شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الحجة على تارك المحجة

المؤلف

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

(ب ٤٩٠)

الرقم
المؤلف: ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي الفقيه
العنوان: الحجة على تارك المحجة ح: ١
عدد الأوراق: ١٤ مسطرتها: ٢٦-٢٢ مقاسه:
بخط: محمد بن احمد الدريبي الحلبي بتاريخ: ١١٠٠ هـ
المصدر: دار الكتب المصرية القاهرة
ملاحظات:
الفن العقيدة

مطابع الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم تصوير المخطوطات

البداية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

مخطوط

مجموعة حديث ١١٨٤ الف

خصوص ١٢٩٥

حديث

الرقم العام
٢١١٨٤

الرقم الخاص
١٢٩٥

دار الكتب المصرية
وزارة الثقافة
الأمير
سعد الدين حسن حجاج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وعونه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته
وصحبه أجمعين أما بعد فإني وقفت على كتاب الحجة للسيد الأديب
نصر المقدسي قدس الله سره وروحه ونور ضريحه وجمعني وإياه في دار
كرامته فرأيته من أجل الكتب وأنفسها لما تضمنه من التمسك بالله
واقتفاء آثاره فرغبت فيه على النهيل لكتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم وإذكاء الصلوة وإسناها وقد فترت الهمم عن حفظ
السنن لتعلقها بالمعاد وانكبابها على الدنيا فاستخرت الله تعالى في جمعه
أسأله منفعة العامل به والناظر فيه إنه سميع الدعاء وحذفت الأسانيد
لأنها وإن كانت فيه زيادة في الفائدة فهي تطويل على القارئ وتصعيد بذلك جمعه
والله أسأل أن يجعل قصدي بذلك خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله ذخرا لي
يوم القيامة حسبي ومعتمدي وكفى بالله وكيلا وأسأل الله العظيم أن ينفعني ومن نظر فيه بما يفيد وأن
يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يغفر لي ما وقع فيه من خطأ أو زلل أو سهو أو نسيان
أو غير ذلك مما لا يرضاه إذا ذكرت خطيئة بحر وفوا لما فوقها من
القرآن والسنة والله المستعان على كل حال قال الشيخ رحمه الله تعالى

الحمد لله الذي أنزل النور وشرح به الصدور والذي بنعمته تتم الصالحات
وبفضله تنال الدرجات أحمده حمد جميع حامديه عددا ما حمله الحامدون
وأشكره أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عددا ما عبده العابدون
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفيه ونبيه أرسله ونعمات الكفر
مدلهمة وضحى الباطل مستجيبة لشيطان الضلال لوطأة
أن أولياءه من الكفر والباطل ما زالوا يعبدون ما يحبون ويأتون
ما يشتهون ويكونون من الملك ما يشتهون ثم كانوا فيما لا يعقلون
ولا يعقلون فيه يتبعون ويتركون بتبيينا لأعلام وإحياء ما اندثر
من السنن وإماتة ما ظهر من البدع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه من الكذب والتزوير ويكون لكل قبيح ويحذر من مجاوزة أمر
نبيه صلى الله عليه وسلم ظلما الكل وضياعا وبيع ودعا إلى الله عز وجل
كما أمر وجاهد في الله حق جهاده ما فتر وبلغ رسالات ربه وفسر مجمل آياته
وشرع الدين بأمر الله ووحيه وأبان عن حقيقة أمره ونهيه ما يختلف
عن أمنه شيئا من أمر دينهم ولا استأثر بعلمه ولم يترك شيئا مما يحتاج
إلى تبيينه مرجع إليه في تبيينه لأن الله تعالى جعل الأمة على
لسانه وتم الحق ببيانه وأخبر بذلك في كتابه المنزل إليه وأخوه الأمة
عليه فقال عز من قائل اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الإسلام دينا فما بقي أحد مما أنعم الله به عليه يطلب ولا دينه يتوخى
وقد قال صلى الله عليه وسلم تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة
واحدة ناجية والباقي في النار فذكر أن الناجية ما كان هو وأصحابه عليه
فواجب على كل مسلم بلغه ذلك أراد المحافظة على دينه وعقيدته
أن يكون متبعا للسنة وسيرته أن يقتفي آثارهم وما اجتمعوا عليه اجتنبه
وكل ما سواه فقد أخبر أن التكليف فيما عداه وقد كان الناس
زمانا بعده إذا كانوا فيهم العلماء وأهل المعرفة بالله من التقوا من أراد تغيير
شيء من البدع بدعة بدعة جزيرة وإن زلوا عن الواجب قليلا
ليرسل وقلما فلما ذهبت العلماء من الحياة وكثر الجهال واتخذ
ما أحبت وارتضاه وناظر أهل الحق عليه ودعا جهلة شيعته إلى
القول بالباطل وزينه لهم حتى صار ذكر عند كثير من الجاهل بل
يتقلد وساء على ذلك حتى لم يعلم لأن العوام وتوقع الفتنة والاضطراب
وجد حملة الحق أعوانا ومن أعداء العلم أشياعا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق وعليه في الأمور

الحمد لله وكفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأزواجه وذريته
وصحبه أجمعين أما بعد فإني وقفت على كتاب الحجة لسيدي الكتب
نور المرتضى قدس الله سره وروحه ونور ضريحه وجمعني وإياه في دار
كرامته فرأيته من أجل الكتب وأنفسها لما تضمنه من استنباط العلوم
اقتناها وادخارها وقد حثت فيه على التمثيل لكتاب الله تعالى وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم إذ هي الصلوة وإسناها وقد تعرت العلم من حفظ
أسانيد الحلوا بسندها وأدائها فاستخرت الله تعالى في حذف
الأسانيد مقتصرا على الصحابة أو الى من بعدهم إن وافاني
الله أن يكون فيه زيادة على ما ستراه إنه تعالى وتقدس بذلك حقيق
والعباد فيه فقير والتمسك بالكتاب والسنة وسير السلف الصالح
وإن تقعد [illegible] والله المستعان وعليه وهو
حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم أن ينفعني ومن نظر فيه بمفيد وأن
يجعله خالصا لوجهه الكريم إنه ولي ذلك والقادر عليه أذكر خطبته بحروفها لما فيها من
الفوائد الرائعة للشيخ على نسق هذا الكتاب قال رحمة الله عليه

[illegible] الظهور وسدا به بيد النشور الذي بنعمته تتم الصالحات
[illegible] الرجات أحمده حمد جميع محامده عددا ما حمله الحامدون
وأشكره أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عددا ما عبده العابدون
وأشهد أنه المجتبى لخليله ورسوله وصفيه ونبيه أرسله وفلقات الليل
مدلهمة وصبحي الباطل مسفرة والشيطان لوطاته راجمة
وإن أولياءه من الكل والباطل هم الذين يعبدون ما يمحقه ويبطله
ما يخلقون وهم ينحتون من الميت ما يشبهه ثم يعبدونه ويتألهونه
ليعتقدوه [illegible] ويعبدوه [illegible] وأشهد أن محمدا [illegible]

[illegible] ومقام يرضاه ليس [illegible]

عليه يذكرون البعث والنشور ويكبرون لكل تسبيح ويحمدون لمجاري أنفاسه
بنبيه صلى الله عليه وسلم طلما أكلوه وضحياه وبسنته ودعا إلى الله عز وجل
كما أمر وجاهد فيه حق جهاده ما فتروا ولا ملوا رسالات ربه وفصل آياته
وشرع الدين بأمر الله ووحيه وأبان عن حقيقته أمره ونهيه ما يختل
عن أمته شيئا من أمر دينهم وإن استأثر به ونهى ولم يترك شيئا يحتاج
إليه في تبيينه يرجع إليه في قبيله إن الله تعالى أكمل الشريعة على
لسانه وتم الحق ببيانه وأخبر بذلك في كتابه أنزل إليه وأخذ به السنة
عليه فقال عز من قائل اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الإسلام دينا فما ترك من شيء يجد عالما غاية تطلب ولا وظيفة
وقد قال صلى الله عليه وسلم تركتكم على بيضاء نقية أي على بعض وسبعين وجه
وأحلة ناجية والباقي في النار فذكر أن الناجية ما كان هو وأصحابه عليه
فواجب على كل مسلم بلغه هذا الخبر أن يتفقد أمره ويعتني بشأنه
أن يكون متبعا للسنة وحريصا أن يقتفي آثارهم ويجتمع عليه أهل الحق
ويحذر الأهواء فقد أخبر أن التكليف فيما عداه وقد كان الناس في
زمانه أذكياء فهيمين العلماء وأهل المعرفة بالله من التابعين من أراد تغيير
شيء من أمر الدين بدعة يسيرة حقيرة وإن ارتاع عن الواجب
لم يرتكبه وفهموا فلما وهت العلماء من الحاكم وكب على واحد فراه قد ابتدع
ما أحب وارتضاه وناظر أهل الحق عليه ودعاهم جهله إلى رد الحق
إلى القول بالباطل وزين لهم حتى صار ذلك عندهم دينا يلزم من خالفه ويلعن من
[illegible] وساءه عام ذلك من أجل لم يزل العلماء وتوقع [illegible]
وجد عليه أعوانا ومن أعداء العلم [illegible] اتباع [illegible]
يتبع ظن الحق أو يرجوه فيه الدين ولا يتمدد [illegible]
غفلت [illegible] فراودهم وكذلك الباطل [illegible]
وسوس إليهم الشيطان وقد أخبر رسول الله صلى الله [illegible]
[illegible]

العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا لم يبق عالم اتخذ الناس
رؤساء جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا فلما رأيت ذلك
فذكر وزاد أن أمر فيه وسلم حتى قال من يتعلم بعلم أو يدين بدين الله تعالى
لا يرجع الجهال اليهم ولا يعولون في أمورهم عليهم لما أداه مرءوسيهم
الجهال في صدورهم ومرءوسيهم رغبة في اجتماع العوام عليهم ورجوعهم
اليهم ليسألوهم عما لا يعلمون من برهم ورفقهم وأعانوه من تعظيمهم
وعزهم فهلكوا في نفوسهم وأهلكوا أتباعهم وتركوا ما وجب عليهم
واتبعوا أهواءهم آدهم سألت الله العظيم التوفيق في جمع هذا الكتاب وتبيينه
الحجة على تارك المحجة وتصدت به بيان ما يجب اتباعه على المسلمين
وما يلزم أهل التقية والدين من الرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم واجماع الصحابة والتابعين لهم باحسان وان ثقة من
العلماء المستدين ومن عرف بالورع والدين وما يجب تجنبه واطراحه
من البدع المحدثة وان هو آء المضلة وتركت الجدل والخصومة في الدين
والكلام وغير ذلك مما حذرنا من مواقعته وأمرنا بمجانبته ونهينا
أبوابا لينتفع به المبتدي وليستدركه المنتهي معتمدا فيه على الروايات
والوثائق طالبا من الله تعالى به المنعة فيما لديه والعزة اليه انه جواد كريم

باب ما أوجب الله عز وجل على جميع الامة من قبول أوامر الرسول صلى الله
عليه وسلم ونواهيه قال الله تبارك وتعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا وقال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الأمي في آيات كثيرة قال
اسمعيل بن عبد الله المزني ينبغي لنا أن نحفظ ما جاءنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الله عز وجل قال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا قال أخبرنا أبو عن أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه عام الفتح من قتل له قتيل فهو بخير النظرين
إن أحب أخذ العقل وإن أحب فله القود فقال أبو شريح رضي الله عنه

عنه لابن أبي ذؤيب أنأخذ بهذا الحديث فضرب صدري وصاح علي صياحا
كثيرا وقال مني وقال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنأخذ به
نعم أخذ به وذكر الزهري عن سعيد بن المسيب أن الله تعالى اختار محمدا صلى الله
عليه وسلم من الناس فهداهم به على يديه واختار لهم ما اختار له على لسانه
فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين أو داخرين لا مخرج لمسلم من ذلك قال
وما سئلت عني حتى عنيت أن سكت وقال الحميدي سأل رجل
الشافعي رضي الله عنه عن مسئلة فأفتاه فيها وقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا وكذا أتقول بهذا قال الشافعي رضي الله عنه
أرأيتني وسطي زنارا أو رأيتني خرجت من كنيسة يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم شيئا وأراك أقول به وقال وهب رضي الله عنه
قال لي مالك بن أنس رضي الله عنه لا تعارضوا السنة ولا
قال حنبل سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه
يقول قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
فقد أمرنا الله عز وجل بأن نأخذ ما جاء به والنهي عما نهى عنه نسأل الله
التوفيق لنا ولكل برحمته آمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الرحمة فاتحة الكتاب إن شاء الله باب بيان قول الله عز وجل وما ينطق
عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وإن مما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم
أو نهى عنه فهو حي من الله عز وجل عن أبي رافع عن حسان بن عطية
رضي الله عنهم قال كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله
عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن يعلمه إياها كما يعلمه القرآن
وعن ابن نفيلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله عز وجل لم يسألني عن سنة أحد قبلي إلا عن سنة إبراهيم
عز وجل أبا وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كنت أكتب
كل شيء أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد حفظه

قريش فقال اكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر
يتكلم في الغضب والرضا فامسكت عن الكتاب فذكرت ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاومأ باصبعه الى فيه وقال اكتب فوالذي نفسي بيده
ما يخرج منه الا حق وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لما اذل الله حقا فقال من حوله انك تذاعنا قال
قال اني لا اقول الا حقا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي البناع خير قال
ان ادري او سكت قال فاي البناع شر قال ان ادري
او سكت قال فاتى جبريل عليه السلام فقال له ما ادري
قال سل ربك عز وجل فقال ما اسأله عن شيء ما انتقص انتقص قدره
يصعد منه محمد صلى الله عليه وسلم فلما صعد جبريل عليه السلام
قال الله عز وجل يا اخي محمد صلى الله عليه عن اي البناع خير قالت
ان ادري قال فاخبره ان خير البناع اجاده وشر البناع
الا سواق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وما امر وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب
ابتدعت امة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم به
الا ان وقد امر تكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم
عنه وان الروح الامين نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستوفي
رزقها فاجملوا في الطلب عن المقدام معدي كرب الكندي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اكل احد طعاما قط خيرا من
ان يأكل من عمل يديه وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يديه
وعن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث احد بحديث فيقول حتى
وبينكم كتاب الله عز وجل وجدنا حلالا ما احل الله وحراما ما حرم الله الا وانما
حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله عز وجل
من وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فقد وافق الله عز وجل
عن عبد الله بن ابي اوفى وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم

وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله على خلفائي
قالوا ومن خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله
وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قالوا يا رسول الله من الغرباء
قال الذين يحيون سنتي ويعلمونها عباد الله عز وجل وعن الاسود عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يبقى
فيه بسنتي عند اختلاف امتي كالقابض على الجمر وقال ابو زرعة حدثني
من سمع الزهري يقول كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة
والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم ثبات الدين والدنيا وفي هذا العلم
فضائل كثيرة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة
وعن علي رضوان الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
في حظيرة القدس وحظيرة القدس منتزه اهل الجنة وعن ابي بكر رضي الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة وعن انس رضي الله
وان من وعمل بما جاء احمدي قال البغوي رحمه الله وعن كثير بن عبد الله
ابن عمرو عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للذي
ابن الخير الرجل يا بلال اعلم ما افسد الناس ان احدهم اماته من احياها سنة
قد اضيعت من بعدي فان اجرا من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم
اجور الناس شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله فان عليه
مثل اثام من عمل بها من الناس لا ينقص من اوزارهم شيئا وعن
السنة والتسليم لها شرط في صحة الايمان عن ام سلمة رضي الله عنها ان
الزبير بن العوام خاصم رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما
عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله
سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وعن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه
تبعا لما جئت به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيها الناس أتى عن الايمان او الدين قالوا الله ورسوله اعلم قال الاسمسار
بينهن قالوا كيف نعرف ذلك قال اخبرنا رسول الله صلى الله
عليه او حدثنا رسول الله قالوا يا رسول الله وهل يكون في الاسلام الا ما علمنا
قال بل انه ستفترق عليكم امور اخبرنا ان ما سنتي افضل واشرف
كل عالم وعقيدة من اسس ديني واشرف كل اصحاب سنتي من حفظ
على امتي وحب امتي العلم التعلم ما فطوبى لمن حدث حديثا حتى يبلغ
بلغ حاجة كل عند ربكم يوم القيمة عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله
تبارك وتعالى وتواصوا بالحق واهل البر والتقوى قال الايمان والتقوى السنة
قول تعالى وتواصوا بالصبر والعدو اهل البدعة وفي قوله تبارك وتعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله قال من اطاع الرسول فقد اطاع الله تعالى
في فريضته قال وجب التسليم للسنة وتامرها والاتباع
لها وترك معارضتها قال ابو عثمان سعيد بن اسمعيل رحمه الله تعالى من امر
السنة على نفسه قولا وفعلا ونطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه
نطق بالبدعة لان الله تبارك وتعالى قال وان تطيعوه تهتدوا وما
على الرسول الا البلاغ المبين وقال ابو هريرة رضي الله عنه في الوضوء مما مست
النار قال لي ابي اذا سمعت لك حديثا فعلك ان تعمل به فان الحديث
الذي قد نسخت بالنار فقد نسخت منه واجمعوا على ان العمل عليه فيما
كان اخر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ظالب
لان مثال جدلان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
والتوبة معروضة بعد ذلك وقال حين ينتهبها وهو مؤمن
الزهري رضي الله عنه من الله تعالى الرسالة وعلى رسوله صلى الله عليه
البلاغ وعلينا التسليم ابو داود حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما حادث قال ما يجب على العلماء من هوان
السنن ونشرها عند ظهور البدع وسئل ما تقول في معاذ ابن جبل رضي الله
عنه قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم ما اتى الله تعالى بنا
على قط الا اخذ عليه ميثاقه الا بلغه وقال محمد بن
لا ينبغي للعالم ان يسكت عن علمه فان الله تعالى انما انزل

يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى لا ينبغي للجاهل ان يسكت عن جهله بقول الله تعالى
فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وينبغي للمؤمن ان يعرف علم ما يعبد او
على ضلالة ما خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يلحقه في ذلك من الاثم والخسران في الدنيا والاخرة عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي كل يوم ثلاث مرات ملك من
بيت المقدس وملك من مكة وملك من قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي
من بيت المقدس من ترك فريضة الله عز وجل عوقب من اماته الله عز وجل وملك من مكة
من كان له حرام ارتكب الله عليه سائر عمله وملك من قبر النبي صلى الله عليه وسلم
حرم الله شفاعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل الله استطاعه الى
نفسه مهلكا وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي
ليس مني وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا
فليتبوأ بيتا في النار ومن رد على حديثا بلغه عني فليتبوأ بيتا في النار وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع
الله ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي
فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك قال
مثاله وقال الحسن رحمه الله يقينا الله جل ثناؤه من اهل البدع صوما
ولا صرفا ولا عدلا ومن رد على الله عز وجل مستندرد الله عز وجل عليه
وقال ابراهيم بن ادهم رحمه الله عمر بن عبد العزيز اعلم الناس
عمر دينه وانبي عليه قال ابي الناس لا يسعدون عليكم يوم القيمة ولا يطولون
فاتبعوه ما وافق منه فقد قامت قيامته ان يستطيع ان يرتد
ولا ينقص من سنة ان ان سلامة الامر في ترك البدع واتباع السنن
واعلم ان الهرب من السلطان والامام الفاسق ليس بعاصي الا ان الامام
الشافعي ان ظاهرة مخلوق في معصية الله تبارك وتعالى وعن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم ومحاسنة اهل الرأي
فان اعداء السنة اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا واضلوا

عن ابان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس اتى قرئ ان يأتي اناس يوم القيامة فيقولون يا رسول الله وما اعمالهم
يستني قالوا كيف نعرف وكذا قال فما اقول لهم اخبرنا رسول الله صلى الله
عليه وعلمنا رسول الله قالوا انا رسول الله وهل يكون في الاسلام الا ما علمنا
قال بل انه ستفترق عليكم امتي اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا ما علمنا
وما علمه فقيه من امتي بيتي واشراف اصحابي سنتي فمن تمسك بسنتي
عند فساد امتي وحين امتي العلماء المتعلمون فطوبى لمن حدث حديثا حتى يبلغ
به فانه لعله عند يوم القيمة عن سهل بن عبد الله رضي الله عنه في قوله
تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه قال البر الايمان والتقوى السنة
قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وفي قوله تبارك وتعالى من يطع
الرسول فقد اطاع الله قال من اطاع الرسول في سنته فقد اطاع الله تعالى
في فرضه قال وجوب التسليم للسنة وتأمر بها وان تعيا
عن ادراكها وترك معارضتها قال ابو عثمان سعيد بن اسماعيل رحمه الله تعالى من امر
السنة على نفسه قولا وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه
نطق بالبدعة لان الله تبارك وتعالى يقول وان تطيعوه تهتدوا
ابو الاسود الدؤلي قال نازع رجل ابا هريرة رضي الله عنه في الوضوء فجاءت
الى ابي هريرة ارأيت اذا سنع لك تعلم ان بسنة الله عليه
التي قد نسبت بالنار فدعت منوا جهك ان تعيد عليه الوضوء فقال
يا ابن اخي اذا رأيتني كذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث ظل لا
لان اشال جدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق
حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن قال
الزهري رضي الله عنه من الله سبحانه وتعالى الرسالة وعلى رسوله صلى الله عليه
وسلم البلاغ وعلينا التسليم انبوا احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما جاءت ما يجب على العلماء من الفهم (؟)
السنن ونشرها عند ظهور البدع رسمه فاعرض معاذ ابن جبل رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتى الله تعالى عبدا
علما قط الا اخذ عليه ميثاقه الذي وقال محمد بن سحنون
لا ينبغي للعالم ان يسكت عن علمه فان الله تعالى انما اخذ الميثاق

يكتمون ما انزل لنا من البيان وقال ابن عيينة للجاهل ان يسكت عن جهله بقول الله تعالى
فسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وينبغي للمؤمن ان يعرف علم
على حدث او
على ضلالة ما لم يكن مخالفة من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يلحقه في ذلك من الاثم والخسران في الدنيا والآخرة عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي كل يوم ثلاثمائة ملك من
بيت المقدس وملك من مكة وملك من قبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي
من بيت المقدس من ترك فرائض الله عز وجل عرج من امانة الله عز وجل وملك من مكة
من كان قلبه حراما حرام الله عليه سائر عمله وملك من قبر النبي صلى الله عليه وسلم
حرم الله شفاعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل الله استطاعة الى
نفسه مهيأ كاذبا ومن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي
فليس مني وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي
فليتبوأ بيتا في النار ومن رد علي حديثا بلغه عني فليتبوأ بيتا في النار وعن ابي
حرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع
الله ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي
فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك قال سفيان
قال الحسن رحمه الله ان ليتيا الله جل ثناؤه من اهل البدع صوما
وصلاة وفقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من رد علما الله عز وجل سنة رد الله عز وجل عليه
وقال ابراهيم بن ادهم رحمه الله عمر بن عبد العزيز خير لهذه الامة من عمر الناس فيها
وقال ابي بكر بن عياش قال لي الاعمش لا يبعدن عليك يوم القيمة وان يقولون
عمر وجهي وابي بكليهما فاجتنبت فقد قامت قيامتي ان استطعت ان يزيدني
وان ينقص من سنة ان اسلامة الامر في سلامة الامر في حفظ السنة
واعلم ان الواجب من السلطان والامام القائم ليس بمعاجز الا ان الامام انما
هو مخلوق بعصمة الله تبارك وتعالى وعن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اياكم ومحاسبة اهل الرأي

باب ج

باب

أن يحفظوها فسئلوا عما لا يعلمون فأفتوا برأيهم فضلوا وأضلوا ان نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقبضه الله حتى أعناه بالوحي دون الرأي فلو كان أحد يقيس
بالرأي دون الأثر لكان باطن الخفين أحق بالمسح من الظاهر وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عند ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة
الا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى
باب اتباع الكتاب وجوب الرجوع الى الكتاب والسنة عند الاختلاف وما أحدث من البدع والضلالات
والواجب على العالم ان يعلم الناس ما أنزل الله على رسوله وان يأمرهم باتباعه
وان هو لم يعلم الخصومات قال الفقيه أبو الليث رحمه الله حدثنا به نصر بن ابراهيم
المقدسي رحمه الله ما تقدم من ذكر السنة ووجوب الأخذ بها والعمل عليها وذم
مخالفتها للعلم وجب ان يحذر بما فيما يرد منها في الابواب المعقودة بعد هذه
الترجمة من كتاب الله عز وجل المذكور موضعه مستوفاة ان شاء الله تبارك وتعالى
باب ما يجب على متبعه المسلمين من الرجوع الى كتاب الله عز وجل والعمل به وذكر ان
الواجب عليه اذا نزلت نازلة او وقعت حادثة ان تطلب في كتاب الله تعالى
فان وجدت والا ففي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجدت والا ففي
قول الصحابة رضي الله عنهم فان اختلفوا رجع الى قوله فان يجد
وان ففي ذلك الاصل من عند ان يقولوا الذلالة باستنباط خلق منه فان لم يجد
ففي ذلك من علم انه لا اصل لها وان خير ان يعمل عليها بل يجب ردها قال الله
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
قال لي بما تقضي ان عرض عليك قضية قلت اقضي بما في كتاب الله عز وجل قال فان لم يكن
في كتاب الله قلت اقضي بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم يكن
فيما قضى به رسول الله قلت اجتهد برأيي قال فضرب في صدري وقال الحمد لله
الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله وعن القاسم عن عبد الله رضي الله عنه
قال اذا حضر أمر لا بد منه فاقض بما في كتاب الله عز وجل فان غاب
عما في كتاب الله فاقض بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان غاب
عما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقض بما أجمع عليه الناس فان غاب
العدل فان غاب عن العدل فان غاب فقول سحنون
الرجوع في ذلك الى كتاب الله تبارك وتعالى فان
فرد ذلك الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن
تأويلا وقال تعالى فرد وه الى الله والرسول
الى السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وقال رضي الله عنه

عنه أحسن ثوابا وخير عاقبة قال الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال مجاهد رضي الله تعالى عنه
تفرق بكم عن سبيله البدع والشبهات وقال قتادة رضي الله تعالى عنه
اعلموا ان السبيل سبيل واحد نهجه الهدى ومسيره الجنة وان ابليس سرع سبيل
متفرقة جماعها الضلال ومصيرها النار وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه
القرآن الذي انزله الله تبارك وتعالى على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه
واتقوا العلم ترجمة وعن علي رضي الله عنه قال لما حدث النبي صلى الله عليه
وسلم ان امته ستفتن بعده قلت يا رسول الله فما المخرج من ذلك قال
الكتاب كتاب الله العزيز الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه فيه نبأ من كان قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس
بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين
والذكر الحكيم والصراط المستقيم فيه تبيان العلم وما يكفي الناس هو الحق لا يخلق
على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ورواه من طريق آخر فقال ان جبريل عليه
السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد ان أمتك مفترقة بعدك فقال
ما المخرج منها يا جبريل قال كتاب الله وزاد فيه من عمل به يصدق ومن حكم به
يعدل ومن عمل به يؤجر ومن يقتصر به يقسط وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ستكون فتن وسيجاء قومك
قال قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال الحكم بالكتاب اتبع الكتاب وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال في خطبته ان الله خيرني بين ان يعلم العالم ناطقا وبين
واعلم ايها الناس انكم في زمان هدنة والسير بكم سير بالليل والنهار وانتم
والموت طلبات حثيث يدوبر بان فكل بعيد يأتي عليه موعوده فقال له
المقداد يا نبي الله وما العدة قال زاد لمعاد والتقى فاذا التبست عليكم
الامور فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق من جعله
امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار هو الدليل
دلالة الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به سبق وعن
عدل وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
والسلام سيفترق فاذا اختلفوا فعليكم بالقرآن فانه
سيكون بعدي اختلاف

الخطايا من أطاعهم أصلوه ومن عصاهم قتلوه قالوا يا نبي الله كيف نصنع قال
تصنعون كما صنع أصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير وحملوا
على الخشب موت في طاعة خير من حياة على معصية عن أبي البختري
قال اجتمع سلمان في بيت أبي قرة ومعه ناس فقال كيف أنتم إذا اقتتل
السلطان والقرآن فقال ابن صوحان نكون إذا مع القرآن فقال لم يزد
أنت إذا يا ابن صوحان إن عصام القرآن له مراعاة كما ذكر فتحاكم ورسوله
صلى الله عليه وسلم بذكر عن أبي وائل عن عبد الله قال واعتصموا بحبل الله
جميعا قال القرآن أكثر بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني عن
أبيه من جده عن النبي صلى الله عليه وسلم كان فاعتذا معهم فدخل
بيته وقال ادخلوا علي وليدخل علي فلان فلان فتسللت قريش
فدخلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معشر قريش
هل معكم أحد ليس منكم قالوا نخبرك يا رسول الله ما بينا أنت وابنا
معنا الحليف وابن الأخت والمولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم يا معشر
قريش لم ألوانكم بعدي لهذا الدين فلا لمعرفتي إلا وأنتم مسلمون وله
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يا معشر قريش احفظوني
في أصحابي وأبنائهم وأبناء أبنائهم لا يرحم الله أن نصارى أبناء الأنصار
وأبناء أبناء الأنصار فقال قتادة رضي الله عنه واعتصموا بحبل الله
جميعا قال حبل الله المتين هذا القرآن وسنته وعمله وعمله إلى العباد
الذي أمر أن يعتصم به فيه الخير والتقوى أن يستكوا به ويعتصموا
بحبله في الدنيا أمر الله تعالى عباده جميعا ولا يتفرقوا عنه وأن الله تعالى
كره لكم اللوثة وثوابه عن وقدم القيل فيها وحذركموها كي تكونوا الجنة
على عباده ولحن سنيان رضي الله عنه قال عبد الله رضي الله عنه إن هذا
القرآن مأدبة الله عز وجل في الأرض فتعلموا من مأدبته ما استطعتم
عن عبد الله رضي الله عنه أن هذا القرآن هو حبل الله المتين والسبب المنير
الذي لا تزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه وما يخلق على
كثرة الرد فاتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف منه عشر حسنات أما
إني لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف ثلاثون حسنة
وبالم ستون حسنة بكل حرف عشر حسنات يا نجاة من اعتصم بالقرآن ولزم ما فيه
وزال سعيد حيث زال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نعت
للنبي صلى الله عليه وسلم علمني كلمات جوامع نوافع فقال
اعبد الله ولا تشرك به شيئا وزع القرآن حيثما زال وأقبل الحق ممن
جاء به صغير أو كبير وإن كان بغيضا بعيدا وأرد الباطل عن جاء به من
صغير أو كبير وإن كان حبيبا قريبا وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنهم قال رأيت أبا هريرة يقوي سلمة بحق
ويقول أهل الفتن قد أضلت كانوا قطع الليل المظلم كما في متواصل
بدا رسل ويل للعرب من شر قد اقترب الآن من فرع الكتاب الله
عز وجل فعمل بمحكمه وآمن بمتشابهه يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا أو يمسي
مؤمنا ويصبح كافرا أعاذنا الله وإياكم منها قليلا كما يبت بدينه يبيع فيها أقوام
دينهم بعرض من الدنيا قليل وعن أبي قلابة رضي الله عنه أن رجلا قال
لأبي درداء رضي الله عنه إن إخوانك من أهل اللوثة يزورون الله
قال عليهم سرهم فليعطوا القرآن بخزائنهم فإنه يجلو عن القلب
والسمع ويجنبهم الحور والحزونة كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم
باتباع ما في كتاب الله عز وجل وقوله تعالى يتلونه حق تلاوته يتبعونه
وعنه ذلك قال عبد الله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
عن عاصم الجحدري رحمه الله قال أتيت البصرة في رهط منهم ابن
عن عاصم الجحدري قال فنزلنا فقال ائتوا الشرف فأتيناه فسألناه عن حد ابن
حنبل فقال أما إنا كنا مع موسى فقلنا يا موسى هل على وجه الأرض
مسألت أنا موسى إنا قد فقدنا حبل فقال فخرجنا فوجدنا اللوثة
ما كرا من النوار فقلت لصاحبي أنا أدخل المسجد فآمنه حلقة
كانا قطعت رؤوسهم فقمت إلى رجل فقمت عليه فجاء رجل
فقال الحنبلي قتلت لا من حدا فقال ابسر ما أنت قلت
فقال عرف لو كنت تعرف ما أعددت لك قلت
فسمعت حلقة يقرأ فقال يا أيها الناس يا أيها رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخطايا من أطاعهم أدخله ومن عصاهم قتله قالوا يا نبي الله كيف نصنع قال
تصنعون كما صنع أصحاب عيسى عليه السلام نشروا بالمناشير وحملوا
على الخشب موت في طاعة خير من حياة على معصية عن أبي البختري
قال اجتمع سلمان في بيت أبي قرة ومعه ناس فقال كيف أنتم إذا اقتتل
السلطان والقرآن فقال ابن صوحان نكون إذا مع القرآن فقال نعم الزويد
أنت إذا يا وهب فقال الأعصام القرآن مر الله بما ذكر وذكرا ورسوله
صلى الله عليه وسلم بذكر عن أبي وائل عن عبد الله قال واعتصموا بحبل الله
جميعا قال القرآن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني
أبيه من جده عن النبي صلى الله عليه وسلم كما هذا معلم فدخل
بيته وقال ادخلوا علي ولا يدخل علي إلا أمين فسألت قريش
فدخلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش
هل معكم أحد ليس منكم قالوا نعم يا رسول الله بيننا ابن أختنا وحليفنا
منا الحليف وابن الأخت والمولى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم يا معشر
قريش لم الويل بعدي لهذا الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون وأمر
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يا معشر قريش احفظوني
في أصحابي وأبنائهم وأبناء أبنائهم يرحم الله الأنصار وأبناء الأنصار
وأبناء أبناء الأنصار فقال قتادة رضي الله عنه واعتصموا بحبل الله
جميعا حبل الله المتين هذا القرآن وسنته وعمله وعمله الذي عباده
الذي أمرهم أن يعتصموا به فيه الخير والنقمة أن يستكوا به ويعتصموا
بحبله في الدنيا أمر الله تعالى عباده جميعا ولا يتفرقوا عنه وإن الله تعالى
ذكره كره لكم القيل والقال وإضاعة المال وكثرة السؤال
علم عباده وعن سفيان رضي الله عنه قال قال عبد الله رضي الله عنه إن هذا
القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن هو حبل الله المتين والنور
المبين والشفاء النافع عصمة لمن
تمسك به ونجاة لمن تبعه لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق على
كثرة الرد فاتلوه فإن الله يأجركم بكل حرف منه عشر حسنات أما
إني لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف
وبالم ثلاثون حسنة بكل حرف ثلاثون حسنة فمن أخذ القرآن ولزم ما فيه
ورأى أن ما فيه حق دخل الجنة وزال معه حيث زال عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم علمني كلمات جوامع نوافع فقال
اعبد الله ولا تشرك به شيئا وزع القرآن حيثما زال وأقبل الحق ممن
جاء به صغير أو كبير وإن كان بغيضا بعيدا وأرد الباطل عن جاء به من
صغير أو كبير وإن كان حبيبا قريبا وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنهم قال رأيت أبا هريرة يهوي بيده نحو
وجهه من شدة البرد وهو يومئذ بالعقيق كما يهوي الرجل بيده
يدارس جبريل عليه السلام من شدة ما يقرب إلى الله من فرح إلى كتاب الله
عز وجل يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه يصبح الرجل مؤمنا وعيسى كافرا وعيسى
مؤمنا ويصبح من الليل كافرا قد غلبت عليه كما غلبت بدنه يبيع فيها أقوام
ويبتاع بها آخرون وعن أبي قلابة رضي الله عنه أن رجلا قال
لأبي درداء رضي الله عنه إن أخا لك من أهل اللدينة يزوره كل الليالي
فقال عليه السلام مرحبا فليعط القرآن مخرجا فيه فما شاء يجلس على التعجب
والسمعة ويجتنب الفجور والخرزة فإن ذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم
باتباع ما في كتاب الله عز وجل وقوله تعالى يتلونه حق تلاوته
وغير ذلك قال عبد الله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
عن عاصم الجحدري رحمه الله قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من بني
قال فكان فيما سألته قال فقلت ابتدأ لي شيئا أسأل عنه قال
حين بعثه قال أقبلنا مع أبي موسى فأقبلنا ليلة فقلت الدواب ما اللوعة
مسألت أبا موسى أنا وأصحابي فقال حبل فأدخل المسجد فإذا فيه حلقة
ناكرا من النهار فقلت لصاحبي أنا أدخل المسجد فإذا فيه حلقة
قيام أو قطعت أو شيوخ يتحدثون إلى رجل فقمت عليهم فجاء رجل
فقال أخبرني مثلك لا أمن جدا فقال أيسرني أنت قلت
فسمعت حذيفة يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله

باب

باب

عن الخير وكنت أسأله عن الشر وعرفت أن الخير لن يسبقني قال قلت يا رسول الله
بعد هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله عز وجل واتبع ما فيه ثلاث مرات
قلت يا رسول الله أبعد هذا الخير شر قال هدنة على دخن وجماعة على أقذاء فيهم
أو فيها قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي
كانت عليه قال قلت يا رسول الله أبعد هذا الخير من شر قال فتنة عمياء دعاة
على أبواب النار فإن مت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع
أحدا منهم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خذوا العطاء ما دام عطاء فإذا صار رشوة على الدين فلا تأخذوه
ولستم بتاركيه يمنعكم الفقر والحاجة ألا إن رحى الإيمان دائرة ألا وإن رحى
الإيمان دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار ألا وإن الكتاب والسلطان
سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب ألا وإنه سيكون بعدي أمراء
يقضون لأنفسهم ما لا يقضون لكم فإن أطعتموهم أضلوكم وإن عصيتموهم قتلوكم
قالوا يا رسول الله كيف نصنع قال كما صنع أصحاب عيسى ابن مريم عليه السلام
نشروا بالمناشير وحملوا على الخشب موت في طاعة الله خير من حياة في
معصية الله عز وجل وعن مجاهد رضي الله عنه في قوله عز وجل
والذي جاء بالصدق وصدق به قال الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون هذا
أعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه وقال عبادة بن الصامت رضي الله عنه لجنادة بن أبي أمية
ألا أخبرك ما لك وما عليك إن عليك السمع والطاعة في اليسر والعسر ومنشطك
ومكرهك وأثرة عليك وأن تقيم لسانك بالعدل وأن لا تنازع الأمر أهله
إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحا فما أمروك به يخالف ما في كتاب الله عز وجل
فاتبع كتاب الله عز وجل وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرآن فإنه كلام رب العالمين الذي هو منه وإليه يعود فآمنوا
بمتشابهه واعتبروا بأمثاله ... من خالف ... كتاب الله
تبارك وتعالى برأيه وهواه وما يحقه من العقوبة في آخرته
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بال أقوام يشرفون المترفين ويستخفون بالعابدين ويعملون بالقرآن
ما وافق أهواءهم وما خالف أهواءهم تركوه فعند ذلك يؤمنون ببعض
الكتاب ويكفرون ببعض يسعون فيما يدرك بغير سعي من القدر المقدور
والأجل المكتوب والرزق المقسوم ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من
الجزاء الموفور والسعي المشكور والتجارة التي لا تبور

رحمه الله تعالى قال لما فتحت مدائن قبرس وأخذوا في جمع السبي والمتاع قال رأيت
أبا الدرداء رضي الله عنه يجلس وحده يبكي فقلنا له ما يبكيك في يوم
أعز الله فيه الإسلام وأذل فيه الشرك وأهله قال إن هؤلاء كانوا أهل
شرك بينا هم ظاهرون قاهرون فلما تركوا أمر الله تعالى
سلط عليهم السباء فسبيتهم وإن الله تعالى إذا سلط السباء على قوم
فليس له بهم حاجة وعن يزيد بن عبد الله رحمه الله قال كنا
بالقسطنطينية قال معاذ يوشك القرآن ينسخ قالوا أينسخ حتى
لا يقرأ قال لا ولكن يسلك الناس واديا ويسلك القرآن واديا غيره

باب وجوب العمل بالقرآن والاعتماد عليه دون ما أحدث من الأهواء
والبدع عن سلمة بن أبي سلمة عن أبيه رحمه الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه إن الكتب كانت
تنزل من باب واحد على حرف واحد وإن هذا القرآن نزل من سبعة أبواب
على سبعة أحرف حلال وحرام وآمر وزاجر ومحكم ومتشابه وضرب أمثال
فأحل حلاله وحرم حرامه وافعل ما أمرت وانته عما نهيت واعمل بمحكمه
واعتبر بأمثاله وآمن بمتشابهه وقل كل من عند الله وما يذكر إلا أولو الألباب
عن معقل بن يسار المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعملوا بالقرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا
بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي
كيما يخبروكم وفي طريق آخر عن معقل مثله وزاد فيه وآمنوا بالتوراة والإنجيل
والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه فإنه شافع
مشفع وماحل مصدق وإن لكل آية نورا يوم القيامة ألا وإني أعطيت
سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى
وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة
وفي لفظ آخر فاسألوا أهل العلم يخبروكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل
والفرقان فإن فيه البيان وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
تعلموا القرآن تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وإنه لم يبلغ منزلة
ذي حق أن يطاع في معصية ... من أجل ...
من رزق أن يتكلم عند ... بحق عند ... وعن ... رحمه الله

قال قال حدب الخير رضي الله عنه يا أيها الناس عليكم بهذا القرآن فائتوا المنزل
المظلم وسراج النهار فاعملوا به على ما كان من جهد وخافة فان عرض بلاء
فقد مضوا ونياكم بين يدي أنفسكم فان عرض بلاء وفقد موا أنفسكم بين يدي حبل
فان المحروم من حرمت دينه والمسلوب من سلبت دينه آل آل فتعد الجنة
وآل غنى بعد الله عنك بيسر لك بسرها وآل يستغني فقيرها وعن عمر ان بن حصين
رضي الله عنه انهم كانوا يتدارسون الحديث فقال رجل حدثونا من هذا
وحسبكم بكتاب الله عز وجل فقال عمران يا أحمق أتجدني كتاب الصلاة
مفسرة اتجدني كتاب كذا مفسرا ان القرآن أحكم ذلك
والسنة تفسر ذلك ومن طريق آخر أنكم ان رضي الله عنه كان
قد كروا حديث الشفاعة فقال رجل مما تعوم يا أبا نجيد انا
تجد ونا أحاديث ما نجد لها أصلا في القرآن فقال فغضب عمران
وقال للرجل أقرأت قال نعم قال فوجدت في القرآن أن أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
قال نعم قال فقط وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثا وجدت
العشاء أربعا والغداة ركعتين وان دلوك أربعا والعصر أربعا قال فعن أخذتم ليس عنا
أخذتموه واخذ ما عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذ لموه عنا قال
فوجدتم في كتاب الله في كل أربعين درهما درهم ومن كل شاة كذا ومن كل بقرة كذا
أوجدتم في القرآن هذا قال لا قال فعن أخذتم هذا الحديث ما عن نبي الله صلى
عليه وسلم وأخذ موه عنا قال فهذا وحدنا في القرآن وليطوفوا بالبيت
العتيق أفوجدتم طوفوا سبعا واركعوا خلف المقام ركعتين وجدتم هذا في القرآن
عن أخذتموه عنا أخذناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخذ موه عنا قال بلى أفوجدتم في القرآن لا تحلب ولا تجنب
ولا تستغار في الاسلام
قال اسمعت الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قال عمران فقد أخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء ليس لك بها
علم ثم ذكر الشفاعة فقال هل سمعتم الله يقول لا قوام ما سلككم
في سقر قالوا لم نك من المسلمين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين
وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة
الشافعين قال حبيب فقال سمعت عمر يقول صلى الله عليه وسلم الراهم
الشفاعة نافعة دون ما تسمعون ما تسمعون الصلاة رضي الله

أراهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان خذبوا وما يجب على الأمة من المعبر البوي
قال أبو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا مما يحل خلاف الرأي فما يجد المسلمون بدا
من اتباعها من ذلك ان الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة عن الزهري رحمه الله
قال أخبرني أسماء ان أباه كان يقي النساء اذا أحرمن ان يتطلعن الخفين حتى أخبرته
بنت أبي عبيد ان عائشة رضي الله تعالى عنها تنهاهن ان يتطلعن فانتهى
وعن وبرة بن عبد الرحمن انه أتى ابن عمر فقال ابن أصلح ان أطوف بالبيت وأنا محرم
فقال وما يمنعك قال ابن عباس ينهى عن ذلك ويقول حتى يرجع الناس من المعرف
وقد مالت به الدنيا وانت أعجب الناس منه فقال ابن عمر رضي الله عنهما وأينا
لم تمل به الدنيا قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وسعى
بين الصفا والمروة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تتبع من سنة
ابن عباس ان كنت صادقا وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة
ابن الجراح وأصحابه فأخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس
قال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم ان الوبا قد وقع
بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لأمر فلا نرجع عنه وقال بعضهم
معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ان تقدمهم على هذا
الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا
سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم
رجلان فقالوا نرى ان ترجع ولا تقدم بهم على هذا الوبا فنادى عمر في الناس اني
مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال أبو عبيدة أفرارا من قدر الله الى قدر الله فقال عمر
رضي الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت
لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والأخرى
جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة
رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان
متغيبا في بعض حاجاته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع
بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر رضي الله عنه وانصرف
وعن نافع مولى ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذكر الله امرأ
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين شيئا الا قام فحدثني فقام عبد الله بن مالك

قال قال جندب الخير رضي الله عنه يا أيها الناس عليكم بهذا القرآن فاتعلموه فان العلم
المظلم وسراج النهار فاعملوا به على ما كان من جهد وخافة فان عرض لكم أمر
فقد مواد نيا كم بين يدي أنفسكم فان عرض بلاء وقد موا أنفسكم بين يدي حتى
فان المحزر من حزب دينه والمسلوب من سلب دينه الا ان فوق العبد
دل على عبد ان يفك أسيرها ول يستغني فقيرها وعن محمد ان بن حصين
رضي الله عنه كانوا يتدارسون الحديث فقال رجل دعونا من هذا
وجيئوا بكتاب الله عز وجل فقال عمران يا أحمق أتجد في كتاب الصلاة
مفسرة أتجد في كتاب الصيام مفسرا ان القرآن أحكم ذلك كله
والسنة تفسر ذلك ومن طريق آخر أنكم ان رضي الله عنه كان جالسا
فذكروا حديث الشفاعة فقال رجل منا نعم يا أبا نجيد انا
نجد لها حاديث ما نجد لها أصلا في القرآن فغضب عمر
وقال للرجل أقرأت قال نعم قال فوجدت في القرآن أن أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
قال نعم قال فوجدت في القرآن صلاة المغرب وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثا وجدت
العشاء أربعا والغداة ركعتين وان دلوك أربعا والعصر أربعا قال فعن أخذتم ليس عنا
أحد منه واحد عن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذ لموه عنا قال
فوجدتم في كتاب الله في كل أربعين درهما درهم ومن كل شاة كذا ومن كل بقرة كذا
أوجدتم في القرآن هذا قال لا قال فعن أخذتم هذا أخذتموه عن نبي الله صلى الله
عليه وسلم وأخذ تموه عنا قال فهل وجدتم في القرآن وليطوفوا بالبيت
العتيق أو وجدتم طوفوا سبعا وركعوا خلف المقام ركعتين وجدتم هذا في القرآن
عمن أخذ تموه عنا أخذ ناه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأخذ تموه عنا قال بلى قال أوجدتم في القرآن لا تحلب ولا تجنب
ول تستار في الاسلام أوجدتم هذا في القرآن قال عمر ان كنا لنفعل شيئا كنا سمعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تحلب ولا تجنب ولا تستار في الاسلام
قال أسمعتم الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قال عمر فقد أخذنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشياء ليس لكم بها
علم أذكر الشفاعة فقال رجل منا نعم سمعنا الله يقول لا قوام ما سلكك
في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين
وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة
الشافعين قال حبيب فان سمعت عمر ابن يقول سمعت عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
الشفاعة نافعة دون ما تسمعون ما تركت الصلاة

أراهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي أخذ بها وما يجب عليه أن أمة من المسلمين
قال أبو الزناد ان السنن ووجوه الحق لتأتي كثيرا لا تأخذ بها ولا يأخذ بها أحد فالمرء المسلم يبتدأ
من اتباعها ما يرى من ولاة الأمر يتركها فيتركها لا يقال لم تركت هذا ولم تركت هذا
قال أخبرني أسامة ان أبا بكر كان ينهى النساء أن يخرجن من أن يقطعن الخمر حتى أخبرته
بنت أبي عبيد ان عائشة رضي الله تعالى عنها تنهاهن بان لا يقطعن فانتهين
وعن وبرة بن عبد الرحمن الى ابن عمر رجلا فقال ابصلح ان أطوف بالبيت ولنا محرم
فقال وما يمنعك قال أمر عباس ينهى عن كذا وكذا ويقول حتى يرجع الناس من الموقف
وقد مالت به الدنيا وانت أعجب الينا منه فقال ابن عمر رضي الله عنهما وأينا
أعلم به الدنيا فدرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وسعى
بين الصفا والمروة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تتبع من سنة
ابن عباس ان كنت صادقا وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة
ابن الجراح وأصحابه فأخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس
قال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم وأخبرهم ان الوباء قد وقع
بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لأمر فلا نرجع عنه وقال بعضهم
معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ان تقدمهم على هذا الوباء
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشارهم
فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلفهم فقال ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم
رجلان فقالوا نرى ان ترجع ول تقدم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني
مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال أبو عبيدة أفرارا من قدر الله فقال عمر
رضي الله عنه لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله أرأيت
لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والأخرى
جدبة أليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان
متغيبا في بعض حاجاته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع
بأرض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر رضي الله عنه ثم انصرف
وعن طاوس ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذكروا الله أمرأ
سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الجنين شيئا فقال حمل بن مالك بن النابغة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اني كنت بين جاريتين يعني ضربتين فضربت احداهما الاخرى بمصراع فالقت جنينا
ميتا فقضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بغرة فقال عمر رضي الله عنه
لو لم نسمع هذا القضاء فيه بغير هذا لو عن لنا فيه برأينا قال ابن شهاب
انه كتب ان الزبيعة ابنة ماكن بن سنان اخبرها انها جاءت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسألته ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج
في طلب اعبد له حتى اذا كان ببعض الطريق قتلوه فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في مسكن يملكه قالت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد
دعاني او امر بي فدعيت له فقال كيف قلتي فرددت عليه القصة التي
ذكرت من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت
فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا فلما كان عثمان رضي الله عنه ارسل الي يسالني
عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع بن خديج ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنها فتركناها من اجل ذلك وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان ابا بكر وعمر
وانا سمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسوا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا اعظم الكبائر ولم اكن عندهم فيما علم
يتهون اليه فارسلوني الى عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
اسأله عن ذلك فاخبرني ان اعظم الكبائر الشرك بالله فانطلقت فاخبرتهم
فانكروا ذلك وتوافوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم ان لا تحدثوا
عند النبي صلى الله عليه وسلم أن ملكا من بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره
بين ان يشرب خمرا او يقتل نفسا او يأكل لحم الخنزير او يقتله ان ابى فشرب
الخمر وانه لما سربها لم يمتنع من شيء اراده منه وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لنا بحسبما احدث بشربها فيقبل الله منه صلاة
اربعين يوما وان مات وفي مثانه منها شيء لم تقبل له صلاة
في اربعين ليلة وان مات ميتة جاهلية قال عبد الله الحميدي
فابلغوا ذلك عن عبد الله بن عمرو بعد ان اخبرهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي اخبرنا سلم بعد انكارهم وعن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يبعث الى الديدة للجاقلة
والرثة المرأة من يزيد وجوسا حتى قال له الضحاك
ابن سفيان الكلابي كتب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اورث

ان اورث امرأة اشيم الضبابي من دية زوجها فرجع عمر عن قوله من عكمه رضي الله عنه
قال لما بلغ ابن عباس ان عليا رضي الله عنه حرق المرتدين او الزنادقة قال
لو كنت انا احرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله
فاقتلوه ولما حرقهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه
فاقتلوه وبلغ ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا كره ذلك وقال لم يقل ذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يعذب
والله قد اتبعهم كما امرهم الله عز وجل ورسوله عليه افضل الصلاة والسلام
عن محلم بن جثامة العامري ان عبدا كان لرجل من اشجع فاصابه
من الركاب دعائب فلما قدم الى ان يجز بيعه فقال ناس استعملوا في ذلك الطعام
ابن اسمعيل فقضى ان بر البيع ويتبايعوه القوم ويربحونهم الخراج حين
الخراج اقضى الذي الخ قال فيبيع فيه غلة ما ان له يجب الا وضعة
ابن الزبير قد ذكرت وذكر له قال حدثني عائشة رضي الله تعالى عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضمان قال فرجل عروة
على هشام فحدثه ذلك قرد بيع الغلة من ترك الخراج في يديه اخر قال
محلد ابتعت غلة ما استغللته ظلمت منه على عيب خاصمت عنه
الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقضى برده وقضى على برد غلته فقلت
عروة فاخبرته فقال اراح اليد العفية فاخبره ان عائشة رضي الله عنها
اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا ان الخراج بالضمان
فرجعت الى عمر فاخبرته ما اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها فقضى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر ما ابرحك من قضاء قضيته
الله ورسوله انا لا ادري ما نصنع فيه ان الحق نبلغ فيه سنة عن رسول الله
عليه وسلم فما ارد قضاء عمر وانفذ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
واح اليه عروة فقضى ان اخذ الخراج من الذي قضى له عليه وعن ابي
شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح من
قتل له قتيل فهو بخير النظرين اذا احب اخذ العقل وان احب
فله القود فلما كان الغد قام ابو حنيفة رحمه الله فقلت لابن ابي
ان اخذ بهذا انك لاحرى فضرب صدري وصاح علي وصاح كثيرا
وقال مني وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول ما حدثوا بهذا انع احزنه وذلك الناس
سمعه ان الله اختار محمدا قبل انه عليه وسلم من الناس

وهداه به وعلى يديه واختاره لهم ما اختاره له وعلى لسانه فعل الخلق
ان يتبعوه طائعين أو داخرين لم يخرج لميلا من ذلك وما سكت عنى
حتى غيبت ان يسكت. وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال
عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا رميتم يعنى الجمرة وذبحتم وحلقتم فقد
حل لكم كل شئ حرم عليكم الا النساء والطيب قال سالم بن عبد الله
وذلك عامئذ رضى الله عنهما انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطيب حين احرم ولحله قبل ان يزور وقال سالم وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع وعن معن بن عبد الرحمن
عن ابيه قال دخل هشام بن حكيم بن حزام على عمر بن سعد الانصارى
بالشام وكان عامل العمر بن الخطاب رضى الله عنه فوجد عنده ناسا
من الانباط مسمين فقال ما بال هؤلاء وقال حبسهم فى الجزية
فقال هشام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الذين
يعذبون الناس فى الدنيا يعذبهم الله عز وجل يوم القيامة قال فخلى
عنهم قال فحدثت الحديث وانهم ان مروني بالمعروف
ثم ترك ذلك فقال نعم فقلت اصحاب الحديث والناهون عن المنكر عن عبد الرحمن الحفري قال اخبرني من سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فى آخر امتي قوما يعطون من الاجر
مثل ما لهم ولهم ينكرون المنكر ويقاتلون اهل الفتن عن سعيد بن العاص
قال سألت ابا هريرة وابا موسى ان آمرون بالمعروف والناهون عن
المنكر فقال لم نعد هذا الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا كذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا كذا انما ذلك الامام المحدث رضى الله عنه
ما ان يدال اهل سبيل الله فى ارض فيقال ليس لله تعالى فى هذه الارض ابدا اجيل
منهم قال انا لم يكن اصحاب الحديث هم الابدال فلا اعرف لله ابدالا
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخطيب وعقبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم وانا اعلم بامر
الشريعة من ان تحال المسائل ورد قال وابى ان يا والجاهل يرتد بجب

وانه يجب الرجوع البهم والمعول فى امر الدين عليهم وذكر ابن المبارك رحمه الله
حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من
ناواهم حتى تقوم الساعة قال ابن المبارك رحمه الله هم عندنا اهل الحديث
ومن طريق اخر عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تزال طائفة من امتي منصورين على من خذلهم قال على ابن المديني هم اهل الحديث
عن معوية بن ابي سفيان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين فانا قاسم والله يعطي الله عز وجل
ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله عز وجل لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله
وهم ظاهرون على الناس قال البخاري كنا عند ابن المديني نحو اربعة او اربعة على باب عبد الله
فقال ابي الارجح ان تاويل هذا الحديث لا تزال طائفة الى آخره فما تاويله اتيم
لان التجار قد شغلوا انفسهم بالتجارات واهل الصنعة قد شغلوا انفسهم بالصناعات
والملوك قد شغلوا انفسهم بالمملكة واتيم تحيون سنة النبي صلى الله عليه وسلم
قال لي الهمداني من لم يتحقق ان اهل الحديث حفظة الاثر فانه عندي
ضعفاء المسلمين الذين لا يدينون الله تعالى بدين يقول الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم الله نزل احسن الحديث ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثني جبريل عن الله عز وجل وقال سفين الثوري رحمه الله الملائكة حراس
السماء واصحاب الحديث حراس الارض قال معن بن عيسى المغزاري
قال مالك بن انس رضي الله عنه اذا اراد الرجل الحديث اغتسل وتطيب فاذا فرق
احد صوته فى مجلسه زيد وقال اغضض من صوتك فان الله تبارك وتعالى يقول
يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته فوق صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو الفضل اللغوي حدثنا محمد بن عبد الله المزني حدثنا اسمعيل بن احمد الخراساني
قال قام له رجل فى مجلسه وبالغ فى تعظيمه وقال له قبل خروج غائبة اخوه اسحق بن احمد
فقال له اسمعيل اذا اسمعك اغتمت له اجل ان الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه اسمعيل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال له قل لمحمد بن نوح
ان حديثك حرم بيت ملكي وملكي بيتك اجل ان ادخل بيتك وانت فى بيت ملكي
اسحق احبك وملكي بيته ان اخافه محمد بن نوح فتبي

الكبر مائة وعشرين سنة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فإن
الشيطان لا يتمثل في صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار وقال وكيع بن الجراح لو أن أهل الحديث سئلوا عن الحديث سألوا أن أحدهم
يتعدى الهوى كان قد أصاب فيه قال يحيى بن سعيد القطان سألت شعبة وسفيان بن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد
عن الرجل إذا غلط في الحديث أيسع أن يحدث عنه قالوا نعم إذا كان يعرف الخطأ من الصواب
وأخبرني أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا بكر أحمد بن منصور الشيرازي يقول سمعت
عليكم بالحديث فليس شيء يعادل الحديث لمن يطلب الآخرة
نصحت لكم فالدين يبغي نصيحة ولا أضني نصائح واجبات
وجمعنا في رواته كل فقه وأحكام ومن كل اللغات
بذكر المسندات الست أتاكم وحفظ العلم أجر للعابدات
فمن طلب الحديث أفاد ذخرا وفضلا مع دنيا ذات
عليكم بالروايات اللواتي رواها مالك وأبو حنيفة
وسفيان وابن عم وابن إدريس وعبد الغني عن النقاب
ويحيى وابن حنبل المكي والبحتي الرضى وابن الزبير
تكلم في النجوم الزاهرات
وقال أحمد بن سنان كان الوليد بن مسلم يسمى خالد بن معدان الوفاة قال لبنيه معلمون أحدا
أعلم مني بالكلام وقال الوليد قال لي الأوزاعي فاتني أدركت أصحابي يقولون عليكم
عليكم بما عليه أصحاب الحديث فإني رأيت الحق معهم ليست أعني الرأي
ولكني أعني الممرقين أمر أحدهم حتى إلى الرئيس منهم فيخطئه ويبصره قال أبو
إسحاق الفزاري سمعت الأوزاعي يقول ما أعرف الناس بالكلام بعد الحسن البصري
حسين الكرابيسي منه سمعت الكلام وأنا أبو مزاحم الخاقاني شعرا
أهل الحديث هم الناجون إن عملوا به إذا ما أتى عن كل مؤتمن
قد قيل أنهم خير العباد فعلا ما كاذبيهم إذا الحكام ميزوا
من رواية مسلم كذا ثبت سعادته فإن النبي صلى الله عليه وسلم
عن سعد بن سعود الساعدي رضي الله عنه

وعهودهم وكانوا هكذا أم أجل أصابه بعضهم فقال إذا أنا ذكرت
قال خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون ومن خصائص جابر بن عبد الله بن عمرو فيما بينه وبينه
فقال فيما يا مرني به يا رسول الله إذا كنا
نتساءل وأبا بكر وعوام إن أمور وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل علينا موعظة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب قيل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة
فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكل عامل يسير ولكل عاقبة ميسرة لما خلق له فمن كانت فيه السعادة فقد
أفلح ومن كانت فيه الشقاوة فقد هلك قال شعبة فذكرته لحماد قال مثله
رواه من طريق آخر عن عبد الرحمن بن أبي عمرة مثله وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تزل الأمم تأتي الأمر بالأمر بالله عز وجل وتلك
الصفقة وتركه فقيل يا رسول الله فما يوافق السنة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه القرآن في الصلاة أفضل من القرآن في غير الصلاة والقرآن في غير العلم
أفضل من الذكر والذكر أفضل من الصدقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا قول إلا بعمل ولا عمل إلا بنية ولا قول ولا عمل ونية إلا بإصابة السنة
رواه من طريق آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصلح قول وعمل ونية إلا بالسنة قال أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر
رضي الله عنهم فأعرف الله بقلبه وأوليائه وعمل بجوارحه وأركانه
على ما افترض عليه وخالف السنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بذلك خارجا
من الإسلام وإذا عرف الله عز وجل بقلبه وأولياءه وعمل بجوارحه على ما افترض
عليه وواظب على السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
العروة الوثقى قال أبو عبد الله سعيد بن زيد رحمه الله
معرفة الله عز وجل ومعرفة الحق واجتناب كل العمل مما حرم الله عز وجل والتمسك بالسنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكل الجزاء فاذا فقدت واحدة لم يجز العمل وذلك انك اذا عرفت الله عز وجل
واعرف الحق تنتفع واذا عرفت الله عز وجل وعرفت الحق والخلص
العمل تنتفع واذا عرفت الله عز وجل وعرفت الحق واخلصت والكس
على السنة تنتفع واذا عرفت ان الربح ولم يكن الا كل من الحلال تنتفع
عن الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال يعمل ما اخلص وما كان صوابا وما لم يكن خالصا
لم يقبل ما كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا قال
خالصا والصواب ان يكون على السنة قال عبد الرحمن بن مهدي
سمعت الثوري رحمه الله يقول العلم كلام والعمل لا يدخل الا بكلام والكلام لا يدخل
الا بعمل والعلم يدل على العمل والعمل يدل على النية والنية لا تدل الا على العمل
وسئل ابن عيينة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال خلف
ذوابة لعبد الله بن معقل عنده فنهى وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عنه وقال ان نصيد حيدا وليس بشاء عدوا انما تقع العين وتكسر السن فعاد
فجذف فقال لا بن مغفل احدثك عن رسول الله صلى الله وتعود لا اكلمك ابدا
وضعيفه وعامه اذا وافق السنة عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تميلوا في سنتي حيرة من اجتهد في بدعة قال
الفضيل بن عياض ادركت الناس كلهم اصحاب سنة كانهون عن اصحاب البدع
واصحاب السنة وان قل عليه ما بقي واصحاب البدع يرتفع لهم الى السماء
عمل وان كثير عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كتب عني حديثا فكتب معه صلى الله عليه وسلم يزال في اجر ما بقي ذلك العلم او عمل به بعده
عن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابيه رضي الله عنه قال صحبت ابن عمر في الطريق
فصلى بنا ركعتين ثم التفت فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء فقلت يسبحون
يصلون فقال لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي يا ابن اخي اني صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يزد على ركعتين حتى قبض وصحبت ابا بكر
فلم يزد على ركعتين حتى قبض وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبض
واصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ثم قال الله تعالى لقد كان لكم

في رسول الله اسوة حسنة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحدثوا امورا اعظاما فيكون ان من بعدهم
رد قادر بلا وبحار مرت الحلف السلف قد ذرا من السن وذلك ما بين
خمسين وثلاثمائة ومن نزل العلم ذلك الى عمر وج العبد الصالح فاستوار
العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة فان الله جل ثناؤه يحب
عبدا سئل فاعفل من اليقين والعافية المجمع في عافية باب الاجماع قال
الشيخ الفقيه ابو الليث رضي الله عنه قد تقدم ذكر ما يسر به من
ان كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اذا كرسد عما ان اجماع
وهو حجة مقطوع عليها يجب المصير اليه ويحرم خلافه اذا ثبت علم ما بقي
من ان الحق لا يدان الاجماع فدا استوعل خلاف ما ذهبت اليه المبتدعة
على ان الحق في غير ما اختاروا ان الباطل فيما اختلفوا وان اصل في ثبوت ان اجماع
قول الله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل
المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وقيل ان هرون الرشيد
طلب من الشافعي رضي الله عنه الدليل على الاجماع من كتاب الله تبارك وتعالى
فاستنبط وختم القرآن مجاوبة له ان يه فاستحسن ذكر منه وجه الدليل
فيها ان الله تعالى توعد على اتباع غير سبيل المؤمنين فدل على اتباع سبيلهم واجب
وايضا قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط الخيار والعدل وهذا كما قال في اية اخرى
قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون حيني اعدكم وخيرهم كما قال الشاعر

هم وسط ترضى فعالهم كلهم اذا نزلت احدى الليالي بمعظم

ويقال ميزان وسط اذا لم يكن فيه ميل واذا اخبر الله تعالى ان امة عدل يجب
اجتماعهم على الضلالة لان العدالة مع الضلالة لا تجتمع وان الله تعالى جعلهم
على الناس والشاهد اذا قال قولا وجب قبوله والعمل به فكذلك قوله
الرسول عليكم شهيدا اي يكونوا شهداء اذا يكون الرسول شهيدا وايضا قوله تعالى
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول فدل على ان الرد يجب في حال الخلاف
والنزاع ولا يجب حال ان اجماعهم وايضا قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فوصفهم الله تعالى بان امر بالمعروف
والنهي عن المنكر فلو جاز ان يجتمعوا على المنكر بعد ما وصفهم الله تعالى في كتابه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل
أجارك من ثلاث أن يستجمعوا على الضلالة كلهم وأن يظهر أهل الباطل على أهل الحق
ولا أن يجوروا عليكم فيهلكوا أبدا كم بين الدجال والدجاجة الدابة وهي بصيدا
وأمر العامة بين عبد الله قال إن الله عز وجل ينظر في قلوب العباد فاختار محمدا
صلى الله عليه وسلم فبعثه برسالته وانتخبه على علم منه ثم نظر في قلوب الناس من بعده
فاختار له أصحابه فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه صلى الله عليه وسلم
فما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه المؤمنون قبيحا فهو عند الله
قبيح وعن كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله عز وجل أجارني على أمتي من ثلاث أن لا يجمعهم على الضلالة
ولا يستبيح بيضتهم عدو ولا يسلط عليهم السواد الأعظم
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله عز وجل لا يجمع أمتي على ضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد
الأعظم عن أبي غالب رحمه الله قال كنت أمشي مع أبي أمامة رضي الله عنه
فقال لي تفرقت بنو إسرائيل على سبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهم
في النار قال جادلت أعلاهم أن ذكر الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
في النار قال قلت يا أبا أمامة ما تأمرني قال عليك بالسواد الأعظم قلت
يا رسول الله أرأيت إن رأيت الناس قد اختلفوا في الأهواء وفارقوا الجماعة
وصاروا هكذا وشبك بين أصابعه قال تأخذ سيفك فتضعه على عاتقك
فتضرب بحده حتى يأتيك الموت وأنت على ذلك قال قلت يا رسول الله
أرأيت إن لم أدرك ذلك الزمان قال فما تأمرني قال الزم الجماعة والعامة
قال قلت يا رسول الله أرأيت إن لم أدرك الجماعة ولا العامة قال فارق
الأهواء كلها ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك
باب وجوب الرجوع إلى الجماعة وتحريم الخروج على الإمام
قال قلت يا رسول الله من ينزل بنا من بعدك ينزل به القرآن ولم نسمع فيه شيئا
قال اجمعوا له العابدين من المؤمنين فاجعلوه شورى بينكم ولا تقضوا برأي واحد
وعن عبد الله بن يزيد قال كان الناس على عهد عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه يسألونه فقال يا أيها الناس إنه قد أتى علينا زمان ولسنا
نقضي فيه ولسنا هناك وإنه قد بلغنا من أمر ما ترون قد أتى فمن ابتلي بقضاء
فليقض فيما في كتاب الله تعالى فإن لم يكن في كتاب الله ولا قضى به
ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فإن لم يكن في كتاب الله ولا قضى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقض بما قضى به الصالحون فإن لم يكن
فبما قضى به الصالحون فليجتهد رأيه ولا يقولن أحدكم إني أخاف

إني أخاف فإني أرى فإن العاقل بين والحرام بين وبين ذلك
فدع ما يريبك إلى ما لا يريبك عن الشعبي رحمه الله قال كتب عمر بن الخطاب
رضي الله عنه إلى شريح رحمه الله إذا حضرك أمر فانظر في كتاب الله
تعالى فاقض بموافقه فإن لم يكن فيما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن لم يكن فيما قضى به الصالحون وأئمة العدل فإن لم يكن فاجتهد فيه
بالخير فيه إن شئت أن تجتهد رأيك وإن شئت أن تؤامرني وما أرى
مؤامرتك إياي إلا خيرا لك والسلام عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال إن
الشيطان ذئب كذئب الغنم يأخذ الناحية والقاصية والشاة
فعليكم بالعامة والجماعة والمساجد وإياكم والشعاب وعن حصين بن
عبد الرحمن بن حيثمة رضي الله عنه قال قدمت المدينة فجعلت
كلما لقيت أصحاب عبد الله أسبق فقال لي رجل من المهاجرين يا عبد الله
ما يحملك على هذا قال قلت إن ابن مسعود كان يفعله وزعم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يفعله قال صدق ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يفعل الأمر فيحدث الله غيره فانظر ما اجتمع عليه المسلمون
فاحمله فلما رجع كان لا يطبق وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيكون بعدي أمتي اختلاف وفرقة وإن قوما منهم يقولون ما وجدنا
في كتاب الله عز وجل أولئك أهدى أمتي أولئك أهدى أمتي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خيرا من واحد
ومائة خير من اثنين وأربعة خير من مائة فعليكم بالجماعة فإن يد الله
تعالى على الجماعة ومن شذ شذ إلى النار وقال ألف من ألف أوثق من واحد
عن واحد ينتزع السنة من أيديكم وعن عبد الله بن مسعود
أن حرا من رحمه الله حليفا بين العواتك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابن أبي عروبة رحمه الله عن قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزموا الجماعة فإن يد الله عز وجل على الجماعة ثم حدثني عن

فلن يضر الله جنده ومن خرج عليهم يريد فرقة جماعة المسلمين فاقتلوه
من كان ذا باب الأمر باتباع الصحابة والسلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين
قال محمد بن المنكدر رحمه الله الدين سنة بأثر الآخر عن الأول وقال ابن مسعود
رضي الله عنه من كان مستنا فليستن بمن قد مات أولئك أصحاب محمد عليه
الصلاة والسلام كانوا رضي الله تعالى عنهم أفضل هذه الأمة أبرها قلوبا وأعمقها
علما وأقلها تكلفا قوما اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وإقامة
دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم
ودينهم فإنهم كانوا على الهدى المستقيم وقال عبد الرحمن بن عمر رضي الله عنهما
من كان مستنا فليستن بمن قد مات أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا خير هذه الأمة أبرها قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا قوم اختارهم الله عز وجل
لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ونقل دينه فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم
فهم كانوا ورب الكعبة على الهدى المستقيم ابن آدم صاحب الدنيا ببدنك
وفارقها بهمك وقلبك فإنك موقوف بعملك فخذ مما في يديك لما بين يديك فعند
الموت يأتيك الخبر قال الشيخ أبو نصر رحمه الله وهذا الذي ذكره
ابن مسعود وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم فقد أخبر الله تعالى عنهم
بأنه رضي عنهم في غير موضع من كتابه وأثنى عليهم وأن السنة عنهم وكذلك
أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وأمر بالرجوع إليهم والأخذ عنهم
والعمل بقولهم مع علمه بما يكون في هذا الزمان من البدع واختلاف الأهواء
ولم يأمر بأن يتمسك بغير كتاب الله وسنته وسنة أصحابه رضوان
الله تعالى عليهم ونهانا عن ما ابتدع خارجا عن ذلك وعما جاوز ما كان عليه
هو وأصحابه فواجب علينا تتبع أمره فيما أمر وترك ما نهى عنه وزجر
وعلى هذا الأمر كانت العلماء والأئمة فيما سلف إلى أن حدث من البدع
ما حدث وعن الفضيل عن عمر قال جاء رجل إلى إبراهيم فقال إني أريد أن أقيد
واحذر برأيك فأي جعله الأهواء [illegible] أن آخذ به [illegible] والله ما في شيء
منها خير وإنما الزينة من الشيطان وإن الأمر الأول [illegible] وعن الحسن
أن عمران بن حصين [illegible] ومعه أصحابه فقال رجل ما تحدثونا
إلا بالقرآن ولا تحدثنا إلا بالقرآن فقال له ادن فدنا فقال أرأيت
لو وكلت أنت وأصحابك إلى القرآن أكنت تجد فيه صلاة

الظهر أربعا والعصر أربعا والمغرب ثلاثا تقرأ في اثنتين أرأيت لو وكلت أنت وأصحابك
إلى القرآن كنت تجد فيه الطواف سبعا والطواف بالصفا والمروة ثم قال أي قوم
خذوا عنا فإنكم والله إن تفعلوا لتضلن وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي على أمتي ما أتى على بني إسرائيل مثلا بمثل حذو النعل
بالنعل وإنهم تفرقوا على ثنتين وسبعين ملة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها
في النار غير واحدة فقيل يا رسول الله وما تلك الواحدة قال هو ما نحن عليه اليوم وأصحابي
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل
افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وأنتم على ثنتين وسبعين كلهم
يشهد على بعض بالضلالة قالوا أفلا تخبرنا يا رسول الله لو قد خرجت من الدنيا
تفرقت أمتك على ما يصير أمرهم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل
تفرقوا على ما قلت وستفترق أمتي على ما افترقت عليه بنو إسرائيل وتزيد فرقة
واحدة لم تكن في بني إسرائيل قال ابن سلام يا رسول الله أفلا تدلنا على قوم ترضى لنا
خبرا لأحدنا وتخبر أولادنا [illegible] تكون فيهم في آخر الزمان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انظروا إلى قوم يصلون الخمس في جماعة ويصومون رمضان ويأتون
الجمعة ويعودون المريض ويشيعون الجنائز جيرانهم آمنون من أذيتهم
والسنة ويواليهم فتكون من أولئك فإنهم قوم صالحون قبلنا رسول الله
ومنهم [illegible] وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول في علانيته ما أسمعنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسمعناكم وما أخفى عنا أخفيناه وإن [illegible]
[illegible] وإن زدت فهو خير باب وجوب اتباع سنة عن عبد الرحمن بن عمرو
السلمي وحجر بن حجر قال أتينا العرباض بن سارية وهو ممن أنزل الله فيه
رضي الله عنهم ترجمة ونزلت الذين إذا ما أتوك لتحملهم فسلمنا عليه وقلنا أتيناك
زائرين وعائدين ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة وذكر الحديث المتقدم
باب وجوب اتباع أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما عن حذيفة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وكان
ابن عباس رضي الله عنهما إذا سئل وإن لم يكن في كتاب الله وكان عن رسول الله
قال به فإن لم يكن ذلك في كتاب الله ولا عن رسول الله وكان عن أبي بكر وعمر
قال به فإن لم يكن ذلك كله اجتهد برأيه عن ابن أبي ليلى الأشعري [illegible]
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول [illegible] عليكم بالجماعة [illegible]

رسوله وطاعة ائمتكم ولا تخالفوه فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية
الله
فان الله يعني ادعوا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة غير مخالفين ولا مكذبين
بري وقد برأت منه ذمة الله وذمة رسوله وعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين هذا وتقدم حديث العرباض عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
للعهد بين الى آخره عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
ما انا قدمت ابا بكر وعمر الله قدمهما قبل يقين ان علم امر الله تعالى فاتبعوهما ترشدوا
فمن تكلم فيهما بسوء فاقتلوه فانما اراد دمي والاسلام وعن عبد خير قال رايت
عليا رضي الله عنه صلى العصر فصف له اهل بغلة ان صفين فلما صلى اومى لرجل منهم
فاخرج كتابا فاخذ وله فلما راه دمعت عيناه رفع راسه اليهم فقال يا اهل بغلة ان
اوما اصحابي حتى اراد الله خطى بيدي وامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا امير المؤمنين اعطنا ما فيه قال ودنوت منه بغلت ان كان
راد على عمر يوما فالبوم يرد عليه فقال لست براد اليوم على عمر شيا صنعه ان عمر كان
رشيد الامر وان عمر اخذ منكم خيرا مما اعطاكم ولم يمر ما اخذ منكم لنفسه انما جر الجماعة المال
قال الشعبي رحمه الله قال علي رضوان الله عليه حين قدم الكوفة ما تجيئت
ان اجعل عقله سليمان رضي الله عنه وعن جعفر بن محمد عن ابيه رضي الله عنهم قال
جاء رجل من قريش الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين من هم قال فاعرضت
الخطبة بالبلوم اصلحنا عالما صلحنا بك الخلفاء الراشدين المهديين من هم قال فاعرضت
عنا ثم اعادها ثلاثا حبيبي وعالمي ابو بكر وعمر اما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش
والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم ومن اتبع اثارهما
هدى الى صراط مستقيم ومن تمسك بهما فقد استمسك بحبل رب الله عز وجل وحزب الله هم
المفلحون عن محمد بن عبد الرحمن ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين ولاهم عمر
رضي الله عنه اجتمعوا فتشاوروا فقال له عبد الرحمن بن عوف لست بالذي
انافسكم هذا الامر ولكن ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا
عبد الرحمن امرهم انثنا اعناق عبد الرحمن الناس وما لوا اليه حتى ما اراى احدا من الناس
يتبع احدا من اولئك الرهط ولا يطاوعه دونه فلما ان مضت الليلة الثالثة التي اصبح منها فبايعوه
وجاءوه فقال لهم عبد الرحمن اذا ان مضت الليلة الثالثة التي اصبح منها فبايعوه فلما
ولي عمر رضي الله عنه بعد هجعة من الليل فضرب الباب حتى استيقظ
قال ما اراك نمت منذ ثلاث منذ ثلاث الليل يوم انطلق فاخرج

فادع الزبير وسعدا فشاورهما ثم ارسلني الى علي فدعوته فناجاه حتى ابهر الليل
ثم قام من عنده علي وهو على طمع فقال عبد الرحمن يخيل الي من علي شيئا فقال اوه الى
عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن فلما صلوا صلاة الصبح اجمع اولئك الرهط
عند المنبر وارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى
امراء الاجناد وقد كانوا وافوا تلك الحجة مع عمر رضي الله عنه فلما اجتمعوا
تشهد عبد الرحمن بن عوف ثم قال اما بعد يا علي اني نظرت الى الناس فلا ارى
يعدلون بعثمان فلا تجعلن على نفسك سبيلا فاجابه بيعتي عثمان على
على سنة الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والخليفتين من بعده
فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد
والمسلمون هذا ذكر من انتقل اليه العلم الصحابة وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين
قال عالم المدينة رحمه الله لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد العرب
من اصحابه الرئيسة آل ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعاذ بن جبل رضي الله عنه وزيد بن ثابت
وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابي موسى الاشعري رضي الله عنهم
وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما فلما قبض جعوا به وصار العلم بالمدينة
التسعة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وسالم بن عبد الله ومحمد ابن
القاسم والقاسم بن محمد وقبيصة بن ذؤيب وعبيد بن عبد الله بن عتبة
وابان بن عثمان وعبد الملك بن مروان وسليمان بن يسار رضي الله تعالى عنهم فلما
قبض جعوا به صار العلم في الدنيا الى غانية نفر محمد بن شهاب الزهري
وابي بكر المدني وابي محمد عمرو بن دينار المكي وابي الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي
وابي فراس يحيى بن ابي كثير اليمامي مات بالمدينة وابي اسحق السبيعي وعمرو بن عبد الله
ابن عبيدة الكوفي رحمهم الله فلما قبض جعوا به صار العلم الى اثني عشر نفرا سفيان
الثوري وشعبة بن الحجاج وابن جريج واسمه محمد بن عبد العزيز بن جريج وسفيان بن
عيينة وابي محمد الهذلي وابي عبد الله مالك بن انس ومحمد بن اسحق ابن بكر
صاحب المغازي وسعيد بن ابي عروبة ابن النضر وحماد بن سلمة وابي
عوانة وابن ابي ذئب وابي عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام بن بشير وابي سعيد
الواسطي وابي عروة معمر بن راشد رحمهم الله فلما قبض جعوا به قال
ابو صالح سمعت اصحابنا يقولون ان صار العلم جعوا به الى احمد بن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن البارك وابي اسحق الفزاري وابي يوسف يعقوب بن ابراهيم وعبد الله بن ادريس
وابي معاوية ضرير ووكيع بن الجراح ويحيى بن ادم ابي سليمان رحمهم الله

فلما قبض هؤلاء وصار العلم الى أربعة الى ابى عبد الله أحمد بن حنبل وأبى يعقوب اسحق
ابن راهويه وعلى بن المدينى ويحيى بن معين رحمهم الله تعالى فصار هؤلاء صار
العلم بالمشرق الى اربعة تفرع الى ابى عبد الله محمد بن اسمعيل البخارى وابى
ابو صالح وصار العلم اليوم بالمشرق الى على بن صالح بن محمد البغدادى رحمه الله تعالى
قال الشيخ الفقيه نصر بن ابرهيم المقدسى رضى الله عنه فهؤلاء ائمة الدين وجملة
الموحدين من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا ومن واجب على
من ائمة الفقهاء واصحاب الفتاوى ومن صنف العلوم ومهد لبيان ما تحتاج
اليه هذه الامة وهم الذين نعول عليهم فى علوم الشريعة ونرجع اليهم عند الحوادث
النازلة والامور المبهمة فما نطق احدهم فى بدعة ولا تكلم بهوى ولا ضل ولا غوى
بل اجمعوا كلهم على الرجوع الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
واجماع من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن صدقهم فكان الواجب علينا
ان نأخذ بما اخذوا به ونلزم ما صاروا اليه ونعول عليه من اصول الشريعة
وورد ما احدثه اهل البدع والضلالات والنحلة ومن خالف ليعرف وبابن ان جماع ليوصف طلبا لعاجل الرياسة ورغبة
فى حظوة النفاسة فنسأل الله تعالى حسن التوفيق بمنه وجوده وكرمه بتأييد
الله تعالى اهل السنة والآثار من نعت الله تعالى المطلبى رضوان الله تعالى عليه نحصل
ابى عبد الله محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رضوان الله تعالى عليه نحصل
علوم الشريعة من تقدم ذكره وغيرهم من الائمة ممن واعتقده وعشر من اهل السنة
والجماعة مما نقل عن احد منهم شيئا من البدع ولا اعتقده ولا وضعه
فى شئ من علمه بل انهى عن جميع ذلك وردع وقد سعدت لهذه الامة بالعلماء الصالحين
والرأى الثاقب والبصيرة النافذة والفراسة الباهرة فانصاعت
الامة الحافظ ابو بكر احمد بن على بن ثابت البغدادى رحمه الله تعالى يقول
وقد سبق ذكره الى الفقهاء السبعة وهم سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة وابو بكر بن عبد الرحمن
والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنهم اجمعين فاخذ عن هؤلاء

هؤلاء علم محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ويحيى بن سعيد الانصارى وربيعة
ابن ابى عبد الرحمن الرازى وابو الزناد عبد الله بن ذكوان رحمهم الله واخذ
الشافعى رضى الله عنه علم هؤلاء الاربعة من اصحابهم اما الزهرى فحفظ
علمه من مالك وسفين بن عيينة وابرهيم بن سعد ومسلم بن خالد الزنجى وعمه
محمد بن على واما يحيى بن سعيد وابو الزناد عن مالك وسفين ايضا وكان من
فقهاء المدينة ومحدثيها محمد بن اسمعيل ابن ابى ذئب فانه ادركه الشافعى رضى الله
اخذ علمه عن صاحبه محمد بن اسمعيل بن ابى فديك وعبد الله بن نافع الصائغ
واما اهل مكة فانتهى العلم فيهم الى عطاء وطاوس ومجاهد وعمرو بن دينار
وابن ابى مليكة فاخذ الشافعى رضى الله عنه علم عطاء رضى الله عنه عن
اصحاب ابن جريج وهو مسلم بن خالد وعبد المجيد بن عبد العزيز بن
ابى داود وسعيد بن سالم القداح رحمهم الله وهؤلاء كانوا بمكة الشريفة
ورحل الى اليمن فاخذ عن هشام بن يوسف قاضى صنعاء ومعمر بن مازن وغيرهما من
كبار اصحاب ابن جريج وكان ابن جريج اخذ العلم من عطاء نفسه واما طاوس
ومجاهد فان علمهما انتهى الى ابن جريج ايضا وكان اخذ عن عبد الله بن
طاوس والحسن بن مسلم بن يناق وابرهيم بن ميسرة وشارك ابن عيينة
فى السماع من ابن طاوس وابرهيم بن ميسرة فاخذ ان على رحمه الله تعالى علم
ابن جريج عن اصحابه الذين قدمنا ذكرهم واخذ عن ابن عيينة نفس ما
عنده من هذا النوع وعنه ايضا اخذ علم عمرو بن دينار وابن ابى مليكة وبعضه
اخذ عن داود بن عبد الرحمن العطار وكان ممن علت سنه وتقدم سماعه
وانتهى العلم فى ان يمين الى عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى فاخذ ان فى علمه عن صاحبه
عن ابى سلمة التبوذكى وكان الليث بن سعد قد انتهى اليه علم اهل مصر فاخذ
الشافعى علمه عن جماعة من اصحابه والذى عول عليه من بينهم يحيى بن حسان
واخذ ان فى علم العراقيين عن وكيع بن الجراح وسليمان بن حرب وابى عمر
الضرير ومنصور بن سلمة الخزاعى واسمعيل بن ابى اويس رحمهم الله
ونحوهم فانه اخذ عن سفين بن عيينة وابى اسامة حماد بن اسامة
وولد بن الجراح وهشام بن يوسف قاضى صنعاء عن اهل العراق
وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى وغيرهم من اهل مكة فى مثل ذلك فمن لم يستغنه
مطالعة علم جميع الامصار وان اشرف على اخذ العلم عن سائر الاقطار ولم يروض

واحد منهم شيئا مما وضعت اليه اهل البدع ولم تكلموا فيه بل حذروا عنه وبينوا عليه
وحذروا من اهل الكلام ومنعوا ان يكون احد من اهل الحديث متعلقا في النوازل
وقد روي ان علي رضي الله عنه في غير موضع بالمنع والزجر وابان من عواره واظهر
ستاره وحذر من فتنته وسوء عاقبته وامر بالرجوع الى الكتاب والسنة
واجماع الامة وعليه بناء علمه وصنف فيه كتبه وسنذكر كثيرا في موضعه
ان شاء الله تعالى ما فضل من اتبع سنة السلف والصحابة رضوان الله
عليهم اجمعين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيأتي على امتي زمان من خاف الله عز وجل فيه واخذ عنا ما انتم عليه كان له
مثل اجر خمسين منكم وعن ابن مسعود وابي ذر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه سيأتي عليكم زمان الصابر فيهم على دينه كالممسك
على الجمر للعامل فيهم يومئذ اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله
منا او منهم قال بل منكم وتقدم حديثنا ان امة تفترق على ثلاثة وسبعين فرقة
وان الواحدة ما انا عليه اليوم واصحابي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اوتيتم من كتاب الله عز وجل فالعمل به
لا عذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب الله عز وجل فسنة مني ماضية فان لم يكن
سنة مني ما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فايها اخذتم به اهتديتم
واختلاف اصحابي لكم رحمة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سألت ربي عز وجل فيما اختلف فيه اصحابي من بعدي
فاوحى الله عز وجل اليّ يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها
اقوى من بعض لكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلاف قوم فهو عندي على هدى
وسألته ان لا يجمع امتي على ضلالة فاعطاني ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اجتمعت انا وابو بكر وعمر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب ابا بكر
السنن فكتبنا ما سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب ايضا
ما جاء عن الصحابة فقلت ليس سنة فقال اكتب فكتبت ثم اكتب التابعين
فقلت ليس سنة فقال اكتب فكتبت وعن الحسن رحمه الله ان رجلا من السلف قال
ما عرف من الناس شيئا الا هذه الصلاة قد وضع بين عليه خلقه هيئة قال
ابو الحسين رحمه الله فكم من عالم عاش في حقل ينكره ان مبتدعة يدعو الى بدعته وان
صاحب دنيا يدعو الى دنياه فيعتصم الله تعالى من ذلك وجعل
قلوب اهل السلف السليم يسيل عن سبيل ويقتفي اثار رسوله ويتبع
سبيل المؤمنين اجمعين فلذلك لا يكونون الا مع اهل السنة عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين
ابيضت وجوههم فاهل السنة والجماعة واما الذين اسودت وجوههم
فاهل البدعة وعن ابي عامر الهوزني قال حججت مع معوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
فلما قدمنا مكة اخبر رجل قام يقص على اهل مكة مولى النبي مخزوم فاتاه الرسول
رضي الله عنه فقال اجب امير المؤمنين فقال لا اقصص قال ان قال لك فاجب قال
قال انت اعلم ما علمك الله عز وجل قال لو كنت تقدمت اليك قبل مرتي هذه
لقصصت منك طائفة ثم قام حتى صلى الظهر بمكة فقال ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان اهل الكتابين افترقوا في ديننا على اثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة
ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني ان هواءكم في النار الا واحدة
وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تتجاى بهم تلك الاهواء كما
يتجاى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله وعن الله
ما معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم لغير من الله
اخرى ان لا يقوم به وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قام فينا خطيبا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا كقيامي فيكم فقال
اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب
حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من ابعد
بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد
ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته
وساءته سيئته فهو مؤمن وعن ابن مسعود عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها فربّ
حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل
عليهن قلب رجل مسلم اخلاص العمل لله عز وجل والنصيحة لولاة الامر
ولزوم جماعة المسلمين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل في كل يوم ثلاث مائة وستين لحظة الى اللوح
المحفوظ فليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء ويرفع
قوما ويضع آخرين منها لحظة الى اهل الذكر قال ابو الحسين
محمد بن احمد هم اهل السنة والجماعة الذين يذكرون الله عز وجل
ويذكرهم الله عز وجل وقال عبد الرحمن بن معوذ كتب رجل من اخوان عبد الله بن
الى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اما بعد فاكتب الي من العلم واكثر

والعلم أكثر من ذكر معنى فكتب اليه اما بعد فانك كتبت الي ان اكتب اليك من العلم
والذي أرى لكن من لقي الله عز وجل وهو حنيف الظلم من ما المسلم جميع البطن
من امواله عفيف عن اعراض غير مفارق لجماعتهم فحيبش وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفترق هذه الامة على بضع وسبعين
فرقة اني لاعلم اسماءها قالوا وما هي يا رسول الله قال الجماعة وعنه ايضا
قال ذكر رجال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا قوته في الجهاد
واجتهادا وفي العبادة فاقبل الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده اني لارى في وجهه سفعة من الشيطان فاتى الرجل فسلم
عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل حدثت نفسك حين دخلت
علينا انه ليس في القوم احد خير منك قال نعم فذهب فاخبط مسجدا
وصف قدميه يصلي فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم اليه
فيقتله فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه انا فانطلق فوجده قائما يصلي
فهاب ان يقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله
فقال عمر انا فانطلق اليه فوجده يصلي فصنع كما صنع ابو بكر رضي الله
عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يقوم اليه فيقتله
فقال علي انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت له ان ادركته
فذهب فوجده قد انصرف فرجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اول قرن خرج من امتي لو قتلته ما اختلف اثنان من امتي قال
ان بني اسرائيل افترقت على احد وسبعين فرقة واذ امتي ستفترق
على اثنين وسبعين فرقة هم في النار الا واحدة وهي الجماعة قال
ابو ادريس الخولاني رحمه الله سمعت حذيفة بن اليمان
يقول كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير
وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله
انا كنا في الجاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت

فقلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر فقلت لنا
قال تلزم الجماعة المسلمين وامامهم فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل
تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت وجوههم فاهل السنة والجماعة
واما الذين اسودت وجوههم فاهل البدعة والفرقة
كف يد الله على الجماعة ووجوب نصيحتهم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث
لا يغل عليهن قلب مسلم النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولولاة الامر
ولزوم الجماعة فان دعوتهم تكاد من ورائهم وقال ابو امامة الباهلي رضي الله عنه
وان خير ما تتقربون به الى الله عز وجل ولرسوله عليه الصلاة والسلام
حلوا ان من المؤمنين من يعمل عملا من اعمال الجنة فلا يزال يعمل
بها حتى رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل لله تعالى في الجماعة
فاصاب نقيا منه وان اخطا غفر له ومن عمل في الفرقة فانه اصاب ستقيا منه وان
اخطا فليتبوأ مقعده من النار وفي لفظ اخر من عبد الله في الجماعة الى آخره وقال
معاذ بن جبل رضي الله عنه ان اصل من في جماعة احب الي من ان اصوم الدهر كله وحده
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان مع الواحد
وهو من الاثنين ابعد عن الجماعة في النار وان خرج وهو مفارق الجماعة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل
وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ومن امتك انه من مات منهم وهو مفارق الجماعة
دخل النار ولو كان من اكثر اهل الارض عملا ومن تمسك بالجماعة لعنته انا وملائكتي
وقد لعنته في التوراة والانجيل والزبور وبارك الجماعة فصيح وصحيح في لعنته
وسخطي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته جاهلية ومن خرج
من امتي يضرب برها وفاجرها لا يحاشي من مؤمنها ولا يفي لذي عهد
عهده فليس مني ولست منه ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة

ويدعو للعصبية فقتل الجاهلية وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من خالف الجماعة شبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه
وبتمامه حديث ان ثلاث الاسراك بالله عز وجل ونكث العهد وترك
السنة قيل يا رسول الله وما ترك السنة قال الخروج من الجماعة
وعن حذيفة رضي الله عنه عنه ما فارق رجل الجماعة شبرا الا فارق الاسلام
وعن فضالة بن عبيد الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى الامام ومات
عاصيا لا يسأل عنه وأمة أو عبد ابق من سيده فمات فلا يسأل عنه
احد او امرأة تخلف عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده
فلا يسأل عنها وقال الغليطي ذكره وغيره عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله
وانى رسول الله الا باحدى ثلاث النيب الزاني والنفس بالنفس
والتارك لدينه المفارق للجماعة وعن اسامة بن زيد رحمه الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء الى امتي وهم
جميع يريد ان يفرق بينهم فاقتلوه كائنا من كان ومثله عن ابن عمر
وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدر على ان ينصره
اذله الله على رؤس الخلق يوم القيامة وبسنده عن ابن عمر رضي
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من الجماعة قيد
شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه حتى يراجعها وعن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال لزم السنة والجماعة وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوموا عن غير
النار ولو من تور من اقط فقال عبد الله بن عباس يا ابا هريرة
انا نتصدق لحما وقد اعلم النار وانا لنتدهن بالدهن وقد طبخ
بالنار فقال ائتوني بها يا ابن اخي اذا سمعت الحديث بحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له ان مثال قد نعد
وعن ابي

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنت
وائمة بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت افارقهم والذي بعثك بالحق اضع
سيفي على عاتقي فأضربهم حتى ألحق بك قال أولا أدلك على خير من
ذلك تصبر حتى تلقاني وعن علي بن الحسين عن ابيه رضي الله عنهم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
جماع ابواب النهي عن الكلام وان تعلم والبدع والجدل والخصومات
في الدين وما يتشعب من ذلك مع ما تعدم بمكانه ووجوب الرجوع
الى الكتاب والسنة وان اجماع دون ما سوى ذلك من ذم الكلام من الائمة ونهي عنه ولجعله من جملة العلم قال ابو نعيم سمعت
الشافعي رحمه الله وناظره رجل من اهل العراق فخرج الى شيء من الكلام فقال له
هذا من الكلام فقد عدل الشافعي في مبسوطه في الوصايا ان رجلا
وصى بكتبه من العلم وكان فيها كتب الكلام ان تدخل في الوصية
لان ما ليست من كتب العلم وقال عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله وجلت
على مالك بن انس رضي الله عنه وعنده رجل يسأله عن القرآن والقدر
فقال لعلكم من اصحاب عمرو بن عبيد لعن الله عمرا فانه ابتدع هذه الاهواء حتى
من الكلام ولو كان الكلام علما لتكلم به الصحابة والتابعون رضي الله عنهم
كما تكلموا في الاحكام والشرايع ولكنه باطل يدل على باطل وقال ابن ابي حاتم قال
بعض اصحاب الشافعي رحمه الله حضرت الشافعي وكلمه رجل في مسجد الجامع
في مسئلة فمالت مناظرته فخرج الرجل الى شيء من الكلام فقال له دع هذا
فان هذا من طريق الكلام وعن ابي بكرة رضي الله عنه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر
ولا تفاتحوهم بالكلام وقال الشافعي رضي الله عنه ما رأيت احدا ارتدأ
بالكلام فافلح ولا من يبتلى المرء بكلامه فيه قال الشافعي رضي الله عنه ما خلط السر خبره من ان
يبتلى بالكلام وقال المزني رحمه الله قال الشافعي رضي الله عنه الكلام
جهل في اهل الكلام وقال الربيع نزل الشافعي من الدرجة وقوم في المجلس
يتكلمون في شيء من الكلام فصاح عليهم وقال اما يجاورون بحيرا واما تقوم عنا
وقال الربيع قال لي الشافعي لو اعلم اني ابقع على شيء مخالف لي كتابا
كبير الفعلت ولكن ليس الكلام من شأني ولو احب ان ينسب الي منه شيء

قال المزني وكان الشافعي ينهى عن الخوض في الكلام وقال اسحق بن عيسى سمعت مالك
ابن انس يعيب الجدال في الدين ويقول كلما جاء رجل اجدل من رجل
اراد فان ذهب ما جاء به جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ
رحمه الله وهذا في علة امهي الكلام وقوام دينهم الجدال والخصومات
مما لم يرد به شرع ولا سبق اليه احد من ائمة الدين فعلا بطلانه
وفساده وقال ابو حنيفة رضي الله عنه لعن الله عمرو بن عبيد
فانه فتح للناس الطريق الى الكلام فيما كان يعيبهم من الكلام وقال محمد
ابن الحسن رحمه الله وكان بحثنا على الفقه وينهى عن الكلام وقال
شعيب كان سفين الثوري يبغض اهل الاهواء وينهى عن مجالستهم وقال
اشد الذي يقول عليك بان ترد اياك والكلام في ذات الله تعالى وقال عبد الله
ابن داود الخريبي سألت سفين الثوري عن الكلام فقال دع الباطل وما انت
انت عن الحق انبع السنة ودع البدعة وسئل ابو جعفر الباهلي
عن الخوض في الكلام فقال سئل الاوزاعي عنه فقال اجتنب على اذا بلغت
فيه المنتهى فسوف الى الزندقة وعليك بالاثر وما جاء عن الصحابة
ابن عبد الاعلى رحمه الله قلت للشافعي رضي الله عنه قد رأى يا ابا محمد
ما كان يقول فيه صاحبنا يعني الليث كان يقول اذا رايته يمشي على الماء
صاحب الكلام فقل تلقى به ولا تعبا به ولا بكلمه قال الشافعي رضي الله
فانه والله قد مصرفي الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه عليه
بالسنة والحديث وما ينفعه واياك والخوض والمراء فانه لا يفلح من احب
الكلام ما سمعت اباعبد الله يقول وذكر اهل البدع فقال لا احب ان احد
ان يجالسهم ولا يخالطهم ولا يأنس بهم فكل من احب الكلام لم يكد يرى افلح
ان لا يدعوه ان الكلام لا يدعو الى خير فلا احب الكلام ولا الخوض
ولا الجدال عليك بالسنن والفقه الذي تنتفعون به ودع الجدال
وكلام اهل الزيغ والمراء وكنا الناس وما يعرفون هذا ويحيا بنون
اهل الكلام ومن احب اهل الكلام لم يزل بدا عاقبة الكلام ان تؤول الى خير
اعاذنا الله واياكم من الفتن وسلمنا واياكم من كل هلكة برحمته وقال
هشام بن عبيد الله الرازي لبشر المريسي ويحك ان اردت ان تعلم ان الله احب
الي من زنادقتك فاعلم ان الله ابغض الزنادقة واياك واياهم وانى لاحب الكلام فانه

فانه لا يؤول الى الرشاد امرهم وقال بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف
كان من طلب الدين بالكلام تزندق ومن طلب غريب الحديث كذب ومن
طلب المال بالكيمياء افلس وان الفقيه ابو زيد بعض
كل العلوم سوى القرآن زيادته ان الحديث والفقه في الدين
والعامة ما كان احد منا وما سوى ذلك وساوس الشياطين
وقال يظهر في آخر الزمان شيء يسمى الخشوع يترك الورع ويذهب
الكلام ويضيعون الفرائض اجتهادهم في النوافل ويصير يتنفس
ويضيع الامانة وارتكاب عوام بينهم علما وترفع من بين الناس
في آخر الزمان الخشية وعلم الورع وعلم الراحة فيكون بدل علم الخشية وساوس
الدنيا وبدل علم الورع وساوس الصدور وبدل علم الراحة حديث النفس وساوس
قيل وما ذاك يا ابا محمد قال يظهر في الغزي دعوى التوكل والحكمة فترى احدهم يصوم
ويصلي عن سنة وهو يأكل الشبهة والرياء لا يحفظ لسانه من الغيبة والكذب
والاعتداء وان جوارحه تنهى عنه واصل كل بدعة اربعة اشياء اولها
ان يضيف العبد استطاعة الى نفسه والثاني ترك الامر والنهي والثالث
ترك الاستغفار والرابع الامن وقال ابو القاسم الجنيد رضي الله عنه اقل ما في الكلام
سوء الهيبة رب العالمين من القلب والقلب اذا غفل عن الهيبة من الله عز وجل
قد عرا عن الايمان وقال ابو هبيرة الخواص رحمه الله ما كانت زندقة ولا
ولا بدعة ولا خبر آفة في الدين الا من قبل الكلام والجدال والمراء وكيف يجري
الرجل على المراء والله تعالى يقول ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا وقال
ابن الوزير الغافقي لابي عمر البصري الرجل يتعلم شيئا من الكلام يرد به على اهل الجدل
فقال الكلام كله جدل تعلم الجهل فانك كلما كنت بالجدل اعلم كنت اجهل
عبد الرحمن بن ابي حاتم سمعت ابي وابا زرعة يامران بهجران اهل الزيغ والبدع ويعلمان
في ذلك الرد على المعطلة وبينا ان وضع الكتب بالرأي وتنهيان عن مجالسة اهل الكلام
والنظر في كتب المتكلمين ويعلمان ان ليس يفلح صاحب الكلام ابدا وقال ابو عبد الله
ابن ماجة حدثت عن عبد الرحمن بن مهدي انه قال من طلب الغريب كذب
ومن طلب الشعر فجر ومن طلب الكلام تزندق ومن طلب الحديث فقه
ومن طلب الحديث فان عامة ما كان احاديث وان فرط فيه
رجع اليه وقد عنف وجدت قال الامام قد سمعت عامة

يقول من السنة اللازمة التي من لم يكن من اهلها ان القرآن كلام الله
ليس بمخلوق ولا يستطيع ان يتكلم ليس بمخلوق فان كلام الله منه وليس
منه مخلوق ولا يخاصم احدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فان الكلام مكروه
ولا يكون صاحبه ولا اصحاب بكلام من السنة من اهل السنة حتى الجدال وبوس
بان نادر كان ابو محمد الحسن بن علي سئل ابو حفص عما البدعة قال التعدي في الاحكام
والتعاون بالهوى وابتاع الرأي والهوى فعرا وترك السنة قلت آدم ان تتبع
ملغني ان اصحاب ابي عبد الله الجوزجاني سأله بعض اصحابه كيف الطريق الى الله
عز وجل فقال الطرق كثيرة واصح الطرق واعمرها وابعدها من البدع
اتباع السنة قوله وفعله وعزما وعقدا ونيته ان الله سبحانه يتقبل
ان تطيعه تعتقد واوسالة كيف الطريق الى السنة فقال محاسبة النفس واتباع
ما اجتمع عليه الصدر الاول ومن مضى على الاسلام واهله والتباعد عن مجالسة
الكلام واهله ولزوم طريق العوام فان قيد آخر ان تتبع بدع ابن النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى واحسنوا الكتاب ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وقال تعالى
الدين عند الله الاسلام وقال ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وامارقوب الزوال ومباشرة الحقائق واما تعلم احد الثلاث اما الاشتغال بالرأي والعبادات
اصحاب الكلام فجعل من الدين قال سهل بن عبد الله رحمه الله الكلام
في الدين اصل البدعة وادنى البدعة ان يقف عن طلب العلم
وعقوبة الكلام في الدين ان يبتلى بالبدعة اما ان يموت عاجلا
والثاني ان يرى الامر اسهل وتهيد في قلبه موضع ويتعمد بالكبر على من يتعلم
عند يقينا اذا اتقى الله عز وجل ما قال الشافعي رضي الله عنه حكمي في اصحاب
الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر ويقال
هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واخذ في الكلام وقال
ويادي عن ابن عباس رضي الله عنه اني اريد ان اتيك برجل منه بيته معكي القدر
قال لو اتيتني به لاستتبته وجعلت راسه على بني السوء ولا كلمهم
وقال كل من تكلم القدرية عند ابن عباس فقال العلي في البيت منهم احدا وقد
بلغه ان هذا في بيته قالوا ولا نضع يده قال اخذ براسه وذكر بعيد ما ذهب
بصره وعن نافع رضي الله عنه قال بينما نحن عند عبد الله بن عمر قعود واذا جاء
رجل فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال ابن عمر بلغني ان
احدث حدثا فان فلانا كذا فلا تقرأ عليه مني
صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امتي مسخ وخسف وقذف

الزندقة والقدرية وقال عمر بن شعيب كنت عند سعيد بن المسيب فذكر رجال
يتكلمون في القدر فقال ما شئ ما اظن ان عالما قال هو الله ما رأيت سعيد بن المسيب غضب
غضبا قط اشد منه حتى هم بالقيام فقال ما تكلموا به والله لقد سمعت غير واحد
رحمك الله يا ابا محمد ما هو قال ننظر الى قدر سكن بعض غضبه قال الحسن بن
خرج انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون قوم في آخر امتي يكذبون بالقدر
وبالقرآن وهم ان قبروني كنت اليهود والنصارى قلت وما تقول قال يقولون الخير
قال يقدرون بعض القدر ويكفرون ببعضه قلت وما تقول قال يقولون الخير
والشر من ابليس فيجعلون ابليس عدل الله في خلقه وقدرته ويقرون كتاب الله
على ذلك ويقرون بالقرآن فمالي منهم من العداوة والبغضاء الجدال لهم كبير زاوية هذه
ان يستقيم دائم يكون عالم السلطان فمالي من ظالم وخسف واترف في بيعة
طاعة يابني عامتهم يكون الخسف حتى قال من يجتنب المؤمن يومئذ خليل الرجال
شديد عمه يكون المسخ فيمسخ الله عامة اولئك ترحة وخنازير ثم يخرج
على اثر ذلك يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكينا لكتابه قلنا ما يبكيك يا رسول الله
قال رحمة لهم انا منهم المتعبدين ومنهم المجتهدين الهم ليسوا اولئك من سبق الهدى
العقول وضاق بحمله وعجلان عامة من هلك من بني اسرائيل انما هلكت
بالقدر قلت يا رسول الله كيف الامان بالقدر قال تؤمن بالله وحده لا شريك له
الخير والشر الله عز وجل عن ابي سعيد قال كنت اسير مع عمر بن عبد العزيز رحمه الله
فقال لي ما ترى في هؤلاء القدرية فقلت ارى ان تستتيبهم فان تابوا والا عرضتهم
على السيف قال عمر ذلك رأي فقال للتنسي قال ما ذكر ذلك رأي وقال ابو غالب كنت
انتي مع ابي امامة وهو على حمار له حتى اذا انتهى خرج مسجده مشق فاذا رؤس
منصوبة قيل هذه رؤس خوارج جيء بهم من انواح فقال ابو امامة كلاب
كلاب النار كلاب النار شر قتلى تحت ظل السماء طوبى لمن قتلهم وقتلوه يقولها ثلاثا
بكى فقلت ما يبكيك يا ابا امامة قال رحمة لهم انهم كانوا من اهل الاسلام
قرأ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب الى بات
قرأ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فقلت
يا ابا امامة هم هؤلاء قال نعم قلت اي شئ تعهد الي اذا انا خرجت اني اذا الخرجي
صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا اربع ولا خمس ولا ست

ول سبع ووضع اصبعيه في أذنيه وقال وان فعمتا قال نعم ثم ذكر حديث
افتراق بني اسرائيل على احدى وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار
ولتزيدن هذه الامة عليهم فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار فقلت
يا ابا امامة ما ترى قال عليك بالسواد الاعظم قلت فان السواد الاعظم
يا فتى قال السمع والطاعة للامام اجد كان الامام معي رضي الله عنه اذا اتيت خبر
الليل وابتل به قال الامام اجد كان الامام اعلم منه واتقه وقال وليع ابن
مليكة وحبصلة فيه انما يكفي الرجل من العلم ان يسمع الحديث فيعرف
للخراج ليلة ويعمل به يصيب في الحديث شيئا ان انه يمنعه من ان يعمل
كان قد اما سمع وقال الامام احمد ما ما ابو بكر الاعين رحمه الله
الى ان عطفه ما في الحديث ولم يكن صاحب كلام انما كان
يكتب الحديث ما في الرأي والقياس والقول في دين الله عز وجل
عما بيت لنا صافي كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال عمر اللهم الرأي على الدين الحق ولكل
أن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم براي حتى اداما الوحي والدين الحق وكل
يوم اي جندي والكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل
ملكة فقال الكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال الرجل انا قد صدقنا اذا
ما نقول فالكتب الكتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيت قال عمر فما
واثبت عليهم حتى قال يا عمر انه اني اتيت الخبيثة لكن من الله عز وجل فيما صنع فما يكن فيه
غير هذه الرواية فحسبك بها صلح الحديبية بلا سيف ودخل منهم من اهل الى سلم
كان خير الناس يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم كتب
مثل من كان قبله من الرأي وقال الحسن انه لم يمن احد دينه عن رأيه عز وجل
الكتاب فانهوا الرأي وقال ابن عون سمعت سيرين وعن مسروق قال حالف
وان أنا فاق نصب رأيه فانخله دينا وعن مسروق قال حالف
عبد الله والله الذي لا اله الا هو ما من عام الا الذي بعده شر منه
لا اقول امير خير من امير ولا عام اخصب من عام ولكن علماؤكم وفقهاؤكم
يذهبون ثم لا يعلمون يقيسون الامور برأيهم فيفنى الاسلام ويهدم
وانا سيرين دخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد بن علي
رضي الله عنهم فقال جعفر اتقوا الله ولا تقيسوا الدين برأيكم
فان الناس نحن وانت ومن يخالفنا غدا بين يدي الله عز وجل فنقول

فنقول قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت وأصحابك
سمعنا ورأينا فنفعل بنا وبكم ما شاء فقال سوقة رحمه الله أقيس شيئا بشيء
قلت وما قال أخاف أن تزل قدم بعد ثبوتها وقال الشعبي رحمه الله تعالى
ان السنة توضع بالقياس وعن محمد بن عمر رضي الله عنه صدقا لليث
الناعم بن عبد الوهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الرجل
خصاعدا فاتبعوا اندكر وما كان دون ذلك فاجتهدوا من رأي الناس
فلان تكتبوا به وخلوا بينهم وبين رأيهم وعن ابن عون قال حدثني
ابن سيرين يقول اول من قاس ابليس وقال الشعبي
وقال الطائي سألت الشعبي فقال المعلم من تلقاء
وقال شعبة كنت عند يونس بن عبيد فقال لي انا انا عبد الله بن عون
مجلس عمر بن عبيد وقد دخل عليه ابن له فقال يا بني قال ابي قال سمعت
فالبرح حتى جاء فقال يا بني عرفت رأي في عمر وقول عليه فقال كان
مني فلان فجعل يعتذر فقال يونس انك من الزنا والسرقة ومن عمر
وان تلقى الله تعالى بهن احب الي من ان تلقاه برأي عمر وأصحابه
قلت ما رأيت احوف ولا اتقى من سعيد بن عامر وقال عبد الرحمن
ابن ابي سلمة دخلت على الربيع اعوده في مرضه فقلت لان الله
تبعث الينا فسألونا عما سمعنا منك ومن غيرك فكتمناه وما استحللت منك
ولا من غيرك احتجت به برأينا فقال ويحك يا ابن سلمة لو كان هذا الذي
فاسندته الى صدري فقال يا ابن ابي سلمة لو كان هذا الذي تفتي به
ما رأى لافتت السفهاء به فرأيتها على ظهرها تقول هذا رأي
وقال هشام بن عروة عن ابيه قال ابن عمر اني لاسمع الامر
حتى طلع فيهم المولدون ابناء سبايا ان معقلوا فيه بالرأي فضلوا
واضلوا اياك ان يجيء من ابنه عن امثاله الشعبي قال
ابا مغلبة الخير قلت كيف تقول في هذه الاية قال اية
قلت يا ابا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال اهل
قال اما والله لقد سألت عنها خيرا سألت عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اتيتم اليهود فسألتموهم عن دينهم فكذبوكم
عن الله حتى اذا رأيتم رجلا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة

واعجب كل ذي رأي برأيه ورأيت أمرا ان تدكر منه فعليك بنفسك ودع عنك
العوام فان من ورائكم ايام الصبر فيهن مثل قبض على مثل يعمل الى للعامل فيهن مثل أجر
خمسين رجلا يعملون عملي ومن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاث منجيات خشية الله عز وجل في السر والعلانية والعدل في الرضا
والغضب والقصد في الغنى والفقر وثلاث مهلكات هوى متبع وشح مطاع
واعجاب المرء بنفسه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خوف الله في السر
والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب والمهلكات هوى متبع وشح مطاع
واعجاب المرء بنفسه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا ايها الناس اعلموا ان ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فالمنجيات خوف الله في السر
والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب والمهلكات هوى متبع
واعجاب المرء بنفسه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاول وزاعي فيه قالوا يا رسول الله اجر خمسين منا قال بل اجر خمسين منكم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد وذلك عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في ديننا هذا برايه او رد
وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال اياكم والرأي فان الله عز وجل
رد الرأي على الملائكة وذكر ان الله عز وجل قال للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم احكم بما انزل الله وعن عبد العزيز بن ابي رواد قال
قال عبد العزيز رضي الله عنه يا غيلان بلغني انك تتعلم في القدر
فقال يذبون يتعلم يا امير المؤمنين قال اقرأ علي سورة يس قال فقرأ يس
والقرآن الحكيم الى قوله تعالى وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا
فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فقال غيلان ان والله يا امير المؤمنين لكأني ما قرأتها
قبل اليوم فقال عمر رضي الله عنه اللهم ان كان صادقا فثبته وان كان كاذبا فاكبه
على منخريه قال فما حرمت يا امير المؤمنين حتى صاحبي مرتبر بمنزل ابن عوف
فصعد اليه محدثه بعد فقال ابن عوف فما رأيته مصليا بالليل
دمشق وعن محمد بن كثير قال كان يجلس هشام بن عبد الملك ورجل يقال له
غيلان القدري فشكوه الناس الى هشام وابن عبد الملك فبعث هشام اليه
فاحضره فقال له قد بلغني كلام الناس فيك فقال يا امير المؤمنين ادع
من شئت يناظرني فان ادركت على شيء فقد املكتك فدعا له الاوزاعي
يعني الشعثاء فلما حضر الاوزاعي قال له هشام يا ابا عمرو ما ترى في هذا القدري

قال الاوزاعي اختر ان شئت ثلاث كلمات وان شئت اربع كلمات وان شئت واحدة
فقال القدري ثلاث كلمات فقال الاوزاعي للقدري أخبرني عن الله عز وجل
فعل ما نهى عنه قال القدري ليس هذا في هذا شيء فقال الاوزاعي هذه واحدة
فقال الاوزاعي اخبرني عن الله عز وجل انه حال دون ما امر به قال القدر
فهذه اسند من الاولى ما عندي في هذا شيء فقال الاوزاعي هذا انتهى يا امير المؤمنين
فقال الاوزاعي للقدري اخبرني عن الله عز وجل انه اعان على ما حرم
فقال القدري هذه اسند من الاولى والثانية ما عندي في هذا شيء فقال
الاوزاعي يا امير المؤمنين هذه ثلاث كلمات قام به هشام فقرب منه
فقال هشام للاوزاعي فسر لنا هذه الثلاث كلمات ما هي فقال
يا امير المؤمنين اما قوله ان الله تعالى قضى على ما نهى بني آدم عن لحم الخنزير قضى
عليه بالموت قال الاوزاعي يا امير المؤمنين اما قوله ان الله تعالى حال دون ما امر
امر ابليس بالسجود لآدم حال بينه وبين السجود قال الاوزاعي
يا امير المؤمنين اما قوله ان الله تعالى حرم اكل الميتة والدم ولحم الخنزير فما لك
عليه قال اضطر اليه فقال هشام للقدري ما تقول في هذا قال ما كنت اقول له
قال كنت اقول له اخبرني عن مشيتك مع مشيته او دون مشيته
عز وجل قال فما اجابني بشيء عنه قال فاخبرني عن الاربع كلمات ما هن
قال كنت اقول له اخبرني عن الله عز وجل حيث خلقك كما شاء او كما
شئت فانه كان يقول له اخبرني عن الله عز وجل يرزقك اذا شئت
او اذا شاء فانه يقول اذا شاء اقول له اخبرني عن الله عز وجل ينوفاك اذا
شئت او اذا شاء فانه كان يقول اذا شاء اقول له اخبرني عن الله عز وجل
اذا نوفاك يعيدك حيث شئت او حيث شاء فانه كان يقول له اخبرني عن الله عز وجل
الاوزاعي يا امير المؤمنين ما عليه ان يحسن خلقه وليس يدري في ايّ شيء يبدو من
في اجله ولا يعيد نفسه حيث شاء وكان شيء يبدو من الامة يا امير المؤمنين
قال صدقت يا ابا عمرو قال الاوزاعي يا امير المؤمنين اما القدرية فما رضوا
بقول الله عز وجل ولا بقول الانبياء عليهم الصلاة والسلام ولا بقول
اهل النار ولا بقول اهل الجنة ولا بقول الملائكة ولا بقول ابليس
فاما قوله الله عز وجل حنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا
الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقول شعيب عليه السلام وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب وقال ابراهيم عليه السلام الذي
خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وقول نوح عليه السلام

ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم وأما قول الملائكة
عليهم السلام حكوه لنا لا علم لنا إلا ما علمتنا وأما قول أهل الجنة فإنهم قالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وأما قول أهل النار فإنهم
قالوا لو هدانا الله لهديناكم وأما قول إبليس رب بما أغويتني لأزينن لهم
والمخالفة للكتاب والسنة وإجماع الأمة عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما ذكر الله هوى في القرآن إلا ذمه قال أبو عبيد
في قوله تعالى والتبس بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة قال هم أصحاب الأهواء
ومثله عن النبي ﷺ أنه قال في الذين وعن عمار رضي الله
عنه في قوله تعالى قال هو الفاذر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال أن الرجم
أو من تحت أرجلكم قال الخسف أو يلبسكم شيعا قال أن أهواء المتفرقة
قال ويذيق بعضكم بأس بعض قال يقتل بعضهم بعضا قال وقال هذا أعذاب
أن قرارا قال أبو الحسن علي بن إبراهيم حرز الصوري يعني الحافظ بعذاب
عذاب الإقرار بأن الله شيء وإضافة بعض بأس بعض عذاب المؤمنين
بالله عز وجل والكفر وبخوف عذاب المنكرين بالله عز وجل وقال
أن علي رضي الله عنه لأن يلقى الله بكل ذنب ما خلا الشرك
خير له من أن يلقاه بشيء من الأهواء وقال أبو سيرين رحمه الله
نشأ ابن سعود كما يقول تكون الردة وقال ابن سيرين
لأن أعانق الخنزير أحب إلي من أن أعانق صاحب الهوى وقال
وهب بن منبه رضي الله عنه إن من أعوان الشيطان على الدين الزهادة في الدنيا والوسلوا
الهوى أسرع في الدنيا ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف
ومن حب المال والشرف استحلال المحارم ومن استحلال المحارم
يغضب الله عز وجل وغضب الله عز وجل الداء الذي لا دواء له
وأن رضوان الله عز وجل في الدنيا القنوع ومن يرد أن يرضى به لا يسخط نفسه ولا يرضى
أبدا وإن كان كما تقول إن نسانا من أمر دينه تركه أو سد
أن إن بقي منه شيء وعن مجاهد أو ميمون بن مهران قال
أجنب كل هوى يدعى بغير الإسلام وقال ابن عباس
رضي الله عنهما كل هوى ضلالة وقال أبو العالية رحمه الله إياكم

وإياكم وتقلب الأهواء فإنها ترد حتى تقذفك من عند آخرها وهذه الأهواء التي تلقى بين
الناس العداوة والبغضاء وعن مالك بن مغول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد أتى على حين
وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد أن يعلم تأويله وما عنى به وما عنى به حتى خيل إليه بآخره أن أقواما
يريدون به الناس وما عندهم أن فارقوا الله يقرأ تكلا لا فارقوا الله ما عنى الله بهذا
الا وأنا كنا نحسبكم كنا إذا النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وكان الوحي ينزل عليه وإذ نبأنا
الله من أخباركم كان قد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع الوحي فإنما
أعرفكم بما أقول لكم من أظهر منكم خيرا ظننا به خيرا وأحببناه عليه ومن أظهر
منكم سرا أظنا به شرا وأبغضناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم عز وجل ألا
فتنافسوا خيرا وتعلموا خيرا ومن عرض لكم منكم بشر فانزعوا عنه وكفوا
يحبكم الله ويرحمكم فإن الذي تنتظرون من المعاينة كائنا والله الذي لا إله إلا هو
قد كانت انتظروا أن يسحب بني بعد نبيكم فيبقى لكم معه سابقة إلا الله
لأبي بعد نبيكم ولا كتاب بعد كتابكم ولا أمة بعد أمتكم تسوقون الناس بالعصا
تسوقا وإنا نحشر وفود أو ركبانا ألا إن يلحق آخركم أولكم رحم الله امرأ أعرف فيصبر
فإن أقواما قد جزعوا فأسرع الجزع أبصاركم فلم يدركوا ما طلبوا ولم
يرجعوا إلى ما تركوا ألا وإن أخوف الأهواء المتوقعة المضلة البعيدة
من الله عز وجل إلى جهنم الضلالة ومعادها النار ألا محنة من أضاعها
أضلت ومن أحياها فتلت زعموا أن محارم الله عز وجل كما قال فزيد أنزل
على الله عز وجل كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن كريب عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من شيء إن ولوا قد
وإن آفة حلوا الدين الهوى عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي الهوى وطول الأمل فأما
الهوى فيصد عن الحق وأما طول الأمل فينسي الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة
وهذه الآخرة قادمة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا
من أبناء الدنيا فإن اليوم في دار العمل ولا حساب وغدا في دار الحساب ولا عمل وعن علي رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أشد ما أخاف عليكم خصلتين
اتباع الهوى وطول الأمل فأما اتباع الهوى فإنه يصد عن الحق وأما طول
الأمل فإنه يحب الدنيا قال الله عز وجل معنى الدنيا من حب ويبغض

نسخة الألوكة www.alukah.net

وان من أحب الله اعطاه ان يعانه الا وان للدنيا أبناء وللدين أبناء فلا تكونوا من أبناء
الدنيا ولا تكونوا من أبناء الدنيا ان الدنيا قد ارتحلت مولية الا وان الآخرة
قد ارتحلت مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب وانتم غدا في يوم حساب
وليس فيه عمل وعن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني اخاف على امتي من بعدي من اعمال ثلاث قالوا يا
رسول الله قال الرنة العالم وادخال جائر واهوى متبع وعن انس ابن مالك رضي
الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس العبد عبد تجبر
واعتدى ونسي الجبار الاعلى ليس العبد عبد تجبل واختال ونسي الكبير المتعال ليس العبد
عبد سها ولهى ونسي المقابر والبلى ليس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتدا والمنتهى
ليس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ليس العبد عبد يختل الدين بالشهوات ليس
العبد عبد طمع يتوجع ليس العبد عبد هوى يضله ليس العبد عبد رغب به له
حسن رواه الترمذي قال ابو قلابة رضي الله عنه وجدت في كتاب بعض
ليس العبد عبد تزيله الرغبات عن الحق بالهوى عن اتباع الهوى وما يخاف من سوء
عاقبته عن صدقة الباهلي قال بعث بين الساعة امرأة كذبة ووزراقحة
وامناء خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة يعرفهم مختلفة سيماهم سيما
الزحفان ليس لهم وجه قلوبهم انتن من الجيف ألسنتهم ألسنة عبد مظلم بتاولون
فيها تاويل اليهود والنظلة وعن مطرف بن الشخير قال لو كانت هذه الاهواء
هوى واحدا لقال قائل هذا سعد الحق فيه فلما تشعبت اختلفت عرف كل حق عقل
ان الحق لا يعرف وعن علي بن عاصم قال سمعت موسى بن علي يقول وهل اخرة
ابن سيرين قال ما رأيت كخصال قال ما هي قال من تبع هواه كفاه كراعه ولا نسي
بالله عز وجل النفس فلا يتعجب عاقل ولا تكثر منكر فيما ان يعتكر
فتسقط من عينه ولا تظن الله نسي الجنة ولا خلقها للطائع ولا النار للعاصي
خرج حبيش من العلم الى الامر حتى اذا نزل بالمال كمد ريه مالك
عظيم فخرج الى رجل اكله ويكلمني فقلت لا يخرج اليه غيري فخرج
ترجمان وخرج معه بترجمان لهم ووضع لنا منبرا ان فقال ما انتم قلنا نحن
اهل العرب واهل الشر والغرض ونحن اهل بيت الله انبتنا الناس
ارضا وشرعا كنا ناكل الميتة والدم ونبعد بعضنا على بعض ما شرعيس

سلم: أذل

ما شرعيس عايشة الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا بيوتا ولا أكثرنا
فقال انا رسول الله اليكم فامرنا بالمعروف ونهانا عما كنا عليه وكان عليه
آباؤنا وكذبناه ورددنا عليه الذي جاء به حتى جاءه قوم غيرنا فقالوا
نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج البهم وخرجنا
فقاتلنا وقتلنا وظهر علينا فخرج الينا وظهر علينا فلم نستطع ان نمتنع من
من العرب فقاتلهم وظهر عليهم فلم يعارضه من وراءنا من العرب بالتي جاءنا فيه من
العيش لم يبق احد الا جاءه حتى يسر كل فيما اتى فيه فصحبنا ثم قال رسول
قد صدق وقد جاءنا رسلنا بمثل الذي جاءكم به رسولكم وكنا عليه حتى فارقنا
حين ملوك يتخللوا يعلون فينا بما هو آيهم ويكون امر الله احد الا ظهر عليه
جاءه به نبيكم فقاتلكم احد الا غلبتموه ولم يبناوا احدا الا ظهر عليه
فان انتم فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم امر نبيكم وعلمه بما هو آيكل بني
ونبيكم مرلوم تكونوا اكثر منا عددا ولا اشد منا قوة قال عمرو والله
ما كان رجل ابكر منه قعابا ولا اصحاب الاخدود اقوى منا قوة قال عمرو والله
بها عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم
بلا اله الا الله وبالاستغفار فاكثروا منهما قال ابليس اهلكت الناس
بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك
اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون ويقدم خدين بن
رضي الله عنه وغيره ثلاث منجيات وثلاث مهلكات وقال
رحمه الله عن ابن عيينة المؤمن من الشيطان قال من اين اتيه
انيه يقول لي من قبل الحواء قال يحيى البكاء كان الحسن يقول اهوا
بمنزلة اليهود والنصارى وقال ابن سيرين ما ظنوا ان يروون الا عن
رجاء اصحاب الاهواء وقال ارطاة بن المنذر لان يكون لي ابنا فاسقا
من الفساق احب الي من ان يكون صاحب هوى وقال سفيان الثوري
رحمه الله عن حصين ان ابنه تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام
الا تجالس احدا من اهل الاهواء فانه اذا جاء في صدرك شيء عما يقولون يلبك
في نار جهنم وقال ابو قلابة رضي الله عنه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال

وان من أحب ابنه اعطاه ان يحان الا وان للدنيا أبناء وللدنيا أبناء فكونوا من أبناء
الدنيا ولا تكونوا من أبناء الدنيا الا ان الدنيا قد ارتحلت مولية الا وان الآخرة
قد ارتحلت مقبلة الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب وانتم غدا في يوم حساب
وليس فيه عمل وعن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اني اخاف على امتي من بعدي من اعمال ثلاث قالوا وما هي
يا رسول الله قال الرنة عند المصائب اذ حكم جائر وهوى متبع وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس العبد عبد حتى
يتبدى وينسى الجبار الاعلى ليس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال ليس العبد
عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى ليس العبد عبد عتى وطغى ونسي المبتدا والمنتهى
ليس العبد عبد يختل الدنيا بالدين ليس العبد عبد يختل الدين بالشهوات ليس
العبد عبد طمع يقوده ليس العبد عبد هوى يضله ليس العبد عبد رغب يذله
حديث رواه الترمذي قال ابو عيسى بذر في الله عنه وحدث في كتاب مجمع البدع
ليس العبد عبد تزيله الرعباء عن الحق قال النبي صلى الله عليه وسلم اتباع الهوى ومايخاف من سوء
عاقبته عن صدقة الهباري قال سمعت ابن الساعة امراء كذبة ووزراء فجرة
وامناء خونة وعرفاء ظلمة وقراء فسقة لهوا هم مخلقة سيماهم سيما
الرحمان ليس لهم دعة قلوبهم اشد من الحديد نلبسهم فتنة عبراء مظلمة فيها يلوذ
فيها تهاول البهائم وعن مطرف بن الشخير قال لو كانت هذه الاهواء
هوى واحدا لقال قائل هذا الحق فيه فلما اختلفت عرف كل ذي عقل
ان الحق الا يعرف وعن سفيان بن عيينة قال سمعت موسى بن علي يقول سمعت اخوة
يوسف قالوا ان ابنه حاكلته فقال له ابوه اذهب فكان
الذئب قال يا بني كخصال كان ما هي قال من تتبع هواه شقي ومن استشار اخاه سقي
بالله عز وجل الظن فلا يسعك وعليك بالتثبت منه فتكون من الذين
تستعظم عنده ولا تظلم الناس الحجة امام الخلق للقائد وملك عمرو بن العاص
خرج جيش من المسلمين لغزو الروم حتى اذا انزلنا بالاسكندرية صلى
عظيم اخرج الى رجله اكلة ويكلمني فقلت لا يخرج اليه غيري فخرجت
ترجمان لي وخرج معه بترجمان له ووضع لنا منبرا فقال ما انتم قلنا نحن
اهل العرب واهل الشر والغرض ونحن هل بيت الله الذي يقال له ما ارضا
ارضا وشرا عيشا كنا نأكل الميتة والدم ونبعد بعضنا على بعض ونأسر حيش

سلم: أذل

ما سمعت عائشة الناس حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا بيوتا ولا أشرفنا ولا أكثرنا
فقال ان رسول الله اتانا فأمرنا بالمعروف ونهانا عما كان عليه
آباؤنا وكان ينهانا ورجرنا عليه الذي جاء به حتى جاءه قوم غيرنا فقالوا
نحن نصدقك ونؤمن بك ونتبعك ونقاتل من قاتلك فخرج اليهم وخرجنا
فقاتلنا فقتلنا وظهر علينا فخرج الينا وظهر علينا فتناول من بليه
من العرب فقاتلهم وظهر عليهم فلو بعامر وراى من العرب ما انتم فيه
العيش لم يبق أحد الا حاز حتى يسر كل ما انتم فيه فتحبسكم فوالله لا
قد صدق وقد حاننا رسلنا بمثل الذي جاء به رسول الله ولكنا عليه حتى ظهر
علينا ملوك فجعلوا يعملون فينا بما هو أهله ويكرهون أمر الأنبياء فاذا
جاء به نبيكم فقاتلتم احد الا علتموه فلم يستطع احد الا ظهر عليه
فاذا انتم فعلتم مثل الذي فعلنا وتركتم امر الانبياء وعلمتم بما هو أهله دخل بني
وبينكم ما لم تكونوا تكونوا اكثر منا عددا واشد منا قوة قال عمرو والله
ما كان رجل ابكر منه قط ولا اسرع منا قوة قال عمرو والله
بها عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بلا اله الا الله وبالله استغفر واتوب اليه قال ابليس اهلكت الناس
بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك
اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون وتقدم حديث انس
رضي الله عنه وغيره ثلاث منجيات وثلاث مهلكات وقال منصور
رحمه الله عن ابرهيم المؤمن من الشيطان كالمؤمن من اينه اينه من اينه
اينه يقول بل من قبل الهوى اينه اينه وقال يحيى البكاء قال الحسن بن ابي الحسن
نزلت اليهود والنصارى وقال ابن سيرين كانوا يرون ان الرجل
رجمة احب اليه من ان يكون صاحب هوى وقال سفيان الثوري
من النساء احب الي من ان يكون صاحب هوى وقال
رحمه الله عن حصين ان ابنه تبارك وتعالى اوحى الى موسى عليه السلام
ان قال يا رب اخبرني اهل النار فانه اذا حاكى صدري شيء عايتهم بذلك
في النار حصين وقال ابو وائل سئل عمر رضي الله عنه عن ثوب احمق حتى نزل ما تابس

السلطان ولا يجالس أصحاب الأهواء ولا الزم سوء قلت وقال اسحق بن يحيى الكعبي سمعت سفيان
الثوري رحمه الله أتاه رجل فشكا عليه ومد يده الى سفين فرفع سفين بصره اليه
ثم صوب ثم أعاد بصره الى الرجل فلما رأى الرجل ما فعل به سفين انصرف فلم يجلس
فقال سفين ان هذا كان يجالسنا فلقني الله يجالس هوى وقال اراد ان يأخذ بالدين
ماذا أصنع احدهم هذا فيفعل به هكذا وقال محمد رضي الله عنه سمعت النعمين
ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال مقام الله عليه وقال ما أدري أي النعمتين
أعظم ان هذا الاسلام أو عافاني من أن أحب أهواء وكان ابن سيرين رحمه الله
يرى ان هذه الآية نزلت فيهم وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية
انبأنا وهب عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أراد ان يكتب
وعن أشياء فقال لا تفعل فان بها الرجال وبها مرة الحق وبها عجته
العراق فقال لا تفعل فان بها السحر وبها كل داء وبعضهم يقول الأهواء أو تقدم كل
في سمية أهل الأهواء أكل الكلب الناس وقال النخعي رحمه الله اذا سمعت الأهواء
من نحاتوه فيهم في النار لا ترى للقرآن انه ليس من هوى خير الى خير وقال
الربيع بن صبيح عن الحسن رحمه الله قال ليس فيما أهل البدع عبيدة وقال ابن
النفيلي قلت لمنصور بن المعتمر ارأيت اذا كنت صائما أنام أو أغتاب فقال
قال له قلت فاصحب الأهواء والبدع قال نعم وعن الحسن قال لا تجالسوا أهل
الأهواء فانهم يغمسونكم في الحديث غمسا وعن الحسن قال لا تجالسوا
الشاك المعلن وصاحب الهوى الذي يدعو وكذا قال سفين بن عيينة
رحمه الله صاحب الهوى في الدين ليست له عيينة وقال سفين بن عيينة
ابن العباس لو كان الامام صاحب هوى فان تكفل خلفه وكره مالك
ابن انس الصلاة خلف أصحاب الأهواء والقدرية بابا
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة رضي الله عنها
يا عائشة اذا الرجل فارقوا دينهم وكانوا شيعا انهم أصحاب البدع واصحاب الضلالة
من هذه الامة يا عائشة لصاحب كل ذنب توبة الا أصحاب الأهواء والبدع
فانه ليست لهم توبة انا منهم برآء وهم مني برآء باب ثواب من خالف
هواه في طاعة الله عز وجل عن عبد الله بن وهب رحمه الله قال اسامة
رضي الله عنه يقال للعالم انما فعه الذي يحجز عن معاصي الله عز وجل وحياة
والعالم النافع الذي يرغب الناس في طاعة الله عز وجل قال فهذا هو العالم النافع

النافع وقال الصبر في ثلثين صبر لله تعالى ما أحب وان ثقل على النفس والى بدان
وصبر لله تعالى على ما يكره وان نازعت اليه النفس الا هوى آثم فمن كان هكذا فهو من الصابرين
الذين يسلم عليهم غدا ان شاء الله وقرأ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وقال
الحسن من عمر دنياه بخراب آخرته والحسن من استصلح معاشه بفساد دينه
والمغبون حقا من رضي بالدنيا من الآخرة نصيبا بجانب الله تعالى يقول الله تعالى
ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الآية وقال فتح الموصلي رحمه الله تعالى
من أدام الذكر بقلبه ورثه ذكر الفرح بالمحبوب ومن آثره على هواه ورثه ذكر
حبه اياه ومن اشتاق اليه زهد فيما سواه ومن أنس به آثر محادثته
على غيره ومن حفظ حرمته ورعاه حفظه وحماه لغيب ورثه ذكر
النظر الى وجهه الكريم وقال احمد بن عبد الله بن يونس سمعت مالك
ابن انس يقول لو ان رجلا ارتكب الكبائر كلها ما خلا الشرك بالله
عز وجل لرجوت ان يجعله الله تعالى في الفردوس الأعلى اذا سلمه الله تعالى
من الأهواء والبدع وعن حميد الطويل قال دخلنا على ابي العالية الرياحي ونحن
شبيه فقال أرى عليكم من أثر هذه الأهواء شيئا خيرا انا وشر آخر وريته ومن أحب
الأهواء وقال اسحق بن يحيى الكعبي عن سفين بن عيينة رضي الله تعالى عنهما
من برأه الله عز وجل من هذه الأهواء ومن هذا السلطان فما أحسن حاله
وعن احمد بن يونس قال سمعت رجلا يقول لسفين رضي الله عنه يا أبا عبد
وعن قال أبا كر والأهواء والخصومة اياكم والسلطان وعن الشيباني قال كان
أوصى قال اياكم والأهواء والخصومة فانهم يبغضون اليكم ما أتيتم فيه ويلبسون عليكم
سفين يقول لو لم يخاصم أهل البدع فانهم يبغضون اليكم ما أتيتم فيه ويلبسون عليكم
دينكم وكان يثبت القدر والرؤية ويقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص
وكان يقول من قال القرآن مخلوق فهو مرتد وعن ابي يعلى عن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه قال لا تبغضوا الدنيا حتى تكون خصومتهم في دينهم وعن رجل
وعن عمر بن عبيد الله بن الحسن بن فاطمة عن علي رضي الله عنهم قال اياكم
والخصومة فانها تحبط العمل وعن معاوية قال قرة قال كان يقال الخصومة
في الدين تحبط الاعمال وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الألد الخصم وقال ابو قلابة
ما جالس أصحاب الخصومات فاني ان أمن ان يغمسوني في بعض ضلالهم ويلبسوا

رحمه الله تعالى لما نزلت هذه الآية ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما قال صرح ابليس عند ذلك فرحة أجمع اليه جنوده فقال أي رب
قد أنزلت على آدم هذه الآية التي أنزلت فقالوا ايأس الخطيئة منا فقال
ما نزل بي أمر فظيع ولا أمر عظيم فيما مضى ولا فيما بقي
منه حيلة فقال ألا أتيتموني حين أصاب آدم الخطيئة فقالوا أنت
حيلة فاطلبوا لي حيلة فقال ائتوني بالأرض فقالوا ما نأتيك بها
وهي منك فقال ائتوني بالماء فقالوا ما نأتيك به وهو منك فقال
ائتوني بالهواء فقالوا ما نأتيك به وهو منك فقال ائتوني بالطين
فأتوه به فأخذ منه فعجنه فقال أنا أعلم كيف أصنع به فقالوا
وجدنا الذي يتخذ ونواد بناء أن يستغفر ونوعن عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت
عبد الله بن مسعود يقول ما يحدث الناس من البدع فان الدين لا يذهب
دفعة واحدة ولكن الناس يحدثون بدعا بعد بدع حتى يخرج الاسلام من قلوبهم أو
أن يدع الناس ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم من فرائض الصلاة والصيام والحلال والحرام
وشيء من ذلك ربيع عن الشافعي رحمه الله قال ما أدركت أحدا ممن رأيته
فالي أيوب فقال الكلام في كل شيء جائز الا في الدين لا يجالس أحدا من أهل البدع على
وعن الزهري رحمه الله قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما فقلت
أوصني فقال نعم عليك بتقوى الله والاستقامة اتبع ولا تبتدع بالأمر يحدث ان
أهل البدع قال البخاري حدثنا الحسن بن الحسن حدثنا ابن المبارك عن سفيان
ان آباءهم وقال حنبل بن اسحق كتب رجل الى عبد الله يسأله عن الله
أهل الكلام والجلوس معهم فكتب اليه أبو عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم أوصيك
عافاك الله ونفع بك بتقوى الله وحده لا شريك له وبمخالفة أهل الكلام والخوض فيه
وبلزوم السنة وبمجانبة كل صاحب بدعة فانه سمعها فانها تورث الزندقة
وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض عليه بعض ما يكتب
من الحديث وصنيع كتاب وجلوس مع مبتدع لم يورد عليه بعض ما يكتب
في دينه فالسلامة ان شاء الله في ترك مجالستهم والخوض معهم
في بدعتهم وضلالتهم فليتق الله رجل وليبصر دينه ولا يغره الا من يغره عليه نعوذ منه
من عمل يسلح لقدمه لنفسه ولا يكون ممن يخدع امرأ فاذا هو حرج منه لحق
اراد الخروج له فيجعل نفسه على المحك فيه وطلب الخلاص فما حرج منه لحق
الخروج منه ولا يحدث أحدا بكل ما يحدث به ولا يكون مرصدا لكل ما
يسمع عنه فقيه يريد تزيين ذلك بخلق وتباهله وان وضح الحق في غير ذلك

نسأل الله التوفيق لنا ولكم ولجميع المسلمين والسلام عليكم باب النهي عن المسألة حدثنا
عن بشر بن منصور رحمه الله قال سمعت سفيان وسأله رجل عما باب مسجد اما مه
صاحب بدعة قال لا تصل خلفه قال فتكون الليلة الممطرة والمطر قال نعم وانا شيخ كبير
قال لا تصل خلفه وقال الحميدي بن سليمن الفقيه متى كنا نمنع الصلاة خلف الساعي رحمه الله عنه
واكره امامة الفاسق والمظهر البدعة باب المنع من اتباع جنائزهم
وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة سأل عنها فان أثني عليها خيرا صلى عليها واذا أثني عليها شرا قال
قال أنتم فأثنوا عليها وصلوا عليها وعن سعيد بن المسيب رحمه الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة ملعونة ملعون من شهدها
وعن الحسين بن محمد بن عنبر قال قال ابن مسعود رضي الله عنه لا تصل على
الخارجين ولا على الرافضة ولا على القدرية ولا على كل مبتدع
وقال ابن مسعود رضي الله عنه مات أبو معوية فقيل لوكيع مات
أبو معوية فقال من يدفنه كثير ولم يصل عليه قال ابن مسعود وكان أبو معوية
يرمى بالارجاء والشراب وبلغني ان سفيان الثوري ومالك بن أنس كانا
رضي الله عنهما يعادان عبد العزيز بن أبي رواد وكان من خيار الناس
وكان ينسب الى الارجاء فلما مات عبد العزيز صلى عليه وعن عبد الصمد بن يزيد قال
سفيان بن عيينة لصديق له من أين جئت قال من جنازة فلان فقال
لا حدثت بحديث سنة استغفر الله ولا تعد ثم التفت الى رجل
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اتبعت جنازته قال ربما تبعت جنازة
رحمه الله يقول من تبع جنازة مبتدع لم يزل في سخط الله عز وجل حتى يرجع
وقال ابرهيم الورداني سألت ابرهيم بن احمد الخواص عن العافية فقال
العافية أربعة أشياء لا يكاد بدعة وعمل بلا اخلاص وقلب بلا توبة
وقال عبد الله بن احمد سألت ابي عن محنة العباس مكروه
قال أحمد بن صالح البناء العباس في خبر انه لما أدخلوه على الخليفة هرون بن محمد
الواثق بحنيذ سنة ثنتين وما تين أقبل على القوم يسألهم رجلا رجلا
فقيه عالم أقبل على حال ما ذا تقول وما ذا تدين فقلت
بالسنة والجماعة فقال ويحك ما السنة فقلت أن تؤمن بالله وملائكته
والنار والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال لي
ما أسرع ما أجبت أن أمير المؤمنين قد وجه الي جماعة فقلت
العباس قال مكروه فقلت أجل فما

ووجهوا الى بصلة فاخذت وقرأت الكتاب فاذا فيه مكتوب

عليك بالعلم واحذر كل مبتدع ... وكل غاد الى الاهواء ضال

وان ضللت يا هذا الى بدع ... يضلك اصحابي بالليل والتال

ان القرآن كلام الله منزله ... ليس القرآن مخلوق وان قالا

ريب المنون الى موت وابطال ... اكيف يبطل ما اتى به الخالق تعالى

كلن لو كان مخلوقا كما زعموا ... وانتم يا اكلة الاموال جهالا

كيف يبطل ما اتى به الخالق تعالى ... وانتم يا اكلة الاموال جهالا

قال فتل بالذي قالوا اوان جهلوا ... فقد ضللت وضل الشر وعلت

قال فسلمت بذلك وعلمت ان اصحابي على السنة والجماعة وعن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قليل في سنة خير من كثير في بدعة وكل بدعة ضلالة ولذا قال ابن مسعود رضي الله عنه وقال حذيفة رضي الله عنه انتوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا وعن ابن عمر رضي الله عنه قال ليس شيء يقربكم الى الجنة الا وقد امرتكم به وليس شيء يبعدكم من النار الا وقد نهيتكم عنه وان روح القدس قد نفث في روعي ان نفسا لا تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء رزق ان تطلبوه بمعاصي الله عز وجل فان الله تعالى لا ينال ما عنده الا بطاعته وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الفقر ونخوفه فقال والذي نفسي بيده للفقر اسرع الي احدكم من اقبال السيل من اعلى الوادي الى منتهاه ولو ان احدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصين على الدنيا صبرا يصبر فيها على قلب احدكم كمقدار اذاعة الابرة من الماء فمن اخذ منها شيئا اخذ على قدر ما اخذ منها ولا يزداد على ما قدر له منها الا كما يزداد الذي يتناول الماء بيده ويرفعها ليشرب منه ما يرتفع من الماء الا قليلا قليلا وعن ابي جعفر الصادق قال والله ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام تباعا من خبز حتى قبض وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم الا وهو عندهم طرح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام مرتين في يوم الا احداهما تمر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم في يوم واحد الا عن قريب من ذلك ليكون لهذا مرة ولهذا مرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم الا وهو عندهم طرح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام مرتين في يوم الا احداهما تمر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز ولحم في يوم واحد الا عن قريب من ذلك ليكون لهذا مرة ولهذا مرة

انا ورحمة الله تعالى
الى ان الانسان ليتمنى
الجهل واحلامه ويواصل
العلم واصله

قال واي طرق اخذت وعلى اي اعتمدت فقلت ايضا على السنة والجماعة فالتفت الي الامير
ملتاما رفع راسه الي فقال ايها تقول في القرآن قلت وما عسى ان اقول في القرآن كلام
غير مخلوق فقال الي لتقولن مخلوق فقلت لن اقول ذلك ابدا قال ولم قلت لان الله عز وجل
قال في كتابه ذكر فالتفت الي جلسائه فقال اما تسمعون ما يقول هذا فنخس القوم
بابصارهم ومد والحوى اعناقهم حاقال الله تعالى في كتابه فتلوت هذه الاية ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وتلوت بعقبها وكلم الله موسى تكليما
وتلوت وانا احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قلت
ياخليفة الله ان القائل هذا غير الله تعالى لتقولن مخلوقا اول ما خرج عن عنقك
فقلت انك ان ضربت عنقي فلك في موضع علي ذلك ودليل مانع لك بعد ان تجري به
المقادير من عند الله عز وجل فقال لي ويحك وانت ايضا تضيف الى الله عز وجل
عز وجل نسبة الى الجور قلت وعني ليس لاحد مع الله عز وجل فيه ولا حركة
هذا موسى بن عمران عليه السلام يقول ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي
من تشاء وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله لقد كان من امر موسى بنا عن ان عليه السلام
غلبت علينا شقوتنا فلسنا نرى انا من اهل الجنة واهل النار رفعوا ابصارهم الى الله عز وجل فلما
اكفر بذلك واعلم ياخليفة انه لا يحب لملك ان يغضب غضبا مثل ما غضب من غير حجة قامت
كتاب الله ولا خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الي صدقت ويحك
اولست تقرأ القرآن قلت بلى قال فهل سمعت الله تعالى يقول في صفة الوقوف
خاشع وعام وقد سمعت الله تعالى يقول في صفة الكلام من الكلمة التي كتبه
ممدا من قوله ايلاء ملك سليمان عليه السلام فاعلم ياخليفة ان الكلام
من الله تعالى صلة بالقول قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما
ولو كان خلقا لقال من خلقنا القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق فقال
لتقولن شططا فقلت لا اقول شططا قال لتقولن مخلوق فقلت لا اقول
من سجن الحمامين قال فامر بي الى دار العامة فاذا انا بعمرو جالس على كرسي
كانه جبار عنيد وسجانه مريد يعني ابن ابي دؤاد وحبر اليه جماعة عن
يقولون بقوله قال لي اجلس فجلست ثم اقبل علي فقال انت الحري وطي
ليست ممن ينهض بهذا فقلت ايها القاضي ان رددتني الى الوقوف
بين يديك فلست بشيء وان ارسلتني حيث شئت جوابا فقلت
الى السجن الذي حبستني ببغداد فقلت اي رجل من اهلي بالحديث وحبسوني

قال وأي طرق أخذت وعلى أي اعتمدت فقلت أيضا على السنة والجماعة فالتفت إلى الأمير
ملياً ثم رفع رأسه إلي فقال يقولون في القرآن قلت وما عسى أن أقول في القرآن كلام
غير مخلوق فقال إلى ليقولن مخلوق فقلت لن أقول وسكت فقال لم قلت لأن الله عز وجل
قال في كتابه ذكر فالتفت إلى جلسائه فقال لهم ما تسمعون ما يقول هذا فتخيص القوم
بما بصارهم ومدوا الخوى أعناقهم فقال الله تعالى في كتابه فتلوت هذه الآية ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فتلوت بعقبها وكلم الله موسى تكليما
وتلوت وإن أحد من المشركين استجارك حتى يسمع كلام الله فقلت
يا خليفة الله في الغابر هذا الله قال إلى ليقولن مخلوقا أول ضربة عنقك
فقلت أنكأ أن ضربت عنقي فلك في موضع عليك ذلك ولن يمنع لك بعد أن يجري به
المقادير من عند الله عز وجل فقال أو غير ذلك وأنت أيضا نضيف الأمر إلى الله
عز وجل نسبة الخير فقلت نعم ليس لأحد مع الله عز وجل مشية ولن تجري
هذا موسى بن عمران عليه السلام يعلم أن عيسى ابن مريم يفعل ما يشاء ويهدي
من يشاء وما كان ليهدي لو لا أن هداه الله ليس لكم من الأمر شيء فيما أمر الله عز وجل فكيف
غلبت علينا شقوتنا ليس لنا من الأمر شيء فيما أمر الله عز وجل فكيف
وأهل الجنة وأهل النار ردوا بأفعال الله تعالى وفوضوا الأمر إلى الله عز وجل فكيف
أكذبك يا خليفة أنه لا يجب للملك أن يقتل عبدا مملوكا من غير حجة قامت
كتاب الله وأخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إلى صدقت ويحك
أو ليس القرآن شيء خلقنا بقدر فقلت يا خليفة الله الكلام من الكلمة التي كتبه
خاص وعام فقال إلى وأوتيت من كل شيء وإلى عن علمها فقال أوتيت حقا
مما أمر قوم بلقيس وملك سليمان عليه السلام أعظم وأعلم يا خليفة أن الكلام
من الله عز وجل صلة بالفعل قال الله تعالى وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا
ولو كان خلقا لقال من خلقنا القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق وقال
لقوم مخلوقا فقلت لا أقول حتى يسلم لي هذا الترس ويدفع إلي
في يمين الحالفين فقال إلى انصرف إلى دار العامة فإذا أنا بنمر وجالس على كرسي من حديد
كأنه جبار عنيد وسفيان بن عيينة ابن أبي فزارة وخلق كثير حوله من جماعة عين
يقولون بقوله فقال له جلساؤه هذا أمير المؤمنين فقال أنت الجري وقلت
لست بمن يخدع عنه فقلت يا دجال أنت وجبريل الوقوف
بين يديه سواء فقال الرشيد لا تردها فقلت يا خليفة
إلى السجن أحب إلي فكتب إلى رجال من أهل بغداد فكتب

ووجهوا إلى بصلة فأخذت وقرأت الكتاب فإذا فيه مكتوب

عليك بالعلم والحجر كل مبتدع ... وكل غاد إلى الأهواء ضلال
وإن قيل بأن هذا إلى بدع ... يضلك أصحابها بالقيل والقال
إن القرآن كلام الله منزله ... ليس القرآن بمخلوق ولا بالي
لكن لوجهان مخلوق ولصيته ... ريب المنون إلى موت وإبطال
وكيف يبطل ما الباري تكلم به ... أم كيف يبطل كلام الخالق العالي
فما تقول بالذي قالوا وإن جهلوا ... وما تقول بما قيل وقالوا

قال فقلت بذكر الشعر وعلمت أن أصحابي على السنة والجماعة وعن الحسن عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة وكل بدعة ضلالة وكذا قال
ابن مسعود رضي الله عنه وقال حذيفة رضي الله عنه اتقوا الله يا معشر القراء خذوا
طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن تركتموه يمينا وشمالا
لقد ضللتم ضلالا بعيدا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس شيء يقربكم إلى الجنة إلا وقد أمرتكم به وليس شيء
يقربكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وإن روح القدس قد نفث في روعي أن نفسا لا تموت حتى
تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله عز وجل
فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال
لتحسن علمك أيها الإنسان أحب إليك من أن تحسن عملك وإنما يكفيك من العلم أن تخشى الله
ليكون عملك فيما تحب منه وتقارب ما استطعت فإن العبد لا يدري أيقبل منه فيكون من المقربين
أو يرد عليه فيكون من الأشقياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت قلب أخي جبريل
وهو في فم ميكائيل وما يحول بينه وبين أن يقبض روحي إلا أن يعلم أين مصيري
وقال أبو جعفر الحذاء

ودهى جهلهم انقطع ... وتداعى بأفراب جمعهم
قل لهم بقوم بدعتهم ... من فقيه أو إمام متبع
علم الناس دقيقات الورع ... أو سليمان أخا التيم الذي
أو كذي الإسلام أعني أحمدا ... ذاكر الله قارعا للقرع
لا أبالي سيئهم حين أعـ ... ـلم أن الله ناصيه
مالك الناس أو الناس له ... وبأيدي الناس أو في أيدي
وكلهم تارك ... سبيلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انشاء رحمه الله تعالى
الى ان الانسان يتزين
للجمال واجله ويواضب
انعام واصبر

وعنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ احدكم من العمل ما يطيق فلا يدري ما قدر
اجله وان احب العباد الى الله عز وجل ما دوم عليه وان قلت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عمل قليل في سنة خير من عمل في بدعة ومن استن بي فهو مني ومن رغب عن سنتي
فليس مني ذكر السنن الامام الفقيه يغفر له الله ان قال ما بدا وذكرت ما يجب على
اهل الاسلام من اتباع كتاب الله عز وجل وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه
الصحابة والعلماء ممن عرف بالعلم والدين والصدق واليقين وذكرت الشيء من البدع
وذم الكلام واهله الى ان قال هذه صفة اهل السنة والجماعة فاذكر مذاهبهم وما اجمعوا عليه من اعتقاد ما
عليه اهل السنة والجماعة فالذي يلزمنا الكبير البدء من اجماعهم لنعلم ذلك ونطير اليه ونعتقده ونعتمد عليه
فالحجة ان وفقه الله التوفيق ان الذي ادركت عليه اهل العلم من لقيتهم واخذت
عنهم ممن يلقى قوله ممن يحفظ عنه يعلم ما يقول ويجوز في النوازل اليهما ينطق
عن علم صاحب ورع فهم ثاقب وامانة معروفة وتحفظ صحيحة وحياة اصليه مشهور في وسيه
بان تامه موصوف بالقدوة والاتباع ممن اخذ العلم من الكتاب والسنة واجماع
علماء الامة محاب للبدعة والفضل له وان صحا والجهالة لانه لا يجوز اعتماد
ما لم يكن له اصل في كتاب الله ثم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع اهل
العلم من الصحابة والتابعين لهم باحسان عليهم من الله الرحمن الرحمة والرضوان
وان يكل الكلام فيه وانه بدعة وضلالة ومعصية وجهالة وان عقد
جميع ذلك ان الله تعالى واحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان الله خلق
العباد ونعت الانبياء والرسل وانزل عليهم الكتب وشرع لخلقه الشرائع
وامرهم ونهاهم وانه يبعثهم اجمعين ليوم الدين فيحاسبهم بالسلغوا
وجازيهم عامة سواء واخبرت بطاعة من اطاعه فوعده الحق وما اخبرت به رسله
فهو الصدق وانه لا يجوز لاحد مخالفة امر الله تعالى ولا يتجاوز
ما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وان يجاوز ذلك
ولا يزيد عليه ولا ينقص بعضه لما عنده عليه السلام لذكر اليه ويتوكل في توفيقنا
عليه وانه الايمان قول وعقد وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وان
القرآن كلام الله عز وجل وحيه وتنزيله غير مخلوق بكيف تلي وقرئت وكتبت وان
القدر خيره وشره وحلوه ومره من الله عز وجل قدر جميع اعمال العباد
وقضاها قبل ان خلق السماوات والارض وانهم يعملون ما قدر لهم عمدا وقضاه كتبه

وان يجاوز كل تقدير وان يفارق ترتيبه وان يخرج عن علمه ولم يزل عن حكمه وان آخر هذه
الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم المهديون
عثمان ثم علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين وانهم الخلفاء الراشدون
الذين امر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعهم ونهى عن خلافهم وان العشرة
الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على ما شهد لهم وان
من اخر عنه بكر او وعده على عمل عمله وفعل فعله الجنة والترحم على جميع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك الخوض فيهم والنظر في
وان الله تعالى مستو على عرشه بائن من خلقه كما قال في كتابه العزيز
احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وان الله تعالى يرى في الآخرة يراه المؤمنون بابصارهم واللفار يحجبون عن رؤيته
محجوبون وان الجنة حق وان النار حق وانهما مخلوقتان لا يفنيان ابدا
وان الميزان حق وان الصراط حق وان الحوض حق اكرم به نبينا صلى الله عليه
وسلم حق وان الشفاعة حق وان ناسا من اهل التوحيد يخرجون من النار
وان يلقى فيها من في قلبه مثقال حبة من ايمان وان عذاب القبر حق وان منكر ونكيرا حق
وان الكلام الكائن بين حفرة وان اهل اللبن في مشيئة الله عز وجل ان شاء عذبهم
من اهل القبلة بذنوب الخ والعمرة والجهاد والجمعة والصلوات وجميع الطاعات
الله تعالى وترى الخ مع اية المسلم ماض الى يوم القيمة والسمع والطاعة لولاة
ما عدا الله عز وجل دون معصيته فهذا ما ادركته عليه وبلغني عن رحمه الله
بما كرهت وقفنا وايانا للذي يرضيه واستعملنا بما يحبه ويثيب عليه
فاما نحن به وفي اليده وانا
بالشهادة مع اختلاف فهم في البناء والاختصار وانقص
ان لنا نقل ما قبل ذلك خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق
عن عبد الرحيم الى عن ابيه عن اربعين من التابعين من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من فارق الجماعة ومن الجماعة من خرج من اهل صلاة
من الجماعة الا شبرا واعلم ان ما مات من اهل قبلتكم وانتهى الى الله عز وجل واعلم من ما
ان الله عز وجل وله اعلم من ما مات من اهل قبلتكم وانتهى الى الله عز وجل

في الجماعة مع كل إمام بار وفاجر وجاهد المشركين مع كل خليفة كل جهاد وعليه ملتهم
والحج والجمعة والعيد بالسيف والإنجار وإن أراد هو الإعتكاف بالصلاح والمعافاة
تدعوا عليهم ولا يرى الأهوا لها فاذا أولى وآخرها باطل وما أشبه المبارك رحمه الله
أدركت الناس بمكة والمدينة والكوفة والبصرة ومصر وخراسان فادركتهم مجتمعين
على السنة والجماعة فمن شهد أن لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله وكلمته
إلى الله عز وجل وعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره والخير والشر واللون وان إيمان
وعرف حق السلطان ولم يخرج عليه بالسيف إختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه
وسلم وقدم أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب
وصولنا اسماءهم أجمعين وترحم على كل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
كبيرهم وصغيرهم وكف عن ما شجر بينهم وصل العيد بن والجمعات مع كل إمام بر أو فاجر والقرآن كلام الله وتنزيله وليس بمخلوق
وان إيمان قول وعمل ونية مع إصابة السنة وان إيمان يزيد وينقص بالتقلب
والجهاد ماض منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم إلى قصابة
يقاتلون الدجال لا يبطله جور جائر وان إيمان بعث القبر ومنكر ونكير
والحوض والشفاعة والميزان وأهل الجنة يرون ربهم عز وجل وما أتت به
الأنبياء والرسل عليهم السلام وان المؤمنين يعاينون الجنة بأعينهم
أهل السنة الأخذ بكتاب الله عز وجل وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاقتداء بآثار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين وترك الرأي والقياس فهذا الذي
أدركت عليه علماءنا وأشياخنا فمن خالف شيئا من هذا أو عابه فقد ضل وزاغ
وما أراه يشم رائحة السنة وهو على الهوى وبالله عبد الرحمن بن مهدي إلى حاجي
أهل السنة في أصول الدين وما أدركت عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدون من
فقال أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا وعراقا ومصر وشاما ويمنا فكان من مذهبهم
أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص القرآن كلام الله غير مخلوق في جميع جهاته والقدر خيره وشره من الله
عز وجل وخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب الفاروق
ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهم الخلفاء الراشدون المهديون رضي الله عنهم
وان العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد بها رسول الله
وهو الحق والترحم على جميعهم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما شجر بينهم
وان الله عز وجل أعلم بسرائرهم عن ذلك وخبير السمع البصر والله سبحانه وتعالى أعلم

براءة أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلام من كيف شاء وكما شاء والجنة حق والنار حق
وهما مخلوقتان لا يبيدان أبدا فالجنة ثواب الأولياء والنار عقاب الأعداء
إلا من رحم الله للحق والكبر أن الزنا لا تغفر إن تاب فيه أعمال العباد حسنها وسيئها
حق والحوض المكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم حق والشفاعة حق والقبر حق وعذاب القبر حق ومنكر ونكير
التوحيد يخرج من النار بالشفاعة حق وعذاب القبر حق وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل
الكاتبين حق والملك الموت موكل بقبض الأرواح حق وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل
ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنوبهم ونكل سرائرهم إلى الله عز وجل ونقيم
فرض الحج والجهاد مع أئمة المسلمين في كل عصر مذ مضى من ولاية الأمر
والقتال في الفتنة وتسمع وتطيع لمن ولاه أمرنا ولا ننزع يدا من طاعة ونتبع
السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف ونعلم أن الخروج على السلطان
بعث النبي صلى الله عليه وسلم والحج كل عام ودفع الصدقات من أربعين شاة شاة
من أبى الكبائر والناس مؤمنون في أحكامهم وموارثهم ولا يدري عاقبة أمر
وحسابه أنه مؤمن حقا فهو مبتدع ومن قال أنا مؤمن عند الله فليس من أهل البدع
ومن قال أنا مؤمن بالله حقا فليس بمجيب والمرجئة مبتدعة عند العلماء والقدرية مبتدعة
ضلال أن الله تعالى لا يعلم الشيء حتى يكون فهو كافر وان الجهمية
كفار بالله كفرا ينقل عن الملة ومن زعم أن القرآن مخلوق وغير مخلوق فهو جهمي
فوقف فيه شاكا فيقول مخلوق أو غير مخلوق فهو جهمي ومن وقف في القرآن فقال
عالم وبدع ولم يكفر ومن قال لفظي بالقرآن أو بالقرآن لفظي بمخلوق فهو جهمي
وسمعت أبي يقول وعلامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر وعلامة الزنادقة
تسميتهم أهل الأثر حشوية يريدون إبطال الآثار وعلامة الجهمية
تسميتهم أهل السنة مشبهة وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة نابتة
مخالفة ونصفها كلبية وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة الأخباري
وكل ذكر من عصيان ولا يلحق أهل السنة الأخباري واحد ويستحل أن يجمعهم هذا
الرسائي قال أبو محمد وسمعت أبي وأبا زرعة يذكران أهل البدع
ويغلظان في ذلك أشد التغليظ ويذكران أن وضع الكتب بالرأي
وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولون لن يفلح
ويذهبان عن مجالسة أهل الكلام أبدا وقال الحافظ أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
عالم سديد من مصر السنة وما وقع فيه الناس من الخلاف
وإذا رأيت كتب أصحاب الرأي وكتب الكلام فانظر كتب الشافعي رحمه الله
النبي صلى الله عليه وسلم وأقاويل الصحابة والتابعين ورد الكتاب على الإمام أحمد رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال أناس وإن اليهود يجحدون بزعم هذا اليوم إنه أنفق في العام مال عظيم وهو
يقتدي السنة النبي صلى الله عليه وسلم فكتب إليه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا يحصل في زمان بقاياً من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون عن
الردى يحيون بكتاب الله عز وجل الموتى وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم
أهل الجهالة والعمى فكم من قتيل لإبليس قد أحيوه وكم من ضال تائه قد هدوه فما
أحسن أثر هؤلاء الناس على الناس ينفون عن الله عز وجل تحريف الضالين وانتحال
المبطلين الذين عقدوا الوية البدع وأطلقوا عنان الفتنة مختلفين في الكتاب
يتقولون على الله وفي الله عز وجل بما يقول الظالمون علوا كبيرا فنعوذ بالله من
كل فتنة مضلة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله
وإياك لما فيه رضاه وجنبنا وإياك كل ما فيه سخطه واستعملنا وإياك بعمل العارفين
والخائفين فإنه الكريم الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
والجماعة قد علمت ما حال يحيى عن خالفها وما جاء فيمن اتبعها بلفظ عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى يدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها وأمر
أن لا تؤثروا على القرآن شيئا فإنه كلام الله عز وجل وما تكلم الله بشيء
فليس بمخلوق وما أخبر عن القرون الماضية فغير مخلوق وما في اللوح
المحفوظ وما في المصاحف وتلى وأيدي الناس وكيف يقرأ وكيف ما يوصف
فهو كلام الله عز وجل غير مخلوق ومن قال إنه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم ومن لم يكفر فهو كافر بعد أن أعلم بين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
والحديث عنهم وعن أعلم بين من بعدهم والتصديق بما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام
واتباع السنة نجاة وهي التي نقلها أهل العلم الكابر عن الكابر واحذروا
رأي جهم فإنه صاحب رأي وكلام وخصومات فقد اجتمع من أدركنا
من أهل العلم أن الجهمية أفرقة إذا تفرقت افترقت فمنهم من يقول
الله تعالى هو مخلوق ومنهم من يقول القرآن كلام الله وسكتوا وهم
الواقفة ومنهم من يقول لفظنا بالقرآن مخلوق وكل هؤلاء جهمية
ليتنابوا فمن قال منهم القرآن مخلوق فهو كافر مجدد
أن يستتاب فإن تاب وإلا قتل واجمعوا أن من جحد قوله
والإيمان قول وعمل ونية ويثبت زيادته إذا

العنوان: الحمد لله العقيدة السنوية
آل الإمام أحمد
رحمه الله تعالى
ورضي عنه

إذا أحسنت ونقصانه إذا أسأت ويخرج الرجل الذي
فإن تاب رجع إلى الإيمان ولم يخرج من الإسلام وإن مات
بالله العظيم أو برد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحدا إلى
فإن تركها تهاونا بها وكسلا فهو في مشيئة الله عز وجل
إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه ورجعت المعتزلة
أن من سرق حبة فهو في النار يتبين منه إمراته ويستأنف
الحج إن كان حج وكل هؤلاء الذين يقولون هذه المقالة
يحج بحكمهم أن لا يحلموا ولا يوكل ذبائحهم حتى يتوبوا
فإن رجعوا
ونؤمن بالقضاء خيره وشره وحلوه ومره من الله عز وجل وأن الله سبحانه
خلق الجنة قبل خلق الخلق وخلق للجنة أهلا ومعها دائم لمن زعم أن بيد
شيء من الجنة تعوذ وخلق للنار أهلا وعذابها دائم وأن الله سبحانه يخرج
من النار أقواما بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وأن أهل الجنة
يرون ربهم عز وجل بلا محالة وأن الله سبحانه تكلم موسى تكليما وأن إبراهيم
خليله والمسيح أنه حق والعراك حق وأن بيانا حق وعيسى بن مريم محمد الله
ورسوله وأن الإيمان بالحوض والشفاعة وأن الإيمان عقد اللسان
الله روح من
وأن الإيمان بالنفخ في الصور والصور من ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام
وأن القبر الذي بالمدينة هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم معه أبو بكر
الصديق وعمر ابن الخطاب الفاروق رضي الله سبحانه عليهما والرجل
خارج في هذه الأمة لا محالة وينزل عيسى بن مريم عليه السلام
من السماء فيقتله بباب لد وما أنكث العلماء من أهل السنة فهو شر
واحذر البدع كلها وإن عيب تطرف بعد النبي صلى الله عليه وسلم
خير من أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولا بعد أبي بكر رضي الله عنه
عين تطرف خير من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولا بعد عمر رضي
عين تطرف خير من عثمان رضي الله عنه ولا بعد عثمان
عين تطرف خير من علي رضي الله عنه عن علي
رضي الله عنه

وقال انا سنة والبشر يجحدون بزعم هذا الهوى انه انفق في العالم مال عظيم وهو لا
يهتدي الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل زمان بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون على
الاذى يحيون بكتاب الله عز وجل الموتى وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم
اهل العمى فكم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من ضال تائه قد هدوه فما
احسن اثر هؤلاء الناس على الناس ينفون عن الله عز وجل تحريف الضالين وانتحال
المبطلين الذين عقدوا الوية البدع والفرقة عن الفتنة مختلفين في الكتاب
يتولون على الله وفي الله تعالى يقولون الظالمون علوا كبيرا فنعوذ بالله من
كل فتنة مضلة وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وانا لله
وانا اليه راجعون وحسبنا الله ونعم الوكيل كما فيه بغطه واستعلنا وانا بعمل العاملين
والخائفين بفنائه انه الكريم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
والجماعة قد علمت ما حل بي عن خالفني وما جاء عمن اتبعني بلغني عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله تعالى ليدخل العبد الجنة بالسنة يسددها ويأمر
ان لا تتزوا على القرآن شيئا فانه كلام الله عز وجل وما تكلم الله بشيء
فليس بمخلوق وما اخبر عن القرون الماضية فغير مخلوق وما في اللوح
المحفوظ وما في المصاحف وتلا وابت الناس وكيف يقرأ وكيف ما يوسف
فهو كلام الله عز وجل غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم ومن لم يكفر فهو كافر بعد كتاب الله تعالى سنة النبي صلى الله عليه
والحديث عنه وعن الصحابة رضي الله عنهم اجمعين والتابعين
من بعدهم والتصديق بما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام
وانباع السنة نجاة وهي التي نقلها اهل العلم الكابر عن الكابر واحذروا
رأي جهم فانه صاحب رأي وكلام وخصومات فقد اجمع من ادركنا
من اهل العلم ان الجهمية اذا وقفوا على ان القرآن مخلوق فقد كفروا بالله
الله تعالى وهو مخلوق وقال بعضهم القرآن كلام الله وسكتوا فهم
الواقفة وقال بعضهم الفاظنا بالقرآن مخلوقة وكل هؤلاء جهمية
يستتابون فان تابوا والا قتلوا واجمعوا ان من جرى اقوله فجحد
ان ايمانه في قلبه محجوبة عن ربه حتى يوم القيامة وان الايمان لا يجزء
والايمان قول وعمل ونية ويتفاضل زيادته اذا احسن ونقصانه اذا

العقيدة المنسوبة
الى الامام احمد
رحمه الله
وهي ليست

الجهمية

اذا أساء ويخرج الرجل من الايمان
فان تاب رجع الى الايمان ولا يخرج من الاسلام الا بالكفر
بالله العظيم او برد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحدا لها
فان تركها تهاونا بها وتكاسلا فهو في مشيئة الله عز وجل
ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه واجمعت المعتزلة على
ان من سرق حبة فهو في النار يتين منه ايمانه ويستانف
الايمان ان كان حج وكل هؤلاء الذين يقولون بخلق القرآن
عجل الله عليهم ان لا يسلموا ولا يوكل ذبايحهم حتى يتوبوا
ونؤمن بالقضاء خيره وشره وحلوه ومره من الله عز وجل وانا الله تعالى
خلق الجنة قبل خلق الخلق وخلق للجنة اهلا ونعيمها دائم لمن زعم ان الله
خلق الجنة فلم يخلقها اليوم ولا يخلقها فهو كافر وخلق للنار اهلا وعذابها دائم لمن زعم ان الله
خرج من النار احدا بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم او بغير شفاعة
من النار او ان النار تبيد او تفنى فهو كافر بالله العظيم
يرون ان الله عز وجل لا يحاسب الخلق يوم القيامة وان الله تعالى كلم موسى
خليلا والخليل ابراهيم
ورسوله وان ايمان بالحوض والشفاعة وان ايمان عذاب القبر
ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر في القبور يسألون عن الايمان
وان ايمان بالنفخ في الصور والنشور من ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام
وان القبر الذي بالمدينة هو قبر النبي صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر
الصديق وعمر ابن الخطاب الفاروق رضي الله تعالى عنهما والرجل
خارج في هذه الامة لا محالة وينزل عيسى بن مريم عليه السلام
من السماء فيقتله بباب لد وما ليس العالم من اهل السنة فهو متكلم
واحذر البدع كلها وان عيب تطرف بعد النبي صلى الله عليه وسلم
خير من ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ولا بعد ابي بكر رضي الله عنه
عين تطرف خير من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وان بعد عمر رضي
عين تطرف خير من عثمان رضي الله عنه وان بعد عثمان رضي
عين تطرف خير من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الخلفاء بعده ابو بكر الصديق وعمر
الفاروق وعثمان ذو النورين وعلي المرتضى رضي الله عنهم اجمعين
هم الخلفاء الراشدون المهديون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعمر الرؤف رضي الله تعالى عنهما قال احمد بن عكاشة فوقعت عند عل وعثمان كأني
توبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل بعدي ان عاعل رضي الله عنهما فقلت
فبنى حاجتي عمه وعني فاحتبسه فنبه النبي صلى الله عليه وسلم كانه قد علم ما اراد
قال عثمان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا محمد يدرس بها فاتيه اصابعه قال محمد
فضربت عليه حتى ما اتيه الا وصول نلاث ليال على الليلة اجيء عند عل وعثمان رضي الله عنهما
فنتسم عند وتغدى كانه قد علم ما يعرض عثمان قام على مساوي اصحابه يحب
حتى على صوته قال محمد بن عكاشة وحسبته قال وهو في ممى مكث ملائة ايام
الا ما شاء الله ما جي ضعيف عن السلام الكريمة قال اكلت ذهبت تلك
الحلة وعن مجاهد انه سال ابن عباس رضي الله عنهما
عن السنة والبدعة والقدر فقال اذا لم تسمع في عباد الله
احدا من اصحابه ولم تجد في قدرته ولم تحتمل الله في علمه الخبر في حكمه ولم تعجز
احدا من اصحابه وازواجه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكنت
على الدواب منتزع اليدين لا يكره فيكرم اوين تلتفت الى سواه ابدا ولن تر عليه
ثيابا وكنت به راضيا وليس شيئا غنيا فتلك السنة الكاملة والملة
الشاملة فان شئت بعد ذلك اكلت الحلال بالورع قواما وعشت بعدا
من العيب سرادجها ان عشي على الماء والنار والهوا وتاتي من المشرق
الى المغرب في طرفة عين فافعل وقال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
صفة المرء من اهل السنة والجماعة ان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان جميع ما اتت به الرسل وان نبينا عليهم الصلاة
وعقد قلبه على ما اظهر من لسانه ولم يشك في ايمانه ولا يكفر احدا من اهل التوحيد
بذنب وارجا ما غاب عنه من الامور وفوض امره الى الله عز وجل ولم يقطع
العصمة من الله وعدا ان شاء الله وقدره الخير والشر جميعا ورجا
لمحسن امة محمد صلى الله عليه وسلم وتخوف على مسيئهم ولم ينزل احدا من امة
محمد صلى الله عليه وسلم الجنة ولا النار بذنب التسمية حتى يكون
الله عز وجل هو الذي يصنع به ما شاء وقد علم ما هو خالقه حين خلقه
تبارك وتعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وقدم ابا بكر الصديق رضي الله
عنه عند وعمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
عند الموت كان في الجنة قيل يا رسول الله كيف يوصي اذا حضرته الوفاة

الوفاة واجتمع اليه الناس قال يقول اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة
الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في داري الدنيا اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الحساب
حق وان القدر حق وان الميزان حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما نعت
وان القرآن كما انزلت وانك انت الحق المبين جزى الله محمدا عنا خيرا وجاه
عنا بالحق يا رحيم اللهم ما عناني عند كربي وما حاجتي عند سندي وما دهاني عند غيبتي
وما الهي وآله اباي ان تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان اكلتني الى نفسي اكلتني
من الشر وانا عندك من الخير فاني الى العبد الصالح واجعل لي عهدا توفانيه
يوم حتى تغفر لي وترحمني انك انت الغفور الرحيم وتصرفني عن كل
الله عز وجل لا يشفع الشفاعة ان من اذن الله الرحمن رضي له قوله ان من
الرحمن عهدا اعهد اليك ساعة الميت ووحشته قال النبي صلى الله عليه وسلم
حفظ هذه الوصية وتعليمها قال ابو حنيفة عمر بن ياسر العقار واحرق
صحيفة يزعم انها بخط بشر بن الحرث رضي الله عنه عندهم اليوم
تحفظوه وتعلموه فانه اصل الايمان اول شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله واقرار بما جاءت به الرسل وان نبينا عليهم الصلاة والسلام
وعقد قلبه على ما ظهر من لسانه وفي ايمانه ولا يكفر احدا من اهل التوحيد
بذنب وارجا ما غاب عنه من الامور وفوض امره الى الله عز وجل ولم يقطع
العصمة من الله وعدا ان شاء الله وقدره الخير والشر جميعا ورجا
لمحسن امة محمد صلى الله عليه وسلم وتخوف على مسيئهم ولم ينزل احدا من امة
محمد صلى الله عليه وسلم الجنة ولا النار بذنب التسمية حتى يكون
الله عز وجل هو الذي يصنع به ما شاء وقد علم ما هو خالقه حين خلقه
تبارك وتعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم وقدم ابا بكر الصديق رضي الله
عنه عند وعمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
عند الموت كان في الجنة قيل يا رسول الله كيف يوصي اذا حضرته الوفاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والتكبير على الجنائز أربعا والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح وأن لا يخرج عليهم بالسيف وأن
يقاتل في الفتنة وتلزم بيتك وأن الإيمان بعذاب القبر ومنكر ونكير والإيمان بالحوض
والشفاعة والميزان وأن الإيمان أن يعلم أن ما في الله حديث يخرجون من النار حتى
أن جبارا من الجبابرة أو كبيرا من الكبراء يخرج من النار حتى
أن مثال ومن صفة الله عز وجل وهذه الأشياء تؤمن بها ولا تنفي كل
صل الله عليه وسلم وأحاديث أصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم
وترك الرأي والإيمان بكتاب الله وأحاديث رسول الله صل الله عليه وسلم
خلق عيسى بن مريم كلمته وخلقه بائن من قوله وقوله وقوله أن عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وقوله لئن ليس
بخالق والحمد لله رب العالمين كما أحاط بنفسه ولا يقال أبو عمر الخفاف رأيت
نفسه ولا يقال في حكاية أحاط بنفسه ولا يقال أبو عمر الخفاف رأيت
محمد بن يحيى الذهبي في المنام بعد موته فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ولمن
صلى على جنازتي ورفع كتبي في أعلى عليين وكتب براءتي من النار فقلت الذهب رأيته
مرة أخرى في المنام فقلت له لقيت ربك في المنام فما فعل الله بك
فقلت غفر لي أغفر لكل من صلى على جنازتي أغفر لهم قال نعم فقلت
ورفع تهليلي في أعلى عليين وكتب براءتي من النار فقلت الذهب
سمعت محمد بن جعفر الحيري أملى علينا محمد بن يحيى الذهبي في السنة عندنا أن الإيمان
قول وعمل يزيد وينقص وهو يتولى أهل السنة عندنا أهل العلم وأن أعمال البر أيضا
الجوارح في ما هو كما يشاء أن يتقبل الله عز وجل أجمع من الإيمان وأن قدر خيره وشره من الله عز وجل قد جف
القلم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة وما عند الله جل وعلا العباد ما هم عاملوه فإن ما صابرون
وأمرهم ونواهيهم لمن لزمه الله تعالى فيه فيجزيهم الله عز وجل بما عملوا من خير فبفضل الله عز وجل ومن ترك أمر الله
تعالى ورغب عما أمر الله تعالى فيه ونهى عنه فيجزيه الله بما عمل من سوء فبعدل الله عز وجل
ما يجوز أن يقع في الجوارح البدن مما يستطيع العبد فعله مما لا يستطيع فعله
من حيث الأصول وكل شيء من الاستطاعة في العبد مع الفعل فإنما يعمل بالجوارح
من بر وفجور علمنا أنه كان مستطيعا للفعل الذي فعله ما قبل أن يفعل فإنما
لا نرى لعبد يريد أمرا أن يحول بينه وبين ذلك الذي يريد إلا الله جل اسمه مريد الكون كما قال
الخلق ومن ادعى خلاف هذا فقد وصف الله عز وجل بالعجز وهلك
في الدار ليس في الدار غير الله عز وجل غير مخلوق من جميع جوانبها تدور حتى
ينصرف من الوجوه كلها وهو صنع الله ليس شيء صنع مخلوق ومن زعم أن

أن كلام الله مخلوق فقد زعم أن الله عز وجل شيئا مخلوقا والله تعالى عن ذلك علوا
في محكم كتابه العزيز أن له الخلق والأمر من الخلق والأمر وما أمر خلقه
وقال سبحانه إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون من زعم أن كن الذي به كون خلقه
مخلوقة فقد كفر ومن وقف فقال لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق فقد ابتدع لأنه لم يقل
القرآن مخلوق ومن زعم أن كلام الله مخلوق فقد كفر ومن زعم أن كلام الله مخلوق
أحمد بن حنبل رضي الله عنه خبيث عنيد وأنكر عليه أشد الإنكار وعابه وعاب
ونهى عن محادثته ومناظرته وشتمه خاتما مخزيا ومن شتم أحمد بن حنبل رضي الله عنه
وشهد به بهذا فإنه يهدد في دينه ويخاف عليه أن يموت ميتة سوء ويخاف
أن يسلب عليه وأن يتهم فيه فإن تاب وراجع الحق قبل منه ومتى ما
رسول الله صل الله عليه وسلم أن القرآن كلام الله غير مخلوق
ابتدع وسمع رسول الله صل الله عليه وسلم قوما يتدارسون في القرآن فقال إنما هلك من كان
قبلكم بهذا اضربوا كتاب بعضه ببعض قال تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم فقولوا وما جهلتم فكلوا إلى عالمه
يقول الله جل وعز وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم آمنا به وقال رسول الله صل الله عليه وسلم
الذين يخوضون في آيات الله عز وجل فاصدفوا عنهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما
وما يعلم تأويله إلا الله فيقول الراسخون في العلم آمنا به وقال ابن عباس رضي الله عنهما
القرآن بعضه ببعض فاذكروا ما تعلمون وردوا ما لا تعلمون إلى عالمه
وإياكم أن تقولوا إن الله عز وجل كان في وقت من الأوقات لا يتكلم ثم تكلم
كثيرة عامة ذكرت في القرآن والخبر أن الله عز وجل كان متكلما قبل أن يخلق الخلق
من أنكر أن الله عز وجل لم يزل متكلما فقد كفر
أحمد بن حنبل رضي الله عنه خبيث عنيد وأنكر عليه أشد الإنكار وعابه وعاب
ونهى عن محادثته ومناظرته وشتمه خاتما مخزيا ومن شتم أحمد بن حنبل رضي الله عنه
وشهد به بهذا فإنه يهدد في دينه ويخاف عليه أن يموت ميتة سوء ويخاف
أن يسلب عليه وأن يتهم فيه فإن تاب وراجع الحق قبل منه ومتى ما
رسول الله صل الله عليه وسلم أن القرآن كلام الله غير مخلوق
ابتدع وسمع رسول الله صل الله عليه وسلم قوما يتدارسون في القرآن فقال إنما هلك من كان
قبلكم بهذا اضربوا كتاب بعضه ببعض قال تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم فقولوا وما جهلتم فكلوا إلى عالمه
يقول الله جل وعز وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم آمنا به وقال رسول الله صل الله عليه وسلم
الذين يخوضون في آيات الله عز وجل فاصدفوا عنهم وقال ابن عباس رضي الله عنهما
وما يعلم تأويله إلا الله فيقول الراسخون في العلم آمنا به وقال ابن عباس رضي الله عنهما
القرآن بعضه ببعض فاذكروا ما تعلمون وردوا ما لا تعلمون إلى عالمه
وإياكم أن تقولوا إن الله عز وجل كان في وقت من الأوقات لا يتكلم ثم تكلم
كثيرة عامة ذكرت في القرآن والخبر أن الله عز وجل كان متكلما قبل أن يخلق الخلق
من أنكر أن الله عز وجل لم يزل متكلما فقد كفر

وكل صغير وكبير مستطر وقالت [illegible] ان الله تعالى [illegible] اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا وان [illegible]
الحديث المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وليس بين العبد و[illegible] الا ترك العلاوة [illegible] المأثور عن رسول الله صلى الله
[illegible] العشرة رضي الله تعالى عنهم في الجنة [illegible] اعني الجنة الحديث المأثور عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] حقه واجب على [illegible] وقد اجمعت الجماعة [illegible] الاعتراف فقد صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والخلفاء رضي الله تعالى عنهم [illegible] وان الجنة والنار مخلوقتان فقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار في عرض هذا الحائط وانا اصلي [illegible] في الخبر الى ان قال
صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك [illegible] صلى الله عليه وسلم
[illegible] الجنة [illegible] وقالت الجنة يا رب ما لي لا يدخلني [illegible] النار فاذا فيها
[illegible] وقالت النار [illegible] الجبارون والمتكبرون فقال الله جل ثناؤه
[illegible] سائر الخلق فقد
انما خلق من خلق [illegible] اهل الجنة فاما من سواهم من بني آدم
كذب [illegible] رسول الله [illegible] ربنا
فان [illegible] احاديث مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ومن بعدهم من التابعين
يوم [illegible] بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وجه [illegible] عز وجل [illegible] روي عن رسول الله
في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال النظر الى وجه [illegible] الكريم عز وجل [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان وانما عني [illegible]
التوحيد وان [illegible] العقوبة [illegible] بعد العقوبة الجنة والله جل ثناؤه [illegible]
يعفو عمن يشاء ويعذب من يشاء وان الله عز وجل [illegible] واحد [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الله عز وجل في محكم كتابه [illegible]
[illegible] الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه [illegible] صدق [illegible]
[illegible] امر الله عز وجل ومن كذب به [illegible] الاحتجاج في ابطاله فقد ضل وزاغ عن الحق [illegible]
[illegible] ان [illegible] الله [illegible] اهل الحق
والله التوفيق وانا [illegible] الاحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
في [illegible] القيمة والقدر والشفاعة [illegible] وعذاب القبر والحوض والميزان [illegible]
والحساب والجنة والنار ونحوها من الاحاديث والتصديق بها [illegible]
وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين [illegible]
اذا اصبح [illegible] الحمد لله الذي ذهب بالليل وجاء بالنهار ونحن منه في عافية [illegible] الخلق
[illegible] اخرينا [illegible] شهيدا واشهد [illegible] هذا [illegible]
[illegible] اشهد ان لا اله الا الله [illegible] واحد احدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واشهد ان محمدا عبده ورسوله [illegible] وصفيه وحبيبه [illegible] خلقه [illegible]
خاتم النبيين [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] رحمة الله وبركاته [illegible] الحمد
[illegible] ان الله يبعث من في القبور وان الله [illegible]
[illegible] واحصى كل شيء عددا [illegible]
[illegible] لله [illegible]

[illegible] خلقه وامره والحمد لله عدد ما [illegible] وآخرته للبعث الوارث يحيي الموتى ويميت
الاحياء ويحيي العظام وهي رميم ومن التسبيح والتهليل والتكبير مثل ذكر [illegible] من لم يكلني الى
نفسي وحفظني في الليل والنهار وغذاني في رحم امي وحفظني حتى بلغت اشدي وكنت ميتا
فاحياني ومن بعد حياتي يميتني حسبي الله ربي لا اشرك به شيئا لا اله الا الله وحده
لا شريك له ربي ورب آبائي الاولين يا من دنى في علوه ويا من [illegible] في قربه ويا من رفع السماء
ان تقع على الارض الا باذنه يمسك السماوات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
يا الله يا الله لا شريك لك لك الحمد والتسبيح والتكبير والتهليل ولك [illegible] والقدرة والكبرياء
والعظمة عدد ما خلقت وعدد ما هو سابق في علمك وعدد ما انت خالقه الى يوم القيمة
وعدد ما [illegible] عفو [illegible] عن مبلغ صفته ذلك عندي عملت سوءا وظلمت
نفسي وانت العفو فاعف عني وانت الغفور فاغفر لي وانت التواب فتب
علي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الحمد يا رب العالمين ولك الكبرياء في السماوات
يا رحمن يا رحيم [illegible] لا اله الا انت [illegible] جميع من خلقته ومن انت خالقه الى يوم
القيمة [illegible] هذه انك انت الله ربي الحق المبين لا اله الا انت وما
انت الله الرحمن الرحيم وان محمدا عبدك ورسولك نبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
تمام [illegible] وان الساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور انك على كل شيء قدير وانك
احطت بكل شيء علما واحصيت كل شيء عددا [illegible] من امر يكون كان شهادة خالصة مخلصة
انال بها منك [illegible] كرامة الدنيا وحسن ثواب الآخرة الحمد لله الذي اصبح [illegible] ولا سقيما ولا مغرورا
على عرق [illegible] ولا [illegible] ولا مرتدا عن ديني ولا منكر الربي عز وجل
ولا مستوحشا من ديني ولا [illegible] ولا معذبا بعذاب [illegible] من قبل اصبحت عبدا مملوكا
ظالما لنفسي لك الحجة علي ولا حجة لي اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا
ولا استطيع ان آخذ الا ما اعطيتني ولا اتقي الا ما وقيتني [illegible] اللهم [illegible] اصبحت
وبي من نعمة او عافية صغيرة او كبيرة [illegible] او حديثة [illegible]
احق المنعمين [illegible] نعمته واحق المفضلين [illegible] فضل [illegible] اللهم [illegible] كنا [illegible]
[illegible] على [illegible] امورنا [illegible] وتوفيقنا وعصمتنا ان [illegible] عن [illegible]
[illegible] الذي جاء من عند [illegible] يا من [illegible] الجميل وستر القبيح [illegible] يا حسن التجاوز يا [illegible]
السر يا عظيم العفو يا كريم الصفح يا باسط اليدين بالرحمة [illegible]
النجوى ويا منتهى كل شكوى يا علام الغيوب وما تخفي الصدور ويا معتق الرقاب [illegible]
[illegible] ويا مقيل العثرات والسيئات ويا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربناه يا سيداه
[illegible] ملي [illegible] نبي الرحمة وخاتم النبيين وعلى سائر انبيائك
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible]
[illegible] اذا اصبح عشر مرات [illegible]
[illegible]

يقول مثل ذلك مرحبا بوم المزيد والصبح الجديد والكأس الشديد يوما هذا يوم عيد الكتاب لنا ما نفعل
فيه قسم الله المجيد الرفيع الودود والفعال لما يريد اصبحت باسمه مؤمنا وبلقائه مصدقا
وبكتبه معتقدا ومن عذابه مشفقا واليه منيبا مستغفرا وبربوبيته خاضعا ولسوى الله جاحدا واوالى
الله فقيرا وعلى الله متوكلا والله منيبا أشهد الله وأشهد ملائكته وانبيائه ورسله
ومن خلق ومن هو خالقه بأن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وان الجنة حق والنار حق والحوض حق والشفاعة
حق ومنكر ونكير حق ولقاء ذكر حق ووعده حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور على ذكر احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله اللهم
انك ربي لا رب لي غيرك وانا عبدك وانا عامل عند وعدك ما استطعت
اعوذ بك اللهم من شر كل ذي شر اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق فانه لا يهدي لاحسنها الا انت
واصرف عني سيئها فانه لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله
في يديك انا بك واليك استغفرك واتوب اليك امنت اللهم بما ارسلت من رسول
وآمنت اللهم بما انزلت من كتاب وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا خاتم كلامي وفاتحه
وعلى انبيائه ورسله اجمعين آمين يا رب العالمين اللهم اورثنا حوضه واسقنا منه
وان من ناجين ولا مفتونين ولا معذبين ولا ضالين اللهم اعصمني من العمل وترضى واصلح لي شأني كله وتلبني بالقبر
الدنيا والآخرة ولا تضلني واذا كنت ظالما سبحانك سبحانك يا عظيم يا بار
في الحياة الدنيا والآخرة ولا تضلني سبحان من سبحت له السماوات بالغدو والآصال سبحان من
تحت له الجبال باصوات الليل والنهار موجودا سبحان من سبحت له الطير في الهواء
وسبحان من سبحت له الوحوش في الفيافي سبحان من سبحت له الحيتان بلغات
وسبحان من سبحت له الشجر باصوات انواعا وثمارا وسبحان من سبحت له
السماوات البيع والاصوات ومن فيهن ومن عليهن سبحانك سبحانك
يا حي يا حليم سبحانك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ٥ وعن سويد بن الحرث الاسدي قال
سمعت عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم سابعة من ذي قعدة فاتانا ونحن ثلاثمائة
عليه وكساه وقال ما اجيد ما اراني كسوتك الا لانك اخي فقلنا يا رسول الله ما انت فقلنا مؤمنون فقبلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان لكل قوم حقيقة فما حقيقة قولكم
وانا قال سويد رضي الله عنه عشر خصلة كنا في الجاهلية نحن سبعة امرنا
ان نعمل بها وخمس منها تخلقنا

ونحن عليها الا ان نكره منها شيئا فما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما الخمس التي امرتكم رسلي ان تؤمنوا بها فقلت امرتنا رسلك ان نؤمن
بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فما الخمس التي
امرتكم ان تعملوا بها فقلت امرتنا رسلك ان نقول لا اله الا الله
محمد رسول الله وان نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونحج البيت من
استطاع اليه سبيلا ونصوم شهر رمضان فنحن على ذلك قال فما
الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية قلت الكلم عند الرخاء والصبر عند البلاء
والصدق في مواطن اللقاء والرضا بمواقع القضاء وترك الشماتة بالاعداء
اذا حلت بك عدا فقتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اذا وجدتم حكماء فقهاء كادرا من فقهها ان يكونوا انبياء من حكمائها ثم قال
وازيدها واعظم لكم ابها قال صلى الله عليه وسلم وانا اوصيكم بخمس خصال
لتكمل لكم الخمس التي عملتموها قلنا اوصنا يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم
ان كنتم كما تقولون فلا تجمعوا ما لا تاكلون وابنوا ما لا تسكنون
وانا تنافسوا في شيء عند الزوال وارغبوا فيما عليه تقدمون
وبه تخلدون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون وعنه تسئلون
قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه فما علقه رضي الله عنه
فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظوا
وصيته وعلموا بها قال اللهم اقبضني اليك غير مبدل ولا مغير قال ابو
انا عمرو عن عمه قال اللهم اقبضني اليك غير مبدل ولا مغير قال ابو
سليمان رضي الله عنه فما مات والله بعد ايام قلائل حتى مات
عند السوال وانبعث الحوب خوفا من النار على ما قال من انس رضي الله عنه
انه بلغه عن رجل سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن الوضوء واجب هو فقال
ابن عمر رضي الله عنهما اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون
وعن ابي مرة مولى عقيل ابن ابي طالب انه سأل ابا هريرة رضي الله عنه كيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر فسكت ابا هريرة ثم سأله فقال انا
اخبرك كيف اصنع انا فعلت له فاخبره فقال اذا صليت العشاء صليت
خمس ركعات ثم نام فان قمت من الليل صليت مثنى مثنى فان اصبحت
اصبحت على وتر وكان ابن عمر رضي

ثلاثا أو أربعا ما عشت نوافق هذا اليوم يوم النحر فقال لم الله عز وجل
بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فجاء عليه فقال مثل لا يزيد عليه
قال الشيخ نور رحمه الله سعادة اثبت بما تقدم من تحله الجلة ان النبي صلى الله
عليه وسلم والصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والائمة من
اهل العلم المقتدى بهم والمعول بتدلهم يعتقدون اعلى جواب مال عالم به
دال وصل اليهم فيه توقيف يرجعون اليه فمن بلغ من نفوذ ولا
بعزهم في علم ولا يسأل لوجوه قولهم وره الصحيح اجماعهم كلهم وما
وضعوه من دقائق كل علم وغوامض اسرارهم او كما قال بالله تعالى وتنزل
الله عز وجل على ما يذكروه والكلام في انذروه ووضع
الما بال المنهي عنها ما ورد بكتاب ولا سنة وان قال به احد من
على دال مة بل تزين من الشيطان لضلال لتهم وجعل منه على شواهد
فيجب على كل مسلم مجانبة من هذه سبيله وترك الاستماع اليه
وقبول قوله فانه من باطله بجهله ويحسن بدعته عند عمه
ويتقدم حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه ليس من عمل
يقربكم الجنة الحديث ما يدل على ان الله تبارك وتعالى قد فرغ
من امور الشريعة وكفانا التكليف فيها فلا ينبغي لاحد ان
ينطق فيها بغير ما ورد من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه
وسلم او ما روي عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم فقد قال رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى فرض فرايض فلا تضيعوها
وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن اشياء ولم يدعها نسيانا
فلا تكلفوها رحمة من ربكم عز وجل فاقبلوها ان الامور
بيد الله عز وجل من عند انه مصدرها واليه مرجعها وجعل الاسلام
للعباد تعويضا وان مشيته وتقدم حديث عائشة رضي الله عنها
وابو علبة مثلا وعن سعيد بن المسيب رضي الله عنه
قال قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس فقال
يا ايها الناس اسمعوا مقالتي وعوها اما انا لو كلم وابتلوا على

بابصاركم فان احدا لن يستغل بعد ان قل وعيه وليبلغ شاهدكم غايبكم
ان ان الله عز وجل فرض فرايض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها
وحرم محارم فلا تنتهكوها وترك اشياء ليست كذا نسيانا فلا تتكلفوها
رحمة من الله فاقبلوها الحلال بين والحرام بين ومشتبهات بين
ذلك من كثير مما اشتبه عليه من امر دينه ترك ما اشتبه عليه من امر دينه اترك وفي رواية
ما اشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان له اترك الاثم حمى الله
محارمه فمن رتع حول الحمى يوشك ان يواقعه الا ان اصحاب الرأي
اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها وتفلتت منهم ان يعيها
واستحيوا اذا سئلوا عنها ان يقولوا لا ندري فعادوا السنن برأيهم
فضلوا واضلوا والذي نفسي بيده ما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
وسلم حتى اغناهم عن الرأي فلو كان الرأي هو الحق لكان احق بالاتباع
بالرأي ان اسفل الخف احق بالمسح من اعلاه فيأبى ويأبى ويأبى ثم اياكم وايا هم
قال الشيخ نور رحمه الله تعالى وهذا قاله عمر رضي الله عنه وخطب به
على رؤوس المهاجرين والانصار رضي الله تعالى عنهم فلم ينكره احد منهم فدل
على وجوب الرجوع الى السنن وان آثار الصحابة رضي الله عنهم ترك ما خالفها من الرأي
ان السديد والضلال البين في خلافها والله اسأل ان يرزقنا التفكر فيه
وان يجنبنا الخذلان بمنه وكرمه وفي خلافها ترى
وان الحق والنفس وسلوك طريق الصحابة والتابعين وائمة المجتهدين
رضي الله تعالى عنهم اجمعين فهم الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالاجتماع على الصواب وفي خلافهم الخروج عن الجماعة
فسأل الله التوفيق وهذا حسن وفي الوكيل عن ابن عمر قال شهدت
وقيل له ان فتادة يكلم رجلا في الولدان قال وهو يحسن ان يتكلم قال نعم
فاكرهه فلم احفظ من كلامه شيئا فرفع التاج راسه فقال
اسمع عندي شيئا فاتعلمه عنه فضل وجوب رد ما اشكل الى الله عز وجل
العالم السنة وما سوى ذلك فضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العالم ثلاثة وما سوى ذلك فضل آية محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة
ومن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان الحكمة خير اصلي تعلموها

فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا
الموجود فيقل خيركم أيها الناس إن الأشياء ثلاثة أمر استبان رشده
فاتبعوه وأمر استبان غيه فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فردوه
إلى الله عز وجل أيها الناس ألا أنبئكم بأمرين خفيفة مؤنتهما عظيم أجرهما
لم يلق الله بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق وعن محمد بن كعب القرظي
قال دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخناصرة وقد كان عهدي به
وهو أمير المدينة حسن الوجه ممتلئ الجسم فدخلت عليه وقد تغيرت
حاله فجعلت أنظر إليه فقال لي يا ابن كعب ما لي أراك تنظر إلي لم تكن تنظر
إلي قبل قلت تعجبا لك قال وما يعجبك قال قلت لما نحل من جسمك وحال من لونك
ونعي من شعرك قال فكيف لو رأيتني بعد ثلاثة في قبري وقد سالت
حدقتاي على وجنتي وسال في صدري ومنخري دودا وصديدا لكنت
لي أشد نكرة أعد علي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي كنت حدثتني
فقلت حدثني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن لكل شيء شرفا وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنما
تجالسون بالأمانة واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ولا تصلوا
إلى النيام ولا إلى المتحدثين ولا تستروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب
أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار ومن سره أن يكون أكرم الناس
فليتق الله عز وجل ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله
عز وجل ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله عز وجل
أوثق منه بما في يديه ثم قال صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بشراركم
قلنا بلى يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه ثم قال
ألا أنبئكم بمن هو شر منه قلنا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره
ولا يؤمن شره ثم قال ألا أنبئكم بمن هو شر منه قلنا بلى يا رسول الله
قال من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده ثم قال ألا أنبئكم بمن هو
شر منه قلنا بلى يا رسول الله قال من لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة
ولا يغفر ذنبا إن عيسى ابن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل
فقال يا بني إسرائيل لا تتكلموا بالحكمة عند أهل الجهالة فتظلموها

فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تكافئوا ظالما بظلمه فيبطل فضلكم
عند ربكم عز وجل إن الأمور ثلاثة أمر تبين لكم رشده فاتبعوه وأمر تبين لكم غيه
فاجتنبوه وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى جمع الناس
على رجل فقال ما هذا قالوا يا رسول الله رجل علامة قال صلى الله عليه وسلم
وما العلامة قالوا أعلم الناس بأنساب العرب وأعلمهم بالعربية وأعلمهم
بالشعر وأعلم الناس بما اختلف فيه العرب قال فقال صلى الله عليه وسلم
العلم ثلاثة ما خلاهن فهو فضل آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة
قال الشيخ رضي الله عنه فهذا يدل على أن من اشتغل بغير ذلك فإنما هو
مشتغل بغير علم وإن ما كان بخلاف العلم فلا يجوز الاشتغال به بل يمنع منه
ويزجر عنه حسب ما اقتضته الشريعة في غير موضع باب
النهي عن الكلام فيما لا يعني وما في ذلك من الإثم عن أنس رضي الله عنه
قال استشهد غلام منا يوم أحد فجعلت أمه تمسح التراب عن وجهه وقالت
هنيئا لك يا بني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم
فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما دع
ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ذهبك
وقال أرطاة بن المنذر رأيت المتكلف ثلاثة يتكلم فيما لا يعنيه وينازع من فوقه
ويتعاطى ما لا يناله وقال معروف الكرخي رحمه الله تعالى علامة مقت الله
عز وجل للعبد أن يراه مشتغلا بما لا يعنيه من أمر نفسه وعن علي بن
الحسين عن أبيه رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومثله من حديث أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه باب ذكر ما خالف الشريعة والراحة وترك الاشتغال به عن عائشة
رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا
هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من صنع أمرا على غير أمرنا فهو رد وفي رواية
من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد وفي لفظ كل أمر لم يكن عليه أمرنا فهو رد وعن علي
رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبحثنا ما
فوجدنا في سيفه صحيفة لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا وعن
ابن الحسين رضي الله عنهما أنه وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نزل من باب واحد على وجه واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زاجر وآمر
وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فأحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما أمرتم وانتهوا عما
نهيتم واعتبروا بأمثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه في رجبة المسجد وهو
يسألني عن ديني وعن حالي إذ قال يا معاذ إني أريد أن أبعثك إلى وجه وذكر حديثا بعيدا
إلى اليمن إلى أن قال فإني وصيتك يا معاذ أن أحكم إلي وأكرم ما علمت وأنهاكم لدي من لقيني يشهد أن
على ما قال فيني ولم يغير ما عرفته عليه ولم يبدل وإن أبعد في يوم القيمة من غير تبني وبدل
رضيت بقضاء الله وتعدي أمري الحديث وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله
فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني عنك أنك لعنت
كيت وكيت فقال ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
عز وجل فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه
لقد وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى
قال فإنه قد نهى عنه قالت فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت
فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقالت لو كانت كذلك ما جامعتنا وعن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه رفعه قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام
وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فإن الله تعالى لم يكن لينسى شيئا ثم
تلا هذه الآية وما كان ربك نسيا وعن حارثة بن مضرب قال أتينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال إن ههنا قوما يقصون فقال عمر أفي المسجد فقال نعم فقال عمر أصبح الناس لحم على وضم
خرج ممن في المسجد سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه فقال عمر ما أحب أن
أرى محمدا أصحابه يقصون في المسجد يسألون عن دينهم حتى يأتوا أعرابيا أو أعجميا
فيسألونه عن دينه ما أحب أن أرى محمدا أصحابه كذلك وعن عمر رضي الله عنه قال
ما أبالي أصبت أو أخطأت قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعلها في
عنقي وقد أتى عليه قال أكيف قلت قال أعفني يا أمير المؤمنين قال لتقولن قال فإني لا أجد
كلاما مثل القرآن تمارون فيه ويتبارون فيه ويتباهون فيه ويختلفون ويختلفون
بعضا بالسيف عند ذلك قال لعلك أنت أو كما قال إنكم لتلقون أقواما تعجز عقولهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وعن ابن مسعود
خليفة الله في الأرض وخليفة كتابه وخليفة رسوله وملائكته من حديث طويل
مرفوعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عكرمة أن رجلا سأل ابن عباس رضي الله
عنهما عن الركعتين بعد العصر فنهاه عنهما قال فأخبر من عن رسول الله صلى الله عليه

فقلت له أدعهما قال ابن عباس وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله
أمرا أن يكون لهم الخيرة أن آبه وعن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد
الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أرأيت عبد الله بن حصين سلم عليك أما بعد فإني كتبت إليه
كتابا وهو عندك فما تقول فيه وتدري فما قال الله إن يجعلنا وإياك من أهل
طاعته الذين يسارعون في الخيرات وهي لنا ولهم سابقون اعلم أن صلاة الجمعة عند
اعتدال الشمس وصلاة الظهر بعدها بقليل وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية وصلاة
المغرب حين يفطر الصائم وصلاة العتمة حين يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول وصلاة
الصبح حين يبتدئ الفجر إلى أن يصبح ما لم تطلع الشمس ما أتى واعط زكاة مالك طيبة
بها نفسك وأد عن مالك وعن نفسك من مالك والحق عباد الله في شهر رمضان وغيره وآخذ
أخذ واغتنم ما استطعت من خير واعلم أن الصيام من الجوارح كلها فاتم الصيام
والكف واسمع وأطع لمن ولاه الله مروصدق ما سلف من حق وإن تكذب بالذي من وكل
وتعلم القرآن وتعلم وعلمه أهلك وأحل حلاله وحرم حرامه وتبين حق الله عليك
فيه واعتبر بما بقي من الدنيا لما مضى منها فإن بعضه يشبه بعضا وأحرها حق بادبارها
وكلها فإنا زائل منها رفي واحتفظ بكل يمين صبر وعظم اسم الله عز وجل أن تذكره إلا بحق
وعن إبراهيم التيمي أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه سئل عن الكبائر فقال وأنا فقال
أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله ما لا أعلم بل جامع في
فضل السنة وإن مرتبا على ثواب ذكر والتي فيه تقدم حديث أن عمال بالسنة
ولهم أجر مائة شهيد وتقدم حديث العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه وعن أنس رضي الله عنه
قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط ولا
قال لي لشيء لم فعلته ولا ألا فعلته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال
عليك بالصوم فإنه لا عدل له قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال
عليك بالصوم فإنه لا عدل له وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
مرني بأمر آخذه عنك قال عليك بالصوم فإنه لا عدل له وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الصوم فقال صوم يوم في سبيل الله بعشرة أمثاله
وصوم يوم عتاقة سبعين رقبة وصوم يوم في سبيل الله يضاعف على ذلك إلى سبعمائة ضعف
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مرني بأمر آخذه عنك قال
عليك بالصوم فإنه لا عدل له وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
أخبرني عن الصوم فقال صوم يوم في سبيل الله بعشرة أمثاله وصوم يوم عتاقة سبعين رقبة
وصوم يوم في سبيل الله يضاعف على ذلك إلى سبعمائة ضعف وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله مرني بأمر آخذه عنك قال عليك بالصوم فإنه لا عدل له
وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الصوم فقال صوم يوم
في سبيل الله بعشرة أمثاله وصوم يوم عتاقة سبعين رقبة وصوم يوم في سبيل الله
يضاعف على ذلك إلى سبعمائة ضعف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاذا رفعت راسك من الركوع فقم حتى يرجع كل عضو الى مكانه فاذا سجدت فالزق
وجهك بالارض ولا تنقر الغراب ولا تبسط ذراعيك بسط السبع
فاذا رفعت راسك من السجود فكل تقعي كما يقعي الكلب ضع اليتيك بين قدميك
والزق ظاهر قدميك بالارض ثم قال ان اقمت صلبك في الصلوة عبدالله بن ركوعها
وسجودها وان استطعت ان تكون على وضوء فتوضأ فانه يوشك ان يكون الموت
الموت واعلم على كل نفس نعمة الله تعالى يا بني اذا دخلت بيتك فسلم يكثر خير
بيتك واذا خرجت في حاجتك فلا يتعرض لك احد حتى ترجع وقد غفر لك
عليه ملك حتى يدخل حاجته ان ايمان قبلك وان اصبت ذنبا في بيتك فاستغفر الله يسلم
يا بني لا تبيتن ولا تصبحن يوما وفي قلبك غش لاحد من اهل ان سلامة
هذا من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة يا بني اذا
عملت بهذا وحفظت وصيتي فلا يكونن عندك شيء احب اليك من الموت فاذا
فان فيه راحتك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تمسك بما انا عليه اليوم واصحابي كتب الله له كل يوم مائة
درجات ومن عمل في جماعة اعطاه الله بكل ركعة ثواب شهيد قال يا رسول الله
متى يعرف الرجل انه على السنة والجماعة قال اذا عرف من نفسه عشر خصال
ان يترك الجماعة ولا يسب اصحابي ولا يخرج على هذه الامة بالسيف ولا يشك
في الايمان ولا يكذب بالقدر ولا يماري في دين الله عز وجل ولا يكفر احدا من اهل
بالذنب ولا يدع الصلاة على من مات من اهل القبلة ولا يترك المسح على الخفين
في السفر والحضر ولا يترك الجمعة خلف كل بر وفاجر فمن ترك من هذه الخصال
واحدة فقد ترك السنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جمع لاحد من امتي اربعين حديثا مما ينفعهم امر الله به في دينهم بعثه
الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما ومثله من حديث معاذ رضي الله عنه
وعن ابي الوليد عن ابي بن كعب رضي الله عنهما قال عليكم بالسبيل والسنة
فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله عز وجل ففاضت عيناه من

خشية الله عز وجل فتمسه النار ابدا وليس من عبد على سبيل وسنة وذكر الله عز وجل
فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان مثله مثل شجرة يابس ورقها اذا اصابها الريح
فتحات عنها ورقها الا تحات عنه خطاياه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها
وان اقتصادا في سبيل الله خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة انظروا
اعمالكم ان كانت اجتهادا او اقتصادا ان تكون على سبيل وسنة
وعن عبيد الله بن ابي رافع يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه
فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه وتقدم كلام عمر بن الخطاب فيما قبل له
لا يحدثنا الا بما في كتاب الله وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على
احدكم ان يكذبني وهو متكئ على اريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول ما قال هذا
رسول الله ومن لنا بذلك وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه
الا واني اوتيت القرآن ومثله معه يوشك رجل شبعان على اريكته يقول
عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه
الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة من مال معاهد
الا ان يستغني عنها صاحبها ورواه من طريق اخر وفي اخره وانما حرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله وعن ابي رافع مولى رسول الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل خيبر وعد من سعد من الصحابة ومكث صاحب خيبر
مكانه اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الك ان تذبحوا حمارنا وتاكلوا
بعيرنا وتضربوا نساءنا وعند خلعا بيوتنا فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا ابن عوف اركب فاذن في الناس ان الجنة لا تحل الا لمؤمن
وان اجتمعوا الى الصلوة فجمعهم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
فقال الخبيث اني قد سمعت ما تقول وهو مقبل على ارنبه لا يظنن ان الله
عز وجل حرم شيئا في القرآن ما والله قد جمعت القرآن وقرأته وعرفته
باشياء كثيرة ما كملت القرآن او اكثر لا يحل الا من السباع كل ذي ناب ولا الحمر
الا ان عليه من ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن وان تضربوا

فلو لا نفر من كل فرقة الآية قال هم أصحاب الحديث وقال عكرمة مولى ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله تبارك وتعالى السائحون قال هم طلبة الحديث
وقال جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه بلغني عن رجل من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمعه منه
حيث أنه أو مات قبل أن أسمعه فارتحلت بعيرا فأقدم عليه
رحل فسرت إليه شهرا حتى قدمت الشام فأتيت عبد الله بن أنيس الأنصاري
فقمت ببابه فاستأذنت فقلت لحاجبه قل جابر بن عبد الله فخرج إلي فاعتنقني
وعانقته قال قلت حديث بلغني أنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في القصاص لم أسمعه منه خشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله عز وجل العباد
أو قال الناس حفاة عراة غرلا بهما ليس معهم شيء فيناديهم بصوت
يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من
أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة ولا ينبغي لأحد
من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة
قلت كيف وإنما نأتي حفاة عراة غرلا بهما قال بالحسنات والسيئات
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت لرجل من الأنصار هلم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإنهم اليوم كثير قال واعجبا لك يا ابن عباس أترى اليوم الناس يحتاجون
وفي الناس من فيهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك ذلك
فتركت ذلك فعشت أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث
فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه
تسفي الريح علي من التراب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك
أرسلت إلي فآتيك فأقول لا أنا أتيتك فأسألك عن الحديث فعاش بعد
الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني فيقول هذا الفتى كان أعقل من
وفي ابن عبد الحكم عن يحيى بن عبد الله عن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه
برحلة أصحاب الحديث باب فضل الفكر بالسنة والاعتبار فيما فيه من الآية

الا ما طاب له من نسائه اذا اعطوا ما عليهم وتقدم حديث ابن مسعود
رضي الله عنه في لعن الواشمة وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
صلى الله عليه وسلم من حدثك ان محمدا كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه فان الله تعالى
يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال انت مسعود رضي الله تعالى عنه
اوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفتاح كل شيء الا خمسا ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام الآية وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطب فقال ايها الناس كان الحق فيما علمنا خير وجب وكان
الميت فيما علمنا غير ناكب وكان من ينقل من الاموات سفرا قليل البدار اجعوا
بنيكم اجب انكم ترانكم كانكم مخلدون بعدهم قد نسيناكم واعظه وانا كل
حاجته طوى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوى لمن انفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله طوى لمن وسعته السنة ولم يحدها الى بدعة وقال محمد بن وزير
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت السلام عليك يا رسول
فقال وعليك السلام يا محمد بن وزير حاجة فقلت نعم يا رسول الله انا رجل حسن
خفيف البضاعة كثير العيال اريد ان تعلمني دعوات ادعو بها في سري وفي
وسبعين بها على امري فقال افعل هود اعلمك ثلاث دعوات فادع بها في
وقت كل سنة وفي دبر كل صلاة فقال يا قديم الاحسان ويا باعث الرسل ويا
احسان ويا مجير الدنيا من العذاب وقال اجتهدوا ان تموتوا على السلام والسنة وعلى حب هؤلاء
هذا ابو بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا علي فانه لن تعمر النار ابدا وعن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله عز وجل ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني باب
الرحلة في طلب الحديث وجمعها وما يحصل من الثواب والاجر بحلول قال الله تعالى
وعز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا
اليهم فاذا فعلت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ذلك فغيرهم احق به واحوج
وهم عليه افرض لما فيه من حفظ الشريعة واقامة الدين ان نعم الدين
ادراك تعلمه بهم فلم تعلموا ابغيتم ذلك من البدع وان ذا الفاسلة وانما فعلوا
ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الرزاق في قوله تبارك وتعالى

طلب الحديث افضل من صلاة التطوع وسأل عمر بن سبيل المعافى بن عمران فقال
يا عمران اى شئ احب اليك اصل او اكتب الحديث فقال كتابة حديث واحد احب
الى من صلاة ليلة وقال محمد بن احمد بن ابى البلج حدثنى جدى قال سألت احمد بن حنبل
رضى الله تعالى عنه فقلت يا ابا عبد الله اى احب اليك الرجل يكتب الحديث
او يصوم ويصلى قال اكتب الحديث قلت لمن اين فضلت كتابة الحديث
على الصوم والصلاة قال الان تعالى قابل آراء قوم ما على شئ فستعهم وقال
ابن داود ينبغى للرجل ان يكره ولده على طلب الحديث وقال ليس الدين الا
اتباع الدين بالآثار وقال عبد الله بن داود الخريبى ينبغى للرجل ان يحث ولده على
طلب الحديث والعافية ان اراد بها الدنيا فانها وان اراد بها الآخرة فانها
مطرف فى قوله تعالى وانارة من علماء الحديث وقال محمد بن حاتم ان الله
عز وجل اكرم هذه الامة وشرفها وفضلها بالاسناد ليس لاحد من الامم قديمها وحديثها
اسناد وانما هى صحف فى ايديهم وقد خلطوا بكتبهم اخبارهم وليس عندهم تمييز بين
ما نزل من التوراة والانجيل مما جاءهم به انبياؤهم وغيرهم على ما الحقوه من الاخبار
بكتبهم الذى اخذوها من غير الكتب وهذه الامة انما ينقص الحديث من الثقة
المعروف فى زمانه المشهور بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهى اخباره
يبحثون اشد البحث حتى يعرفوا الحفظ فان حفظ وان ضبط قال ضبط
وان طول مجالسة لمن فوقه ممن كان اقل مجالسة يكتبون الحديث من غير
وجهاده حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عدا فهذا
من اعظم نعم الله عز وجل على خلقه ان مستودع الله سكر هذه النعمة
ونسأله التثبت والتوفيق لما يقرب منه ويزلف لديه وجعلنا بطاعته
انه ولى حميد فليس احد من اهل الحديث يجارى فى الحديث اباه ولا اخاه ولا ولده
وقال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى الاسناد عندى من الدين ولولا الاسناد
لقال من شاء ما شاء وقال سفيان الثورى رحمه الله تعالى الاسناد سلاح
المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبأى شئ يقاتل وقال الجنيد رضى الله تعالى عنه
الطريق مسدود على خلق الله عز وجل الا على المتبعين اخبار رسول الله
صلى الله عليه وسلم المقتدين بآثاره وقال الله عز وجل لقد كان لكم فى رسول الله
اسوة حسنة وقال محمد بن سيرين رحمه الله تعالى لم يزل الناس بخير ما

ما اخذوا بالاسناد وعندهم كانوا يرون انه ما دام على الاثر فهو على الطريق وقال
ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انا نقتدى ولا نبتدى ونتبع ولا نبتدع وان ضل
ما تمسكنا بالاثر وقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه تعلموا السنة
والفرائض واللحن كما تعلمون القرآن وتقدم ان وجدنى فاتحة سيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم صحيفة مطوية من اسيد الناس عذابا يوم القيامة
الصارب غير ضارب الحديث باب الحاجة الى السنة لتفسير القرآن وبيانه
عن ايوب السختيانى رحمه الله تعالى اذا حدثت الرجل بسنة فقال دعنا من حدثنا
حدثنا عن القرآن فاعلم انه ضال قال الاوزاعى رحمه الله تعالى وذكر ان السنة
جاءت قاضية على الكتاب والقرآن قاض على السنة وعن حسان بن عطية
رحمه الله تعالى قال كان جبريل عليه السلام ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم
بالقرآن والسنة تفسر القرآن وقال عبد الرحمن بن مهدى رحمه الله تعالى الرجل
الى الحديث احوج منه الى الكلأ والماء وقال الحديث تفسر القرآن ما
صحة ذكر وبيانه قال ابراهيم بن ادهم سمعت البخارى رحمه الله تعالى سمعت
الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه يقول وقد اجتمع عليه اصحاب الحديث
على بابه فاطلع عليهم من كوة وهو بيل وحيته نرجف فقال عليكم بالآثار عليكم
بالعبادة ويحكم ليس هذا زمان حديث انما هذا زمان نفر عجز وبكاء واستكانة
ودعاء كدعاء الغريق انما هذا زمان احفظ لسانك واخف مكانك وتصلح ما
قليل وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعن يوسف بن اسباط وكان من العابدين رحمه الله
قال كتب الى ابن ابى رواد قاعدة يا اخى استوص بكتاب الله عز وجل وبر ابنك فقل احر
قراء الكتاب الله عز وجل فاحتاج الى وصية احد والى من يحفظه والله
بكير الطاى رحمه الله تعالى قال ما اصيب على رضوان الله تعالى عليه فيما
احاديث فزع لها من شاء الله من الناس فقالوا من اعلم الناس بحديث على
رضى الله تعالى عنه فقالوا الحرث الاعور فوجدوا الحرث قد مات فقالوا من
اعلم الناس بحديث الحرث فقالوا ابن اخته فاتوه فقالوا اعلم سمعت الحرث
يذكر فى عدة اشياء واخبروه بما [illegible] عنه فرجعت لها فكتب عليا
احاديث فى زمان على رضى الله تعالى عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رضي الله تعالى عنه ما جاء بكم يا أعور حلفت فسألت أحاديث فجئت لها أن من
بعضها على بعض ومن بعضها في بعض قال نعم أما ما كنت منذ على بينة فدعه وما كنت
منه في شك فشأنك فأخبرته بما يقولون من أن المراد بما قال علي رضي الله تعالى عنه
لابن عباس عليه السلام إني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أن أمته ستفترق
من بعده على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة وهي الناجية
المتمسكة بالصراط المستقيم الذي هو كتاب الله جل ثناؤه وسنة نبيه ﷺ الذي
من خلفه تنزيل من حكيم حميد الذي سمعه الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا
عجلا كان في حسبة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأعلم أنا نغدو ونروح
في أجل قد غيب علمه عنا فمن استطاع أن يلتقط الأجل دون أجله في عمل الله عز وجل
فليفعل وأنى له بذلك هيهات هيهات فدونكها يا بن عباس فنعم الله عز وجل
فعلا أولى بنا وإياك أن نقول بالله وإن أفوا إنما جعلوا آجالهم لغير ما فعلوا
أن تكونوا آمنا لهم فعال لنسوا الله فنسيهم أبدا من تعرفون من إخوانكم قد قدموا
على ما قدموا في أيام سلفهم فخلوا فيه بالتعبة والسعادة أين الجبارون الذين
أين الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخور والأكام هذا
كتاب الله عز وجل لا يغني مجانبه فيستغني عنه ولا يدعو ينازعه ويعصيه
وتبيانه فإن الله تعالى أثنى على زكريا وأهل بيته فقال ويدعونا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين لا خير في كلام لا يراد به وجه الله عز وجل ولا خير في مال
لا ينفق في سبيل الله عز وجل ولا خير في حلم يغلب جهله حلمه ولا خير في
يا حنة في الله لومة لائم ولا خير في وصية النبي صلى الله عليه وسلم امتثل بكتاب الله
عز وجل عن طلحة بن مصرف رحمه الله تعالى قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم أوصى قال قلت كيف كتب على الناس الوصية
أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله عز وجل وفي لفظ آخر لم يترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا يوصى فيه قال قلت كيف أمر الناس بالوصية ولم يوص
قال أوصى بكتاب الله عز وجل وسنته أن متبع وعن عبد الله قال
من سره أن ينظر إلى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه

قالوا قال تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم إلى قوله تعالى لعلكم تعقلون فمن
خالف حكمه وتأول القرآن على هواه وتبع ورأى أنه أعلم بمخالفته وترك
التسليم به والعمل بما يقتضيه عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من لا أتهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أخوف ما أخاف عليكم تعلمون ما
ما يفتح عليكم من زهرة هذه الدنيا وزينتها ورجل يتأول القرآن
على غير تأويله وزلة عالم قال الله تعالى فيتبع منها ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
عليكم الدنيا فاشكروا الله عز وجل وخذوا ما تعرفون من التأويل وما علمتم
فيه فردوه إلى الله عز وجل وانتظروا بالعالم فيئته ولا تعجلوا
عليه عجلته وعن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أول ما يرفع من الأرض العلم قالوا يا رسول الله يرفع القرآن قال
ولكن يموت من يعلمه أو قال من يعلم تأويله ويبقى قوم يتأولونه على
أهوائهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال إنك في زمان كثير فقهاؤه
على حدود القرآن ومتصنعون الخطبة كثير معطوهم قليل سؤالهم وإن بعدك
الصلاة ويقرؤون القرآن يطيلون الخطبة كثير معطوهم قليل سؤالهم وإن بعدك
عليك زمان يجادل المنافق على حرفه ويتبعه فيه ويقرؤون القرآن على حدوده الهوى فيه
قائد والعمل يطيلون الخطبة ويقرؤون الصلاة كثير معطوهم قليل
سؤالهم قلت ماذا أصنع قال إذا أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة
وشيدوا البنيان وأكلوا الربا وأخذوا الرشا ووضع الدين بالدنيا فعلت
ماذا أمرني قال آخر فأنكر وكف يده وكن حلسا من أحلاس بيتك
فعلت فإن أتى قال فبدل ما عرفت وأحرز دينك قلت فإن أتى
قال فبدل وحكم وأحرز دينك قلت قتلني قال وأنت عليه قال
فاصبر حتى تلقاني وعنه قال عليك بالعلم قبل أن يقبض ويقبض
ذهاب أهله وعليك بالعلم فإن العلم والإيمان والتمسوه والتمسوا به
فإنه سيجيء أقوام يتأولون كتاب الله يجدونه وزرا وظهورهم

رضي الله تعالى عنه قال ما جاءك يا بكر بأعور قلت فسنت أحاديث فجئت لها أزمن
بعضها على بعض ومن بعضها في بعض قال أما ما كنت منذ عقل بين قدعه وما كنت
منه في شر فهيات فأخبرته بما يقولون من الأفراط قال فقال رضي الله تعالى عنه
إن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أن أمته ستفترق
من بعد فعال له فما المخرج لهم من ذلك فقال كتاب الله جل ثناؤه وساق الحديث
المتقدم الواضح المستقيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد الذي سمعته الحين الحديث تقدم وعن نعيم بن محمد رحمه الله تعالى
قال كان في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأعلموا أنكم تغدون وتروحون
في آجال قد غيب عنا علمها فمن استطاع أن يتنقص من أجله لأجل فليفعل
فإنما أولى بنا وإذكر الله بالله وإن أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم فنهوا أن
يكونوا أمثالهم قال الله تعالى نسوا الله فنسيهم أين من تعرفون من إخوانكم وقد مضوا
عن ما قد مر في أيام سلفهم فخلوا منه بالسعة والسعادة أين الجبارون الأولون
أين الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحوائط فصاروا تحت الصخور والأكفان
كتاب الله عز وجل تبيانه غني عن بيانه فاستفسروا منه ليوم الظلمة وانتصحوا كتاب الله
وتبيانه فإن الله تعالى أثنى على زكريا وأهل بيته فقال ويدعونا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين لا خير في كلام لا يراد به وجه الله عز وجل ولا خير في علم
لا يتبع في سبيل الله عز وجل ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ولا خير فيمن
لا يخزن من الله لومة لائم ثم ذكر وصية النبي صلى الله عليه وسلم أمته بكتاب الله
عز وجل عن طلحة بن مصرف رحمه الله تعالى قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم أوصى قال لقد حلت كيف كتب على الناس الوصية
أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله عز وجل وفي لفظ آخر لم يترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا يوصى فيه قال فقلت كيف أمر الناس بالوصية وهي توصف
قال أوصى بكتاب الله عز وجل وسنته أن يتبع وعن عبد الله قال
من سره أن ينظر إلى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه
فليقرأ

فاليقرأ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم إلى قوله لعلكم تعقلون
فيمن خالف حكمه وتأول القرآن على هواه ونبذ وراء ظهره بمخالفته وترك
التمسك به والعمل بما يقتضيه عن محمد بن كعب القرظي قال حدثني من لا أتهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أخوف ما أخوف عليكم تعدي زلات
ما يفتح عليكم من زهرة هذه الدنيا وزينتها ورجال ينادون القرآن
على غير تأويله وزلة عالم قال الله تبيلغ بالمخرج من ذلك أو ابعجه
عليك الدنيا فاشكروا الله عز وجل وخذوا بما تعرفون من التأويل وما علمتم
فيه فردوه إلى الله عز وجل وانتفعوا بالعلم فحسنه ولا تنتفعوا
عليه بحرفه وعن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أول ما يرفع من الأرض العلم قالوا يا رسول الله يرفع القرآن قال
ولكن يموت من يعلمه أو قال من يعلم تأويله وبقي قوم يتأولونه على
أهوائهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال إنكم في زمان كثير
علماؤه على حدود القرآن وتضييع حروفه العمل فيه فاشيا يطيلون
الصلاة ويقصرون الخطبة كثير معطوهم قليل سؤالهم وإن أوشك أن يأتي
عليهم زمان يحفظ فيه حروف القرآن ويضيع حدوده الهوى فيه
قائد والعمل يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة كثير معطوهم قليل
سؤالهم قلت ما ذا أصنع قال إذا أماتوا الصلاة وأفاعوا الأمانة
وشيدوا البنيان وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وباعوا الدين بالدنيا فعلت
ماذا أمرني قال آخذ نفسك وكف يدك وكن حلسا من أحلاس بيتك
فعلت فإن أتى قال فابذل مالك وأحرز دينك قلت فإن قتلت قال
قال فابذل ومكن أحرز دينك قلت فتلتني ورب الكعبة قال
فقد حرا الله تعالى النار وجهك قال علي بالعلم قبل أن يقبض ويذهب
ذهاب أهله وعليك بالعلم وإياكم والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق
فإنه سيجيء أقوام يتأولون كتاب الله يتبذونه وراء ظهورهم

وتقدم وعن ابن عباد الضبي رضي الله عنه قال لقنت هذه الخطبة من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وان خير
الهدي هدى الانبياء واشرف الحديث ذكر الله عز وجل واحسن القصص هذا القرآن وخير الامور عزائمها وشر الامور محدثاتها واحسن
العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى
خير مما كثر والهى وشر المعذرة عند حضرة الموت وشر الندامة ندامة يوم القيمة ومن الناس
من لا يأتي الجمعة الا دبارا ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا ولعظم الخطايا اللسان الكذوب
وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل وخير ما في
القلوب اليقين والارتياب من الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جمر جهنم
والسكر من النار والشعر من ابليس الخمر جماع الاثم والنساء حبائل الشيطان وان من
شعبة من الجنون دوام شرب الخمر وشر المكاسب كسب الربا وشر المآكل اكل مال اليتيم والسعيد من وعظ
بغيره والشقي من شقي في بطن امه وانما يصير احدكم الى موضع اربع ادرع والامر الى آخره وملاك
الامر خواتيمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق
وقتاله كفر واكل لحمه من معصية الله عز وجل وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه ومن يغفر
يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يبتع السمع يسمع الله به ومن يتصدق بجدبه اللهم اغزر مني
ولا تفتن مراءات واستغفر الله لي ولكم وقال عطاء بن مسلم لمحمد بن واسع اي عمل في الايام افضل
قال محبة الاصحاب ومجانبة الاشرار اذا اصطحب اهل البر والتقوى تحببوا بذهب الخلاف
من بينهم وتواصلوا وان خبرني محبة الاصحاب ومجانبة الاشرار اذا كانوا عبيد سوء
ان نفعا اذا كانوا كذلك نشط بعضهم بعضا من الخير فكل ذكر الله تعالى خير وكل خير منه يلتمس
قال يا عبد الله بينا انا قاعد في اصل وادي مينا على اذ انا بابن جمل عار فرس فقال يا غلام عليك
بالبر والتقوى فانهما البر والتقوى يهديان الى الجنان واياك والكذب والفجور فانهما الكذب
والفجور يهديان الى النار قال يا ابن اخي اصحب اولياء الله تعالى قلت بم اعرف
اولياء الله تعالى قال ان اولياء الله عز وجل العقلاء الحذرون العارفون في زمانهم قلت
الا اعينك بالله فاذا رأيت اهل الغفلة فاقترب منهم فيهم اولياء الله عز وجل قلت
كيف اعرف اهل النفاق والكذب والفجور قال اولئك قوم اذا ائتمنوا خانوا وان
قلبت حديثا سمعت كلا منهم يحدث بخلاف الذي حدثك واولئك عبيد اهوائهم
قلبت قلوبهم عن الخير وحشوا قلوبهم بالغل والغش والحسد وقلوبهم
وانكدت عن الخير وحشوا قلوبهم بالغل والغش والحسد وقلوبهم

كنت ذكرا عاما قال الشافعي رضي الله عنه التفت علم الناس احمد بن حنبل
ومدول قال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه واما الدليل فهو القرآن واما المدلول فانت ادم من اول الحسن الخلق
من قارئ القرآن ومن اول بالبضعة من نفسه من قارئ القرآن ومن اول بالبر الدليل من قارئ
القرآن ومن اول باداء الفرائض كلها من قارئ القرآن لان الدليل معه فان قبل منه ادخله
باب الجنة وبوشك ان لا يفعل لان الله عز وجل يقول في المؤمنين يغضوا من ابصارهم قال احمد
اريد انظر الى هذا استعظمه وانظر الى محارم المسلمين فاتلذذ
بالنظر فاذا فعل فقد عصى الدليل وهو كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق وقال
الله وزاعي رحمه الله تعالى انزل الله تعالى نصا حاكما من خلقه في ارضه يوضون اعداء العباد
على القرآن فبالقرآن يعرفون هدى من اهتدى وضلالة من ضل او ليكن خلقا الله عز وجل
في ارضه باب وجوب التمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما قال عمر بن الخطاب رضي
عنه لابنه عبد الله يا بني اذا قام الخليفة من بعدي فاته فقل ان عمر يقرئك السلام
ويوصيك بتقوى الله والاخذ بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم جالسا اذ اتاه ابو بكر مثل الليث قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال لا ادري فاعظمت ذلك وخفت ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اهمني علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ادراتا فاجاه بمثل ادري فازددت
الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ادراتا فاجاه بمثل ادري فازددت
حتى ارسل الى عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فاتاه فاجاه بمثل ادري فازددت
فاتيت مكروبا وقلت ما جاءك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لهمة اصابت
علي ذلك حزينا مهموما عدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبحت
يعرف بوجهي الجواب فقال ما شانك يا ابن مسعود فقلت بلت تهمني يا رسول
من مناجاتك ثلاثة من اليمانك دوني فخشيت ان اكون انتهي على سركم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارسلت الى ابي بكر فقلت له كيف انت اذا وليت
امر امتي من بعدي قال اذا اعمل بكتاب الله وسنتك يا رسول الله واجتهد فصدق
ابو بكر ثم ارسلت الى عمر فقلت له كيف انت اذا وليت امر امتي من بعدي
قال اذا اعمل بكتاب الله وسنتك يا رسول الله واجتهد واسدد فصدق عمر
ثم ارسلت الى عثمان فقلت له كيف انت اذا وليت امر امتي من بعدي قال
اعمل بكتاب الله وسنتك يا رسول الله واجتهد والله واني لضعيف فصدق
قال وفي حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله بين في الفتنة
من الضلالة حبر الفتن فقال صلى الله عليه وسلم نعم يا حذيفة ان الفتنة

والعمل به عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة لله ولكتابه ولنبيه ولائمة المسلمين وعامتهم وساقه بمعناه من ثلاث
طرق من حديث تميم وتقدم بمتابعه من جعل القرآن عضين ام حصين ان حميد
قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه وعليه برد له اخضر قد التفع به
فكان انظر الى عضل ترجح وهو يقول يا ايها الناس ان استخلف علكم عبد حبشي
مجدع فاسمعوا واطيعوا ما اقام فيكم كتاب الله وعن ابي موسى رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن الذي يقرا القرآن ويعمل به كالاترجة طعمها طيب
وريحها طيب والمومن الذي لا يقرا القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها
ومثل المنافق الذي يقرا القرآن كريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق
الذي لا يقرا القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وجوب اتباع ما امر به
القرآن والانتهاء عما نهى الله عنه دون مخالفته ذلك تقدم حديث بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بعضهم الم يقل الله تعالى كذا وكذا وقال بعضهم
الم يقل الله عز وجل كذا وكذا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فكانما فقي
في وجهه حب الرمان فقال ابهذا امرتم او بهذا بعثت ان تضربوا كتاب الله بعضه
ببعض انما ضلت الامم قبلكم في مثل هذا انكم لستم مما هنا في شيء انظروا الذي
امرتم فاعملوا به وانتهوا عما نهيتم عنه فانتهوا اركله تبهوا قال الشيخ
نضر رحمه الله تعالى وفي هذا الغاية والمنع من امر الرسول صلى الله عليه وسلم
باتباع ما امر به الشرع وترك ما حذر منه من البدع والضلالات وتحريم الجدال
فيما سوى ذلك الخ وجه عن اوامر الشرع ونواهيه مما النهي عن الخوض
في القرآن والجدال فيه وما يخشى من ذلك عن ابي العالية رضي الله تعالى عنه
قال آيتين في القرآن ما استدهما على الذين يجادلون في القرآن ما يجادل في آيات
الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جدال في القرآن
لغو كفر كون ذلك بدعة قال يزيد بن هرون وحسين سيل عن لا يزال
والقرآن مخلوق او غير مخلوق قالا ان تخوضوا في هذا وان الخوض في هذا بدعة
وقال سابين منصور بن عمار كتب بشر المريسي الى اخبرني عن القرآن
اخالق او مخلوق فكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك
من كل فتنة وجعلنا من اهل السنة ومن لا يعتبر بدينه عن بجهالة
فانه لا ان يعتبر فيه بعلم فقي الجهالة ليس الله جل وعز الله عز وجل
المرسلين بحجة ان بدعة من اتبعه الى

الباطل والجهل فتعاطى الى آخر ما ليس له وتكلف الجهل ما ليس عليه ولان الله
جل ثناؤه انما ذكر القرآن كلام الله عز وجل والقرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق
فاذا كانت السيوخ وان بعد المتقدمون يتهيبون عن السؤال فيما يعلمون جوابه
ويتحققون صوابه تكيف عن تجرأ على الله جل قدرته بالتكييف فيما لم ينزل به سلطانا
ولا ارسل به بيانا وبالاحرى ان يتقدمه فيما
امام مذكور ولا له في الشريعة اصل مشهور فقد كان بالسكوت عنها اولى
واحق آثار السلف الصالح في ذلك اصوب واحرى ولكن الله يفعل ما يريد
ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم عن ابن
عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي رضي الله عنه ما خاطب احد ان
سيقرا القرآن لله عز وجل وللدنيا وللجدال فان استطعت يا حاطب ان
تكون ممن يقرا لله عز وجل فافعل ما كيف الجدال وان جدل فيه جهل له وهل
في الدين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جلست من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مجلسا ما جلست قبله ولا بعده اغبط منه عندي خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو وراء حجرته قوم يتجادلون بالقرآن فخرج محمرة وجنتاه كانما يقطر ان دما
فقال يا قوم ان تجادلوا في القرآن فاضل من كان قبلكم بجدالهم ان القرآن انزل ليكذب بعضه
بعضا ولكن ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه
فآمنوا به ورواه من وجه آخر وقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرا آية سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلافها فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم اظنه قال فاخبرته
فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن فلا تختلفوا الا عن فان من كان قبلكم
اختلفوا فهلكوا باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يخاف من ذلك عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اقرأوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وعن انه
قول النبي صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه انه
قرا سورة من القرآن فخالفه فيها ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه فقال زيد رضي الله عنه
انا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابي رضي الله تعالى عنه كنت انا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم افترق فخرج زيد رضي الله عنه حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ذهبت انا وابي فاخذ بيدي
فكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا اقبلت بشبهات واذا ادبرت اسرعت لها موج كموج البحور وذكام كرؤوس السبع الضواري
كعصار الريح فاعتصم عند الفتنة بالكتاب والسنة والزم رحلك وابك على خطيئتك
وكف لسانك ويدك حتى تلقاني على الحوض فاني اتعمل لم ترو حوضي يا حذيفة اولئك
بعد ملوك وجبابرة ينكادون على الدنيا تكادم الحمر حتى يبغضون الكتاب ويبغضون
امتي ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويعملون فيهم الجبار ويسعون في الارض
فسادا ويقتلون على ذلك البر ويستهزؤن بالمؤمن ويظلمون اليتيم والارملة
حتى لا يمنعون ما اوجب الله لمنزلة امة من النبي يا حذيفة فان ادركتهم
فتمسك بالكتاب وسنة نبيك وكن حلسا من احلاس بيتك وان اباك ان تبيع
فتكون لهم تبعا او قاضيا او اميرا او جابيا او عريفا او اجيرا او سلطانا او رسولا
او ناجرا او مخليطا في شيء من امورهم او تصحبهم في سفر او ترشد احدهم الى الطريق او تبيع
شيئا من متاع بيتك او تساكنهم بلدا او تزاحمهم عليه القرآن او تحدثهم بحديث
فانك يا حذيفة اذا وضعت الحكمة في غير موضعها لعنك الله بكل حرف عشر لعنات
ولعنهم سبعين لعنة واباك ودعوة النبيين ولا تلقى لهم دواة ولا تبري لهم
قلما ولا تأمرن امور الناس لتختص به حتى تؤدي الناس وتحقق به الباطل فتبوء
يا حذيفة عند ذلك بنقض عرى الاسلام وتغير الملة يا حذيفة ما تلقى امتي
من بعدي من الجوع والقتل والتشريد والمثلات حتى تصير امتي احزابا
واشياعا حتى تتباغض قلوبهم ويلي عن السنة فيهم بعضهم على بعض بالسيف
ويستحل بعضهم دماء بعض فالنجاء النجاء يا حذيفة لمن ادرك ذلك الزمان
فليكن حلسا من احلاس بيته وليكن عباءته وهراوته لنفسه ان
يجيبوا فانا لله وانا اليه راجعون بنى اسرائيل بعد انبيائها وان يتقدم المبتاع
وتركهم العمل فصاروا احزابا مفرقين بسوء اعمالهم اذلة حيث كانوا فوا سوأتاه
بابي وامي فبصبر يكند امتك يا حذيفة اذا ألهت الاسواق
في الحكم وبيع الحكم باطلا وكانت امرة الصبيان وحلم النساء وقضي
الامر وسورة السفه وصار القضاء بالهوى والقتل بالظن وارتفع
ذلك اذا يا حذيفة المؤمن في ذلك الزمان ينبغي ان يخزن لسانه ويخفي العلم
فعليك بابي وامي ما عليك المؤمن في ذلك الزمان الا ما تعرف عليك
الخمس والصيام والحج والعمرة والجهاد وتعرض وتصم عن المنكر وكف

وكف ان لسن وان يدك وان رجلك وان تسير في امر وان يهوى قلبك شيئا من امورهم
فتر يوم القيمة موازرهم يا حذيفة ان نساء يجيئن من الفتنة خير من عباد الف
سنة يا حذيفة النجاة من حجر ما حرم الله او ما نهى الله عنه يا حذيفة اعرض
على قلبك الخير والشر فانك ستعرفه بقلبك انما هلكت بنو اسرائيل
حين ضيعوا الحق واتبعوا الهواجس بالباطل فضلوا واضلوا كثيرا ان الحق يهدي
الى الهدى والهدى يهدي الى امر الله وامر الله يهدي الى الجنة والهوى يهدي
الى الباطل والباطل يهدي الى ترك الحق وترك الحق يهدي الى البدع والبدع تهدي
الى ترك السنن وترك السنن يهدي الى ترك امر الله وترك امر الله يهدي الى
النار وان اعتصام بحبل الله درك لخير الدنيا والآخرة يا حذيفة انه يكون
في آخر الزمان سنون خداع يخدع فيهن المرء عن دينه حتى تنطق
الرويبضة في امر العامة ان تشكل التبيلة العظيمة وتترك الكتاب
والسنة يا حذيفة اتخذ القرآن في الفتن شعارا والدعاء دثارا واوسلا
لتر وجه امراج البلاء يا حذيفة اتخذ الصلاة بالليل والنهار عدة للفتن
واتخذ الصيام جنة والصدقة وخرافا النائم في الفتنة افضل من المتنبه
والراكب افضل من الماشي والسميع والمطيع افضل من المتكلم والاعمى المفضل من البصير
والقاعد افضل من القائم والقائم افضل من الماشي والماشي افضل من الساعي
والساعي فيها الى النار عتعوبها من خالف الكتاب والسنة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبقات امتي خمس
طبقات فطبقة وطبقة اصحابي اهل الوحي والتنزيل والذين يلونهم من طبقات
الثاني اهل العلم والبيان والذين يلونهم من طبقات الثالثة اهل الورع والتقوى
والذين يلونهم من طبقات الرابعة اهل الزهد والتعبد والذين يلونهم من
طبقات الخامسة من اهل التواصل والتراحم اغلب الطبقات واختلفت
وهذا الناس في البر والبحر عاشت ابدي ان تسأل محل مكان الوحي والتنزيل
الصلاة له والتبذل وحل مكان العلم والبيان اتخاذ اهل والطغيان وحل مكان
البر والتعبد الخاشي وان هو وحل مكان الزهد والتعبد الكاذب والتحاسد
وحل مكان التواصل والتراحم التقاطع والتدابر فعارت البلاد بالباطل عند ذلك حتى ولكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق لعلكما تماريتما قال بلى يا رسول الله
قال لا تماروا في القرآن فإن مراء فيه كفر وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة أحرف المراء في القرآن كفر ثلاث مرات ما عرفتم
فاعملوا به وما جهلتم فيه فردوه إلى عالمه وعن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
أنه سمع رجلا يقرأ آية من القرآن فقال من أقرأكها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير هذا قال فذهبا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يا رسول الله آية كذا وكذا ثم قرأها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت فقال الآخر وقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أليس هكذا أنزلت يا رسول الله قال بلى هكذا أنزلت وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فأي ذلك قرأتم فقد أصبتم
فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر به انتهى باب النهي عن كثرة السؤال عن مشكل القرآن والتنزيل
فيه وما يخاف من تأديته إلى المراء والاختلاف فيه وحرمة الصحابة رضي الله
تعالى عنهم أجمعين من ذكر ... عن السائب بن يزيد أن رجلا قال لعمر
رضي الله تعالى عنه إني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القرآن فقال عمر
رضي الله تعالى عنه اللهم أمكني منه فدخل الرجل على عمر رضي الله تعالى عنه يوما
وهو لابس ثيابا وعمامة وعمر يقرأ القرآن فلما فرغ قام إليه الرجل فقال يا أمير المؤمنين
ما الذاريات ذروا فقام عمر رضي الله تعالى عنه فحسر عن ذراعيه فجعل يجلده
ثم قال ألبسوه ثيابا واحملوه على قتب وأبلغوا به حيه ثم ليقم خطيب ثم ليقل
إن صبيغا طلب العلم فأخطأه فلم يزل وضيعا في قومه بعد أن كان سيدا
فيهم وفي رواية أن صبيغ ابن عسل قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه
القرآن وعن أشياء فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه فبعث إليه فأحضره
وقد أعد له عراجين من عراجين النخل فقال له عمر من أنت فقال أنا
عبد الله صبيغ فقال عمر رضي الله تعالى عنه أنا عبد الله عمر ثم قام إليه
فضرب رأسه بعرجون فشجه ثم تابع ضربه حتى سال دمه على وجهه
فقال حسبك يا أمير المؤمنين فقد ذهب والله ما كنت أجد في رأسي
قال قطني أخبرت عن رجل من بني تميم عن أبيه لقد رأيت صبيغا وإنه
مثل البعير الأجرب [illegible] فإذا جلس
[illegible] أمير المؤمنين فيقومون
متفرقون [illegible] هذا التنكيل [illegible] إجماع من الصحابة

من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين لأن عمر رضي الله تعالى عنه فعل ذلك بمحضر من الصحابة
رضوان الله تعالى عنهم أجمعين وبلغ ذلك من لم يحضر منهم ولم ينكر عليه أحد ولم يعارضه في ذلك فصار
فصار إجماعا وفي رواية أنه سأل عمر عن المرسلات والذاريات والنازعات فقال له عمر رضي الله
تعالى عنه ألق ما على رأسك فإذا له ضفيرتان فقال لو وجدتك محلوقا لضربت الذي فيه
عيناك ثم كتب إلى أهل البصرة لا تجالسوه قال أبو عثمان النهدي فلو جاءنا ونحن
مائة لتفرقنا عنه وفي رواية أنه لما سأل عمر رضي الله تعالى عنه عن النازعات غرقا فقال
عمر رضي الله تعالى عنه من أنت فقال أنا رجل من أهل البصرة من بني تميم أحد بني سعد
قال من قوم جفاة أما إنك لتحملن إلى عاملك ما يسوؤك ولو وجدتك محلوقا لضربت
وأي الرأس ثم قال أما إني لو وجدتك محلوقا ما سألت عنه ثم كتب إلى أبي موسى أما بعد
فإن الأصبغ بن عليم التميمي تكلف ما كفي وضيع ما ولي فإذا جاءك كتابي فلا تبايعوه
وإن مرض فلا تعودوه وإن مات فلا تشهدوه ثم التفت إلى القوم فقال إن الله عز وجل
خلقكم وهو أعلم بضعفكم فبعث إليكم رسولا من أنفسكم وأنزل عليكم كتابا وحد لكم فيه حدودا
أمركم أن لا تعتدوها وفرض فرائض أمركم أن تتبعوها وحرم حرما نهاكم أن تنتهكوها
وترك أشياء لم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها وإنما تركها رحمة لكم قال فكان الأصبغ
ابن عليم يقول قدمت البصرة فأقمت بها خمسة وعشرين يوما وما من غائب
أحب إلي أن ألقاه من الموت ثم إن الله عز وجل ألهمه التوبة وقذفها في قلبي
فأتيت أبا موسى وهو على المنبر فسلمت عليه فأعرض عني فقلت أيها المعرض
إنه قد قبل التوبة من هو خير منك ومن عمر وإني أتوب إلى الله عز وجل مما أسخط أمير المؤمنين
وعامة المسلمين فكتب بذلك إلى عمر رضي الله تعالى عنهما فقال رضي الله تعالى عنه
صدق فاقبلوا من أخيكم وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنا عند عمر رضي الله
تعالى عنه إذ جاءه رجل يسأله عن القرآن أمخلوق هو أم غير مخلوق فقام عمر
رضي الله تعالى عنه فأخذ بمجامع ثوبه حتى قاده إلى علي بن أبي طالب رضي الله
عنه فقال يا أبا الحسن أما تسمع ما يقول هذا قال يا أمير المؤمنين وما يقول
قال جاءني يسألني عن القرآن أمخلوق هو أم غير مخلوق فقال علي بن أبي طالب
رضي الله تعالى عنه هذه كلمة وسيكون لها ثمرة ولو وليت من الأمر ما وليت
ضربت عنقه قال الشيخ نصر رحمه الله تعالى وهذا التشديد من الصحابة رضي الله عنهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق لعلك انما ريتما قال لا يا رسول الله
قال اقرأ وفي القرآن فاختلفتما كفر وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة احرف المراء في القرآن كفر ثلاث مرات ما عرفتم
فاعملوا به وما جهلتم فيه فردوه الى عالمه وعن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
انه سمع رجلا يقرأ اية من القرآن فقال من اقرأكها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير هذا قال فذهبا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احدهما يا رسول الله اية كذا وكذا قرأتها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقال الآخر وقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس هكذا انزلت يا رسول الله قال بلى هكذا انزلت وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف فاي ذلك قرأتم فقد اصبتم
فلا تماروا فيه فان المراء فيه كفر به باب النهي عن كل كتاب سوى القرآن والتنزيه
فيه وما يخاف من تاويله الا الراسخون في العلم وحرضهم عنه السائب بن يزيد ان رجلا قال لعمر
رضي الله تعالى عنه اتيتك مرة بعد اخرى اسالك عن تفسير مشكل القرآن فقال عمر
رضي الله تعالى عنه انك لعلك ان كنت ممن يفتش عما في نفسه فدخل الرجل على عمر رضي الله عنه يوما
وهو يلين بنيا ويعمامة وعمر يقرأ القرآن فلما فرغ قام اليه الرجل فقال يا امير المؤمنين
ما الذاريات ذروا فقام عمر رضي الله تعالى عنه فحسر عن ذراعيه فجعل يجلده
فقال البس ثيابك واحملوه على قتب وابلغوه حيه فليبع خطيبا فلينشد
ان ضبيغا طلب العلم فاخطاه فابتلي وضيعه فوعظه بعد ان كان سيدا
فيهم وفي رواية ان ضبيغ ابن عسل قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه
القرآن وعن اشياء بلغه وقد عرف عمر رضي الله تعالى عنه فبعث اليه فاحضره
وقد اعد له عراجين من عراجين النخل فقال له عمر من انت فقال انا
عبد الله ضبيغ فقال عمر رضي الله تعالى عنه انا عبد الله عمر فقام اليه
فضرب راسه بعرجون فشجه فتابع ضربه حتى سال دمه على وجهه
فقال حسبك يا امير المؤمنين فقد ذهب والله ما كنت اجد في راسي
قال فنفض اخوف من رجل من بني تميم عن اخيه لقد رايت ضبيغ وانه
ليمثل الامر الجليل الذي لا يتوفوه ولا يتركوه فاذا جلس
متوفون فان الغرض في هذا التعزير وان وجب الحد والاجماع من الصحابة

من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لان عمر رضي الله تعالى عنه فعل ذلك بمحضر من الصحابة
رضوان الله تعالى عنهم اجمعين وبلغ ذلك من لم يحضر منهم فانكر عليه احد ولم يعارضه في ذلك فصار اجماعا وفي رواية انه سال عن السنن والاذاريات والنازعات فقال له عمر رضي الله
تعالى عنه الى حاصل راسك فاذا له ضفيران فقال لو وجدتك محلوقا لضربت الذي فيه
عيناك ثم كتب الى اهل البصرة لا تجالسوه قال ابو عثمان النهدي فكان فكان اوانا واحسن
ما به لتوبته وفي رواية انه لما سال عمر رضي الله تعالى عنه عن النازعات غرقا قال
عمر رضي الله تعالى عنه من انت فقال انا عبد الله ضبيغ من بني عميم احدى بني سعد
قال من قوم جفاه اما انك لتخلي الى عامل قارئ لك ولو وجدتك محلوقا لضربت الذي فيه عيناك
واوجع رأسك ثم قال اما اني لو وجدتك محلوقا ما سالت عنك ثم كتب الى ابي موسى اما بعد
فان ابن ضبيغ بن عليم التيمي تكلف مالي وضيع عاملي فاذا اتاك كتابي فلا تنا يعوه
وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه فلم يزل يتعهد ويتتبع القوم حتى اتاه كتاب ابي موسى
خلقا وهو اعلم بضعفه فبعث اليه رسول من انفسهم وانزل عليه كتابا وحد كل فيه حدا
امرهم ان لا يتعدوها وفرض فرائض امرهم ان يتبعوها وحرم حرمات نهاهم ان ينتهكوها
وترك اشياء ابدعها نسيانا فلم يتكلفوها واثنى عليه خيرا فقال عمر رضي الله تعالى عنه ان
ابنا علي يقول قدمت سيني البصرة فاقمت بها خمسة وعشرين يوما وما في غالب
احب الي ان الغاوي من الكتاب ان الله عز وجل الهمه التوبة وقد تقدم في قلبه
فاتيت ابا موسى وقعد على المنبر فسلمت عليه فاعرض عني فقلت ايها المعرض
انه قد قبل التوبة من هو خير منك ومن عمر وابي الوب الى الله عز وجل مما اسخط امير المؤمنين
وعامة المسلمين فكتب بذلك عمر رضي الله تعالى عنه فقال رضي الله تعالى عنه
صدق فاقبلوا من اخيكم وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كنا عند عمر رضي الله
تعالى عنه اذ جاءه رجل يساله عن القرآن اهو مخلوق هو ام غير مخلوق فعلا عمر
رضي الله تعالى عنه فاخذ بمجامع ثوبه حتى قاده الى علي ابن ابي طالب رضوان الله
عليه فقال يا ابا الحسن اما سمعت ما يقول هذا فقال يا امير المؤمنين وما يقول
قال جاءني يسالني عن القرآن اهو مخلوق هو ام غير مخلوق فقال علي ابن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه هذا كلامه وسيكون لهذا نبا ولو لبثت من الامر ما لبثت
ضربت عنقه قال البيهقي غفر الله تعالى له وهذا السائل هو من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

والمنع من الكلام في هذه المسائل وأشباهها وان كانت جوابا لها عندهم معلوما وحكما
منصوصا منه ارادة لحسم الباب وقطع السؤال لئلا يؤدي الى ما لا يومن به في الشريعة
ويتسع الامر فيما يخالف ما امر الله به ورسوله وقد قال صلى الله عليه وسلم
مراء في القرآن كفر فكان ذلك اقطع لما يخاف مما رآه وقد وقعنا اليوم فيما حذره
وصرنا في وسط ما حذروه فان كثيرا مما يتعلق الناس ويتعلق بالرياسة في الدين
يتكلم فيها انكروه وسيأتي عما خافوه وسدوا دونه وحذروه ارتكابا لما نهوا
وتركا لما هو اولى ومخالفة للشريعة ودخولا فيما حاولوا الباطل وترس
الحق ذريعة ولقد فاتهم ما يتعوضونه باستغلاهم عما به يعتاضون فانا لله
وانا اليه راجعون باب ذم من تكلم في القرآن بغير علم وورد في الشريعة عما يترا
الله في كتابه وان روي عن رسوله صلى الله عليه وسلم وان قال به احد من
الصحابة والتابعين ولا من ائمة المتقدمين رضوان الله عليهم اجمعين
وما يؤدي اليه ذلك من الفضلة والهلكة ويخاف تبدد من الغفلة
والعقوبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا القرآن حبل الله
تبارك وتعالى فمن تعلق به فانه متمسك بحبل الله
عز وجل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وفي لفظ آخر من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ومن كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار
عن ابن عمر قال من علمه الله تعالى فليعلمه الناس واياه انما يقول ملا علم له
بد بغير قرن الدين وتكلمت عند الله من المتكلمين وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه يا عمر ان الله ادخل على محمد الايمان قال بلى يا بأبي انت وامي
يا رسول الله قال ان لا تنطق في القرآن بغير علم ولا تقرأ ولا تقرئ القرآن بغير
علم فسبن احد من اصحاب رسول الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من قال في القرآن برأيه فاصاب لم يوجر وان اخطأ سقط ابعد من السماء
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال في القرآن برأيه فاخطأ زال ابعد مما بين السماء
عام من قال في القرآن برأيه فاصاب لم تثبت قدمه يوم القيامة

باب ذم من تكلم في القرآن بغير علم قال الشعبي والله انه لعلم حسن ان
الرجل عما لا يعلم ان يقول لا ادري وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة
ملجم بلجام من نار باب ذم السكوت عن علم من لا علم له ورد ما جهله الى عالمه
قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يا ايها الناس ما لا تعلمون عما عليه
وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم انما هلك من كان قبلكم ان ضربوا الكتاب الله
عز وجل بعضه ببعض ايها الناس احفظوا عني خمسا لو كلفتم ان تبلغوا عنه
قبل ان تصيبوا افضلها ان يرجو عبد الا ربه عز وجل ولا يخشى الا ذنبه
عما لا يعلم ان يقول الله اعلم واعلم ان الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد
وان لا ايمان لمن لا صبر له وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يا ايها الناس
من علم علما فليعمل به ومن لا يعلم فليقل لما لا يعلم الله اعلم وقد قال الله عز وجل لنبيه
صلى الله عليه وسلم ما اسألك عليه من اجر وما انا من المتكلفين وعن ابن
رضي الله تعالى عنه ان تعلم رضي الله تبارك وتعالى عنه قرأ على المنبر وفاكهة وابا
قال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر وتقدم وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان اكثر
الناس يهلكون اذا هلك العلماء الا رجل عمال بما يعلم ان يعرف الله ورسوله علما وحقا وعمل
النبي يا ما يخاف من افسد من الاعمال بغير علمه ويعمل بما يعلم ودعوة الناس اليه
ومجانبة كتاب الله عز وجل لتركه العمل به عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيد
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الى الجبان فلما اصحر تنفس ثم
جلس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون
مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا الى ركن وثيق العلم خير من المال العلم
يحرسك وانت تحرس المال العلم يزكو على النفقة والمال تنقصه النفقة محبة العالم دين
يدان به وبالطاعة يكتسب في حياته جميل الاثر بعد وفاته حزان المال موات والعالم
قائم ما بقي الدهر فاعيان العلم حاضر والمال مخلوق عليه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما فوق ما بقي الارض اعيانهم مفقوده واشباههم في القلوب موجوده ها ان هونا واومى الى
صدره مبلغ علمي لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا غير مامون عليه يستعمل
آلة الدين بالدنيا ويستظهر بحجج الله عز وجل على كتابه ونعمه على عباده
او منقادا الى حملة الحق لا بصيرة له في احيائه يقدح الشك في قلبه من اول عارض
من شبهة الا لا ذا ولا ذاك اومنهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرما
بجمع الاموال والادخار ليس من دعاة الناس اقرب شبها بهما الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة لئلا تبطل
حجج الله وبيناته واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم
يدفع الله عن حججه حتى يودعها الى نظرائهم ويزرعونها في قلوب اشباههم
هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة باشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر منه المترفون وانسوا
بما استوحش منه الجاهلون صاحبوا الدنيا بابدان ارواحهم معلقة
بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله عز وجل في عباده والدعاة الى دينه هاها
شوقا الى رويتهم واستعر اسه ولكاذا نشت فقال حذيفة رضي الله عنه
كان الناس يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن
الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر
فجاء الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك
الشر من خير قال نعم ومنيه وخش قلت فما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة الى ابواب جهنم
من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم
من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني ان ادركني ذلك قال
تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام
قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى
يدركك الموت وانت على ذلك وقال بشير بن كعب قرأت في بعض الكتب
ان من اشراط الساعة ان يرى الرجل شيئا من الخير فيمنع منه ان يعمل به
فلا يزال به حتى يأتيه في بدعة وهو يراها فيعمل بها فيحرم الخير ما

حرما او حرم حلالا ادبري طيبا خبيثا بما احل الله عز وجل من الطعام والشراب وغيرذلك
حتى يلقيه في هوى فيضل عن السبيل ويكثر الناس ويتبكر في الله عز وجل ويدع الزهاد
فاذا اصاب الشيطان منه حاجته وعلم ان الله تعالى ان يقبل منه عمل فاولئك حدثان ولا
وبيعة حتى بينه وبين الزهد والعبادة والبكاء والتضرع ورعا كما بين الشيطان
من اراده فيقول له ابليس دعه ان تصله بما هو فيه فانه ناسي يعمل وعنا يتجي
ينبح ويغلق حتى لو قام الليل وصام النهار وزهد في الدنيا هان عليه
العباد ورفع عنه البصر حتى يرضى بالذل وان ذوى قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله
فاذا اصاب الشيطان منه حاجته جعله مصيدة يصطاد بها الخلق فاذا انظر الى
اليه من العباد ورهده وورعه وصبره قالوا هذا اللعيب حقا هذا العالم حقا
هذا الفقيه فيتبعونه ومن عليه ان يقع في العالم ويقع في الناس ويعجب
برايه ويفتخر بعلمه ويزهد في العلماء ويغيب اهل الخير ويرميهم بالرياء والكبر ورثا
ازداد قوة وفتنا فاقيا هو منيه شمانة بالناس اذا اصابهم خير او ساءتهم
بهم ومن علامته ان يمدح عمل نفسه ويذم عمل غيره ويرى من خالفه مخطئا
فان اردت ان تعرف هذا من نفسك فانظر هل ترى العالم وجماعة الناس
الهدى فان رايتهم على الهدى فاعلم انك على الضلالة وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم من الناس ولكن يقبض
العالم بعلمه حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير
علم فيضلون ويضلون ورواه من حديث عائشة رضي الله عنها ان الله تعالى
لا ينزع العلم من الناس بعد ان يؤتيهم اياه ولكن يذهب بالعلماء فلا يبقى
الا ذهب العلم من الناس معه من العلماء حتى يبقى من لا يعلم فيضلون ويضلون وتقدم
وعن مسروق رضي الله عنه قال قال عبد الله ليس عام الا الذي هو
ولا عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام ولكن الله عز وجل
مراوغة بينهم ليذكروا ولكن ذهاب خياركم وعلماكم فيظل قوم يقيسون
الامور برايهم فيهدم الاسلام ويثلم ويتقدم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال عمر رضي الله عنه يا معشر العرب اين انتم عن كتاب نبيكم قالوا
بلغني ان بنيامين اهل العراق اسمرا ترابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اذا اسلم نبيط اهل العراق كفؤا الدين على وجهه كما يكفأ الاناء وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل امر
بني اسرائيل مستقيما حتى خرج فيهم اولاد السبايا فقاسوا ما لم يكن بما كان
فضلوا واضلوا ورواه من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه قال
لم يزل امر بني اسرائيل مستقيما حتى حدث فيهم المولدون ابناء سبايا
الامم فقالوا فيهم بالراي فضلوا واضلوا اما التحذير من علماء السوء
ممن ترك كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واعتمد على رايه
وجلب الناس بمنطقه وتزين لهم بعلمه وزهده وتصنع بقرائته وتعلقه
وما يصدون بذلك عن الحق ويقطعون عن الخير ويمنعون من طلب العلم
عن ابي عثمان النهدي قال خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال
حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم وفي لفظ آخر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اخوف ما اخاف على
امتي كل منافق عليم اللسان وقال وهيب بن الورد ضرب لعلماء السوء
مثل فقيل انما مثل العالم السوء مثل الحجر يقع في الماء فلا هو يشرب الماء
ولا هو يخلي عن الماء فيحيى به الشجر ولو ان علماء السوء … الله يصلحنا واياهم نصحوا
الله في عباده فقالوا يا عباد الله اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم وصالح سلفكم
فاعملوا به … السفلة فانا قوم مفتونون لكانوا اتقوا
الله تعالى في عباده … والله يصلحنا واياهم … الا ان يجروا
عباد الله تعالى الى اعمالهم وعن سهل بن سعد الانصاري رضي الله تعالى عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ يقرئ بعضنا
بعضا فقال الحمد لله كتاب الله عز وجل واحد وفيكم الاحمر والاسود اقرؤوا
اقرؤوا قبل ان يجيء اقوام يقيمونه كما يقام القدح لا يجاوز تراقيهم
يتعجلون اجره ولا يتأجلونه وعن العلاء قال اتقوا الناسك من العلماء
والاحمق من المتعبدين فانهما فتنة كل مفتون وقال محمد بن المنكدر
رحمه الله تعالى احذر من العالم الفاجر والجاهل من المتعبدين

من المتعبدين فانه قد كان يقال للرجل عالم وهو فاجر وقد يقال للرجل عابد وهو جاهل وانما ذكر
كان من عمل على غير طريق لم يزده الاجتهاد والسرعة من الله الا بعدا وعن زياد بن حدير
قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول ثلاث اخافهن عليكم ويهدمن
يهدم الزمان زلة عالم وجدال منافق بالقرآن فلا يسقط منه الف ولا واو واضل الناس
عن الهدى ان كان احدهم وائمة المضلين وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اخاف عليكم المؤمن لان المؤمن يحجزه ايمانه ولا اخاف عليكم الكافر لان الكافر يحجزه كفره
المؤمن ولكن اخاف المنافق الذرب اللسان وعن الاحنف بن قيس قال
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول كنا نتحدث انما يهلك هذه
الامة كل منافق عليم اللسان وعن العلاء بن موسى قال حدثني ابي قال
خرج رجل من مسالمة الى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فلما امسى عليه
الليل وهو في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قام فقال رحم الله من يضيفني الليلة
عنده فاخذ عمر رضي الله تعالى عنه بيده فانصرف به حتى ادخله منزله فاوقد
عليه سراجا وقدم اليه اقراصا من شعير وملح جريش قال له من انت
قال من اهل مصر قال من اي القبائل قال من مسالمها قال فاطفأ عمر رضي الله تعالى عنه
السراج ورفع الطعام واخذ بيده فاخرجه وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن مجالستكم وانه سيكون منكم قوم في اخر الزمان يترأسون حلق العلم
فاذا تكلم الشريف ونبغ في حلقته قلتم لا بأس به مما نخاف من شره
بالعلماء وليس منهم واراد ان يحسب من جملتهم ويعد فيهم ليجيز الى … لنتبعه
ويوقعه في بدعته وجهالته وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يظهر فيكم شياطين كان
اوثقها سليمان بن داود عليهما السلام في البحر يصلون معكم في مساجدكم
ويقرؤون معكم القرآن ويجادلونكم في الدين وانهم الشياطين في صور الانس
وعن ابي عمران الجوني عن ابي الجلد قال … الناس على … بعد
… ان يقال الفقه مبتدع … وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة
اذا رايتم قراءة فسقة لبسوا … الايمان وقلوبهم … انتن من الجيفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأمرهن أن يضربن خمرهن الله بيده ويتوبوا ويلون فيها قال وقال اليهود الظلمة قال الشيخ
نور رحمه الله تعالى فإذا خفتم أن يلبس عليكم قولهم وأن يخفى عليكم عوارهم لتلبيسهم
بالعلم وبعدهم منه وتزينهم بالحلم وخلوهم عند فاعرضوا ما يورده عليكم
ويلفقه عليكم فإن كان في كتاب الله عز وجل أو في سنة رسوله صلى الله عليه
وسلم أو في إجماع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أو قول إمام
منهم أو ممن بعدهم من التابعين وأئمة العلم المشهورين ينبغي خذ به بأن شاء
الصحاح المشهورة فاقبلوه وإن كان خالفا عن ذلك فاتركوه واطرحوه
فإنما خرج عن هذا الصواب فليس بدعة محدثة وضلال له مجددة وقد أمرنا
بمجانبتهم وهذا سبيل من ورد على صاحبه وتعطيله وتقدم حديث
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد بطرقه وعن يحيى بن جعدة
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بكتاب في كتف فقال أكتبي يقوم جمعا أو ضلالا
لو لم يعبدوا الحمار جاء به بنو إسرائيل أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليكم الكتاب يتلى عليهم إلى آخر الآية وقال الشعبي
ما حدثوك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذ به فإنه حق وما حدثوك عن
رأيهم فألقه في الحش وتقدم حديث حذيفة كان الناس يسألون
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وتقدم افتراق بني إسرائيل على إحدى وسبعين
فرقة قال الشيخ نور رحمه الله تعالى وهذا يدل على أن كل من خالف ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين فهو ضال له مردود وبدعة ممنوعة وإن هذا الباب
المشكلات وإن آراء المضلات أنكس في ذلك الوقت وإن تكلم أنبوا
النبي صلى الله عليه وسلم وإن أصحابه إذا لوكانوا تكلموا أصبوا للتكلم النبي
عنه لم يتكلم غيره فلما أنه لا يتكلم إلا على أنه لا أصل لشيء من ذلك وإنما ظهر
من الشيطان في قلوب أوليائه ليشوش عليهم أمر دينهم فلا يجوز الكلام

خارج عن شرعهم ويأبى عن سنتهم ومحجوج بهم أن لهم حجة الله على عباده ونصحاؤه
في أهل دينه فما تكلموا فيه سائغ لغيرهم الكلام وما سكتوا عنه فواجب
تركه والكلام فيه محرم فمن خالف كتاب الله تعالى طلبا للرياسة وإن
الناس وتفصل فيخالف السلف ويبتدع غير ما في كتاب الله عز وجل ليوصف
وما يخاف من هذه سبيله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم عن أبي قلابة قال
قال معاذ رضي الله تعالى عنه تكون فتن يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأ
المؤمن والكافر والمرأة والرجل والصغير والكبير فيقرؤه الرجل فيقول قرأته فلم
فلم أزل أتبع فيتعدني في بيته وبني مسجدا في داره فيبتدع ما ليس في كتاب الله
ما ليس في كتاب الله عز وجل ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإياكم وما ابتدع فإن
ضلالة وقال حفص بن غياث كان يقال في هذا العلم إن الشراف فكما توا يستغفرون
شرهم فما كان في السنة ابتدعوا البدع ليبتدعوا وليبتدلوه من ليس له بأهل
فتسد الأمر بعد أو إن معاذ بن جبل ذكر آخر الزمان والبدع وقال يبتدعون
قد قرأت القرآن وإن الرأي يبتدعون إن ابتدعوا عن كل بدعة حتى يتبعوني وعن أبي
عمر رضي الله تعالى عنه سئل عنهم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد ما أخاف
على أمتي كل منافق عالم وجدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع أعناقكم فأتبعوها
على أنفسكم وعن أبي إدريس الخولاني رحمه الله تعالى قال أدركت من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام أبا الدرداء ووعيت منه وشداد
أبا أوس ووعيت منه وعبادة بن الصامت ووعيت منه وسبعين
معاذ بن جبل وأدركت أصحابه فحدثني مزيد بن عمير وكانا من أصحاب
معاذ أن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كان يجلس مجلسا للذكر فلا يقوم
إلا قال كلمتين لا بد لهما كلمة تكفيه وكلمة تكفيه المال ويفشو فيها القرآن حتى
وذكر بعد ما أنها ستفشو فتنة يكثر فيها المال ويفشو فيها القرآن حتى
يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والرجل والمرأة ويوشك أن يقول
قائل ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن والله ما هم متبعي حتى أبتدع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأمرهم بشيء يخالفه الله يبدأ بنفسه ويلون فيها تحاول اليهود الظلمة قال الله
يرحمه الله تعالى فإذا اختفى أن يلبس عليكم قولهم وأن يخفي عليكم غرورهم لتحليتهم
بالعلم وبعدهم منه وتزينهم بالحلم وخلوهم عند ذي عرض ما يوردونه عليكم
ويلقونه إليكم فإن كان في كتاب الله عز وجل أو في سنة رسوله صلى الله عليه
وسلم أو في إجماع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين أو قول إمام
منهم أو ممن بعدهم من التابعين وأئمة العلم المشهورين بنصح خذ بما تريد
الصحاح المشهورة فاقبله وإن كان خالفا عن ذلك فاتركه واطرحه
فإذا خرج عن هذه الأصول فهو بدعة محدثة ورضلة مجددة وقد أمرنا
بجانبتها هذا سبيل مردود على صاحبه وتعطيله وتقدم حديث
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد بطرقه وعن يحيى بن جعدة
أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بكتاب في كتف فقال كفى بقوم حمقا أو ضلالة
أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إلى ما جاء به غيرهم أو كتاب غير كتابهم فنزلت
أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إلى آخر الآية وقال الشعبي
ما حدثوك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخذ به فإنه حق وما حدثوك عن
رأيهم فإنه رأي لا حاجة لك فيه وقد تقدم حديث حذيفة كان الناس يسألون
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني
فرقة قال الشيخ رحمه الله تعالى وهذا يدل على أن كل من خالف ما قد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله
عليهم أجمعين فهو ضال مردود وبدعته ممنوعة وإن هذا الباب
الكلام والآراء المضلات لكن في ذلك الوقت وإن تكلم فيها
النبي صلى الله عليه وسلم وإن أصحابه إذ لو كانوا تكلموا فيها لنقل إلينا
عنهم لما نقل عنهم غيره فلما أنه لا ينقل إلا عن أنه لا أصل للشيء من أجل ذلك
من إلقاء الشيطان في قلوب أوليائه ليشوش عليهم صلاتهم فيخرج
الرجل فلا يجوز الكلام فيها فما هذا متبع شرعي صالح

خارج عن شرعهم ومباين عن سننهم ومحجوج بهم أن لهم حجة الله على عباده ونصحاؤه
في أهل دينه فما تكلموا فيه سائغ لغيرهم الكلام وما سكتوا عنه فواجب
تركه والكلام فيه محرم فمن خالف كتاب الله تعالى طلبا للرياسة وإن
الناس وتقصد فيخالف ليعرف ويبتدع غير ما في كتاب الله عز وجل ليوصف
وما يخاف من هذه سبيله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم عن أبي قلابة قال
قال معاذ رضي الله تعالى عنه تكون فتن يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يقرأه
المؤمن والمنافق والمرأة والرجل والصغير والكبير فيقرؤه رجل فيقول قد قرأته فما لي
فلا أراني أتبع فيقعد في بيته ويبني مسجدا في داره فيتبع ما ليس في كتاب الله
تعالى ويترك ما في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإياكم وما ابتدع فإن
ضلالة وقال حفص بن غياث كان هذا العلم في أن أشراف فكانوا يستغنون
بشرفهم فلما كان في السفلة ابتدعوا البدع ليتبعوا وليبذلوه لمن لبس له فاهل
فتسد أن مر بعدا وإن معاذ بن جبل ذكر آخر الزمان والبدع وقال يعمل أحدهم
قد قرأت القرآن وما أراهم يتبعوني حتى أبتدع لهم عن كل بدعة حتى يتبعوني وعن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد ما أخوف
على أمتي كل منافق عالم وجدال منافق بالقرآن أو دنيا تقطع أعناقكم فانهموها
على أنفسكم وعن أبي إدريس الخولاني رحمه الله تعالى قال أدركت من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام أبا الدرداء ووعيت منه وسبعا
أبا أمامة ووعيت منه وعبادة بن الصامت ووعيت منه وسبعني
معاذ بن جبل وأدركت أصاغرهم محدثني يزيد بن عميرة وكان من أصحاب
معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه كان لا يجلس مجلسا للذكر إلا قال
إلا قال كلمتين لا بد لهما الله حكم مقسط تبارك اسمه هلك المرتابون
وذكر يوما الفتن فقال تكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى
يقرأه المؤمن والمنافق والصغير والكبير والرجل والمرأة ويوشك أن يقول
قائل ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن والله ما هم بمتبعي حتى أبتدع

شبكة الألوكة www.alukah.net

اقسم لتسكنن فتنة ندر الحليم فيكم حيران وقال زيد بن ابي انزر قال ان المحاجي ليس عن شيء
العقل والخشف ولكن تكون عقوبتها الحيرة وعن الربيع بن انس قال
اوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء اما بعد فان قومك يلبسون جلود الضان
ويتشبهون بالرهبان كل يوم اجاجان من العمل وقلوبهم ارمن من الصبر ابي يغترون
اجرأي يخادعون وعزتي لاتركن لهم فيها حيران وقال وهب بن منبه
رضي الله تعالى عنه يقول الله عز وجل فبي يغتاب به احبار بني اسرائيل
تتفقهون لغير الدين وتتعلمون لغير العلم وبنا تعاون الدنيا بعمل الاخرة وتلبسون
جلود الضان وتخفون انفس الذئاب وتنفون القذا من شرابكم وتبتلعون
امثال الجبال تطيلون الصلاة وتبيضون الثياب تتقصون اموال اليتيم
وارامل فبعزتي حلفت لاقيض منكم فتنة تصير فيها راي ذي الراي
وحكمة الحكيم باطلا فتحاف من عقوبة الخبير عند مخالفة كتاب الله عز وجل
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عن ابي خيثمة قال قال علي بن ابي طالب
رضوان الله عليه اول ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم
الجهاد بالسنتكم الجهاد بقلوبكم فاذا عرف القلب المعروف وانكر
المنكر انكس فجعل اعلاه اسفله وعن طارق بن شهاب قال جاء رجل
الى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال ابا عبد الرحمن هلكنا من لم يامر
بالمعروف وينهى عن المنكر فقال لا هلكنا من لم يعرف بقلبه المعروف
وينكر بقلبه المنكر باب ما عرف من علم عوام الناس من ايات
الحق بالعلم عند العلماء عن حذيفة بن اليمان قال
ليأتين على الناس ما يستبد عليهم فيه الحق والباطل فلا يدفع
فيه الا عالم او كذاب او مزيق وعن سعيد بن سمعان ان ابا سمع
ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول للحارث بن خلدة مت ان
استطعت ان تموت قال الحمد لله ما شاء الله قال ابو هريرة
الا يحب ان تموت حين تموت وانت فلم تعمل ما تموت عليه قبل ان
تموت حين تموت وانت [illegible]

باب وجوب التمسك بما يعرف من الشريعة وترك ما ينكر من غيرها عند تحليف اعلاه
السؤال ابتداء عن ما لبس في الكتاب والسنة عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه كيف انتم اذا لبستكم فتنة
من الناس قد مرجت امانتهم وعهودهم وكانوا هكذا وشبك بين اصابعه يحل احدنا اصابعه بعضها في
بعض قبالوا فاذا كان ذلك فكيف نفعل يا رسول الله قال تاخذون ما تنكرون وتدعون
ما تنكرون وتقبلون على خاصة امركم وتدعون امر عامتكم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
وبينه قال قلنا مرنا يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تامرنا عند ذلك قال عليكم بامر الله من استقوى الله وعليكم بنسك
وايا كم وعامة ال مور وعن ابي وايل قال دخلنا على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
وهو عند الموت فقلنا اعهد الينا فقال انقطع الله ثلاث مرات ثم قال اعوذ بالله
من صباح الى المساء واياكم والتلون في دين الله عز وجل فاني لم اسمع
عداوما التزم منه اليوم قال ثم نعوه عند او عن خالد بن سعد قال سال ابو مسعود
حذيفة وهو مستند اليه فقال لحذيفة ان الضلالة حق الضلالة
ان تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف واياك والتلون وفي لفظ ان
الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وتنكر ما كنت تعرف اليوم واياك والتلون فان
تنكر اليوم ما كنت تعرف قبل اليوم واياك والتلون فان دين الله واحد وعن ابي العالية
باب النهي عن الاقتداء بمن يدعي العلم ويتحمله وايجاب الرجوع
وباب تقرير ذلك سبق حديث عبد الله بن عمرو ان الله لا يقبض العلم انتزاعا
العلم انتزاعا ولكن يقبض العلماء وذهاب العلماء بعلمهم وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
واياكم ورأي الرجال وان رجل هذه بالعقل وان الرجل ليعمل
طريق مستقيم وعن الحسن انه كان يقول ان الناس اهون من ان يجعل
بهم من كان متماسيا فيرسو اذا رسوا ويقلع اذا قلعوا وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
عبد الرزاق قال العلم من ايحا محمد صلى الله عليه وسلم من اخذ برخص ناقص
اياهم من اصاغ [illegible] وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه [illegible]
اكبر العلم الذنب ان يقول الرجل [illegible]

نسبه كرامات تامرى وان تنزل الناس بخير ما اتاهم العلم عن اصاغرهم عن اصحاب محمد صلى الله عليه
واكابرهم فاذا جاءهم عن اصاغرهم فذلك حين هلكوا وان عاصم في التفسير اصحاب
البدع وقال ابو يوسف بن عبد الاعلى قال لي محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله عنهما اذا وجدت متقدمي المدينة على شيء فلا يدخل قلبك
منه شك انه الحق وكل ما جاء من غيرهم فلم تلتفت اليه ولا تعبأ به
فقد وقعت في البحار بالسبب الذي تجانبه
من ان علم الكلام والتشبه بالعلماء ووضع الكتب عما ليس في كتاب الله
عز وجل ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا قول احد من الائمة ومن
دعا الناس الى البدعة التي ابتدعها والضلالة التي اخترعها فانها
مسعود رضي الله عنه كيف انتم اذا لبستم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ولم فيها كذا وعلم كذا حتى يعمل الرجل
بالبدعة فيقال قد عملت بالبدعة فما الحيلة فيها فقال ويحك يا عبد الرحمن ولا اذا كانت
امراؤكم فساقا وكثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم وقلت امناؤكم وكثرت مواريثكم وتعلقت
لغير الدين وابتغيت الدنيا بعمل الاخرة وقال ابو حاتم الرازي
نشر العلم حياة والبدع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يعتقد
كل مؤمن ويكون حجة على كل مصر وملجأ قال ابو زرعة اذا رأيت البدع
فلم يزها اهل العلم اصابت سنة وقال الفضل بن زياد سألت ابا عبد الله
احمد بن حنبل عن الكرابيسي وما ظهر منهم وجهه فقال انما جاء بل وشح
من جملة الكتب التي وضعوها وتركوا بها كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين واقبلوا على تعلق الكتب عن ابي
وايل قال سئل عبد الله كيف ينقص العلم قال يذهب اهله يعني حملته
الدراية وصبغ الثوب فاكثر ذهبت العلم قال الشيخ رحمه الله
فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمبلغ اوعى من سامع ومن العلم معجزة ان الشهور البيض ايام العلم وملوحتهم والذي
يجب عليهم ان يعتقدوا في العلم وسنة

وسلم وما اجمع عليه اهل العلم المقتدى بهم ودون ما اظهره من لا علم له ممن يدعي العلم
ويتأس به ويطلب به تفرقة اهل الاسلام وتشتيت امورهم واختلاف
اهوائهم ليحصل له بذلك مقصوده من اظهار ما يكتمه من بدعته ويخفيه
من ضلالته فلا تقبلوا استاما لم يتضح اصله في الكتاب والسنة
واجماع على الائمة وان زخرفه قائله وحسنه متحلله وان كان
فيه الهلكة ومخالفة الدين والخروج عن طريقة المسلمين فان
ما يجب على العلماء عند ذكر من اظهار الشريعة وبيان السنة وما في ذكر من الثواب
وان تقدم حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اميتت
بعدي كان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من الناس ان ينقص ذلك من اجور الناس
شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه اثام من عمل بها
من الناس ان ينقص ذلك من اثام الناس سئل عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عن بني اسرائيل وان حرج
وحدثنا عنهم ولا تكذب علينا قال وحدثنا عن السوري رحمه الله تعالى
تعلموا هذا العلم فاذا علمتموه فاحفظوه فاذا حفظتموه فاعملوا به
واذا عملتم به فاسروا وقال حماد بن زيد سألت ايوب كما سمعت وان تعالى
قال ان تعلموا القرآن كما علمت وان تروى الحديث كما سمعت وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما علمت عن يونس بن حليم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما ابالي اسلكم بحزن عن النار ان الله عز وجل دعاني وسألني ما يحملهم على ان
عباده واني قائل ربنا قد بلغتهم فليبلغ شاهدكم غائبكم عن ان عز عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة الحديث
والله لولا آيتان في كتاب الله عز وجل ما حدثت حديثا ثم يتلو ان الذين
يكتمون ما انزلنا الى التواب الرحيم ان الذين من المهاجرين كانوا لا يشغلهم

المتقين بالأسواق وإن إخوتي من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم وإن أبا هريرة
كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شبع بطنه فيحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون

باب ما جاء فيمن لم يعمل بعلمه وكتم العلم عند حاجة الناس إليه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فليظهر الذي عنده العلم علمه فإن كاتم العلم
يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم وعن أبي جعفر عن علي بن الحسين رضي الله
تعالى عنهما قال إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ولم يخف بدين الله عز وجل فليظهر
أهل العلم علمهم فإنه من كتم يومئذ علما كان كمن كتم ما أنزل الله عز وجل من الكتاب وأسر
النفاق ورواه أيضا مرفوعا وقال في أوله إذا ظهر الجور وتقدم حديث معاذ رضي الله
تعالى عنه إذا ظهرت البدع في أمتي وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه فإن لم يفعل
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين قيل للوليد بن مسلم ما إظهار
العلم قال إظهار السنة وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غدا أو راح في رأب سنة مخافة أن تدرس كان كمن غزا أو راح
في سبيل الله عز وجل ومن كتم علما ألجمه الله إياه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار
ومثله من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه

باب ما جاء في إظهار السنة
ونشرها وتعليمها عباد الله وتبليغها عند فساد الناس وظهور البدع وما له في ذلك
من الفضل والأجر عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم في أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء
وفضل العالم على العابد سبعين درجة الله أعلم ما بين كل درجتين وفي رواية
من روى عني أربعين حديثا من السنة حشر يوم القيامة في زمرة الأنبياء عليهم
الصلاة والسلام وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أدى حديثا إلى أمتي ليقام به سنة أو يثلم به بدعة
فله الجنة وعن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه أو يعلمهما غيره
فينتفع بهما كان خيرا من عبادة ستين سنة وعن عصمة بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أحد في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]

بابا من العلم فلكل خطوة يخطوها عبادة ألف سنة صيامها وقيامها وحفته الملائكة
بأجنحتها وصلى عليه طير السماء وحيتان البحر ودواب البر وأنزله الله تعالى منزلة
سبعين شهيدا وباب من العلم يتعلمه الرجل ينتفع به ويعلمه غيره خير له من أن تكون
له الدنيا كلها ذهبا ينفقها في الآخرة وباب من العلم خير من مائة غزوة وعن
ابن مسعود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم ليعلمه
الناس ابتغاء وجه الله عز وجل أعطاه الله عز وجل أجر سبعين نبيا وعن
الضحاك بن مزاحم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج يطلب بابا من
العلم ليرد به باطلا إلى حق أو ضلالا إلى هدى كان عمله كعبادة أربعين عاما
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسجد فرأى مجلسين أحد المجلسين يدعون الله عز وجل ويرغبون إليه
والآخر يتعلمون الفقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين
على خير وأحدهما أفضل من صاحبه أما هؤلاء فيدعون الله عز وجل
ويرغبون إليه إن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون
الجاهل وإنما بعثت معلما هؤلاء أفضل ثم جلس معهم وعن عبد العزيز بن
ظبيان قال قال المسيح عليه السلام من تعلم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيما في ملكوت
السماوات [illegible] رضي الله تعالى عنهما [illegible] قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من
فضة مفصصة بالدر والياقوت والزبرجد جلالها السندس والإستبرق
ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها ثم ينادي منادي الرحمن جل جلاله أين من حمل
إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم علما يريد به وجه الله عز وجل اجلسوا
على هذه المنابر حتى تدخلوا الجنة وعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأقوام ليسوا بأنبياء
ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله
[illegible] على منابر من نور [illegible] قالوا من هم يا رسول الله
قال الذين يحببون عباد الله إلى الله ويحببون الله إلى عباده ويمشون
في الأرض نصحا [illegible] يحببون الله إلى عباده [illegible]

عباد الله الى الله قال يامر وينهى بما يحب الله عز وجل وينهوهم عما يكره الله عز وجل
فاذا اطاعوهم احبهم الله عز وجل كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم لمن فعل ذلك
نور السنة والعلم ليذهب به البدعة والضلال ٥ عن حابر بن
سمرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله رجلا سمع منا حديثا
فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع ورواه من حديث جبير بن مطعم
رضي الله تعالى عنه نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها فادها الى من لم يسمعها
فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل
عليهن قلب مومن اخلاص العمل لله عز وجل وطاعة اولي الامر ولزوم الجماعة
فان دعوتهم تكن من ورائهم وعن ابي جحيفة رضي الله تعالى عنه قال رمق عليا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رحم الله رجلا قارئ القرآن مرتين
فعمل بها وعلمها من يعمل بها ٥ باب مدح النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك
عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها وليعقلن الكتاب ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ومن الغرباء قال الذين
يحيون سنتي من بعدي ويعلمونها عباد الله عز وجل وتقدم حديث هلال
ابن الحارث ان من احيا سنة قد اميتت الى اخره وعن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه في قوله تبارك وتعالى علمت نفس ما قدمت واخرت قال
ما قدمت من خير يعني وما اخرت من سنة صالحة يعمل بها فان له مثل اجر من
عمل بها لا ينقص من اجورهم شيأ ومن سن سنة سيئة فان عليه وزر من
عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيأ وعن عمرو بن المنذر عن ابيه
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة
محتابي النمار عليهم السيوف والعباء فتغير لما رأى بهم من الفاقة قال فامر بلالا فاذن
وصلى الله عليه وسلم ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
الآية واتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير
بما تعملون تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره
من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال فجاء رجل من الانصار بصرة كادت
كفه تعجز عنها بل قد عجزت قال وتتابع الناس حتى رأيت بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كأنه مذهبة فقال من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له
اجرها واجر من عمل بها لا ينقص من اجورهم شيأ ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعمل بها
من بعده فان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيأ وعن ابي
الدرداء رضي الله تعالى عنه قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم
القيامة فقيها وكنت له شافعا وشهيدا ورواه ايضا من حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى
عنه قال قلت يا رسول الله ما الحد الذي اذا بلغه الرجل كان عالما قال من حفظ
على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها وكنت له شافعا وشهيدا
ورواه ايضا من حديث ابن جماز وزاد ولم يسم من رواته وكن من خمل ذكره خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم على امته عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ال
اسكن على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبل جملة القرآن ومن الحاديث
عني وعنهم في الله عز وجل ورواه من طريقين آخرين وعنه رضي الله تعالى
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى
عنهم اجمعين قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خلفائي قال قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدي
يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس وفي حديث العلوي فقال
اللهم ارحم خلفائي والباقي بمثله ٥ باب بيان ان القرآن الشريعة والدين من قول
الله تعالى عز وجل وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم وان استغنى عالم برأيه
فيها وان كثف بها ورد ما ابتدع من غيرها وان بيانه جميع ما امر بانه
فيها وانه لا يقتدى في الدين برأي من لا علم له عن بلوغ علمه فيبتدع رأيا من غير هما
تقدم حديث عمر رضي الله تعالى عنه لما قالت اليهود آية تقرؤنها لو علينا
نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا اليوم اكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال عمر انها لنزلت على

صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في يوم جمعة وعن أبي ظبيان عن علي رضي الله عنه
قال ما من شيء الا وعلمه في كتاب الله ولكن رأي الرجال يجر عنه وقال
سروق ما سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وجدنا في
كتاب الله عز وجل الا أنه أبى أن يذعنه وقال الشعبي ما ابتدع
في الاسلام بدعة الا وفي كتاب الله عز وجل ما يكذبه وعن محمد بن اسحق
ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة في مرضه الذي قبض فيه
فقال يا أيها الناس سعرت النار لي ما أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يتبع بعضها بعضا غير أني أحل ان ما أحل القرآن وحرم الا ما حرم القرآن
وتقدم قول حسان بن عطية ان جبريل عليه السلام كان ينزل بالسنة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينزل بالقرآن يعلمه اياها كما يعلمه
القرآن وقال ابن طاوس من عندي كتاب من العقول نزل به الوحي وما فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقول او الصدقات فانما نزل به الوحي
وتقدم حديث حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت شيئا مما أمركم الله به الا وقد أمرتكم به ولا تركت شيئا
مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد نفث في روعي
انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب قال
أبو عبيد النفس سلاها والنفث شبيه بالنفخ كما يعمل من يرقي
وقوله في روعي كقولهم في خلدي وفي نفسي ورواه من طريق أخرى
حديث ابن مسعود ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس شيء يقربكم الى الجنة الا وقد أمرتكم به وليس شيء يبعدكم
من النار الا وقد نهيتكم عنه ان روح القدس قد نفث في روعي ان نفسا
لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم
استبطاء الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله عز وجل فان الله تعالى لا ينال ما عنده
الا بطاعته وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بقي شيء يقربنا الى الجنة الا وقد

أمرنا به ولا شيء يباعدنا من النار الا وقد نهانا عنه وبينه لنا وانه أمرنا
بكتاب الله عز وجل به ونهانا عن كل ما نهانا الله عنه كان ما خرج عن الامر والنهي
وبيانه بدعة مضلة لا العمل به ولا الكلام فيه لان ذلك خارج عن الشريعة
وبائن لدين الله الذي أمر به نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم السلام فلا يحل
لاحد ان يخوض فيه ولا يتكلم به ولا يعول عليه وقال أبو ذر رضي الله
تعالى عنه لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه
الا وهو يذكرنا منه علما قال لنا ما يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار
وقال مرة ما بقي شيء مما يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد بين لكم
وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال
أمرنا حتى نغالي للنفخ في الركاب فقال انه من يفعل ذلك لا يجاوز به
أبي ثعلبة رضي الله تعالى عنه ان الله تبارك وتعالى فرض فرائض فلا تضيعوها
وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وتقدم حديث عمر رضي الله عنه
أنيا من غير ان قال فلا تبحثوا عنها وتقدم حديث سلمان رضي الله عنه
وكل ما سكت عنه وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسيانا كانت
رحمة من الله تعالى فاقبلوها ان أصحاب المراء هم أعداء السنن
تفلتت منهم ان يعوها وأعيتهم ان يحفظوها وسئلوا ان يتعلموا
لا نعلم فعارضوا السنن برأيهم فاياكم وايا هم ان الحلال بين والحرام
بين وبين ذلك شبهات من اجتنبهن كان أورع لدينه وعرضه
ومن اجترأ عليهن وقع في الحرام والمرتع حول الحمى وشكوا ان يواقعه
ان وراء كل ملك حمى وحمى الله عز وجل في أرضه محارمه وعن العوام
ابن حجر قال كان طاوس يرفع الى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يسمع الحديثين بعد
فقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اتركوا قال فقال ابن عباس رضي الله
ان يحدث لا فقال ابن عباس رضي الله عنهما انه قد وقع الى النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في يوم جمعة وعن أبي طبيان عن علي رضي الله عنه
قال ما من شيء الا وعلمه في كتاب الله ولكن رأي الرجال يعجز عنه وقال
سروق ما سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وجدناه في
كتاب الله عز وجل الا أنه ليس أبانا يذهب عنه وقال الشعبي ما ابتدع
في الاسلام بدعة الا وهي في كتاب الله عز وجل ما يكذبه وعن محمد بن اسحق
ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة في مرضه الذي قبض فيه
فقال يا أيها الناس سعرت النار لكم وأقبلت الفتن كقطع الليل المظلم
يتبع بعضها بعضا غير اني لا أحل الا ما أحل القرآن ولا أحرم الا ما حرم القرآن
وتقدم قول حسان بن عطية ان جبريل عليه السلام كان ينزل بالسنة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينزل بالقرآن يعلمه اياها كما يعلمه
القرآن وقال ابن طاوس من عندي كتاب من العقول نزل به الوحي وما فرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقود او الصدقات فانما نزل به الوحي
وتقدم حديث المطلب بن حنطب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت شيئا مما أمركم الله به الا وقد أمرتكم به ولا تركت شيئا
مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه وان الروح الامين قد نفث في روعي
انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب قال
ابو عبيد النفث شبيه بالنفخ كما يعمل من يرقي
وقد له في رقيه كقولهم في خلدي وفي نفسي ورواه من طريق اخرى
حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس شيء يقربكم الى الجنة الا وقد أمرتكم به وليس شيء يبعدكم
من النار الا وقد نهيتكم عنه ان الروح القدس قد نفث في روعي ان نفسا
لن تموت حتى تستكمل [illegible] فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم
[illegible] ان تطلبوا شيئا من فضل الله عز وجل فان الله لا ينال ما عنده
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] ما ترك شيئا يقربنا الى الجنة الا وقد

أمرنا به ولا شيئا يباعدنا من النار الا وقد نهانا عنه وبينه لنا وانه أمرنا
بكل ما فيه رضا الله عز وجل به ونهانا عن كل ما نهانا الله عنه كان ما خرج عن أوامره ونواهيه
وبيانه بدعة وضلالة لا العمل به ولا الكلام فيه لانه خارج عن الشريعة
وبائن لدين الله الذي أمر به نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم السلام فلا يحل
لاحد ان يخوض فيه ولا يتكلم به ولا يقول عليه وقال أبو ذر رضي الله
تعالى عنه لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه
الا وهو يذكرنا منه علما قال بين لكم ما يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار
وقال مرة ما بقي شيء مما يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وقد بين لكم
أنس رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نهى عما ليس من
أمرنا حتى نهانا عن النفخ في الشراب قال رجل ما بعقول ذلك والتنفس به وتركه
يجاوزه الى غيره وانه هو الحق والنهي عن الكلام فيما عداه يعدم حديث
أبي ثعلبة رضي الله تعالى عنه ان الله تبارك وتعالى فرض فرائض فلا تضيعوها
وحرم حرمات فلا تنتهكوها وحد حدودا فلا تعتدوها وسكت عن
أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها وتقدم حديث عمر رضي الله عنه
وكل ما سئل عنه وفيه وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسيانا كانت
رحمة من الله تعالى فاقبلوها ان أصحاب الرأي هم أعداء السنن
تفلتت منهم ان يعوها وأعيتهم ان يحفظوها وسئلوا ان يقيسوا
لا يعلم فعارضوا السنن برأيهم فاياك وإياهم ان الحلال بين والحرام
بين وبين ذلك شبهات من اجتنبهن كان أو فلدينه وعرضه
ومن اجترأ عليهن وقع في الحرام والمرتع حول الحمى وشكك ان يواقعه
ألا وان لكل ملك حمى وحمى الله عز وجل في أرضه محارمه وعن العمري
ابن حجير قال كان طاوس رضي الله تعالى عنه يسأل ويكثر المسائل عن
فقال له ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اتركها فقال انما أتعلم بها فقال ابن عباس رضي الله عنهما ان
ان يحدث لها فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد كان البني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم عن صلاة بعد العصر فلا أدري اتعذب عليها أم توجر ان الله عز وجل
قال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم
من أمرهم وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن سكوت فقال ما لكم لا تتحدثون فقالوا
سمعنا تقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فخفنا
أن نزيد أو ننقص فما سكتنا قال حدثوا عني ولا حرج قال عبد الله
ابن عمرو يا رسول الله كنت اسمع أشياء أحب أن أحفظها فأكتبها
فقال لي بئس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغضب
ويرضى فتكتب كل ما تسمع منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكتب والذي نفسي بيده ما يخرج من بطني إلا حق يعني شفتيه وتقدم
مختصرا باب تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من اتبع متشابه القرآن
طلبا للفتنة والجدل وقطع الناس عن العمل الماموربه والعمل والاهتمام
لباطن بدعته وزيغ قلبه تقدم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هو الذي انزل عليك الكتاب منه
آيات محكمات الى قوله تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه
منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم وعن مجاهد رضي الله
تعالى عنه ليتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة للشبهات التي
الذين ضلوا منه وهلكوا به وقال قتادة رضي الله تعالى عنه
طلب القوم الكتاب والتأويل فاخطؤا التأويل واصابوا الفتنة وابتغوا
ما تشابه منه فهلكوا ابدا كذا وتقدم في الفصل بين عباس
رضي الله تعالى عنهما الخ الحجاب الخ وما يعلم عند قراءة

القرآن قال يؤمنون بمحكمه ويهلكون عند متشابهه وقرأ وما يعلم تأويله
إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا
عن بكير بن الاشج ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال يا أيها الناس يجادلونكم
بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله عز وجل
وقال علي بن المديني حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خالفهم هم اصحاب الحديث والذين يتعاهدون مذاهب الرسول
عليه افضل الصلاة والسلام ويذبون عن العلم لولاهم لاتخذ عند للمعتزلة والرافضة
والجهمية واهل الاهواء والبدع اشياء من الكتب وعن عبد الرحمن بن مهدي
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخوف ما اخاف على امتي
ما يفتح لهم من الدنيا وان يقتتلوا عليها وان يفتح لهم القرآن حتى يراه المؤمن
فيجاهد لأن به الزمن ابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب والناس في هذا
القرآن ثلاثة رجل يراه بلسانه ولا يسبق حجته ورجل يراه وباطنه في دنياه
فليس له منه يوم يلقى ربه شيء ورجل ناخذه بكينه وقوة فهو له حجة في
الدنيا وان حجة وتقدم حديث من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار

باب النهي عن قراءة كتب المبتدعين وكتبوا وان اشتملوا
وما يخاف من وقوعه من فساد الدين وافتراق الموحدين ووجوب التمسك
بالشريعة التي اكرمنا الله عز وجل بها على ان محمد صلى الله عليه وسلم

وان كتبا بها عن نمير عن عبد الله بن فايد الانصاري رضي الله عنه
قال جاء عمر بن الخطاب بجوامع من التوراة فقال اني مررت بأخ لي من بني
قريظة فكتب لي جوامع من التوراة افلا اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت اما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رضي الله تعالى عنه رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
قال فذهب ما كان بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي
نفسي بيده لو اصبح موسى فيكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم ان
وانا حظكم من النبيين وتقدم وعن قطن قال كنت جالسا عند عمر
الخطاب رضي الله تعالى عنه اذ اتاه رجل من عبد القيس سكنه

شبكة الألوكة www.alukah.net

السدوس فقال له عمر رضي الله تعالى عنه أنت قلت ان ابن فلان العبدي قال نعم
قال وانت النازل بالمدوس قال نعم قال فنفض به عمر رضي الله تعالى عنه بغناة معه
فقال العبدي ومالي فقد أمر عمر رضي الله تعالى عنه ان تقلد آيات الكتاب المبين حتى بلغ
وان كنت من قبله لمن الغافلين فقد أمر عمر رضي الله تعالى عنه ان تقرأ ثلث مرات ويزيد ثلث مرات
قال له أنت الذي انتسخت كتابا بعد كتاب الله تعالى قال قد أمرني فأمرت قال انطلق فاجلده
بالسياط والصوف ان بقيت ثم لم تراجعه أبدا قلت بلغني انك قرأته أو أقرأته أحدا
لان تهلك عقوبة قال عمر رضي الله عنه لقد انتسخت كتابا من أهل الكتاب قرأه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الكتاب يا عمر فقلت كتابا انتسخته من أهل الكتاب
لنزداد به علما فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه
فقالت للأنصار ما يغضب نبيكم السلاح السلاح فجاؤا حتى
حدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا أيها الناس اني أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر اختصارا
ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تهوكوا ولا يغرنكم المهوكون قال
فغمز فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ثم نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن صفوة بن بيار قال سمعت عمرو بن ميمون الازدي قال كنا
جلوسا بالكوفة فجاء رجل ومعه كتاب فقلنا ما هذا الكتاب قال كتاب دانيال فقلوا
أن الناس قد اختلفوا عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة
قال فاجتمع الناس من الحجاب فقال أحمق الحق وامحض الضلال قوم رغبوا
عما جاء به نبيهم الى غير نبيهم والى امة غير امتهم فانزل الله تعالى أولم يكفهم انا أنزلنا
عليك الكتاب يتلى عليهم الآية وعن ميمون بن مهران عن ابيه قال اتى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه رجل فقال يا امير المؤمنين انا لما فتحنا المدائن اصبت
كتابا فيه كلام معجب فقال يا من كتب الله عز وجل فقال ان قد دعا بالدرة فجعل
يضربه بها وجعل يقرأ الرجل من كان قبلكم انهم اقبلوا على علم واسباب فتنهم
من الغافلين ان كنا عن دراستك لغافلين وذكر الحديث من امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
الشيخ نصر رحمه الله تعالى فهذا الحديث

رضي الله تعالى عنه مع ما تقدمه من نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك حتى فان
الرجوع الى غير كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من رأي الرجال
الوسلة وبدعتهم المسلة واقيسة العقول ورأيهم اهواهم فيما ابتدعوه
ويحيلونهم عن صحيح ما ينحلوه وشر الرجوع الى الحق من الكتاب والسنة بعد ما علمه
خوفا من ذهاب رياستهم وسقوط منزلتهم عند العوام من اتباعهم غير هم
وان يروا ويظن بهم العلم جعفر (ع) قال وتركه انا وضعوه للناس ينسبون وسلوه
مما لا اصل له من كتاب ولا سنة ونعني ان الرجوع الى الحق اولى من التمادي
في الباطل فخاف عمر رضي الله تعالى عنه ان يجعل اهل الغرة
وان يخيل فضل ابداك عن سواء السبيل ونعني قد وجدني وقتا حذرا
ما خافه وحذر منه فانه لو قتلت كتب الشيعة ومن خلف عالما كان
عليه الائمة المهديون وما درج عليه السلف الصالح والمؤمنون لم تجد فيه
آية من كتاب الله عز وجل تدل على ما ابتدعوه ولا سنة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم تشهد بما انتحلوه وان صحت ذلك نادرا فتحرف
عن الحق وضعوه وتأويل فاسد اعتمدوه تغطية على اتباعهم وتزيينا
لاهوائهم ولقد نور الله تعالى قلب امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه بالحق واجراه على لسانه وقلبه لا يلون تذكرة فيقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه فنسأل الله العظيم
أن يرزقنا التمسك بما أمرنا به مما كان عليه السلف الصالح المشهود لهم
بالعلم والدين ومن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاصابة والتمكين
وانفاعهم الاجتماع على الخطأ والضلالة واخبر عنهم بكمال الدين والعدالة
وان يميتنا على سنتهم ويحشرنا في زمرتهم انه سميع مجيب

حصول ذلك بوجود سببه على ما نبه عليه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه سأل ابو محمد عبد الله بن ابي زيد ابا عمر احمد بن محمد بن سعد المالكي رحمه
الله عليهم عند وصوله الى القيروان ان من دنا الشرق وقد كان ابو عمر
دخل بغداد في حياة ابي بكر محمد بن عبد الله بن صالح الابهري رحمه الله تعالى
فقال له يوما هل حضرت مجالس اهل الكلام قال بلى حضرتهم مرتين ثم تركت

مجالسته وقد أعد اليهودي فقال له ابو محمد دلني فقال اما أول مجلس حضرته فرأيت مجلسا
قد جمع الزنوف فيها المسلمين اهل السنة والبدعة والكفار من المجوس والدهرية
والزنادقة واليهود والنصارى وسائر اجناس الكفر والكل وقد رئيس يتكلم على
مذهبه ويجادل عنه فاذا حاء رئيس من اي فرقة كان قاموا الجماعة
اليه فيما ماعلى اقدامهم حتى يجلس فيجلسون بجلوسه فاذا غص المجلس باهله
ورأوا انه لم يبق احد يلتفتون اليه قال قائل من الكفار قد اجتمع للمناظرة
فلم يحتج علينا المسلمون بكتابهم ولا يعتقدون نبيهم فكان نصرف بذلك كله
تعريبه وانما تناظر بحجج العقل وما يحتمله النظر والقياس فيقولون نعم فكل ذلك
قال ابو عمر فلما سمعت ذلك اعتزلت المجلس ثم قبلت المجلس الى الكفار
فذهبت اليه وجدته على مثل سيرة اصحابه سواء فقطعت مجلس الكفار
واعد اليه فقال ابن ابي زيد ورضي المسلمون بهذا ان العقل والقول قال
ابو عمر هذا الذي شاهدت منه فجعل ابو محمد يتعجب من ذكره وقال ذهب
العلماء وذهبت حرمة الاسلام وحقوقه وكيف يسوي المسلم المؤمن
بين المسلمين وبين الكافرين وهذا لا يجوز ان يفعله اهل البدع الذين هم
مسلمون ويعتقدون بالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم وانما يدعى
من كان على بدعة من مستحل الاسلام الى الرجوع الى السنة والجماعة فان
رجع قبل منه وان ابى ضربت عنقه واما الكفار فانما يدعون الى الاسلام
فان قبلوا كف عنهم وقبل منهم واما ينا فرواعلم ان لا نحتج عليهم بكتابنا
ولا بنبينا فهذا لا يجوز انا لله وانا اليه راجعون ثم قال ابو محمد بنو امية
لم يكن فيهم قط خليفة ابتدع في الاسلام بدعة كالذي عملوا واصحاب
بني العباس
ولا تتهم العرب قط انها الت الخلافة عنهم بالمكر والحيل وانما
قامت دولتهم بالحق وكانت الرياسة فيهم وفي طلب الثار الرؤساء
منهم الكبير والنقيب الوجيه والوزير الكامل فاجدنا في اهل
الحديث الذين هم اهل السنة والجماعة على ما وعد نبيه
صلى الله عليه وسلم ان ملته واهلها لا يزالون الى يوم القيمة

اليهود ان يطفئوا الاسلام ولكنهم ناقصون وهم وان اركانه والله منجز وعده ان شاء الله
قال الحوادث التي احدثوا فيها اخراج كتب اليونانية الى ارض الاسلام فترجمت
بالعربية وشاعت في ايدي المسلمين وسبب خروجها من ارض الروم
الى بلد الاسلام يحيى بن خالد بن برمك وذلك ان كتب اليونانية كانت
ببلد الروم وكان ملك الروم خاف ان تنظر وافي كتب اليونانية فتترك ادين
النصرانية ويرجعون الى اليونانية فتشتت كلمتهم وتفرق جماعتهم مجمع الكتب
في موضع مرتبا عليها بناء مسطح بالحجارة والجص حتى لا يوصل اليها فلما
استقرت رياسة دولة بني العباس الى يحيى بن خالد وكان ذا بذخ بالغ
احب الكتب التي في البنا ببلد الروم فصانع ملك الروم الذي كان في وقته
بالهدايا وسأله ان يبعث منه حاجة فامر الملك جمع الملك بطارقته وقال لهم
ان هذا الرجل خادم العربي قد الح علي من هداياه وقد سألني حاجة وما اراه
يلتمس الا حاجة واخاف ان نكون حاجة تشق علي وقد سألني بالله فلما جاءه
رسول يحيى قال له قل لصاحبك ان كانت له حاجة فليذكرها فلما اخبر الرسول
يحيى رده اليه وقال له حاجتي الكتب التي تحت البنا برسلها الي اخرج منها
بعض ما احتاج واردها اليه فلما قرا الرومي كتابه استطار وجمع
البطارقة وان سافقة والرهبان وقال لهم قد كنت ذكرت لكم خادم
العربي انه لا يخلو من حاجة وقد افصح بحاجته وهي اخذ الجماجم فهل
وقد رايت رايي فاسمعوه فان رضيتموه امضيته وان رايتم خلافه
فاوروا ذلك حتى نشغل عنا فقالوا وما هو قال حاجته الكتب
اليونانية يستخرج منها ما احب ويردها فقالوا افرار ايد قال قد علمت
انه ما بنا عليها من كان قبلنا ان الله خاف ان وقعت في يد النصارى
ودرؤها كان سببا لهلاك دينهم وتبديل جماعتهم وانا ارى ان نبعث
بها اليه ورأسا له ان يردها يبتلون بها ونسأل من شرها فاني لا امن ان
يكون من بعدي من يحتاج على اخراجها الى الناس فيتبعونا فيها خيف
عليه فقال ابو الرأي ما رايت ابوا انا فاسفنه فبعث بها الكتب
الى يحيى بن خالد فلما وصلت اليه جمع عليها علماء زنديق و

فمما أخرج منها كتاب حد المنطق قال أبو محمد وقل من أمعن النظر فيه وسلم من الزندقة
قال أبو محمد جعل يحيى المناظرة في داره والجدال فيما لا ينبغي [illegible] كل ذي دين
في دينه وبما دل عليه آمنا على نفسه عن غضيف بن الحارث الثمالي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما ابتدعت في الإسلام بدعة إلا رفع مثلها من السنة
وتقدم وعن عبيد الله الديلمي قال إن أول الذي ترك السنة يذهب سنة سنة
كما يذهب الحبل قوة قوة وكتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة انظروا حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه فإني خفت دروس العلم وذهاب
العلماء وأهله وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يبعث نبي إلا وله حواريون فيمكث بين أظهرهم ما شاء الله
يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه فإذا انقرضوا كان من بعدهم أمراء يركبون
رؤوس المنابر يقولون ما يعرفون ويعملون ما ينكرون فإذا رأيتم ذلك فحق على كل مؤمن
يجاهدهم بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ليس وراء ذلك
إسلام وتقدم كلام الإمام أحمد رحمه الله تعالى فيما كتبه لبعض إخوانه يسأله
عن مناظرة أهل الكلام فكتب له هذا الجواب الذي كنا سمعناه وأدركنا عليه من
أدركنا من سلفنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل الزيغ
وإنما الأمر في الانتهاء إلى ما في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
لا بعد ذلك ولم يزل الناس يكرهون كل محدث من وضع كتاب أو جلوس مع مبتدع
ليورد عليه بعض ما يلبس عليه في دينه فالسلامة إن شاء الله تعالى
في ترك مجالستهم والخوض معهم في بدعتهم وضلالتهم فليتق الله رجل وليصر إلى ما يعود
عليه نفعه غدا من عمل صالح يقدمه لنفسه ولا يكون ممن يحدث أمرا
فإذا هو خرج منه أراد الحجة له فيحمل نفسه على المحال فيه بطلب الحجة لما خرج
منه بحق أو بباطل ليزين بذلك بدعته وما أحدث وأشد ذلك أن يكون وضعه
في كتاب فأخذ عنه فهو يريد أن يزين ذلك بالحق والباطل وإن وضح الحق
في غيره نسأل الله التوفيق لنا ولكم [illegible]
[illegible]
[illegible]

الجواب لما يخاف من فتنتها وسوء عاقبتها وما يؤدي إليه الكلام فيها من اعتقاد
ما لا يجوز اعتقاده والدخول في التكلف وما لا ينفعه مما لم يرد به كتاب ولا سنة
وما يخاف على فاعله من أن يكون سببا لبدعة تعظم عند الملاحاة والمراء
خصمه فيها فيكتب [illegible] عليه ويرجع وزرها إليه وهذا من أعظم الأسباب
فيما [illegible] البدع عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول عند انصرافه من الصلاة لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال
وكثرة السؤال وإضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الأمهات ووأد
البنات ومنع وهات وقال أبو نعيم الفضل بن دكين عليكم بالسنن والآثار
والعلم وما كان عليه من مضى من السلف لعن الله أهل الزيغ والضلال قال سمعت
شريكا يقول الكف بالله عز وجل الكلام في ذات الله عز وجل وعن أنس رضي الله
تعالى عنه قال لن يبرح الناس أن يسألوا عما لم يكن حتى يقولوا الله خلق كل شيء
فمن خلق الله وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال الناس يسألون حتى يقال هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله
فمن وجد شيئا من ذلك فليقل آمنت بالله عز وجل وتقدم كلام ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه عليكم وما يحدث الناس من البدع فإن الدين لا يذهب
في مرة واحدة ولكن الناس يحدث لهم بدع بعد بدع حتى يخرج الإسلام
من قلبه أو يوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله عز وجل في وقته من الصلاة
والصيام والزكاة والحج إلى البيت الحرام ويتكلم في ربهم عز وجل فمن أدرك
ذلك الزمان فالهرب فقيل يا أبا عبد الرحمن فإلى أين الهرب قال الهرب
بقلبه ودينه ولا يجالس أحدا من أهل البدع عسى أن [illegible] وعن المخزومي
ابن أبي هريرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس
يسألون حتى يقولوا هذا الله خلق كل شيء كان قبل كل شيء فمن كان قبل الله عز وجل
فقلت يا أبتاه هل سألت عنها بعد فقال نعم سألت عنها [illegible]
فقلت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على أنبيائهم فإذا لم يتكلم عن شيء فانتهوا وإذا أمر بكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم
وقول عمر رضي الله تعالى عنه نهينا عن التكلف وقول ابن عباس رضي الله عنهما
كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسولكم أحدث
الكتب تقرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم أهل الكتاب بدلوا كتاب الله
وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
أن ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي
أنزل إليكم وتقدم حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه إن الله عز وجل يرضى لكم
ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولى الله أمركم والذي يكره
لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وتقدم حديث إن الله عز وجل
لا ينزع العلم انتزاعا الخ نفر رحمه الله تعالى والواجب على كل مسلم
طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر به وأن يتوقى عند نهيه
وأن من خالف ذلك كان عاصيا مستحقا لعقوبة الله عز وجل
لمخالفته رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمر بطاعته أن طاعته
الله تعالى في طاعته ومعصيته الله تعالى في معصيته فليحذر
الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم عن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا ومن يأبى قال من أطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى وعن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب
يقظان فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلا فقال بعضهم إنه نائم وقال
بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا أما مثله كمثل رجل
بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة
فقالوا أولوها له يفقهها وبعضهم فقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم
من أطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله عز وجل ومن عصى محمدا
صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله عز وجل ومحمد فرق بين الناس وعن أبي موسى
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به
كمثل رجل أتى قوما فقال يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني أنا النذير
العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم
فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم
واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب
ما جئت به من الحق باب التقليد في ذكر وبيان الإثم فيه عن أبي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار تقدم وتقدم
حديث ألا أعسى رجل يبلغه عني حديث وهو متكئ على أريكته فيقول
لا أدري ما هذا عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه حلالا فأحلوه وما وجدتم فيه حراما فحرموه
ألا وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله تقدم من بلغه عني حديث وكذب به أو كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم كل نبي مجاب
الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله
ويعز من أذل الله والمستحل لحرم الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي
ما حرم الله وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في كل له ومن ترك السنة
باب النهي عن تغليط العلماء بالغيبة فيما أمر به الشرع
وإن لم يوجد عن أحد من السلف له أصل ومالحق من ولد على آل بال
المسؤول والمسموع عن ثوبان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يسلط على أمتي أقوام من أمتي يستحلون فتواعم
بعضل الماء الورد الذي رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله

على أنبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فانتهوا واذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم
وقول عمر رضي الله تعالى عنه نهينا عن التكلف وقول ابن عباس رضي الله عنهما
كيف نسأل أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسوله أحدث
الكتب تقرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم أهل الكتاب بدلوا الكتاب الله
وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
أليس ما جاءكم من العلم من مسألتهم لا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي
أنزل اليكم وتقدم حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن الله عز وجل يرضى لكم
ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولى الله أمركم والذي يكره
لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وتقدم حديث ان الله عز وجل
لا ينزع العلم قال النووي رحمه الله تعالى والواجب على كل مسلم
طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر به والانتهاء عند النهي
وأن من خالف ذلك كان عاصيا مستحقا لعقوبة الله عز وجل
لمخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمر بطاعته ان طاعته
الله تعالى في طاعته ومعصية الله تعالى في معصيته فليحذر
الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وعن أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كل أمتي يدخلون الجنة الا من أبى قالوا ومن يأبى قال من أطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى وعن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما قال جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب
يقظان فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال
بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فمثل رجل
بنى دارا وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا فمن أجاب الداعي

دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة
فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين
نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم
فمن أطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد أطاع الله عز وجل ومن عصى محمدا
صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله عز وجل ومحمد فرق بين الناس وعن أبي موسى
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به
كمثل رجل أتى قوما فقال يا قوم اني رأيت الجيش بعيني وانى أنا النذير
العريان فالنجاء فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم
فنجوا وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فأهلكهم
واجتاحهم فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب
بما جئت به من الحق رواه البخاري وتقدم في ذكر وبيان الأئمة فيه عن أبي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار تقدم وتقدم
حديث الأعمش رجل يبلغه عني حديث وهو متكئ على أريكته فيقول
لا أدري ما هذا عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه حلالا فاستحلوه وما وجدتم فيه حراما
فحرموه ألا وان ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله وتقدم حديث من بلغه عني حديث وكذب به أو كذب
علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن عائشة رضي الله تعالى عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستة لعنتهم ولعنهم كل نبي مجاب
الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله
ويعز من أذل الله والمستحل لحرم الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي
ما حرم الله وقال ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في كل واحد منهم ولله ويرى أن السنة
باب النهي عن تغليظ العلل بالكبائر الموبقة مما يرد به الشرع
ولا يوجد عن أحد من السلف له أصل وما يخاف من ولوج على آل
والمسؤل والمسموع عن ثوبان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اسيكون في أقوام من أمتي يتغلطون فقهاء
بعضل المضلات وأولئك أبغض أمتي الي وعن مسلم وتقدم في
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال فيسي وان غلطات مالك يحتاج اليه من كتب وكيت وبين طرق آخر مذهب ما أجاب به
ان عيينة والعلماء اذا سئلوا عن شيء من ذلك تقدم كلام علي رضي الله تعالى عنه حين سأله
ابن الكواء عن السواد الذي في الغنم فقال قاتلك الله ان سألت عما ينفعك دنياك ولا تدك
وعن الحسن عن أمه عن أم سلمة رضي الله تعالى عنهم في قوله عز وجل الرحمن على العرش استوى
قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول وان يمانا به واجب والجحود به كفر
وتقدم مثله عن مالك وزاد وان يمانا به واجب والسؤال عنه بدعة وقال
ليس لك ان اراك الله صلاحا أخرج من مجلسي وتقدم كلام ان علي رضي الله تعالى عنه
لما ناظر الخوارج وخرج الى سيء من الكلام فقال له هذا من الكلام فدعه وقال ان علي
رضي الله تعالى عنه لرجلين يخوضان في الكلام اما انا وربي فنحسن واما ان نعود ما عاد
وقيل ان بسر بن سريح ما التوحيد ما توحيد اهل العلم وجماعة المسلمين اعتقاد ان الله
ان الله وتوحيد اهل الباطل من المسلمين الخوض في الاعراض والاجساد وابي بعث
محمد صلى الله عليه وسلم بانكار ذلك وجاء رجل الى المزني فساله عن شيء من الكلام فقال اني
اكره هذا بل انهى عنه كما نهى عنه ان علي رضي الله تعالى عنه وسمعت ان علي
رضي الله تعالى عنه سئل ما مالك التوحيد والتوحيد فقال ما ظنك بالنبي صلى الله عليه وسلم ان امته ان تنجو
ولم يعلمهم التوحيد والتوحيد ما قالهم صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله عز وجل فمن عصم به الدم والمال فهو جعفية الدين وقال
ان علي رضي الله تعالى عنه لرجل ان سائلا سألني عن شيء من الكلام فما اجبته فقال
ان سائلا سألني عن شيء من الكلام فما اجبته فقال ان سائلا سأل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
من اهل النار فقال لا اله الا الله يا ابن عباس فقال انه قد قالها فقال فتوا عليه آية
من كتاب الله فقال ان قالها لم يرحمه الله تعالى ولم يفعل وذكر احاديث
للباب وقطع السائل لئلا يخرجاني وقد سئل ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ما تقول في احداث
الناس من الكلام فقال حرام وقال مقالات الفلاسفة عليك
بآثار وطريقة السلف واياك وكل محدثة فانها بدعة وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه
النفيلي ان رأيتني اريد ان اقوم مقاما فوق اوالمقلد رجل سفين

سفين النوري رحمه الله تعالى عن الكلام فقال للسائل ابدع الباطل ابن انت عن الحق
اتبع السنة ودع البدعة وقال رجل لابي عبيد القاسم بن سلام ما ترى في رأي
اصحاب الكلام فقال ابو عبيد لقد دلك الله عز وجل على سبيل الرشد وطريق
الحق فقال وان انا رغبت في شيء فردوه الى الله ورسوله قال ارأيت ان لم اقر بما ذكرت عليه
ربك عز وجل من كلامه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يغيب عن الرجوع
الى رأيك وعقلك وقد سمعت الله عز وجل عن الكلام في ذاته وصفاته قال احسب
ما الطلبة كذا قال الله عز وجل واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض
عنهم الآية وقال تعالى ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ان لهم من محيص
وقال رجل من اهل العراق للحسن ارأيت ان عبد الشيطان ولعنه اياه
هل رأيته فقال ملعون لا تجالسوا اهل الكلام ولا تكلموهم فانهم يلقون
امر الشيطان في كتابه وقال ان مالك سئل عن الكلام فقال ما اعرفني الله
تعالى عنهم عن الولد ان فصاح به وقال اهل الكلام ما ابعد اهل الزيغ وقال الفضل
ابن زياد سمعت ان مالك احمد يقول لا يفلح صاحب كلام ابدا وقال ما رأيت اهل الزيغ
تسأل عن عبد بن رجلين سأل عن الصلاة والزكاة سأل عن علم ينتفع به ونحو
هذا ما نقول في صائم احتلم فقال الرجل لا ادري فقال الامام احمد ينكر ما ينتفع به
وسأل عن عبد بن رجلين وتقدم كلام مالك لما سأله رجل عن القرآن والقدر فقال
لعلك من اصحاب عمرو بن عبيد فانه ابتدع هذه البدع من الكلام وعلماؤنا
الكلام وعلماؤنا المتكلم به الصحابة والتابعون رضي الله تعالى عنهم ما تكلموا
الا في الحكم والشرائع وكلمة باطل بدل اهل باطل ما يجب على العالم ان يسكت
عن ما يعلم او ينكر الجواب عند اذا سئل وقد رأيت ما عند الصحابة
واهل العلم المتقدمين من رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فان ذلك ليس بعيب
عليهم ولا منقصة عليهم هو اتباع لمن قبلهم وسلوك فيه آثارهم وحج القوم
ينتهي عنهم وقد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء لم يكن عندهم
فيها علم فما اجابهم حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بجوابه من عند
الله عز وجل فاجابه وعن جابر رضي الله تعالى عنه قال عرضت مجادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم البعوضي وابو بكر رضي الله تعالى عنه عوضا ما سبان

فاتاني وقد اعمي على فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب على وضوءه فافقت فقلت
يا رسول الله كيف ارث وانما لي اخوات فنزلت آية المواريث وعن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى
عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو متكئ على عسيب اذ مر نفر
من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقالوا اما رايكم اليه وقال بعضهم لا تستقبلنكم
بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال
ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا وعن زيد
ابن ثابت رضي الله تعالى عنه قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فغشيته السكينة فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت
ثقل شيء اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري عنه
فقال اكتب فكتبت في كتف لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله الى اخر الآية فقام ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضيلة المجاهدين
فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت
فخذه على فخذي وجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الاولى
ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي القاعدون
من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اولي الضرر كلها قال زيد انزلها
الله وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده كاني انظر الى ملحقها عند صدع في كتف
وعن يعلى بن امية ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه
اثر خلوق او صفرة وعليه جبة فقال يا رسول الله كيف تامرني ان اصنع
في عمرتي فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم الوحي فلما سري عنه قال
اين السائل عن العمرة فقال اغسل عنك اثر الخلوق وقال اثر الصفرة واخلع
الجبة عنك واصنع في عمرتك ما صنعت في حجك ورواه من طريق اخر
ونزعت عنه جبة وقد كان احرم بالعمرة فكيف اصنع فيها فاوحى الله عز وجل الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى

يرد في وجهه فقال اين السائل عن العمرة الطرح عنك جبتك واغسل عنك اثر
الزعفران او الصفرة واصنع في عمرتك ما تصنع في حجك وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئنا امرأة بالسقيا
وهي جبلة حارجة بن زيد بن ثابت فنزلنا ها فذكر اليهود فرشت لنا حصيرا
فقعدنا فاتتنا بتمر بين نخل وذبحت لنا شاة وعلفت لنا فاوته من ماء قليبنا
فلما حدثت جاءت امرأة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان
بنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما ولم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النساء وفيها
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر الآية فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميراث العمة والخالة
فلم ادر حتى ياتيني جبريل فقال ايت السائل عن ميراث العمة والخالة
فاني الرجل فقال سالتني جبريل انفا عن ذلك وعن عطاء بن يسار
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب الى قباء يستخبر عن
ميراث العمة والخالة فانزل الله عز وجل ان ميراث لهما وعن ابن
عباس رضي الله عنهما ان هلال ابن امية قذف امراته عند
النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته
رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول
البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق انى لصادق
فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام

شبكة

النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من مجموع الحوض السنوي من شعر الخنساء

وإن صخرا لتأتم الهداة به ... كأنه علم في رأسه نار
وإن صخرا لوالينا وسيدنا ... وإن صخرا إذا نشتو لنحار
وإن صخرا لمقدام إذا ركبوا ... شهاب حرب إذا ما لجها حام

ابن خلدون وفيه الاستخبار

يا ناظرا في أيامهم ... فكلها مر البطي الغرير
وشاهد الحق في الأحايل ... وعشه عند ذوي الحجى شهير

كتابة
في صدر سفط حدرت مع عثمان وكانت الحد سطر نقوشها ذهبات
بأمن سيوف خاطه ذو مرهشان واصلح أفنن بالخزائر والثالثات

كتابة بجدار خربة

حسب الشيخ إلى نجح موعده ... وثب من نار الولوع خلوعه
وهزة الشوق البري الذي ... أضحى لحم الحسن البديع جميعه

تأليف
الطاهر أبو ناجم
ابن منصور الفضال علي بن
وعلى دعاله بصلاح الحال
ترجمت له ذو اربعين
وأربعمائة

جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة
المشروع
عبد القادر رحومي حجاج

الرقم

المؤلف: القسطلاني ، أحمد بن محمد بن عبد الملك

العنوان: اللآلئ السنية في شرح المقدمة الجزرية :

عدد الأوراق: ٥٨ مسطرتها: ٢١ مقاسه:

بخط : محمد عبد الجليل بتاريخ: ١٢ صفر ١٣٢١ هـ

المصدر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرقم ٤٥٩

ملاحظات :

الفن

تجوير

مطابع الجامعة الإسلامية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم تصوير المخطوطات

البداية

٨٠٠١

هلك الفقير الى الغني المغني
اسحاق بن خليل بن محمد بن مصطفى الرماحي

هذا شرح على الجزرية تأليف الامام
العالم العلامة الحبر البحر الفهامه
مفيد الطالبين وحجة الناظرين
اعلم العلماء المتبحرين وافضل
الفضلاء المتأخرين ينبوع
الفضائل والحقائق واليقين
عمدة المحققين وصدر
المدرسين الامام القسطلاني
م م م تغمده الله برحمته
م م م والرضوان واعاد
م م م علينا من بركاته
م م م م وصالح دعواته
م م م م امين
م م م
م

هلك الفقير الى الله تعالى
عبد الفتاح السيد
عجمي المرصفي
المدرس بهذه الجامعة الكريم
بالمدينة المنورة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات - المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم : ٤٥٩

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام العلامة العالم العمدة الفهامة احمد
ابن محمد بن عبد الملك بن احمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن احمد بن علي
ابن ابي بكر القسطلاني المقرى رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وعلمه آمين
سبحانه حمدا كثيرا دائما بدوامه باقيا ببقائه واشكره تعالى شكرا استزيد
به من جزيل عطائه واقربانه واحد لا شريك له اقرا للاخرة ليوم لقائه
وان محمدا عبده ورسوله المبجل المفضل على سائر انبيائه المكرم بالقرآن
المنزل بامره ونهيه ووعده ووعيده وانبائه الذي جزل لقارئه المجود والحافظ الاجور
وجعله حجة له يوم لقائه صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه ما الوا استنار
النهار بضيائه اما بعد فهذا تعليق على مقدمة الشيخ الامام بقية
المحققين الاعلام ابي الخير محمد بن محمد الجزري الشافعي سقى الله ثراه
وجعل الجنة مثواه التي وضعها في التجويد يحل الفاظها ويبرز دقائقها
ويحقق مسائلها المهمة مني بعض الاعزة علي من الاخوان المتردين الى
فاجبت الى ما طلب وعلمت ان ذلك قد وجب ضما اليه من فوائد الناظم
المستجادات والقواعد المحررات ما تقر به العين وتفرح النفوس مشيرا فيه
لما ذكره الجعبري رحمة الله عليه من التحقيقات طالبا من الله تعالى
التوفيق والهداية الى احسن طريق وسميته اللآلئ السنية في شرح
المقدمة الجزرية والله اسال ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله
من الاعمال الخالصة لوجهه انه على ما يشاء قدير وبالجابة جدير بجميع المقدمة
المذكورة الشيخ الامام سراج الدين ابو حفص عمر بن قاسم الانصاري
بقرائي لها عليه في ثاني عشر الحجة سنة ثمان وستين وثمانمائة

قال اخبرني بها الشيخان الامامان العالمان شرف الدين موسى بن عمران
الفرضي المقدسي بقرائي لها عليه في سادس شوال سنة خمس وستين
وثمانمائة بمصر والشيخ شهاب الدين احمد ابو العباس بن اسد الاسيوطي
المقرى الشافعي بقرائي لها عليه في ثالث شعبان سنة سبع وستين
وثمانمائة قال اخبرنا الناظم قلت واخبرني بها جماعة عن الناظم
منهم شيخنا العلامة ابو العباس احمد بن اسد المذكور بقرائي لها عليه
في تاسع عشر المحرم الحرام سنة تسع وستين وثمانمائة بمنزل سكنه بالمدرسة
الزينبية ظاهر باب الخوخة بين السورين قال اخبرنا الناظم وانا اسال
الله تعالى ان يوفقني انا واحبابي وجميع المسلمين لاحب الاعمال اليه
والانفع العلم لديه فانه مالك ذلك والقادر عليه قال الناظم رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم اي ابتدئ والباء متعلقة بمحذوف تقديره بسم
الله الرحمن الرحيم أولف او انظم لان الذي يليها منظوم وكسرت لتكون
حركتها مشبهة بعملها لانها تعمل فيما بعدها الجر والاسم مشتق من السمو
وهو العلو قاله المبرد في البصريين وقيل من الوسم والسمة وهي العلامة
قاله ثعلب في الكوفيين قال البغوي والاول اصح والله تعالى هو المحمود
المعبود بحق واختلف في لفظه هل هو مشتق او مرتجل فذهب كثير
من العلماء الى انه ليس بمشتق وانه اسم تفرد به الباري سبحانه وتعالى
لم يشاركه فيه احد قال الله تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا سمي
الله غيره وهذا مذهب الخليل وابن كيسان وغيرهما والاكثرون انه مشتق
فقيل مشتق من اله الاهة اي عبد عبادة وقرا ابن عباس ويذرك والهتك
قال الا معناه عبادتك وقيل من اله يأله اذا تحير اذ القلوب تحار

في عظمته فلا تستطيع ان تحده ولا تصفه جل وعز ان تحيط به الاقطار او
تحده الافكار وقيل من الوله وهو شدة الشوق لان القلوب تولّه اليه
ان تشتاق الى معرفته وتلهج بذكره وقيل اصله لاه ثم دخلت الالف واللام
عليه فقلبت الواو همزة كما قالوا للوشاح اشاح ومعناه ان الخلق
يولهون اليه في حوائجهم ويتضرعون اليه فيما ينوبهم ويفزعون اليه فكل
ما يصيبهم كما يوله الطفل الى امه قال ابو الهيثم الرازي قولنا الله كان
الاصل فيه الاله ثم حذفت العرب الهمزة المتوسطة فلما حذفوا نقلوا كسرتها
الى اللام الساكنة قبلها فقالوا الله ثم كرهوا لام التعريف ومن حقها
السكون فأسكنوها وادغموها في الثانية فقالوا الله قوله الرحمن
الرحيم قال مجاهد الرحمن باهل الدنيا والرحيم باهل السماء حين اسكنهم
السموات وطوقهم الطاعات وجنبهم الافات وقطع عنهم المطاعم
واللذات والرحيم باهل الارض حين ارسل اليهم الرسل وانزل عليهم
الكتب ومعناهما واحد عند المحققين كندمان ونديم اى ذو الرحمة
وانما ذكر احدهما بعد الاخر تبليغا للقلوب الراغبين قال المبرد وهي
العام بعد العام وتفضل بعد تفضل ومنهم من فرق فقال
الرحمن معنى العموم والرحيم معنى الخصوص لان رحمته في الدنيا
عمت المؤمن والكافر والبر والفاجر ورحمته في الاخرة اختصت
بالمؤمنين جعلنا الله منهم بمنه وكرمه يقول راجي عفو ربه
محمد بن الجزري الشافعي الرجا هو الطمع فيما يمكن حصوله بخلاف
التمني والعفو هو الصفح عن الذنب واصله الفضل فيكون على
هذا اعفو المال فضله قال الله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون

تحده بمعنى تقدره

للقلوب

قل العفو اى يتصدقون بما فضل عن قوتهم وقوت عيالهم والرب هو
المالك والسيد ومنه قوله تعالى اذكرني عند ربك اى عند سيدك
والرب ايضا هو القائم بالامور المصلح لما فسد منها ولا يطلق الا على الله
وحده فان اطلق على غيره فبالاضافة كرب الدار ورب الناقة قال النووي
ولا يقال للمخلوق الرب معرفا باللام وانما يقال رب كذا مضافا لان الالف
واللام للتعظيم وهو لا يملك الكل انتهى والسامع لفظه ولفظ السميع متقارب
وهو صفة للرب سبحانه وقد يرد بمعنى الاجابة ومنه قول المصلي
سمع الله لمن حمده اى قبل الله حمد من حمده واجابه الى ما طلبه وهو
مراد الناظم كما افاده الشارح اعني ولد الناظم رحمه الله ومحمد عطف
بيان على راجي وابن بدل من محمد والجزري مضاف اليه نسبه الى جزيرة
ابن عمر رضي الله عنهما ببلاد المشرق والشافعي نسبة الى مذهب
الامام الاعظم محمد بن ادريس بن شافع القرشي المطلبي ذي العلوم
الغزيرة والمناقب الكثيرة والفضائل الشهيرة لو لم يكن من فضله الا
ما جاء في الحديث ان عالم قريش يملأ طباق الارض علما لكفاه شرفا وفخرا
قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات ما معناه قد حمل العلماء المتقدمون
والمتأخرون هذا الحديث اعني عالم قريش الى الخبر على الشافعي واستدلوا
بانه لم ينقل عن الصحابة رضي الله عنهم الا مسائل معدودة اذ كانت
فيهم فتاواهم مقصورة على الوقايع بل كانوا ينهون عن السؤال عما لم يقع
وكانت همتهم مصروفة الى جهاد الكفار واعلاء كلمة الاسلام فلم
يتفرغوا للتصنيف وكذلك التابعون فلم يصنفوا واما من جاء بعدهم
وصنف الكتب فلم يكن فيهم قرشي يتصف بهذه الصفة قبل الشافعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولا بعده الاهو وقال الامام ابو نعيم حب الربيع ابن سليمان المرادى فى
هذا الحديث علامة بينه اذا تامله الناظر الميز علم ان المراد به رجل من علماء
الامة من قريش ظهر علمه وانتشر فى البلا وكتب كما تكتب المصاحف
ودرسه المشايخ والشباب فى مجالسهم ولجوا اقاويله فى مجالس الحكام
والامراء واهل الامصار وهذه صفة لم علمها فى غير الشافعى فهو عالم قريش
الذى دون العلم والاصول والفروع و د القواعد انتهى قال الناظم
رحمه الله ليلة السبت الخامس والعش ن من شهر رمضان سنه
احدى وخمسين وسبعمائة واخلخط عصماعين بين السورين بدمشق
وحفظ القرآن سنة اربع وستين و به سنة خمس وافرد القرآت
على الشيخ ابى محمد بن السلار والشيخ احمد الطحان فى سنه ست ثم جمع
بمصر بعضهم كتب على ابى المعالى ابن اللبان سنة ثمان وستين وحج فى
هذه السنة فقرأ على ابى عبد الله بن صالح طيب المدينه الشريفة والامام
بها ثم رحل الى مصر فى سنة تسع فجمع القرآت على ابن الجندى وابن الصايغ
ثم رحل الى دمشق ورحل رحلة ثانيه الى مصر فجمع ثانيا على ابن الصايغ
العشرة واخذ عن الشيخ عبد الرحيم الاسنوى وغيره ثم عاد الى دمشق
فجمع السبعة ايضا على القاضى ابى يوسف ابن الحسن ثم رحل الى الديار
المصرية وقرأ بها الاصول والمعانى والبيان على ابن عبد الله القرمى
وعلى غيره ورحل الى الاسكندرية فسمع من اصحاب ابن عبد السلام
وسمع من هولا الشيخ وغيرهم كتبا كثيرة من كتب القرآت
واذن له فى الافتا والتدريس شيخ مشايخ الاسلام على ابن كثير
سنة اربع وسبعين وكذلك شيخ الاسلام البلقينى وجلس

للاقرا بالجامع الاموى سنين وولى مشيخة الاقرا الكبرى بالفادلية
بعد وفاة الشيخ نصر ثم مشيخة دار الحديث الاشرفية بعد وفاة ابن
الطحان ثم المشيخة الكبرى بتربة ام الصالح بعد وفاة ابن عبد السلام
وقرا عليه القرآت السبع وغيرها بالشام ومصر جماعة كثيرة منهم اولاده
ثم رحل الى الروم لما ناله من الظلم سنة ثمان وسبعين وسبعمائة فنزل
بمدينة بروصة دار الملك العادل ابى يزيد بن عثمان واخذ عنه بها خلق
كثير والف كتبا كثيرة فى القرآت وغيرها منها كتاب النشر فى القرآت
العشر جزئين ومختصر التقريب وتحبير التيسير وتحبير الشاطبية
والتمهيد فى التجويد وهو مما الفه وعمره سبع عشرة سنة ونظم الهداية
فى نيف العشرة وله ثمان عشرة سنة قال وربما حفظ الا وبعضها
بعض مشايخى ونظم غاية المهرة فى القرآت العشرة وطيبة النشر
فى القرآت العشر والدرة المضية فى قرا الثلاثة المرضية وكتاب
منجد المقرئين ومرشد الطالبين ومنظومة فى علم الحديث لقبها بالهداية
وله الحصين الحصين والتوضيح فى شرح المصابيح والهداية فى علم
الدراية نثر والاولوية فى احاديث الاولية والمسند الاحمد فيما
يتعلق بمسند احمد والقصد الاحمد فى رجال مسند احمد والمصعد
الاحمد فى ختم مسند احمد وغير ذلك وتوفى يوم عيد الاضحى سنة
ثلاث وثلاثين وثمانمائة بشيراز رحمة الله عليه الحمد لله وصلى الله
والسلام على نبيه ومصطفاه هذا هو مقول القول وبدا بالبسملة
ثم بالحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذى بال اى حال
يهتم به لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفى رواية بالحمد لله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو اقطع وفي رواية أجذم ومعناهما ناقص أي قليل البركة واعلم
انه لا تعارض بين الروايتين اعني رواية بسم الله ورواية الحمد لله
اذ الابتداء حقيقي واضافي فالحقيقي حصل بالبسملة والاضافي
حصل بالحمدلة ويحتمل انه لا تكون البسملة من كلام الناظم فيكون
ابتدأ نظمه بالحمدلة حقيقيا والله اعلم ويستحب البداءة بالحمد لكل مصنف
ودارس ومدرس وخطيب وخاطب ومتزوج ومزوج وقال بعضهم
وكأن الثناء على الله تعالى كهدية المشفع قبل مسئلته جاء ان
يشفع بذلك في قضاء حاجته ويكون الحمد بمعنى الشكر على النعمة
وبمعنى الثناء عليه لما فيه من الخصال الحميدة يقال حمدت فلانا
على كذا كما يقال شكرته على سخائه وعلمه والشكر لا يكون
الا على النعمة فالحمد اعم من الشكر اذ لا يقال شكرت فلانا على علمه
فكل حامد شاكر وليس كل شاكر حامدا وقيل الحمد باللسان قولا
والشكر بالاركان فعلا قال الله تعالى وقل الحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا وقال تعالى اعملوا ال داود شكرا والله اللام
للاستحقاق كما يقال الدار لزيد واضيف الحمد الى هذا الاسم
الكريم دون غيره من الاسماء لانه اسم ذات وقرن الناظم الثنا
على الله تعالى بالصلاة على نبيه واله وصحبه ومقرئي القرآن
مع صحبه اما اقتران الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بالثناء عليه فلقوله ورفعنا لك ذكرك معناه لا أذكر
الا وذكرت معي قال الشافعي يجب ان يقدم الرجل امام
خطبته وكل امر يطلبه حمد الله والثناء عليه والصلاة على نبيه

صلى

صلى الله عليه وسلم واما على اله واصحابه فتبعا لخبر الصحيحين قولوا
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وبارك على محمد وعلى الاصحاب ولانها اذا طلبت
على الال غير الصحابة فعلى الصحابة أولى واما على مقرئي القرآن ومحبيه
فلقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان وقد جمع على وجوب الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما
قال ابن عباس معناه ان الله وملائكته يباركون على النبي وقال
ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له وقال المبرد اصل الصلاة
الترحم وهي من الله رحمة ومن الملائكة رقة واستدعاء للرحمة
وقال بكر القشيري الصلاة لمن دون النبي صلى الله عليه وسلم
رحمة وللنبي صلى الله عليه وسلم تشريف وزيادة تكرمة ثم اعلم
ان وجوبها فرض على الجملة غير محدود بوقت من الاوقات للامر بالصلاة
عليه وحمل الآية وجمعهم عليه قال القاضي ابو بكر بن بكير افترض
الله على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا تسليما ولم يجعل ذلك
لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء منها ولا يغفل عنها وقال القاضي
ابو عبد الله محمد بن سعيد ذهب مالك واصحابه وغيرهم من اهل
العلم الى ان من صلى عليه مرة واحدة في عمره سقط عنه الفرض والختار
الامام الحليمي من اصحابنا وابو جعفر الطحاوي من الحنفية وجوب الصلاة
عليه كلما ذكر قلت وفي تثنية الناظم بالصلاة على شعور بطلب الاجابة
في قصده لان قوله يقول راجي عفو رب سامع بمعنى الدعاء اي ارجو
من الله بتسهيل قصدي والنفع بنظمي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال الدعاء معلق بين السماء والارض ولا يصعد منه شيء

الانسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الله تعالى حتى يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم والنبى فيه قولان
بهمز وبغير همز فمن همز جعله مأخوذ من النبأ وهو الخبر قال القاضى
عياض وقد لا يهمز على هذا التاويل تسهيلا والمعنى ان الله تعالى اطلعه
على غيبه واعلمه انه نبى منبأ فعيل بمعنى مفعول ويكون مخبرا عما
بعثه الله به ومنبيا بما اطلعه الله عليه فعيل بمعنى فاعل واما
عند من لم يهمز فيكون من النبوة وهو ما ارتفع معناه ان له رتبة
شريفة ومكانة نبيهة عند ربه فهو صلى الله عليه وسلم مخبر عن
ربه على المعنى الأول مرتفع على المعنى الثانى والرسول هو المرسل
وارساله امر الله له بالابلاغ الى من ارسله اليه واختلفوا هل
الرسول والنبى بمعنى واحد او معنيين قال القاضى عياض
والصحيح الذى عليه الجم الغفير ان كل رسول نبى ولا ينعكس
انتهى والرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر والانبياء مائة الف نبى
واربعة وعشرون الف نبى كما ورد به الخبر واسماؤهم كلها اعجمية
الا خمسة محمد صلى الله عليه وسلم واسماعيل وصالح وشعيب
وهود صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وقيل وآدم
فيكونوا ستا ومصطفاه مختاره اشار لحديث واثلة بن الاسقع
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من
قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم اخرجه مسلم والترمذى
محمد واله وصحبه وقرى القران مع صحبه
محمد علم على نبينا صلى الله عليه وسلم منقول من صفة مشتقة

من التحميد

من التحميد يقال حمد لمن كثرت خصاله الحميدة ولما طبع الله نبيه
على ذلك الهم اهله ان يسموه بذلك فطابق الاسم المسمى واله هم
المؤمنون من بنى هاشم وبنى المطلب كما عليه الجمهور وقيل عترته
المنتسبون اليه وقيل امته واختاره النووى فان قيل لم قال ال ولم
يقل اهل قيل لان ال لا يستعمل الا فى الاشراف بخلاف اهل فان قيل لم قال
آل فرعون مع عدم شرفه ولم يقل اهل فرعون قلت لتصوره بصورة
الاشراف او لشرفه فى قومه والصحابى كل من راى النبى صلى الله عليه
وسلم او راه من المسلمين وانما قيل اوراه ليدخل ابن ام مكتوم لكونه
اعمى وشمل قوله ومقرى القران كل من اقراه من التابعين وغيرهم
ومحبه قاريا او لم يكن لما ورد المرء مع من احب وروينا فى الصحيحين
من حديث انس رضى الله عنه ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم
عن الساعة فقال ما اعددت لها قال لا شىء الا انى احب الله ورسوله
فقال انت مع من احببت تذييل واختلف فى الصلاة على غير الانبيا
فذهب مالك والشافعى والاكثرون الا انه لا يصلى عليهم استقلالا
فلا يقال اللهم صلى على ابى بكر او عمر او على غيرهم ولكن يصلى عليهم
تبعا ولكن الحديث يدل عليه خصوصا على مذهب من قال ان الال
كل المؤمنين واختلف اصحاب الشافعى فى هذا المنع هل هو للتحريم
او لكراهة التنزيه او خلاف الاولى على ثلاثة اوجه والصحيح
انه كراهة تنزيه لانه صار شعارا لاهل البدع وقد نهينا عن شعارهم
لكن المعتمد فى دليل المنع ان الصلاة فى لسان السلف صارت
مخصوصة بالنبى صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبيا استقلالا

قيل لان آل

ح الناسب صفة الراوى وانشا العمل اه

كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله تعالى فكما لا يقال محمد عز وجل وان
كان عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم وان كان معناه
صحيحا وذهب الامام احمد وجماعة الى جواز الصلاة على كل واحد من
المؤمنين استقلالا واحتجوا بقوله هو الذى يصلى عليكم وملائكته وبقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابى اوفى فانه صلى الله عليه وسلم كان
اذا اتاه قوم بصدقتهم صلى عليهم واجيب بان هذا النوع من الصلاة ماخوذ
من عمل السلف ولم ينقل استعمالهم ذلك بل خصوا به الانبيا واما الاية والحديث
فان ما كان من الله عز وجل ورسوله عليه السلام فهو دعاء وترحم
وليس فيه معنى التعظيم والتوقير الذى يكون من غيرهما ويقال المراد
بحديث اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الى اخره ان اردت بالجواز على سبيل
التبعية لهم فسلم والا فلا لهذا احكم الصلاة واما السلام فقال
الحوينى هو بمعنى الصلاة فان الله قرن بينهما فلا يفرد به غائب غير
الانبيا فلا يقال ابو بكر عليه السلام وانما يقال ذلك خطابا للاحياء او
وبعد ان هذه مقدمة فيما على قارئ ان يعلمه
ان واجب عليهم محتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات لينطقوا بافصح اللغات
محرري التجويد والمواقف وما الذى رسم فى المصاحف
كل مقطوع وموصول بها وتا انثى تكتب تكتب بها

اى وبعد ما تقدم من البسملة والحمدلة والصلاة على النبى واله وصحبه
ومن تبعهم والى بما اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم كما ثبت فى الاحاديث
الصحيحة انه عليه السلام كان يا تى بها فى خطبه وكتبه رواه عبد القادر

الرهاوى

الرهاوى فى الاربعين له باسانيد عن اربعين صحابيا واختلف فى اول
من ذكرها فقال انه داود عليه السلام وانما هى فصل الخطاب المشار اليه
فى الاية وقيل قس بن ساعدة وقيل كعب بن لؤى وقيل يعرب بن قحطان حكاه
النووى فى كتاب الجمعة من شرح مسلم وهى مبنية على الضم على تقدير نية
معنى الاضافة دون لفظها فان نوى لفظها نصبت على الظرفية
او خفضت بمن ولا يدخلها التنوين لنية الاضافة قال الجحدرى العقيلى
لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض بغير تنوين اى من قبل الغلب ومن بعد
وكذا ان ذكرت الاضافة لفظا تقول جيتك بعد زيد ومن بعده وان
قطعت عن الاضافة فلذلك الان التنوين يدخلها تقول جئتك
بعدا ومن بعدٍ وهذه الاحكام الاربعة لا تختص ببعد فيشترك فيها
اخواتها مثل قبل وخلف وامام وبقية اسما الجهات ونحوهن وان
مقدمة اى ارجوزة من بحر الرجز ومستفعلن مستفعلن ستة مرة
لطيفة من نحو التجويد وضعتها فى الذى يلزم كل قارئ معرفته اذ هو
واجب عليه وجوبا محتما اى مفروضا وهما اعنى الفرض والواجب بمعنى
واحد خلافا للحنفيه وذكرهما تاكيدا والواجب ما اثيب على فعله
وعوقب تاركه قبل الشروع اى فى القران وان يعلم مخارج الحروف
وصفاتها لينطقوا بافصح اللغات الذى نزل بها القران وهى لغة
المنزل عليه صلى الله عليه وسلم ولغة اهل الجنة فى الجنة بدليل عليه
قوله عليه السلام احب القران لثلاث لانى عربى والقران عربى
ولسان اهل الجنة فى الجنة عربى اى حال كونهم متقنى تجويد القران
كما ياتى تعريفه عارفين بوقوفه ومبادية وما رسم فى المصاحف

ز من علم صح

فاعله صح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العثمانية وادهى احد اركان القراءات الثلاثة الذى اذا اختل منها واحد
فى قراءة ما كانت شاذة من مقطوع وموصول فيها وهو معنى قول الناظم
بها وتا مانيث لم تكن تكتب بها مربوطة بل تا مجرورة وقصد الناظم
بها ضرورة مخارج الحروف سبعة عشر على الذى يختاره من يشتغل
المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو الحيز المولد للحرف والحروف
جمع حرف ومراده حروف الهجا لا احرف المعانى وحرف كل شئ طرفه
ومنه قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف اى طرف وجانب
ومادة الحرف الصوت والصوت هوا مزاج متصادم بين جسمين
والحرف صوت معتمد على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان
وضعا والحركة عرض يحله لامكان اللفظ والتركيب والحروف العربية
وتسمى حروف المعجم لانها مقطعة لا تفهم الا باضافة بعضها الى بعض
وتسمى حروف الهجا والتهجى والجاد تسعة وعشرون حرفا باسقاط
اللام الف وزياده الهمزة كما نص عليه سيبويه وهى الهمز والهاء والف
والعين والحاء والغين والخا والقاف والكاف والجيم والشين واليا
والضاد واللام والنون والراء والطاء والدال والتاء والظاء
والذال والثاء والصاد والسين والزاى والفا والباء والميم
وجمعها الشاطبى فى قوله اهاء حشا ثا وخلا قارى كما
جرى شرط سرى ضاع لاح نوفلا رعى طهر دين تمه
ظل ذى ثنا صفا سجل زهد فى وجوه سبى ملا تاخذ
اربعة اهاع بحمائها ثم من حشا الى اخرها او كل كلمة فاول ومخارج
هذه الحروف سبعة عشر وهو الذى اختاره المحققون قال الناظم

الصحيح

الصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل
ابن احمد ومكى بن ابى طالب وابى القاسم الهذلى وابى الحسن شريح
وغيرهم ان المخارج سبعة عشر مخرجا وهذا الذى يظهر من حيث الاختبار
وهو الذى اثبته ابو على ابن سينا فى مولف افراده فى مخارج الحروف
وصفاتها انتهى وقال سيبويه واتباعه كالشاطبى ستة عشر
فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهى حروف المد واللين وجعلوا
مخرج الالف من اقصى الحلق والواو من مخرج المتحركة وكذا اليا
وقال الفرا واتباعه اربعة عشر حرفا فاسقطوا مخرج النون واللام
والرا وجعلوها من مخرج واحد والصحيح الاول ويظهر ذلك بالاختبار
وهو ان تسكن الحرف وتشدده وهو ابين وتدخل عليه همزة
الوصل فحيث انقطع الصوت كان مخرجه ثم اعلم ان هذه المخارج
المذكورة دائرة على ثلاثة حلق ولسان وشفة وسميها الفهم
فالف الجوف واختاها وهى حروف مد للهوا تنتهى
اخيرا ان الالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والتا الساكنة
المكسور ما قبلها واشار اليها بقوله واختاها اى ذا اختا الالف
يخرجن من الجوف وتسمى اعنى هذه الحروف حروف المد واللين كما
سانبه فى موضعه ان شاء الله تعالى وتسمى الهوائية والجوفية
قال الخليل وانما نسبن الى الجوف لانه اخر انقطاع مخرجهن قال مكى
وزاد غير الخليل معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو متصل
بالجوف قال الناظم ردا عليه فى كتابه النشر قلت الصواب اخفاها
هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة لانهن اصوات لا يعتمد على مكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى يتصلن بالهوا نجلد في الهمزة انتهى قوله للهوا تنتهي اي ليس لها حرف
تنتهي اليه وانما تنتهي بانتهاء الهوا تنبيهان احدهما ان قيل لم اضاف
الناظم رحمه الله الالف الى الياء واللام الى الالف قلت لانه لما كانت الالف
لا تاتي الا ساكنة ولا ياتي ما قبلها مفتوحا بخلاف الواو والياء
فلا يثبتان على حالة واحدة بل لهم احوال ياتي ذكرها كانت الالف
كالاصل وكانت كالفرع ومن حق الفرع ان يضاف الى الاصل ولا ينعكس
ثانيهما ان قيل ان وضع الانسان على الانتصاب يلزم ان تكون
راسه اوله ورجلاه اخره واذا كان كذلك فينبغي ان يكون
اول المخارج الشفتين واول مخارجها مما يلي البشرة وثانيها اللسان
واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي الحلق وثالثها الحلق واوله
مما يلي اللسان واخره مما يلي الصدر فلم عكسوا وجعلوا اول المخارج الجوف
واخرها الشفتين قلت الحكمة في ذلك ظاهرة لمن تاملها
وهي انه لما كان مادة الصوت الهوي الخارج من داخل كان اول
المخارج اول الحلق واخرها اول الشفتان فتامل

ثم لابتدا بحلق همزها ثم لوسطه فعين حاء

اشار الى ان في الحلق ثلاثة مخارج لستة احرف فالهمزة والهاء من
اقصى الحلق مما يلي الصدر وهو المخرج الاول من مخارج الحلق الثاني
من المخارج والعين والحاء المهملتان من وسط الحلق واعلم ان
العين قبل الحاء عند الجمهور كما نص عليه مكي قال الناظم وهو ظاهر
كلام سيبويه وغيره ونص عليه شريح على ان الحاء قبل وهو الظاهر
من كلام المهدوي وغيره وهذا المخرج هو الثاني من مخارج الحلق

الثالث

الثالث من المخارج الغين والخا المعجمتان من اول الحلق وهو معنى
قول الناظم ادناه الى الفم ونص شريح على ان الغين قبل وهو ظاهر كلام
سيبويه ونص مكي على تقديم الخا قال الناظم قال الاستاذ ابو الحسن
علي بن محمد بن خروف النحوي ان سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو من
مخرج واحد وتسمى هذه الحروف الحلقية لخروجها من الحلق وهذا
المخرج الثالث من مخارج الحلق الرابع من المخارج ادناه غين خا
وهاء والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف اسفل في اللسان
عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا المخرج الاول القاف وتخرج من اخر
اللسان مما يلي الحلق ومخرج الخا وهذا هو الخامس من المخارج
المخرج الثاني من مخارج اللسان وهو السادس من المخارج الكاف
وتخرج من اخر اللسان من اسفل مخرج القاف قليلا والى ذلك اشار
في النظم بقوله ثم الكاف اسفل اي من القاف وما يليه من الحنك
ويقال لكل منهما لهوي نسبة الى اللهاة وهي اللهمة المشرفة على الحلق
اسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته اذ وليا
المخرج الثالث من مخارج اللسان وهو السابع من المخارج الجيم والشين
المعجمة واليا المثناة تحت اعني غير المدية مخرجهن من وسط اللسان
وما بينه وبين وسط الحنك ويقال ان الجيم قبلها قال المهدوي
ان الشين تلي الكاف والجيم واليا يليان الشين حكاه عنه الناظم
وتسمى هذه الحروف الشجرية والشجر مفرج الفم اي مفتحه المخرج
الرابع من مخارج اللسان وهو الثامن من المخارج الضاد المعجمة
تخرج من اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب

شبكة الألوكة www.alukah.net

الايسر ايسر واكثر استعمالا وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه
يخرجها من الجانبين وكلام سيبويه يدل على انها تدور من الجانبين
حكاه الناظم والضمير فى حافته للسان وفى يمناها للاضراس
للاضراس من ايسر ويمناها واللام ادناها منتهاها
والنون من طرفه مجعلوا والرايد نيه لظهر ادخلوا
المخرج الخامس من مخارج اللسان وهو التاسع من المخارج اللام
ويخرج من اول حافة اللسان من ادناها اى ادنى حافة اللسان
وهى جانبه الى منتهى طرفه وما يحاذيهما من الحنك الاعلى ما فوق
الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه رحمه الله والثنية مقدم
الاسنان والضاحك كل سن يبدو من مقدم الاضراس
عند الضحك والضميران فى ادناها ومنتهاها لحافة اللسان وهى
عبارة عن جانبه وتقدم المخرج السادس من مخارج اللسان وهو
العاشر من المخارج النون ويخرج من طرف اللسان وهى عبارة عن
راسه بينه وبين ما فوق الثنايا اسفل اللام قليلا وهو المراد
بقوله تحت اجعلوا وقيل فوقها والله اعلم المخرج السابع من مخارج
اللسان وهو الحادى عشر الراء ويخرج من مخرج النون من طرف
اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا العليا لانها ادخل فى ظهر اللسان
قليلا هذا مذهب سيبويه وذهب الفراء وقطرب والجرمى الى ان اللام
والنون والراء من مخرج واحد من راس اللسان ومحاذيه قوله
يدانيه اى مخرج الرايدانى اى يقارب مخرج النون
عليا الثنايا والصفير مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى وتا منه ومن

المخرج

المخرج الثامن من مخارج اللسان وهو الثانى عشر من المخارج
الطا والدال المهملتان والتا المثناة ومخرجهن من طرف اللسان
ما بينه وبين اصول الثنايا العليا مصعدا الى الحنك والمراد بالثنيتين
وجعلها بين قلوبكما العدم اللبس وليس المراد طرفيهما لانه قد ياتى
فى كلام الناظم فينبغى الكلام عاما فى وسطها واصلها قال الجعبرى
واطبق المصنفون على انها من اصل الثنيتين العليتين تابعين لقول
سيبويه لما بين طرف اللسان واصول الثنايا قال ابن الحاجب
ليس اصول الثنايا لانها قد تخرج من وسطها وهو الذى يظهر
لان الاصول تشاركه اللثة المخرج التاسع من مخارج اللسان
وهو الثالث عشر من المخارج حروف الصفير الصاد والسين
والزاى ويخرجن من طرف اللسان ومن اطراف الثنايا السفلى
ويقال فى الزاى زا بالمد وزى بالكسر والتشديد والضمير فى منه
لطرف اللسان ومعنى مستكن مستتفن والطا والدال وتا اللعليا
من طرفيها ومن بطن الشفة فالفا مع اطراف الثنايا العليا المشرفة الضمير
فى طرفيهما اللسان والثنايا العليا اى المخرج العاشر من مخارج اللسان
وهو الحادى عشر من المخارج الظا والذال المعجمتان والثا المثلثة وتخرج
من طرف اللسان وطرف الثنايا العليا ويقال لهن اللثوية لخروجهن
من اللثة بكسر اللام وهو ما حول الاسنان من اللحم قال الجوهرى
وغيره هو اللحم الذى ينبت فيه الاسنان ولما فرغ الناظم من ذكر
مخارج اللسان شرع يخبر فى مخارج الشفة للشفتين الواو والميم
وغنة مخرجها الخيشوم اى المخرج الاول من مخارج الشفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الخامس عشر من المخارج الفا وتخرج من باطن الشفة السفلى
واطراف الثنايا العليا واليها اشار بقوله المشرفة وقال مكى طرف العليا
والسفلى المخرج الثانى من مخارج الشفة وهو السادس عشر من المخارج
الواو غير المدية والباء الموحدة ويخرج ما بين الشفتين العليا
والسفلى فينطبقان على الباء والميم وينفتحان فى الواو ويقال لهن
الشفهية والشفوية نسبة الى الموضع الذى يخرج منه وهو الشفتان
المخرج السابع عشر وهو اخر المخارج الغنة وتخرج من الخيشوم وهو
الانف وتكون فى النون والتنوين والميم الساكنتين حالة الاخفاء
وما فى حكمه من الادغام بالغنة لاعمل للسان فيها وهى من الصفات
ولو ذكر موضعها مخرج النون المخفاة لكان اولى قال فكى النون الخفيفة
مخرجها من الخيشوم وهو فوق غار الحلق الاعلى وقال الغنة نون ساكنة
اى تابعة للنون الساكنة قال وهى حرف شديد قال الجعبرى جعلة
الغنة حرفا غير شديد بالمهملة وان اراد انها ذات محل مغاير فلا يلزم
منه حرفيتها قال والى هذا اشرنا فى العقود بقولنا والغنة ابطل قول
مكى بانها حرف وامر بيان فى انها لا تستقل بنفسها وتحل حرفا بتة
استعلاء وبانهم الكلام فى المخارج شرع فى ذكر صفاتها فقال
صفاتها جهر وهمس مستقل منفتح منبه والضد قل
الصفات جمع صفة وهو لفظ يدل على معنى فى موصوفه اما باعتبار
محله او باعتبار نفسه فالاول لحروف الحلق والثانى كالجهر والهمس
وفائدتها تمييز الحروف المتشاركة فى المخرج لان المخرج للحرف كالميزان
ان يعرف به الكمية والصفة كالنا قد يعرف بها الكيفية ولولا

ذلك

ذلك لكان الكلام بمنزلة اصوات البهائم التى لها مخرج واحد وصفة
واحدة لا تفهم وهذا معنى قول المازنى اذا همست وجهرت واطبقت
وفتحت اختلف اصوات الحروف التى من مخرج واحد والصفات كثيرة
وذكر الناظم المشهور منها وهو الجهر والرخاوة والاستفال والانفتاح
والصمت واضدادها وهى المراد بقوله والضد قل اى والضد المذكور
فى البيت بعد اجعله مقابلا لكل صفة من هذه الصفات الخمس اولا
لاول وثانيا لثان وهكذا الى اخره على الترتيب الآتى مهموسها فحثه
شخص سكت شديدها لفظ اجد قط بكت الضمير فى مهموسها
وشديدها للحروف اى المهموس من الحروف عشر مجموعة فى قولك
فحثه شخص سكت وجمعها بعضهم فى حث كشف شخصه وبعضهم
فى سحثه كف شخص وابن الحاجب ستشحثك حفصة وهى الفاء
والحاء والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء قال
الجعبرى واخرج بعض المتاخرين الكاف والتاء وادخل الغين والعين
والياء والضاد والطاء والدال والتحقيق خلافه والهمزة لغة الخفاء
وسميت هذه الحروف مهموسة لجريان النفس معها واضعف
الاعتماد عليها عند خروجها واقواها همسا الصاد والخاء المعجمة
الصفة الثانية المجهورة وهى ضد المهموسة تسعة عشر حرفا
الظاء واللام والقاف والياء والدال والباء والطاء والعين والميم
والراء والزاى والضاد المعجمة والالف والواو والهمزة والذال
والنون والغين والجيم يجمعها ظل قيد بطم رزضا واذ نفح
والجهر لغة الاعلان وشدة الصوت وسميت بذلك لمنع النفس

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان يجرى معها اذا علمت ذلك فاعلم ان الحروف تنقسم ثلاثة اقسام
شديدة محضة وتقدمت ورخوة وبين الشدة والرخوة واشار
اليها الناظم بقوله وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علا خص
ضغط قظ حصر والصقلى من رعل وابن الحاجب لم يروعنا فزاد
الياء والواو وسميت بذلك لجريان بعض الصوت معها وحبس
بعضه او لجريانه معها جريانا ضعيفا وهو منسوب الى بين بين
وهو التوسط بين الشيئين وبرهانه انك اذا نطقت بنحو
اجلس وافرش جرى معها الصوت والنفس لرخاوتها واذا
نطقت بنحو اضرب واقعد انحبس الصوت والنفس معها ولم يجريا
لشدتها واذا نطقت بنحو انعم واعلم لم يجر الصوت والنفس معها
جريانهما مع الرخوة ولم تحبسهما انحباسهما مع الشدة فتدبر
الصفة الخامسة الرخوة وهى ستة عشر الحاء والسين
المهملتان والخاء والظاء والشين المعجمات والصاد المهملة والهاء
والزاى والراء والضاد والغين المعجمتان والثاء المثلثة
والياء المثناة تحت والالف والفاء والذال المعجمة ويجمعها
قولك حسن خظ شعرهن وضعت يافذ وصادضا
طا ظا مطبقة وفر من لب الحروف المذلقة
الصفة السادسة حروف الاستعلاء وهى سبعة احرف
الخاء المعجمة والصاد المهملة والضاد والغين المعجمتان والطاء
المهملة والقاف والظاء المعجمة وجمعها الناظم فى قوله خص
ضغط قظ واشار الى حصر حروف الاستعلاء فى هذه الثلاث

كلمات بقوله حصر والاستعلاء ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى
عند النطق بها والاستعلاء لغة العلو وهم حروف التفخيم على الصوت
كما افاده الناظم واعلاها الطاء واضاف اليها مكى الالف وهو
وهم كما قرره الناظم فى النشر وغيره ويأتى قريبا ما يوضح ذلك
الصفة السابعة المستعلة وهى ضد المستعلية وهى ثنتان
وعشرون حرفا الهمزة والباء والالف والعين والحاء المهملتان
والكاف والجيم والشين المعجمة والياء المثناة تحت واللام
والنون والراء والدال المهملة والثاء المثناة فوق والذال
المعجمة والثاء المثلثة والسين والزاى والفاء والباء الموحدة
والميم والواو والاستعال لغة الانخفاض وسميت بذلك
لان اللسان اذا نطق انحط عن الحنك الصفة الثامنة المنطبقة
وهى ضد المنفتحة وهى اربعة احرف الصاد المهملة والضاد المعجمة
والطاء المهملة والظاء المعجمة وهى من منباة القوة والاطباق
بلاق طائفى اللسان والحنك الاعلى عند لفظها وهو ابلغ
من العلو وهو لغة التلاصق والتساوى الصفة التاسعة
المنفتحة وهى ضد المنطبقة وهى خمسة وعشرون حرفا
الهمزة والباء والالف والعين والحاء المهملتان والغين والخاء
المعجمتان فالقاف والكاف والجيم والشين المعجمة والياء المثناة
تحت والنون واللام والراء والذال المهملة والثاء المثناة
فوق والذال المعجمة والثاء المثلثة والسين المهملة والذال والفاء
والواو والباء الموحدة والميم والانفتاح لغة الافتراق

المنطبقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وسميت بذلك لانفتاح اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما
عند النطق بها الصفة العاشرة المذلقة وضدها المصمتة وهي
ستة احرف الفا والراء والميم والنون واللام واليا الموحدة
وجمعها الناظم في فرمن لب وسميت بذلك لخروجها من ذلق
اللسان والشفة وهو طرفاهما الصفة الحادية عشر
المصمتة وهي ضد المذلقة وهي ثلاثة وعشرون الهمز والهاء
والالف والعين والحا المهملتان والغين والخا المعجمتان
والقاف والكاف والجيم والشين المعجمة واليا المثناة تحت
والضاد المعجمة والطا المهملة والدال المهملة والتا المثناة
فوق والظا المعجمة والثا المثلثة والذال المعجمة والصاد والسين
المهملتان والزاي والواو وسميت بذلك لانها من الصمت
وهو المنع قال الاخفش من صمت منع نفسه الكلام تتمة
لم يجد كلمة رباعية فما فوقها بناؤها من الحروف المصمتة
لثقلها الا ماندر كمسجد صفيرها صاردوزاي سين
قلقلة قطب جدٍ والذين واو ويا سكنا وانفتحا قبلهما
لما فرغ من ذكر اضداد الصفات الخمسة المتقدمة في قوله
صفاتها جهر الى الخ شرع في ذكر صفات اختصت ببعض
الحروف دون بعض فاخبر ان الصاد المهملة والزاي
والسين المهملة موصوفة بالصفير وهو صوت زائد
من بين الشفتين يصحب الضاد والخ اتها عند خروجها
وهما الحروف الاسلية المتقدمة وهذه الصفة الثانية

عشر

عشر من الصفات الصفة الثالثة عشر القلقلة وهي خمسة
احرف جمعها الناظم في قطب جد والذاني ومكي في حد بطق
وابن الحاجب قد طبخ وهي القاف والدال والطا والباء والجيم
واضاف بعضهم اليها الهمزة لانها مجهورة شديدة ولم يذكرها
الجمهور لم يدخلها من التخفيف حالة السكون ففارقت
اخواتها ولم يعتريها من الاعلال قال الناظم وذكر سيبويه
معها الثامع انها من المهموسة وذكر لها نفخا وهو قوي في الاخفش
وذكر المبرد منها الكاف الا انه جعلها دون القاف وسميت
بذلك لانها سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج
الى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونها في الوقف وغيره
كما سابينه ان شاء الله تعالى عند زياده اتمام النطق
بها فذلك الصوت في سكونها ابين منه في حركتها وهو في الوقف
امكن واصل هذه الحروف القاف واليه اشار الشاطبي
بقوله واعرفهن القاف قال الناظم لانه لا يقدر ان يقف
بها ساكنة الا مع صوت زائد لشدة استعلائها وذهب
متاخروا ائمتنا الى تخصيص القلقلة بالوقف تمكينا كذا نظا هي
ما رووه عن عبارة المتقدمين ان القلقلة تظهر في هذه
الحروف في الوقف فظن ان المراد بالوقف ضد الوصل
وليس المراد سوى السكون وقوى الشبهة في ذلك كون
القلقلة في الوقف العرفي ابين وحسبانهم ان القلقلة حركة
وليس كذلك فقد قال الخليل ان القلقلة شدة الصياح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصفة الرابعة عشر حروف اللين وهما الواو واليا الساكنتان
المفتوح ما قبلهما والالف في قول الناظم انفتحا للاطلاق والانحراف
صحيحا في اللام والراء وتكرير وللتفشي الشين ضادا
استطل الصفة الخامسة عشر الانحراف وهو في اللام والواو
وهو لغة الميل وفي قوله والانحراف صحيحا في اللام والراء اشارة
الى وجود الخلاف قال في النشر وحرفا الانحراف اللام والواو
على الصحيح قلت ومذهب مكي ونسب الى الكوفيين
قال الجعبري وهو مذهب سيبويه وقيل اللام فقط وهو مذهب
الداني وابن الحاجب ونسب الى البصريين ووضعها بذلك لان
اللام فيها انحراف الى طرف اللسان والراء فيه انحراف الى ظهر اللسان
وميل قليل الى جهة اللام وكذلك يجعلها الالثغ لاما
الصفة السادسة عشر المكرر وهو حرف الراء والتكرار عادة
الشيء واقله مرة قال الجعبري وتكرير لحن فيجب التحفظ
عنه ملابه وقال مكي ولابد في القراءة من اخفاء التكرير
وواجب على القارئ ان يخفي تكريره ولا يظهره فمتى اظهره
جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين قال
الجعبري وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ ظهر
لسانه بأعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى اريقد
حدث من كل مرة رافان قلت فسميتهم له مكررا بنا في
نصهم على عدم تكريره قلت معنى قولهم مكرر انه قبول
التكرار لارتعاد طرف اللسان به عند اللفظ كقولهم لغير

الضاحك

الضاحك انسان ضاحك وانما في الشيء اعم من ان يكون
بالفعل او بالقوة الصفة السابعة عشر التفشي وهو في
الشين وحده عند الناظم والداني واضاف اليه صاحب در
الافكار الفاكما افاده الجعبري واضاف مكي ايضا الضاد
وبعضهم الضاد والتفشي انتشار الصوت عند لفظها
قال الجعبري والتحقيق ان الضاد انتشر بمخرجه وذاك اي
الشين لصوتية الصفة الثامنة عشر المستطيلة وهي
الضاد المعجمة والاستطالة الامتداد من اول حافة اللسان
الى آخرها قال مكي لتمكنها من الصفات وسمي بذلك لانه
لانه استطال عند النطق حتى اتصل بمخرج اللام وذلك لما
فيه من القوة والجهر والاطباق والاستعلاء والاستطالة
في اللغة بعد المسافتين ومن ثم صعب النطق بها
فان قلت ما الفرق بين المستطيل والممدود قلت الفرق بينهما
ان المستطيل جرى من مخرجه والممدود جرى في نفسه فتدبر
الصفة التاسعة عشر والناظم لم يذكرها في النظم من الصفات
حروف المد وتسمى الجوفية والهوائية كما تقدم وامكنهن عند الجمهور
الالف وهو مذهب الداني والناظم وابن الحاجب وابن مالك
قال الجعبري ومن جوز تخصيص الالف فللزومه ذلك دون
اخويه لانهما لا يكونان كذلك الا بالقيدين ومن ثم قال واصل
ذلك الالف وهو مذهب سيبويه ثم قال والتحقيق التعميم
بالتقييد تنبيه الجمهور على ان الفتحة متولده من الالف

شبكة الألوكة www.alukah.net

والكسرة متولدة من الياء والضمة متولدة من الواو فتكون الحروف
عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك بدليل ان كل حركة من حرف ولا
حرف من حركة اذ لا يكون الثانى مادة للعرضى ولا العكس وقال قوم الحركة
سابقة الحرف عنها قال الجعبرى قال اهل التحقيق متقارنا لما يلزم من تقدمها
وتاخرها قيام العرض بذاته الصفة العشرون ولم يذكرها ايضا فى النظم
الخفية وهى الهاء وحدها وهى مذهب الناظم واضاف بعضهم اليها الالف
والواو والياء والخفا لاستنار سميت بذلك لخفائها فى اللفظ اذا اندرجت
بعد حرف قبلها ومن الصفات ايضا الغنه كما تقدم ومنها ايضا الممال
اى قابل للامالة الامالة لف ومن الحركات الفتحة والامالة تحمل الالف
كالياء والفتحة كالكسرة وهى لغة العدول بالمنتصب الى جهة السفل
واضاف اليها مكى الراوها التا التانيث قال الجعبرى وليس بمستقيم
وانما الممال فتحة الراء وفتحه ما قبل الها بصحتها فيها ومنها الجرسى
والمهتوف الهمزة لشدة نبرتها والجرس الصوت واشتق الخليل من الخارج
عشرة القاف ذكرناها كالحلقية فاللهوية والشجرية الى اخره
ثم اعلم ان من الصفات ما هو متضاد فلا يجتمع متضادان فى حرف
واحد ومنها ما هو غير متضاد فيمكن اجتماع صفتين فاكثر فى حرف
واحد وكل منهما اما صفة قوة تقوى موصوفها او صفة ضعف
تضعف موصوفها قال الجعبرى ومن ثم انقسمت الحروف بهذا
الاعتبار ثلاثة اقسام قوى مطلقا وهو ما اجتمع فيه صفات القوة
وضعيف مطلقا وهو ما انفرد فيه صفات الضعف وقوى من جهة ضعيف
من اخرى وهو ما اجتمع فيه النوعان فالجهر والاستعلا والاطباق

والاستطالة

والاستطالة والتفخيم والشدة والقلقلة والجرس والهتف صفات قوة
والهمس والاستفال والانفتاح والترقيق والرخاوة والخفا صفات
ضعف خاتمة يتنبه بها المبتدى ويتذكر بها المنتهى فى ذكر كل حرف وما
اشتمل عليه من الصفات المتقدمة فالالف اشتملت على عشرة مجهورة
منفتحة رخوة خفيفة ممالة هاوية مصمتة جوفية مستفلة مدية
والهمزة اشتملت على ثمانية مجهورة منفتحة شديدة مستفلة جرسية
مهتوفة مصمتة حلقية والها سبعة مهموسة مستفلة منفتحة
رخوية خفيفة مصمتة حلقية والعين ستة مجهورة منفتحة مستفلة
بين الشدة والرخوة مصمتة حلقية والحاء ستة ايضا مهموسة
مستفلة منفتحة رخوة مصمتة حلقية والغين ستة ايضا مجهورة
منفتحة مستفلة رخوية مصمتة حلقية والخاء ستة ايضا مهموسة
مستعلية منفتحة مصمتة رخوة حلقية والقاف سبعة مجهورة
منفتحة مستعلية شديدة مقلقلة مصمتة لهوية والكاف خمسة
مهموسة مستعلية منفتحة مصمتة لهوية والجيم سبعة مجهورة منفتحة
مستفلة شديدة مقلقلة شجرية مصمتة والشين سبعة مهموسة
مستفلة منفتحة مصمتة شجرية رخوة منفشية واليا تسعة
مجهورة مستفلة منفتحة رخوة خفيفة هاوية شجرية مصمتة
والسين سبعة مهموسة مستفلة منفتحة مصمتة شجرية رخوة
منفشية واليا تسعة مجهورة مستفلة منفتحة رخوة خفيفة هاوية
شجرية مصمتة مدية واضاد تسعة ايضا مجهورة منطبقة
مستعلية رخوة مستطيلة مصمتة مفخمة منفشية على قول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والللام سبعة مجهورة منفتحة مستفلة بين الشدة والرخوة منحرفة
مذلقة مرققة والراء ثمانية مجهورة منفتحة مذلقة مستفلة بين الشدة
والرخوة مفخمة منحرفة متكررة والنون سبعة مجهورة منفتحة مستفلة
بين الشدة والرخوة مذلقة مرققة اغنة والطا ثمانية مجهورة مستعلية
منطبقة شديدة مقلقلة نطعية والتاسة مهموسة مصمتة والدال
سبعة مجهورة منفتحة مستفلة شديدة مصمتة مقلقلة نطعية
والتاسة مهموسة مستفلة منفتحة شديدة مصمتة نطعية والطا
سبعة مجهورة مستعليه منطبقة رخوة مفخمة مصمتة لثوية والذال
ستة مجهورة منفتحة مستفلة رخوة مصمتة لثوية والتا سبعة
مهموسة مستفلة منفتحة رخوة مصمتة لثوية متفشية على قول
والصاد ثمانية مهموسة منطبقة مستعلية رخوة صفيرية مصمتة
مفخمة اسلية والسين سبعة مهموسة مستفلة منفتحة رخوة
صفيرية مصمتة اسلية والزاى سبعة مجهورة منفتحة رخوة
مستفلة صفيرية مصمتة اسلية والفا سبعة مهموسة مستفلة
منفتحة رخوة مصمتة شفهية متفشية على قول والباء سبعة
ايضا مجهورة منفتحة شديدة مقلقلة مستفلة مذلقة
شفهية والميم سبعة ايضا مجهورة منفتحه مستفلة بين الشدة
والرخوة مذلقة شفهية اغنة والواو ثمانية مجهورة منفتحة
رخوة مستفلة مدية مصمتة خفية هوائيه وهذا ما يسر
من الصفات وضربنا عن غيره خوفا لاطالة والاخذ بالتجويد
حتم لازم من لم يجود القران فهو اثم لانه به الا

انزلا وهكذا منه انشا وصلة اى الاخذ بالتجويد وهو
العمل به فرض عين لازم على كل من قرا القران والتجويد مصدر من جود
يجود تجويدا والاسم منه الجودة وهو ضد الرداة يقال فلان جود
فى كذا اذا فعل ذلك جيدا وهو عبارة عن الاتيان بالقراة مجودة الالفاظ
عارية عن الرداة فى المنطق ومعناه انها الغاية فى التصحيح وبلوغ النهاية
فى التحسين فمن لم يراع قواعد التجويد فى قراءته كان عاصيا اثما لعصيانه
لان الله تعالى انما انزل القران بالتجويد قال الله تعالى ورتلناه ترتيلا
اى انزلناه بالترتيل وهو التجويد قال الناظم ولا شك ان الامة كلهم
متعبدون بفهم معانى القران واقامة حدوده فهم متعبدون
بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة المتلقاه من ائمة القراة
المتصلة سندهم بالحضرة النبوية الافصحية العربية التى لا يجوز مخالفتها
ولا العدول عنها الى غيرها والناس فى ذلك بين محسن ماجور
ومسيئ اثم ومعذور فمن قدر على تصحيح كلام الله تعالى باللفظ
الصحيح العربى الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمى استغنا بنفسه
واستدلالا برايه واتكالا على ما الف من حفظه واستكبارا
عن الرجوع الى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فانه مقصر بلا شك
واثم بلا ريب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
قال واما من لا يطاوعه لسانه ولا يجد من يهديه الى الصواب
فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها وقد اجمع العلما على انه لا تصح
صلاة قارئ خلف امى وهو من لا يحسن القراة واختلفوا فيمن

كذا هو فى هامش ما نقله من الصادق ثم قال والله اعلم انتهى كاتبه

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابدل حرفا بحرف واصح القولين عدم الصحة من قرالدين بالتاوقد
عد والقراة بغير تجويد لحنا ونصوا على ان القاري بها كذا فانهم
قسموا اللحن الى جلي وخفي واختلفوا في حده وتعريفه قال الناظم
والصحيح ان اللحن فيها خلل يطرا على الالفاظ فيخل الا ان الجلي يخل اخلالا
ظاهرا يشترك في معرفته علما القرا وغيرهم والخفي يخل اخلالا لا
يختص بمعرفته علما القرا وائمة الاداء الذين تلقوا من افواه العلما
وضبطوا عن الفاظ اهل الاداء الذين ترضى نقلهم وتوثق بمعرفتهم
ولم يخرجوا عن حد القراة الصحيحة الصريحة فاعطوا كل حرف
حقه ومنزلته واوصلوه حقه من التجويد والاتقان
والترتيل والاحسان انتهى والضمير في كلام الناظم في قوله منه
الله تعالى هكذا اي بالتجويد وصل الينا فان الله تعالى انزله
الى اللوح المحفوظ الى جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى الصحابة
الى التابعين هكذا اخذ عن سلف حتى وصل الينا عن شيوخنا
متواترا وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة
واعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحق ورد
كل واحد لاصله واللفظ بالنظير بمثله مكملا
من غير ما تكلف بالنطق ولا تعسف
اي التجويد حلية التلاوة اي صفة مستحسنة والحلية كانها
ماخوذة من حلي العروس والتلاوة هي قراة القران كما ورد
والاسباع والدراسة والاداء هو عبارة عن الاخذ عن الشيخ
والقراءة اعمها فانها تطلق على التلاوة والاداء والضمير في قوله

وهو اعطاء الحروف للتجويد اي التجويد اعطاء الحروف حقوقها من صفاتها
اللازمة لها من همس وجهر وما اشبه ذلك ولله در الناظم حيث
قال في كتاب التمهيد التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها
ورد الحروف الى مخارجها واصلها والحاقها بنظيرها واشباع لفظها
وتلطيف النطق بها على حال صفتها وهيئتها من غير اسراف ولا
تعسف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار عليه الصلاة والسلام
بقوله من احب ان يقرا القران غضا كما انزل فليقراه قراءة ابن ام عبد
وكان رضي الله عنه قد اعطي حظا عظيما في تجويد القران وتحقيقه
وترتيله كما انزل وناهيك برجل احب النبي صلى الله عليه وسلم
ان يسمع القران منه ولما قرا بكى النبي صلى الله عليه وسلم عليه
كما ثبت في الصحيحين ويستحب تحسين الصوت بالقراءة
مالم يخرج عن حدها وقد ورد ذلك من فعله عليه الصلاة والسلام
روينا عن ابي عثمان النهدي قال صلى بنا ابن مسعود المغرب
بقل هو الله احد ولوددت انه قرا البقرة من حسن صوته وترتيله
قال الناظم وهذه سنة الله تعالى فيمن يقرا القران محمودا كما
انزل تلتذ الاسماع بتلاوته وتخشع القلوب عند قراءته حتى يكاد
ان يسلب العقول قال واخبرني بعض شيوخي وغيرهم اجمل
ابلغ التواتر عن شيخهم الامام تقي الدين محمد بن الصايغ انه
قرا يوما في الصلاة وفقد الطير فقال ما لي لا اري الهدهد
وكرر الاية فنزل طير على راس الشيخ يسمع قراءته حتى اكملها
فنظروا اليه فاذا هو الهدهد وبلغنا عن الاستاذ ابي عبد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البغدادى المعروف بسبط الخياط صاحب المبهج وغيره انه قد كان
اعطى حظا عظيما وانه اسلم على يديه جماعة من اليهود والنصارى
من سماع قرءته وحسن صوته قلت وممن بلغنا عنه انه قد اعطى
من ذلك الحظ الجزيل الشيخ الامام العالم محب بن محمد الاخميمى
كان اذا قرأ اطرب المسامع واخذ القلوب بالمجامع وهذه خصيصة
يخص بها من يشاء من عباده قوله واللفظ فى نظيره كمثله معناه
اذا نطقت بحرف مرقق مثلا وجاء نظيره فالفظ به كاللفظ
بالاول وما فى قوله من غير ما تكلف زائدة اذ الكلام تام بسقوطها
فان قيل ما الفرق بين حق الحروف ومستحقه قلت الفرق
ان حق الحرف صفته اللازمة له من الاستفال والاستعلا
وشبههما ومستحقه ما ينشأ عنها كترقيق المستفل وتفخيم
المستعلى تتميم التجويد على ربع مراتب الاولى الترتيل وهو مصدر
من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه بعضا على مكث ويفهم من
غير عجلة وهو الذى نزل به القرآن قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا
قال القرطبى الترتيل هو التانى فيه والتمهل وتبيين الحروف
والحركات وهو المطلوب فى القراءة لا كما لا يفعله القراء بالديار
المصرية الذين يقرؤن امام الملوك والجنائز ويأخذون على ذلك
الاجر فاولئك الذين ضل سعيهم وخاب عملهم فيستحلون
بذلك تغيير كتاب الله ويهولون على انفسهم الاجتراء على
الله بان يزيدوا فى ترتيله ما ليس فيه جهلا بزيهم ومروق
عن سنة نبيهم ورفضا لسير الصالحين من سلفهم

ويسارعون

ويسارعون الى ما يزين لهم الشيطان من اعمالهم وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا فهم فى غيهم يترددون وبكتاب الله
يتلاعبون فانا لله وانا اليه راجعون لكن قد اخبر الصادق
المصدوق ان ذلك سيكون فكان ذكر الامام الحافظ ابو
الحسين رزين وابو عبد الله الترمذى فى نوادر الاصول
من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق
وسيجئ بعدى قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغنا والنواح
لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم
شانهم اعاذنا الله من ذلك واختلفوا اهل الترتيل مع قلة
القراءة افضل او الاسراع مع الكثرة فذهب بعضهم الى ان كثرة
القراءة افضل واحتج بحديث من قرأ حرفا فله حسنة والحسنة
بعشر امثالها والصحيح الذى عليه معظم السلف والخلف
ان الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع
الكثرة لان المقصود من القرآن فهمه والفقه فيه والعمل
به وتلاوته وحفظه وسيلة الى معانيه قال ابن مسعود
رضى الله عنه لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر قفوا عند
عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة
احب الى من ان اقرأ البقرة وال عمران بهذيرا المرتبة الثانية
التحقيق وهو مصدر من حققت الشئ تحقيقا اذا بلغت
يقينه ومعناه المبالغة فى الاتيان بالشئ على حقه من غير
زيادة ولا نقصان منه وهو عند اهل هذا الشان

اعطاء كل حرف حقه كاشباع المد وتحقيق الهمز واتمام الحركات
والتشديدات وتوفية الغنات وبيان الحروف واخراج بعضها
من بعض بالسهل الى غير ذلك ولا يكون غالبا معه قصر
ولا اختلاس ولا اسكان متحرك ولا ادغامه فالتحقيق
يكون برياضة الالسن وتقويم الالفاظ واقامة القراءة
بغاية الترتيل وهو الذى يستحب ويستحسن الاخذ به
على المتعلمين لا كما لا يفعله جهلة القراء من التحاون
الى احد الاطراف من تحريك السواكن وتوليد الحروف من
الحركات وتكرير الراآت فقد روى عن حمزة انه قرأ عليه
اخ له فجعل يمد على ياء فقال له لا تفعل اما علمت انما
كان فوق المجهودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو رص
وما كان فوق القراءة فليس بقراءة وقال نافع قرأت على سهل
لا بضع ولا لوّاء تسهل ولا تشدد تقرأ على افصح اللغات
وافصاها الثالثة الحدر وهو مصدر من حدر بالفتح يحدر
بالضم اذا اسرع فهو من الحدود الذى هو الهبوط وهو عندهم
ادراج القراءة وسرعتها وتحقيقها بالقصر والبدل والادغام
الكبير وتخفيف الهمزة ونحوه وهو ضد التحقيق وانما
ليشتمل مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثر الحسنات
اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات قال الناظم
ولتحدر فيه عن تتر حروف المد وذهاب صوت الغنة
واختلاس اكثر الحركات وعن التفريط الى غاية لا تصح بها

القراءة

التدوير وهو التوسط بين المقامين التحقيق والحدر وهذه
مراتب التجويد الاربعة تنبيه الترتيل مذهب ورش
وعاصم وحمزة والتحقيق نوع منه والحدر مذهب من قصر
المنفصل كابن كثير والتدوير مذهب من مد المنفصل
ولم يبالغ فى اشباعه وهو مذهب سائر القراء وصح عن
جميع الائمة وهو المختار وعند اكثر اهل الاداء كما افاده الناظم
رحمة الله عليه وليس بينه وبين تركه الا رياضة
امرئ فكاه ليس بين التجويد وبين تركه الا رياضة امرئ
يفكه اى فكاه وهو من اطلاق الجزء وارادة الكل
والفكان هما ملتقى الشدقين من الجانبين ولله در الناظم
حيث قال ولا اعلم سببا لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ووصول
غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة الالسن والتكرار على اللفظ
الملتقى من فم المحسن وانت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ
بها الكاتب بالرياضة وتوقيف الاستاذ وقال الحافظ ابو عمرو
الدانى ليس بين التجويد وتركه الا رياضة لمن تدبره بفكه قال
الناظم لقد صدق ابو عمرو وبصّر واوجز فى القول وما قصر
فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتعويج الفك
ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشدق ولا بتقطيع المد
ولا بتطنين الغنات ولا بحصرمة الراآت قراءة ينفر عنها
الطباع وتمجها القلوب والاسماع بل القراءة السهلة العذبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

اعطاء كل حرف حقه كاشباع المد وتحقيق الهمز واتمام الحركات
والتشديدات وتوفية الغنات وبيان الحروف واخراج بعضها
من بعض بالمسك الى غير ذلك ولا يكون غالبا معه قصر
ولا اختلاس ولا اسكان متحرك ولا ادغامه فالتحقيق
يكون برياضة الالسن وتقويم الالفاظ واقامة القراءة
بغاية الترتيل وهو الذى يستحب ويستحسن الاخذ به
على المتعلمين لا كما لا يفعله جهلة القراء من التحاون
الى احد الاطراف من تحريك السواكن وتوليد الحروف من
الحركات وتكرير الرآات فقد روى عن حمزة انه قرأ عليه
اخ له فجعل يمد على ياء فقال له لا تفعل اما علمت انما
كان فوق الجمودة فهو قط وما كان فوق الباء فهو رص
وما كان فوق القراءة فليس بقراءة وقال نافع قرأنا سهل
لا يمضع ولا للواء تسهل ولا تشدد تقرأ على افصح اللغات
وافصاها الثالثة الحدر وهو مصدر من حدر بالفتح يحدر
بالضم اذا اسرع فهو من الحدود الذى هو الهبوط وهم عندهم
ادراج القراءة وسرعتها وتحقيقها بالقصر والبدل والادغام
الكبير وتخفيف الهمزة ونحوه وهو ضد التحقيق وانما
يستعمل مع تقويم الالفاظ وتمكين الحروف لتكثير الحسنات
اذ كان للقارئ بكل حرف عشر حسنات قال الناظم
وليحترز فيه عن تمطيط حروف المد وذهاب صوت الغنة
واختلاس اكثر الحركات وعن التفريط الى غاية لا تصح بها

القراءة

القراءة ولا يوصف بها التدوير وتخرج عن حد الترتيل الرابعة
التدوير وهو التوسط بين المقامين التحقيق والحدر وهذه
مراتب التجويد الاربعة تنبيه الترتيل مذهب ورش
وعاصم وحمزة والتحقيق نوع منه والحدر مذهب من قصر
المنفصل كابن كثير والتدوير مذهب من مد المنفصل
ولم يبالغ فى اشباعه وهو مذهب سائر القراء وصح عن
جميع الائمة وهو المختار عند اكثر اهل الاداء كما افاده الناظم
رحمه الله عليه وليس بينه وبين تركه الا رياضة
امرئ يفكه ليس بين التجويد وبين تركه الا رياضة امرئ
يفكه اى فكاه وهو من اطلاق الجزء وارادة الكل
والفكان هما ملتقى الشدقين من الجانبين ولله در الناظم
حيث قال ولا اعلم سببا لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ووصول
غاية التصحيح والتشديد مثل رياضة الالسن والتكرار على اللفظ
الملتقى من فم المحسن وانت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ
بها الكاتب بالرياضة والتوقيف الاستاذ وقال الحافظ ابو عمرو
الدانى ليس بين التجويد وتركه الا رياضة لمن تدبره بفكه قال
الناظم لقد صدق ابو عمرو وابصر واوجز فى القول وما قصر
فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتوعير الفك
ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشدق ولا بتفخيم المد
ولا بتطنين الغنات ولا بجمهمة الرآات قراءة ينفر عنها
الطباع وتمجها القلوب والاسماع بل القراءة السهلة العذبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

الحاوة اللطيفة التى لامضغ فيها ولالوك ولا تعسف ولا تكلف
ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحا بوجه من الوجوه والمانع
الناظم ذكر حقوق الحروف بل هى الصفات اللازمة كالهمز والاستفا
شرع يذكر مستحقها الناشئ عن حقوقها فقال فرقق مستفا
من احرفن وحاذرن تفخيم لفظ الالف الحروف المستفلة
كلها مرققه لايجوز تفخيم شئ منها الا اللام من اسم الله تعالى
كما سياتى بيانه والحروف المستعلية كلها مفخمة لايستثنى منها
شئ وهذا مفهوم من منطوق قوله فرقق مستفلة والنون
فى فرققن وحاذرن للتوكيد اى احذر من تفخيم الالف وما
اذا كانت بعد حرف مستفل اما اذا كانت بعد حرفا مستعل
فانها تكون تابعة له فى التفخيم للزومها فتحته قال فى النشر
الصحيح ان الالف لاتوصف بترقيق ولا تفخيم بل هى بحسب
ماينقدم منها فانها تتبعه تفخيما وترقيقا واما نص بعض المتاخرين
على ترقيقها بعد الحروف المفخمة فهو شئ وهم فيه ولم يسبقه اليه
احد وقد رد عليه الائمة المحققون ورايت فى ذلك تاليفا
للامام ابى عبد الله محمد بن بصخان سماه التذكرة والتبصرة
لمن نسى تفخيم الالف وانكره قال فيه اعلم ايها القارى ان
من انكر تفخيم الالف فانكاره صادر عن جهله او غلط طباعه
او عدم اطلاعه او تمسكه ببعض كتب التجويد التى اهملت وصنفوها
فيها التصريح بذكر تفخيم الالف والدليل على جهله ان الالف
فى قراءة ورش طال وقصالا ومالا شبيهها مرققه وترقيقها

غير

غير ممكن لوقوعها بين حرفين مفلظين والدليل على غلط طباعه
انه لايفرق فى لفظه بين الف قال والف حال حالة التجويد ووقف
عليه الاستاذ ابو حيان فكبت عليه طالعته فريته فجاز
الى صحة النقل كمال الدراية وبلغ فى حسنه الغاية واما ما وقع
فى كلام بعض الائمة من اطلاق الترقيق فمحمول على ما تقدم او
للتنبيه على ما يفعله بعض الاعاجم من المبالغة فى لفظها الى ان
يصير وهو كالواو وقوله الحمد لله هدانا الله معطوف على
قوله فرققن اى اذا ابتدات بهمز من كلمة فتلفظ بها سلسلة
فى النطق بها وتحفظ من تغليظها كانتم وشبهه خصوصا
اذا اتى بعدها الالف كاتى وآمين ونحوهما فان كان بعدها
حرف مجانس لها او مقارب لها كاعوذ واهدنا كان التحفظ بتسهيل
اشد وبترقيقها اكد فلو اتى بعدها حرف مغلظ نحو الله واللهم
والفلاق واصلح كان التحفظ اشد فكثير من الجهلة ينطق بها كالهمزة
ثم لام لله لنا وليتلطف وعلى الله ولنص معطوف على الترقيق
ايضا اى رقق لام لله لكسرتها وبين لام لنا اللتون الذى بعدها
وحافظ على سكون اللام الاولى من وليتلطف ورقق الثانية
منها لمجاورتها حرف الاستعلا وهو الطاء وكذلك على الله
ولا الضالين وهو المراد بقوله ولنص لمجاورة الاولى لام الاسم
الجليل المفخم والثانية الضاد والميم من مخمصة ومن مرض
معطوف ايضا على الترقيق اعلم ان الميم اذا تحركت وجب التحفظ
بترقيقها خصوصا اذا اتى بعدها حرف مفخم كميم مخمصة

لمجاورة الاولى الخاء والثانية الصاد ومثله ميم مرض وما الله
وما اشبه ذلك واذا التى بعدها الف نحو بما انزل اليك كان التحذ
من التفخيم اكد وبابرق باطل ميم بذى فاحرص على الشدة والجهر
الذى فيها وفى جيم كحب الصبر وبوة اجتث وجاء الفجر
من المعطوف ايضا اعلم ان البا اذا التى بعدها حرف مفخم كبا باطل
ونصلها وجب التحفظ بترقيقها خصوصا اذا وليها حرفان
مفخمان كبابرق وشبهه فان حال بينهما وبين الحرف المفخم
الف كبا باطل والاسباط كان التحفظ بترقيقها ابلغ واذا جاور
حرفا خفيا كالمها نحو بهم اوحرفا ضعيفا كالذال المعجمة كبذى
وجب التحفظ ببيانها قال الناظم ولتحذر فى ترقيقها من ذهاب
شدتها كما يفعله كثير من المغاربة لاسيما ان كان بعدها حرفا
خفيا اوضعيفا ومثل بما مثل به فى النظم والى غير ذلك اشار
بقوله فاحرص على الشدة والجهر الذى فيها وفى الجيم كحب الصبر
الى اخره لئلا تشبه الباء الفا والجيم الشين وبين مقلقلا
ان سكنا وان يكن فى الوقف كان ابينا امر مؤكدا ببيان
حروف القلقلة المتقدمة اذا سكنت سكونا لازما كيقطعون
وفطرة الله وربوة واجتث وبدخلونها فان كان القلقلة
للوقف كانت اثنين كبرزق ومحيط وفارغب وفى المحل والمهاد
والالف فى سكنا للاطلاق ويجوز فى قاف مقلقلا الثانية
الكسر على انه اسم فاعل حال من فاعل وبين والفتح على انه
اسم مفعول صفة لمحذوف تقديره حرفا مقلقلا وحا

حصحص واحتث الحق وسين مستقيم ليسطوا يبسطوا
الحا اذا جاورها حرف استعلا كحا الحق واحتث وجب المحافظة على
ترقيقها فان جاورها حرفان كانت المحافظة اكد وكذلك تجب المحافظة
ببيان الهمس الذى فى السين من مستقيم وشبهه لئلا يشابه
الزاى فان اتى بعدها حرف اطباق كيسطوا وبسقوا وجب التخفيف
ببيان الانفتاح والانقتال الذى والاستفال الذى فيها لئلا
تجذب قوة الاطباق الذى فى الطا والشدة والاستعلا اللذين
فى القاف فتنقلب صادا ورقق الرا اذا ما كسرت كذا بعد
الكسر حيث سكنت اذ لم تكن من قبل حرف استعلا
او كانت الكسرة ليست اصلا ترقق الراضرب من الامالة غير انها
امالة ضعيفة لانفراد ها فى حرف ولحد والفرض بترقيقها
اعتدال اللفظ ومناسبته وهو الغرض بالامالة التى تكون لمجاور
ياء او كسرة او حرف ممال والتفخيم فى الرا هو الاصل بدليل عدم انفكاره
الى سبب ولكونها اقرب حروف اللسان الى الحنك فاشبهت حروف
الاستعلا فكانت مفخمة مثلها وجاز فيها الترقيق فى بعض الاحوال
لانها ليست من حروف الاستعلا وانما هى مشبهة بها وللقراء فيها
مذاهب جارية على اصول وقواعد لا يجوز جعل القارئ بها كما لا يجوز
جعله بمذاهبهم فى الاظهار والادغام واذا اعتبرت مذاهبهم فيها
وجدتها على ثلاثة اقسام قسم لم يختلفوا فى تفخيمه عملا بالاصل
وقسم اختلفوا فيه فرققه ورش وقسم لم يختلفوا فى ترقيقه
وذلك لموجب وهو ما اذا كانت الرا مكسورة كسرة لازمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او عارضة تامة او ناقصة سواء كانت اولا او وسطا او طرفا منونة
او غير منونة تسكن ما قبلها او تحرك وقع بعدها حرف مستفل او
مستعل فى اسم او فعل نحو رزقا ورجال وفى الرقاب والغارمين
والفجر وارنا من نذير وانذر الناس واذكر اسم ربك والذكرى اذا
امثلت فكلها مرققه باتفاق لغلبة الكسرة عليها حيث كانت فيها
فانها اذا اغلبت عليها حال مجاورتها اياها فى نحو فرعون كما يأتى بيانه
فلان تغلب عليها وهى فيها اولى واحق وايضا فانها لو فخمت حال
كسرتها لادى ذلك الى شدة كلفة اللسان اذ التفخيم يطلب استعلاءه
ويصعده والكسرة تطلب انحداره وتسفله فى حالة واحدة واما
العلة فى مراعاة الكسرة العارضة ما يحصل بمراعاتها من خفة
اللفظ وسهولته قوله كذلك بعد الكسر حيث سكنت اى كما انها
ترقق اذا كانت مكسورة فكذلك اذا كانت ساكنة سواء كان
سكونا لازما او عارضا وسواء كانت الراء متوسطة او متطرفة
وكان قبلها كسرة متصلة لازمة كفرعون واستغفر لهم واصبر
وما اشبه ذلك فاتفقوا القراء على ترقيقها فى هذه الحالة لانها لما
ضعفت بسكونها غلبتها الكسرة التى قبلها فجذبتها الى حكمها
ويستثنى من ذلك ما اذا وقعت قبل حرف من حروف الاستعلاء
فانها تكون مفخمة لجميع القراء كقرطاس لقوة الاستعلاء فان
كان فى كلمة اخرى لم يؤثر لانفصاله وعدم لزومه كاصبر صبرا
وانذر قومك ولا تصعر خدك قوله او كانت الكسرة ليست
اصلا اى عارضة وهى ما تعرض فى حالة دون اخرى وتكون

متصلة نحو كسر همزة الوصل فى نحو ارتابوا وارجعون ومنفصلة
عن الراء بان تكون فى كلمة والراء فى اخرى نحو وبالرجعون ويابنى اركب
فانها تكون مركبة تنبيه الكسرة اللازمة المنفصلة لم تجئ فى القرآن
قبل راء ساكنة والله اعلم فان قلت لم اشترطوا فى الكسرة التى قبل الراء
اللزوم ولم يشترطوا ذلك فى الكسرة التى قبل اللام قلت العلة فى اشتراط
لزومها قوتها بلزومها فاثرت لذلك وهذا بخلاف العارضة فانها
ضعيفة لزوالها فلم تؤثر ولم يشترطوا ذلك فى اللام كما يأتى لان اصلها
الترقيق فتدبره فصل واما حكمها فى الوقف فلا يخلو من ان تكون
ساكنة فى الوصل او متحركة فان كانت ساكنة فى الوصل كانت فى الوقف
على ما كانت عليه فى الوصل من الترقيق والتفخيم وان كانت متحركة
فى الوصل فلا يخلو من ان يوقف عليها بالسكون خاليا من الاشمام
او مصاحبا له او بالروم حيث يصح فان وقف عليها بالسكون
مطلقا فانظر الى ما قبلها فان كانت كسرة متصلة بالراء او حال بينهما
وبينها ساكن او كانت ياء ساكنة او حرفا مما لا يرقق وان كانت
فتحة او ضمة متصلة بالراء او حال بينها وبينها ساكن غير ممال
فخمت لان التناسب فى الجميع انما يحصل بذلك والمراد بالحرف
الممال الالف الممالة امالة كبرى او صغرى وان وقفت عليها
بالروم نظرت الى حالها فى الوصل فان كانت مرققة رققت وان
كانت مفخمة فخمت لان الحركة باقية وان ضعف الصوت بها فى حال
الوقف على نحو ابصر بالترقيق كالوصل وعلى اخر واذكر بالتفخيم ٥
كالوصل وعلى المفتوحة فى نحو ازجر والشعر والحمير والخير ٥

بالسكون والترقيق وعلى نحو صبر وفجر واقطر والكفور والدار
بالسكون والتفخيم وعلى المضمومة فى نحو اشر وسحر ومستقر
وخير وخبير بالسكون عاريا عن الاشمام اومعه بالترقيق
وبالروم لغير ورش بالتفخيم وله بالترقيق وعلى نحو القمر والفجر والنذ
والغفور بالتفخيم على كل حال وعلى المكسورة فى نحو مقتدر وسحر
وخير وكبير بالترقيق على كل حال وعلى نحو للقمر وللنذر وعاقبة
الامور بالتفخيم مع السكون مطلقا وبالترقيق مع الروم وعلى نحو
النار والدار بالترقيق على كل حال مع الامالة والتقليل وبالتفخيم
مع الفتح والسكون العارى عن الروم وبالترقيق معه والله اعلم
استدراك ماذكرته من ان ترقيق الراضرب من الامالة هو مذهب
مكى رحمه الله واباه الجعبرى وعلل بان الامالة جعل الالف كاليا
والفتحة كالكسرة والترقيق هو انحاف الحرف عن صورته قال ويكره
ان يلفظ بالراء رقيقة غير ممالة وممالة فمن ثمة كانا متباينين
وانما ذكرو فى تالبفهم باب الرآت بعد الامالة لاشتراكهما فى السبب
والمانع لانه ضرب منها فتدبر قولى فى السكون مطلقا يدخل
فيه الاشمام والله اعلم والخلف فى فرق بكسر توجد واخف
بكسر اذا اشتد اى اختلفوا فى قوله تعالى فكان كل فرق
فى سورة الشعراء فخمها بعضهم ورققها اخرون قال الحافظ ابو
عمرو الدانى والوجهان جيدان والعلة فى اختلافهم سوغ
التفخيم لمكان حرف الاستعلا وسوغ الترقيق لوقوع الرائين
كسرتين والله اعلم وتقدم الكلام على اخفا التكرير وحكم اللام

من اسم

من اسم الله عن فتح اوضم كعبد الله اتبع الناظم رحمه الله
اللامات بالرآت لما بين الراء واللام من المناسبة فى ان كل واحد
منهما تانى فيه التفخيم والترقيق غير ان التفخيم فى الراء هو الاصل
لمشابهتها لحروف الاستعلا كما سبق ذكره والترقيق فى اللام
هو الاصل اذ ليست حرفا مستعلا ولا مشابهة لحروف الاستعلا
وانما شبهت ما اشبه حروف الاستعلا وهو الرا فدخلها التفخيم
لذلك والدليل على اصلها الترقيق وجوده فيها بغير سبب بخلاف
التفخيم فانها لا يكون فيها الا لسبب ويكون فى اسم الله تعالى اذا
تقدمها فتحة كيا عبد الله وقال الله اوضمة نحو لما قام عبد الله
ويعلمه الله وكذلك اذا ابتدئ بالاسم الجليل فان تقدمتها كسرة
نحو لله الامر سواكانت الكسرة فى حرف زائد نحو بالله اوفى
اخر كلمة نحو ايات الله اوعارضة لالتقا الساكنين نحو
حسيبا الله فاجمعوا على ترقيقها عملا بالاصل ولو نابوا
فخمت بعد الكسرة لادى الى تنافر اللفظ بالخروج من تسفل
الى تصعد فعدل عن التغليظ الذى هو التفخيم وابقى على اصله
من الترقيق لما يحصل بذلك من تناسب اللفظ واعتداله
وحسن الاسم الكريم فى سمع السامع وحرف الاستعلا
فهم واخصصها لاطباق اقوى نحو قال والعصى تقدم عند
شرح قوله فرقنا مستفلا ان حروف الاستعلا كلها مفخمة
ونبه عليه الناظم هنا لزيادة الايضاح ثم نبه هنا ايضا
على تخصيص حروف الاطباق بقوة التفخيم ومثل حروف الاستعلا

شبكة الألوكة www.alukah.net

او عارضة تامة او ناقصة سواء كانت اولا او وسطا او طرفا منونة
او غير منونة تسكن ما قبلها او تحرك وقع بعدها حرف مستفل او
مستعل فى اسم او فعل نحو رزقا ورجال وفى الرقاب والغارمين
والفجر وارنا من نذير وانذر الناس واذكر اسم ربك والذكرى اذا
امثلت فكلها مرققه باتفاق لغلبة الكسرة عليها حيث كانت فيها
فانها اذا غلبت عليها حال مجاورتها ايا ها فى نحو فرعون كما يأتى بيانه
فلان تغلب عليها وهى فيها اولى واحق وايضا فانها لو فخمت حال
كسرتها الادنى ذلك الى شدة كلفة اللسان اذ التفخيم يطلب استعلاءه
ويصعده والكسرة تطلب انحداره وتسفله فى حالة واحدة واما
العلة فى مراعاة الكسرة العارضة ما يحصل بمراعاتها من خفة
اللفظ وسهولته قوله كذلك بعد الكسر حيث سكنت اى كما انها
ترقق اذا كانت مكسورة فكذلك اذا كانت ساكنة سواء كان
سكونا لازما او عارضا وسواء كانت الرا متوسطه او متطرفة
وكان قبلها كسرة متصلة لازمة كفرعون واستغفر لهم واصبر
وما اشبه ذلك فاتفقوا القراء على ترقيقها فى هذه الحالة لانها لما
ضعفت بسكونها غلبتها الكسرة التى قبلها فجذبتها الى حكمها
ويستثنى من ذلك ما اذا وقعت قبل حرف من حروف الاستعلاء
فانها تكون مفخمة كجميع القراء كقرطاس لقوة الاستعلاء فان
كان فى كلمة اخرى لم يؤثر لانفصاله وعدم لزومه كاصبر صبرا
وانذر قومك ولا تصعر خدك قوله او كانت الكسرة ليست
اصلا اى عارضه وهى ما تعرض فى حالة دون اخرى وتكون

متصلة

متصلة نحو كسرة همزة الوصل فى نحو ارتابوا وارجعون ومنفصلة
عن الراء بان تكون فى كلمة والرا فى اخرى نحو ربا رجعون ويابنى اركب
فانها تكون مركبة تنبيه الكسرة اللازمة المنفصلة لم تجئ فى القرآن
قبل الرا ساكنة والله اعلم فان قلت لم اشترطوا فى الكسرة التى قبل الراء
اللزوم ولم يشترطوا ذلك فى الكسرة التى قبل اللام قلت العلة فى اشتراط
لزومها قوتها بلزومها فاثرت لذلك وهذا بخلاف العارضة فانها
ضعيفة لزوالها فلم تؤثر ولم يشترطوا ذلك فى اللام كما يأتى لان اصلها
الترقيق فتدبره فصل واما حكمها فى الوقف فلا يخلو من ان تكون
ساكنة فى الوصل او متحركة فان كانت ساكنة فى الوصل كانت فى الوقف
على ما كانت عليه فى الوصل من الترقيق والتفخيم وان كانت متحركة
فى الوصل فلا يخلو من ان يوقف عليها بالسكون خاليا من الاشمام
او مصاحبا له او بالروم حيث يصح فان وقف عليها بالسكون
مطلقا فانظر الى ما قبلها فان كانت كسرة متصلة بالرا او حال بينهما
وبينها ساكن او كانت يا ساكنة او حرفا مما لا ترقق وان كانت
فتحة او ضمة متصلة بالرا او حال بينها وبينها ساكن غير مما لا
فخمت لان التناسب فى الجميع انما يحصل بذلك والمراد بالحرف
المماثل الالف المالة اماله كبرى او صغرى وان وقفت عليها
بالروم نظرت الى حالها فى الوصل فان كانت مرققة رققت وان
كانت مفخمة فخمت لان الحركة باقية وان ضعف الصوت بها فى حال
الوقف على نحو ابصر بالترقيق كالوصل وعلى انحر واذكر بالتفخيم
كالوصل وعلى المفتوحة فى نحو ازجر والشعر والحمير والخبير

بالسكون والترقيق وعلى نحو صبر وفر وانظر والكفور والدار
بالسكون والتفخيم وعلى المضمومة فى نحو اشر وسحر ومستقر
وخير وخبير بالسكون عاريا عن الاشمام اومعه بالترقيق
وبالروم لغير ورش بالتفخيم وله بالترقيق وعلى نحو القمر والفجر والنذ
والغفور بالتفخيم على كل حال وعلى المكسورة فى نحو مقتدر وسحر
وخير وكبير بالترقيق على كل حال وعلى نحو للقمر وللنذر وعاقبة
الامور بالتفخيم مع السكون مطلقا وبالترقيق مع الروم وعلى نحو
النار والدار بالترقيق على كل حال مع الامالة والتقليل وبالتفخيم
مع الفتح والسكون العارى عن الروم وبالترقيق معه والله اعلم
استدراك ماذكرته من ان ترقيق الراء ضرب من الامالة هو مذهب
مكى رحمه الله واباه الجعبرى وعلل بان الامالة جعل الالف كالياء
والفتحة كالكسرة والترقيق هو انحراف بالحرف عن صورته قال ويمكن
ان يلفظ بالراء رقيقة غير ممالة ومفخمة ممالة فمن ثمة كانا متباينين
وانما ذكرو فى تالبفهم باب الرآت بعد الامالة لاشتراكهما فى السبب
والمانع لانه ضرب منها فتدبر قولى فى السكون مطلقا يدخل
فيه الاشمام والله اعلم والمخلف ثم فرق بكسر فوجد واخف
تكريرا او التشدد اى اختلفوا فى قوله تعالى فكان كل فرق
فى سورة الشعراء فخمها بعضهم ورققها اخرون قال الحافظ ابو
عمرو الدانى والوجهان جيدان والعلة فى اختلافهم سوغ
التفخيم لمكان حرف الاستعلا وسوغ الترقيق لوقوع الراءين
كسرتين والله اعلم وتقدم الكلام على خفا التكرير وثقل اللام

من اسم

من اسم الله عن فتح اوضم كعبد الله اتبع الناظم رحمه الله
اللامات بالرآت لما بين الراء واللام من المناسبة فى ان كل واحد
منهما ناشئ فيه التفخيم والترقيق غير ان التفخيم فى الراء هو الاصل
لمشابهتها لحروف الاستعلا كما سبق ذكره والترقيق فى اللام
هو الاصل اذ ليست حرف استعلا ولا مشابهة لحروف الاستعلا
وانما شبهت ما اشبه حروف الاستعلا وهو الراء فدخلها التفخيم
لذلك والدليل على اصلها الترقيق وجوده فيها بغير سبب بخلاف
التفخيم فانها لا يكون فيها الا لسبب ويكون فى اسم الله تعالى اذا
تقدمها فتحة كيا عبد الله وقال الله اوضمة نحو لما قام عبد الله
ويعلمه الله وكذلك اذا ابتدئ بالاسم الجليل فان تقدمتها كسرة
نحو لله الامر سواكانت الكسرة فى حرف زائد نحو بالله اوفى
اخر كلمة نحو ايات الله اوعارضة لالتقا الساكنين نحو
حسيبا الله فاجمعوا على ترقيقها عملا بالاصل ولو انها لو
فخمت بعد الكسرة لادى الى تنافر اللفظ بالخروج من سفل
الى تصعد فعدلوا عن التغليظ الذى هو التفخيم وابقى على اصله
من الترقيق لما يحصل بذلك من تناسب اللفظ واعتداله
وحسن الاسم الكريم فى سمع السامع وحرف الاستعلا
فخم والخصوصا لاطباق اقوى نحو قال والعصى تقدم عند
شرح قوله فرقمن مستفلا ان حروف الاستعلا كلها مفخمة
ونبه عليه الناظم هنا لزيادة الايضاح ثم نبه هنا ايضا
على تخصيص حروف الاطباق بقوة التفخيم ومثل لحرف الاستعلا

غير المطبق وهو القاف في قال ولحرف الاستعلاء المطبق وهو الصاد
في العصا وبين الاطباق من احطت مع بسطت والخلق نخلقكم وفيه
فيه مسئلتان احدهما اذا سكنت الطاء والتي بعدها تاء وجب
ادغامها ادغاما غير مستكمل تبقى معه صفة الاطباق والاستعلاء
لقوة الطاء وضعف التاء نحو احطت وبسطت ثانيهما اذا سكنت القاف
والتي بعدها كاف نحو الم نخلقكم وجب ادغامها من غير خلاف
في ذلك واختلفوا في ابقاء صفة الاستعلاء مع ذلك في اذهابها
فقيل بابقائها مع الادغام كهي في احطت وبسطت وهو الذي
ذهب اليه مكي ومن تبعه وقيل بادغامها ادغاما محضا وهو
الذي ذهب اليه الداني واختاره المصنف رحمه الله تعالى وحرص
على السكون في جعلنا انعمت والمغضوب مع ضللنا
اذا سكنت اللام والتي بعدها نون وجب التحفظ باظهارها
مع رعاية السكون لا كما يفعله بعض الاعاجم من قصد قلقلتها
حرصا على اظهارها فان ذلك لا يجوز ولم يرد بنص ولا اداء وذلك
نحو ظللنا وجعلنا وكذلك يجب التحفظ بالسكون في كل حرف
ساكن كنون انعمت وغير المغضوب فكثير من الجهلة لا ينطق
بها الا متحركة وذلك لا يجوز والله اعلم وخلص افتاح
محذورا عسى حوف اشتباهه بمحظور عصى وراع
شده بكاف وتا اكثركم وتوفى فتنتا اذا جاورت
الذال حرفا مفخما كمحذورا وذرهم وجب التحفظ بترقيقها
وبيان افتاحها لئلا تشتبه بظا محظورا وكذلك يجب

التحفظ

التحفظ ايضا بترقيق السين وبيان افتاحها في عسى
لئلا تشتبه بعصى قوله وراع شده بكاف اعلم ان كل حرف
ينبغي ان يراعى ما فيه من صفة من استعلاء واستفال وشده
وجهر الى غير ذلك مما قدمناه لكاف يراعى الشدة التي فيها وهو
ان يمنع الصوت ان يجري معها مع بقائها في موضعها قوية لا كما
يفعله بعض الاعاجم من اجراء الصوت معها لا سيما اذا تكررت
كثركم وشددت كيدركم الموت اوجاورها
حرف مهموس كيكتل وكذلك الحكم في تاتوفاهم واتقوا
فتنة وشبه ذلك واولى مثل وجنس ان سكن اولهم
كقل رفي وبل لا وبن اذا اجتمع حرفان فلا يخلوا اما ان
يكون مثلين وهو ان يتفقا مخرجا وصفة كالدال والدال
المهملتين او المعجمتين والكاف والكاف واما ان يكونا
متجانسين وهو ان يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالدال
المهملة والتاء المثناة فوق والثاء المثلثة والذال المعجمة واما
ان يكونا متقاربين وهو ان يتقاربا مخرجا او صفة كالدال
والسين المهملتين فاذا سكن الاول منهما ادغم في الثاني
نحو بل لا يخافون وقل رب فان قيل لم وجب ادغام الجنسين
او المثلين اذا سكن الاول منهما قلنا لما كان الحرف الثاني
من المثال الاول وهو بل لا متماثلا والثاني من المثال الثاني
وهو الراء من قل رب متقاربا انزل منزلة التماثل لاتفاقهما

المخرجين ازدحما فى المخرج فلا يطيق اللسان بيان الاول منهما
لعدم الحركة التى تنقل اللسان من موضع الى اخر فلذلك اتفق
على ادغام كل ما سكن من اول المثلين والمتقاربين فى الثانى فقال
وابن فى نوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا نرزقكم قلونا فالتقم
اى يستثنى من القاعدة المذكورة ما اذا كان الاول حرف
مد نحو فى نوم قالوا وهم فانه يظهر وهو مراد بقوله وابن لئلا
يذهب المد بالادغام وكذا تظهر اللام عند النون نحو قل نعم
قوله سبحه اى وكذلك ينبغى التحفظ ببيان الحا الساكنة
عند الهاء نحو قوله سبحه لانه لا يدغم حلقى فى ادخل منه والها
ادخل من الحا ولان حروف الحلق بعيدة من الادغام لصعوبتها
وكذلك الغين عند القاف فى قوله لا نرزقكم قلونا لتغايرهما
لان الغين حلقية والقاف لهوية وكذلك اللام عند التاء
فى فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما كذا استظهره اعلم ان لام
التعريف مع حروف المعجم على قسمين قسم يدغم فيه وتسمى
الشمسيه وقسم يظهر فيه وتسمى القمرية اصطلاحى
فالاول اربعة عشر حرفا التا والثا والدال والذال والراء والزا
والسين والشين والصاد والضاد والطا والظا واللام
والنون وجمعت فى اوائل كلم هذا البيت ترم تري ديل
لبلاع ذى زرع سر شهر صوم ضفا ظفطل نعما فى
كالترائب والثرى والدنيا والذباب والربا نيون والزور
والسوء والشمس والصر والضر والطارق والظهر ثم

واللوم

والنار والثانى اربعة عشر ايضا الهمزة والبا الموحدة
والجيم والحا والخا والعين والغين والفا والقاف والكاف
والميم والهاء والواو والياء وجمعت فى اوائل كلم هذا البيت
خلا غلا بان من اهوى فواقلقى كم جائر يرم هدم وعدى
ودى عند خلا نى كالارض والباسط والجبار والحامل والغا لق
والعباد والغفار والفلق والقابض والكافى والملك والهادى
والولى واليوم وما اشبه ذلك والله اعلم والضاد باستطالة
ومخرج مبنى من الظا اى مبنى الضاد المعجمة من الظا المشالة
بالاستطالة التى فيها كما تقدم وبالمخرج والمالكات الظا والضا
كثيرا ما يحصل بينهما الاشتباه فى الكتاب العزيز اخذ يبين
ذلك فقال وكلها اى الظاءات التى فى الكتاب العزيز تجى
فى هذه الابيات وهى فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ اليقظ
وانظر عظم ظهر اللفظ ظاهر لظى شواظ لظم ظلما
اغلظ ظلام ظفر انتظرظا اظهر ضاكيف حا وعظ سوى
عضين ظل النحل زخرفا سوا المراد بقوله وكلها كل اصولها
فاولها باب الظعن وهو الرحلة من مكان الى اخر والى فى الكتاب العزيز
موضع واحد لا غير فى النحل يوم ظعنكم ويجوز فيه اسكان العين وبه قرا
الكوفيون وابن عامر وتحريكها وبه قرا الباقون وهما لغتان بمعنى واحد
يقال ظعن وظعن كنهر ونهر ثانيهما الظل كيف اتى وجملته اثنان وعشرون
موضعا اولها ويد خلهم ظلا ظليلا فى النساء ثالثها الظهر بمعنى
الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار والى منه حرفان لا غير

وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة فى سورة النور وحين تظهرون
فى الروم وابعها عظم بمعنى العظمة كيفانى وجملته مايتان وثلاثة مواضع
اولها فى البقرة ولهم عذاب عظيم خامسها الحفظ كيفانى وجملته اثنان
واربعون اولها فى البقرة حافظوا على الصلوات سادسها ايقظ من اليقظة
ضد النوم وانى فى موضع واحد وتحسبهم ايقاظا سابعها انظر
من الانظار ومعناه المهلة والتاخير وجملته اثنان وعشرون
موضعا اولها لايخفف عنهم العذاب ولاهم ينظرون بالبقرة ثامنها
عظم جمعه ومفرده وجملته اربعة عشر موضعا اولها وانظر الى
العظام بالبقرة تاسعها الظهر وهو متناول الظهر الادمى وغيره
وجملته اربعة عشر موضعا واولها كتاب الله وراء ظهورهم
بالبقرة عاشرها اللفظ فى سورة ق ما يلفظ من قول الا لفظ
حادى عشرها ظاهر ضد الباطن وقد ياتى بمعنى العلو والقهر
وذر واظاهر الاثم وباطنه والذين يظهرون ثانى عشرها
لظا وهو من اسماء النار اعاذنا الله منها اتى فى موضعين كلا
انها لظى فى المعارج فانذرتكم نارا تلظى فى الليل ثالث عشرها
شواظ وهو لهب لادخان معه يرسل عليكما شواظ فى سورة
الرحمن لاغير ويجوز فى شين شواظ الكسر وبه قرا ابن كثير
والضم وبه قرا الباقون وهما لغتان صحيحتان معناهما واحد
رابع عشرها كظم وهو تجرع الغيظ وترك المؤاخذة وجملته
ستة مواضع اولها والكاظمين الغيظ بآل عمران خامس عشرها
ظلم وهو وضع الشئ فى غير محله وجملته مايتان واثنان

وثمانون

وثمانون اولها فتكونا من الظالمين بالبقرة سادس عشرها الغلظ
من الغلاظة وهى الضخامة وجملته ثلاثة عشر موضعا
سابع عشرها ظلام ضد النور وجملته مايتان اولها وتركهم
فى ظلمات بالبقرة ثامن عشرها ظفر كل ذى ظفر بالانعام لاغير
تاسع عشرها انتظر من الانتظار وهو الارتقاب وجملته
اربعة عشر اولها قل انتظروا انا منتظرون بالانعام العشرون
ظما وهو العطش فى ثلاثة مواضع لايصيبهم ظمأ بالتوبة
وانك لاتظمأ فيها يحسبه الظمان بالنور حادى عشرها
الظفر ومعناه الغلبة والنصر من بعد ان اظفركم بالفتح لاغير
ثانى عشرها الظن بمعنى التهمة وجملته سبعة وستون
اولها الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم بالبقرة ثالث عشرها
عظ من الوعظ وكله بالظا نحو موعظة للمتقين وليس
منه الذين جعلوا القرآن عضين بالحجر وهو جمع عضة
فرقة اى فرقوا فيه منه القول فامنوا ببعض وكفروا
ببعض رابع عشرها ظل الذى بمعنى الدوام وجملته تسعة
مواضع ظل وجهه بالنحل والزخرف واليها اشار بقوله
سوا وقصرها ضرورة وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت
شعر نظل يقلقن محظوظ وام المحتظر وكنت فظا وجميع النظر
اى الذى ظلت عليه عاكفا بطه فظلتم تفكهون بالواقعة
لظلوا من بعده يكفرون بالروم فظلوا فيه يعرجون بالحجر
فظلت اعناقهم لها خاضعين بالشعرا فظل لها عاكفين

شبكة الألوكة www.alukah.net

بالشعر ايضا فيظللن رواكد فهذه التسعة كلها بالظا وما عداها
فهو بالضاد نحو يضل الله من يشاء لانه من الضلال ضد الهدى
خامس عشر بها المحظر بمعنى المنع وما كان عطاء ربك محظورا
بالاسراء كهشيم المحتظر بالقمر لاغير وما عداها بالضاد لانه
من الحضور ضد الغيبة سادس عشر بها فظا والفظاظة
الغلاظة ولو كنت فظا بآل عمران لاغير سابع عشر بها
النظر وجملته ستة وثمانون موضعا الا ثلاثة مواضع
اشار اليها بقوله الا بويل هل واولى ناضرة اى نضرة
النعيم بالمطففين ولقاهم نضرة وسرورا بالانسان
والاولى من سورة القيامة ووجوه يومئذ ناضرة
بالضاد لانها من النضارة وهى الحسن والغيظ لا الوعد
وهود قاصرة اى تامن عشر بها الغيظ وكله بالظا وجملته
احد عشر اولها عضوا عليكم الانامل من الغيظ هذا اذا كان
الغيظ من ثوران ضبع النفس والحنق فان كان النقص — النقصان
وجملته اثنان وما تغيظ الارحام بالرعد وغيض الماء بهود
فهو بالضاد وهو المراد بقوله قاصرة يعنى كلا منهما قصر فضار
ضادا والغيظ لا الحض على الطعام اى تاسع عشر بها
الحظ بمعنى النصيب وجملته سبعة مواضع يريد الله
ان لا يجعل لهم حظا بالاخرة فان كان بمعنى التحريض
على فعل الشئ فهو بالضاد وجملته ثلاثة مواضع ولا
يحض على طعام المسكين بالحاقة ولا يحضون على طعام

المسكين

المسكين بالفجر ولا يحض على طعام المسكين بالماعون
وثانية قرا الكوفيون ولا تحاضون بالفجر بفتح التا وحذف
الالف لان اصلها عندهم تتحاضون فحذفوا احدى التاءين تخفيفا وادغموا الضاد الاولى فى الثانية
والباقون بضم الحا لانه حض يحض وفى ضنين الخلاف فى سائر
اى اختلف القراء فى قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائى بالظا فيكون بمعنى التهمة
وهو كذلك فى مصحف عبد الله وقراءته اى وما هو بمعنى محمد
عليه الصلاة والسلام بمتهم فيما يأتى به من عند الله بان يزيد
فيه او ينقص منه وقرا الباقون بالضاد بمعنى بخيل وهو فى مصحف
عثمان وفى المصاحف الذى بعث الى الامصار وهى قراءة الاعمش
وشيبه وعطاء وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقرا بها كما رايته فى بعض كتب القراءات ومعنى سامى عالى وان
تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعنى الظالم واضطرهم وغظت
بهم افضتم فيه على امور اربعة احدها اذا انت ضاد بعدها ظا
معجمة نحو انقض ظهرك ويعض الظالم وجب بيان مخرج كل منهما
على حدته ثانيها اذا انت ضاد بعدها طا مهملة نحو فمن اضطر
وجب بيانها ايضا ثالثها اذا انت ظا معجمة وبعدها تا نحو
اوعظت وجب بيانها ايضا رابعها اذا انت ضاد بعدها تا
نحو افضتم وجب بيانها ايضا تتمة نظم بعضهم الذ الاذ المعجمة
والتاءات المثلثة فى ابيات وليتان اذكرها لتتم الفائدة فقال رحمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله نظمت بعون الله نظما مسلسلا لمعجم ذالات القرآن محصره
يذكرون وذروا واحذر عذابا وذق عذابا لذيذا وخذ جذعا
حنيذ مذللا لواذا يوخذكم ومخذولا جذاذا ومذؤما كذابا
ومذموما ذنوبا اذاملا. وبذروكم والذاريات وذرة - وذريه
والذئب والذئب ارذلا. ويومئذ انذروحيئذا عذرن
فانقذكم لاتقذون اقذفيه لا - بذبح وتبذير وبذروذمة
وعذت معاذالله شرذمة الا - اذعواذهبوا الاذقان بها
والذهبا الذى اذل ذكور المذعنين واذهلاه ذبابا مذبذبة
بذروه ذكيتم واذن واذن اذيذوذان الاولا، وموقوذة
واستحوذ انبذ وذرعها مذراعا وذرعا واتخذ تذرى ولا
فذانك ذوهذ وذات الاذاذاه ذى وذوتاجذوة ذى تكلا
بخمس وسبعين المرخم ضمها - وصل على المختار للناس مرسلا

فهذا ماذكره فى الذالات المعجمة واقتصر عليه من تمثيل لوضوحه
وفى الثاءات المثلثه احفظ هديت حرفا بالثاءات ثلاث
خذ بدا مثراء قل لقطة الميثاق والوثاق والغوث والغيث
على الاطلاق والعرث والاناث والمثقال وهكذا الانكاث
والاثقال والمكث والغثا والاثيار يؤثر يؤثرون والاثار
وثم ثم اى هناك والثرى امثالهم وكل تمثيل جرى والاثم
والاثام والحديث وبعثرت والبعث الخبيث والبعث كيف
ما اتى والبعث والثوب والثواب ثم النفث اى النفاثات
تقضمهم وحيثما اثبتوا كيفما اتى والحرث ثم الرفث والكوثر

النكاثر اجمعت الاجداث مع ثير مثوى خبيثا جاثما ثمن ثلاثه
والقوم واثنتين يثوب ويطمث مثل نبيات بلهث اثل فاثفروا
ثبات مبثوثة وبث معناه نشره يثنون ثانى العطف اوثانى اثنين
ضعفا ويستثنون والاضغاث وثاقب واللبث والميراث
ثمود والمثل ولفظ حتا تفهم تعشوا ثراثا عبثا قثاوها وثلثه
منثورا وتثقفن ثلاثة منبورا ثمانين ثمنا ثمن ثمانية واثنى
عشر واثنين مثنى ثانيه اثخنتموهم يثخن والثمانى اثان
كثيبا المثانى والثمرة الانثى ولاتثريبا لقولك المدثر الحبيبا
فهذا ماراعيته فى الثاءات المثلثة ولايخفى شرحها على من له
ادنى فهم والله اعلم وصف لها حبا نهم عليهم اذا تكررت
الها فلا يخلوا اما ان تتكرر فى كلمة او فى كلمتين فالاولى نحو
جباههم ووجوههم والهة ووجهها والثانية ولم ينبه
عليها فى النظم نحو فيه هدى والهه هواه ففى الحالتين يجب
على القارى تخليص الها من اختها وهو المراد بقوله وصف
فان سكنت الاولى من الهاءين وجب ادغامها فى الثانية
وتاكد بيانها نحو يوجهه وكذلك يجب البيان فى نحو اليهم
ولديهم وفيهم الا ان الها حرف خفى فينبغى التحفظ ببيانها
واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا تقدم فى اخر
الصفات ان الغنه فى النون والميم فمن ثمة يقال لهما الا
لما فيهما من الغنة المتصلة بالحيشوم فاذا كانتا مشددتين
نحو ان الله ولما سواكان التشديد لادغام اوغيره وسوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحمه الله نظمت بعون الله نظما مسلسلا لمعجم ذالات القرآن محصلا
يذكرون وذروا واحذروا عذابا وذوقوا عذابا لذيذا وخذوا جدثا
حنيذ مذللا لواذا يوخذكم ومخذولا اجذاذا ومذؤما كذابا
ومذموما ذنوبا اذاملا. ويذرؤكم والذاريات وذرية
والذنب والذئب ارذلا. ويومئذ اندروحيثئذا عذرن
فانقذكم لاتقذفون اقذفيه لا بذبح وتبذير ونذروذمة
وعذت معاذ الله شرذمة الا اذعواذهبوا الاذقان بها
والذهب الذى اذل ذكور المذعنين واذهلا ذبابا مذبذبة
بذروه ذكيتم واذن واذن اذيذ وان الاولا، وموقوذة
واستحوذ انبذ وذرعها ذرعا وذرعا واتخذ تذرى ولا
فذانك ذوهدم وذات الاذاذاه ذى وذوتا جذوة ذى نكلا
بخمس وسبعين المرخم ضمها، وصل على المختار للناس مرسلا
فهذا ماذكره فى الذالات المعجمة واقتصر عليه من تمثيل لوضوحه
وفى الثاءات المثلثه احفظ هديت حرفها بالثاءت ثلاث
خذ بلا امتراء قل لقطة الميثاق والوثاق والغوث والغيث
على الاطلاق والعرث والاناث والمثقال وهكذا الانكاث
والانقال والمكث والغثا والاثار يؤثرون والاثار
وثم ثم اى هناك والثرى امثالهم وكل تمثيل جرى والاثم
والاثام والحديث وبعثرت والبعث الخبيث والبعث كيف
ما اتى والبعث والثوب والثواب ثم النفث اى النفثات
تقضمونهم وحثيثا اثبتوا كيف اتى والحرث ثم الرفث والكوثر

التكاثر

التكاثر احدث الاجداث مع كثير مثوى خبيثا حاثما من ثلاثة
والثوم واثنتين يثوب ويطمث مثل نبيات بلهث انل فاقروا
ثبات سبوثة وبث معناه نشره يثنون ثانى العطف اوثانى اثنتين
ضعفا ويستثنون والاضغاث وثاقب واللبث والميراث
ثمود والمثل ولفظ حثا تفهم تعثوا اثاعبثا قثاوها وثلثه
منثورا وتثقفن ثلاثة منثورا ثمانين ثمنا ثمن ثمانية واثنى
عشر واثنين مثنى ثانية اخنتموهم يخن والثمانى اثان
كثيبا المثانى والثمرة الانثى ولاثتريبا لقولك المدثر الجبيبا
فهذا ماراعيته فى الثاءات المثلثة ولا يخفى شرحها على من له
ادنى فهم والله اعلم وصف لها جبا هم عليهم اذا تكررت
الها فلا يخلوا اما ان تتكرر فى كلمة او فى كلمتين فالاولى نحو
جباههم ووجوههم والهة ووجهها والثانية ولم ينبه
عليها فى النظم نحو فيه هدى والهه هواه فى الحالتين يجب
على القارى تخليص الها من اختها وهو المراد بقوله وصف
فان سكنت الاولى من الهاءين وجب ادغامها فى الثانية
وتاكد بيانها نحو يوجهه وكذلك يجب البيان فى نحو اليهم
ولديهم وفيهم الا ان الها حرف خفى فينبغى التحفظ ببيانها
واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما شددا تقدم فى اخر
الصفات ان الغنه فى النون والميم فمن ثمة يقال لهما الا
لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم فاذا كانتا مشددتين
نحو ان الله ولما سوا كان التشديد لادغام اوغيره وسو

شبكة الألوكة www.alukah.net

كان المدغم فى كلمة نحو الناس وهم قوم او كلمتين نحو من ناصرين
ومالهم من الله فيجب اظهار الغنة منها واخفاء الميم ان تسكن
بغنة لدى باقى المختار من اهل الاداء الميم اذا اتى بعدها
باء فلا يخلو اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة
نحو هم بالاخرة وجب اخفاؤها مع بقاء الغنة على المختار من قول
اهل الاداء وهو الذى اختاره الجمهور وهو مذهب ابن مجاهد
والدانى وابن الحندى وغيرهم وقال مكى بالاظهار واياه
المحققون قال الناظم وبالاخفا اخذ فاهذا ان كانت الميم ساكنة
فان كانت متحركة فليس الا الاظهار نحو اعلم بكم عند من لم يسكن
الميم فان اتى بعدها حرف من حروف المعجم غير الباء فليس الاظهار
ايضا لاغير واليه اشار بقوله واظهرنها عند باقى الاحرف
سواء كانت الميم والحرف الذى يليها فى كلمة نحو انعمت او فى
كلمتين نحو مثلهم كمثل ثم حذر من اخفائها عند الواو والفاء
فقال واحذر لدى وفو وفا ان تختفى نحو ليستهزئ بهم
ويمدهم فى طغيانهم يعبدون لاتحاد مخرج الميم بالواو و
وقربها من الفاء وحكم تنوين ونون يلقى اظهرا وادغام
وقلب اخفا لتنوين نون ساكنة تثبت فى اللفظ دون
الخط وفى الوصل دون الوقف وهو زائد مختص باواخر
الاسما والنون الساكنة واهمل قيد السكون
فى النظم تثبت فى اللفظ والخط والوصل والوقف
وتكون فى الاسما والافعال والحروف متوسطة

ومتطرفة

ومنطرفة ولها اعنى النون والتنوين مع مايقع بعدهما
من الحروف اربعة اقسام اظهار وادغام واقلاب واخفا
كما اشار اليه فى النظم ومعنى قوله يلقى اى يوجد فعند
حروف الحلق اظهر اى القسم الاول الاظهار وقدمه
لاصالته فتظهر النون الساكنة والتنوين عند حروف
الحلق السالفة وجمعت فى اوائل كلم اما هيام حالى على
خلاف غرامى وجمعت ايضا فى اوائل كلم اخى هاك علما
حاز فهم غير خاسر وجمعت ايضا فى بيت وهو فهم وها
ثم حا وعينها وخا وغين يا اخى تاملا وتسمى هذه
الحروف حروف الاظهار لظهور النون والتنوين عند
تلاقى واحد منها وتقع النون معها فى كلمة نحو ينئون
وينهون وانعمت انعم فسينغضون المنخنقة وفى
وفى كلمتين من امن من هاجر من علم من حاد من غل ان
خصتم الا التنوين فانه لايكون الا من كلمتين للزومه الاخر
عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق على نار حامية ماء غدقا
يومئذ خاشعة وانما اظهرنا عند هذه الاحرف لبعد مخرجها
من مخرجهن والادغام وانما يسوغه التقارب ثم لما كانا
سهلين لايحتاج فى اخراجهما الى كلفة وحروف
الحلق اشد الحروف كلفة وعلاجا فى الاخراج حصل
بينها وبينهن تباين لم يحسن معه الاخفا كما لم يحسن
معه الادغام اذ هو قريب منه فلم يكن بد من الاظهار

شبكة الألوكة www.alukah.net

والذى هو الأصل وهى حكمة التقديم فى النظم كما اشرنا
اليه ولايجوز ادغامهما وقد اخفاهما بعض الاعراب عند
الخا والغين لقربهما من حروف الفم ولا عمل على ذلك فى القراة
والله اعلم وادغم فى اللام والراء غنة اتم القسم الثانى
الادغام مصدر ادغم وهو فى اللغة الادخال والستر
والخفا يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس قال الشاعر
وادغمت فى قلبى من الحب شعبة يذوب لها حر من الوجد ضلع
واما الاصطلاح فاختلفت عبارتهم فيه قال الناظم الادغام
هو اللفظ بحرفين حرفا مشددا وقال غيره اللفظ الساكن
فتحرك ويشدد بلا فصل وهذا يخرج منه الاظهار ويدخل
فيه الاخفا وقال الجعبرى الصحيح ان يقال اللفظ
بساكن فتحرك بلا فصل من مخرج واحد ثم قال فقولنا
اللفظ بساكن فتحرك زائد جنس يندرج فيه المظهر
والمدغم والمخفى وقولنا بلا فصل فصل يخرج به المظهر
وقولنا مخرج واحد فصل خرج به المخفى انتهى قلت
وما ذكره الناظم اخصر واحسن والغرض بالادغام
التخفيف لثقل عود اللسان الى المخرج وينقسم الى قسمين
بغنة وبغير غنة فيدغمان فى اللام والراء بغير غنة نحو
من ربكم قال لهم عبد الله بشر رسولا فوجه الادغام
قرب مخرجهن لانهن من حروف طرف اللسان او كونهن
من مخرج واحد على راى ووجه اذهاب الغنه لان

فى بقائها

فى بقائها ثقلا وعلى اذهاب الغنة معهما اعنى مع النون
والتنوين جماعة من النحويين كابن كيسان وغيره وهو
الذى اخذ به القرا وجاءت به الروايات الصحيحة واجاز
بعض النحويين الغنة مع اللام خاصة لزيادة رخاوتها
على رخاوة الرا واظهار التنوين والنون عندهما لحن
وقد جاءت به روايات شاذة غير معمول بها ولا معول
عليها ولو وقفت النون الساكنة قبل اللام والراء
فى كلمه لكانت مظهرة ولم تقع فى القران منه شئ
وانما وقع فيه ماكان من كلمتين فاعلم ذلك قوله
اتم يعنى ادغاما تاما مستكملا وفى بعض النسخ
لزم اى لازما وادغمن بغنة فى يؤمن اى القسم
الثانى من الادغام فتدغم النون الساكنة والتنوين
بغنة فى اربعة احرف يجمعها يؤمن الياء والواو والميم
والنون نحو ان يدخلوا من واق من مال من لشاء
يومئذ نودا يمانا وعلى سنبلة مائة حبة ملكا نقاتل
واتفق القرا على ادغام النون الساكنة والتنوين فى هذه
الاحرف الاربعة بغنة ما عدا خلفا عن حمزة
فانه ادغمها فى الواو والياء بغير غنة فوجه ادغام النون
الساكنة والتنوين فى النون المثلية ووجه ادغامها
فى الميم الاستراك فى الغنة والمجهر والانفتاح
والاستفال وبعض الشدة ووجه بقاء الغنة

لان النون والتنوين اذا ادغما فى النون لم ينقلبا الى غيرهما
واذا ادغما فى الميم قلب الى حرف اغن وهو الميم الساكنة
واتفقوا على ان الغنة مع النون غنة المدغم فيه واختلفوا
فى الغنة الباقية فى الميم فقيل هى غنة النون والتنوين
وهو مذهب ابن كيسان وغيره تغليبا للاصل لانه
اذا جاز ادغامها فى الميم لاجل الغنة كما تقدم لم يجز ان
يذهب ما اوجب الادغام وقيل هى غنة الميم
لان النون قد انقلبت الى لفظ الميم فهى غنة الميم
لا غنتها وهو مذهب الاكثرين ووجه ادغامها
فى الياء والواو مضارعتهما اياها باللين الذى فيهما
لانه شبيه بالغنة حيث يتسع هواء الفم بهما وايضا
فان الواو لما كانت من مخرج الميم ادغما فيها كما ادغما
فى الميم ثم ادغما فى الياء لشبهها بما اشبه الميم
وهو الواو ووجه الاكثرين فى بقاء الغنة فى الياء
والواو ما فى بقائها من الدلالة على الحرف المدغم
قلت ويقوى ذلك اجماعهم على بقاء صوت الاطباق
مع الطاء اذا ادغمت فى التاء نحو بسطت فبقا
الاطباق مع ادغام الطاء شبيه ببقاء الغنة
مع هذا فتدبر واتفقوا على ان الغنة
مع الواو والياء غنة المدغم ووجه
خلف فى اذهاب الغنة قال

بعضهم

بعضهم لان حقيقة الادغام ان ينقلب الحرف الاول من جنس
الثانى فلا يبقى له اى للحرف الاول ولا لصفاته اثر قال وعلى هذا
يكون حقيقة ما بقيت معه الغنة اخفا وسمى بالادغام مجازا
لان ظهور الغنة تمنع تمحض الادغام الا انه لابد من التشديد
ويؤيد ما قالوه الاخفا ما بقيت معه الغنة قال الحجبرى
واختلفوا فى الياء والواو وقيل هو فيهما اخفا لادغام لبقاء
الصوت اى صوت الغنة قال قلت هو ادغام لوجود حقيقته
بالقلب والقائل به اى بالاخفا يعترف بوجود التشديد فيه
فى الذى ادعاه انه اخفا ومذهبه خلو المخفى منه اى من التشديد
انتهى والتحقيق ان الادغام مع بقاء الغنة محض كامل التشديد
ومع الغنة غير محض ناقص التشديد واتفقوا على اظهار النون
الساكنة عند الياء والواو فى كلمة واحدة واليه اشار فى النظم
بقوله الا بكلمة لدنيا عنوا ولم يمكنه الاتيان بمثال
من الكتاب العزيز للواو فاتى بلفظه عنوا وهو ظاهر
ختم الكتاب الدال عليه ومثال من القرآن قنوان وصنوان
وانما وجب الاظهار خوف الاشتباه بالمضاعف فانك لو قلت
الدنيا وبيان وقوان وصوان بتشديد الياء والواو لالتبس
ولم يفرق السامع بين ما اصله النون بين ما وصله التضعيف
ولا يأتى ذلك فى التنوين لاختصاصه بالاواخر تنبيه
لو وقعت النون الساكنة قبل الميم فى كلمة كانت مظهرة لما تقدم
فى اللام والراء نحو شاة زنما وغنم زنم ولم يقع فى الكتاب العزيز

شبكة الألوكة www.alukah.net

من هذا النوع شئ فلهذا لم ينبه عليه الناظم والعلة عند البابغنة
القسم الثالث الاقلاب فيقلبان عند الباء ميما لفظية نحو انبوء
انبئهم عليم بذات الصدور وذلك لاجماع من القراء لا تشديد في ذلك
لانه بدل لا ادغام فيه الان فيه غنة كما نبه عليه في النظم
لان الميم الساكنة من الحروف التي يصحبها الغنة فوجه قلبها
ميما عند الباء لانه لم يحسن الاظهار لما فيه من الكلفة من اجل
الاحتياج الى اخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما
من التصويت بالغنة فيحتاج الناطق بهما الى فتور يشبه الوقف
واخراج الباء بعدها من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من اجل
انطباق الشفتين بها ولم يحسن الادغام للتباعد في المخرج
والمخالفة في الجنسية حيث كانت النون حرفا اغن والباء
حرفا غير اغن واذا لم يدغم في الباء لذهاب غنتها بالادغام مع
كونها من مخرجها فترك ادغام النون فيها مع انها ليست من مخرجها
اولى ولم يحسن الاخفاء كما لم يحسن الاظهار والادغام لانه بينهما
ولم يحسن وجه من هذه الوجوه ابدل من النون حرف يواخيها
في الغنة والجهر ويواخي الباء في المخرج والجهر وهو الميم فتامل
كذا الخفا لدى باقي الحروف لهذا القسم الرابع الاخفاء
فيختفي النون الساكنة او التنوين اجماعا من القراء عند وهو
معنى قول الناظم لدى باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا جمعت
في اوايل كلم صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرم ما ضع
ظالما زد تقى دم طيبا فهما وهي الصاد والذال والثاء

والجيم

والجيم والشين والقاف والسين والكاف والضاد والطاء والزاي
والتاء والدال والظاء والفاء نحو من صلصال انصرنا من ذا الذي
الذي لينذر فمن ثقلت الانثى من جاء الحاكم فمن شاء اشره
ان قال انقذكم من سوء الانسان من كان منكم من ضر منضود
من ظلم انظر ومن زوال ننزل ان تصبروا انتم من دون الداد
من طغى ينطق فان فاؤ ينفق ومثال التنوين ريحا صرصرا
الى ظل ذي اذ وجا ثلاثة رطبا جنيا جبار شقيا رزقا قالوا
قولا سديدا قرنا كرتم قوما ضالين ظلا ظليلا نفسا
زكية يومئذ تعرضون الهة دون كلمة طيبة عاقرها فهب لي
فهذه امثلة النون في كلمة وكلمتين والتنوين مرتبة على احرف
البيت اولا لاول فقس عليها ترشد وجه الاخفاء عندهن
لانهما لم يبعدا منهن بعد حروف الحلق حتى يجب الاظهار
ولم يقربا منهن اقرب حروف مرملون حتى يجب الادغام
فاعطيا حكما متوسطا بين الاظهار والادغام وتكون تارة
الى الاظهار اقرب وتارة الى الادغام اقرب على حسب بعد
الحرف من النون وقربه ولفظ ذلك قريب بعضه من بعض
والفرق بين الاخفاء والادغام ان الاخفاء عار من التشديد
بخلاف الادغام ولان الاخفاء عند غير لا في غير
والادغام الحرف في غير لا عند غير تقول اخفيت النون
عند السين لا في السين وادغمت في الراء لا عند الراء
ثم لما فرغ الناظم من ذكر احكام النون الساكنة والتنوين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من هذا النوع شئ فلهذا لم ينبه عليه الناظم والعلم عند الباقين
القسم الثالث الاقلاب فيقلبان عند الباء ميما لفظية نحو انبوه
انبئهم عليم بذات الصدور وذلك اجماع من القراء لا تشديد في ذلك
لانه بدل لا ادغام فيه الا ان فيه غنة كما نبه عليه في النظم
لان الميم الساكنة من الحروف التي يصحبها الغنة فوجه قلبها
ميما عند الباء لانه لم يحسن الاظهار لما فيه من الكلفة من اجل
الاحتياج الى اخراج النون والتنوين من مخرجهما على ما يجب لهما
من التصويت بالغنة فيحتاج الناطق بهما الى فتور يشبه الوقف
واخراج الباء بعدهما من مخرجها يمنع من التصويت بالغنة من اجل
انطباق الشفتين بها ولم يحسن الادغام للتباعد في المخرج
والمخالفة في الجنسية حيث كانت النون حرفا اغن والباء
حرفا غير اغن واذ لم يدغم في الباء لذهاب غنتها بالادغام مع
كونها من مخرجها فترك ادغام النون فيها مع انها ليست من مخرجها
اولى ولم يحسن الاخفاء كما لم يحسن الاظهار والادغام لانه بينهما
ولم يحسن وجه من هذه الوجوه ابدل من النون حرف يواخيها
في الغنة والجهر ويواخي الباء في المخرج والجهر وهو الميم فتامل
كذا الاخفاء لدى باقي الحروف اخذا القسم الرابع الاخفاء
فيختفي النون الساكنة او التنوين اجماعا من القراء عند وهو
معنى قول الناظم لدى باقي الحروف وهي خمسة عشر حرفا جمعت
في اوايل كلم صف ذا ثنا جود شخص قد سما كرم ما ضع
ظالما زد تقى دم طابا فيها وهي الصاد والذال والثاء
والجيم
والشين والقاف والسين والكاف والضاد والطاء والزاي
والتاء والدال والطاء والفاء نحو من صلصال انصرنا من ذا الذي
الذي لينذر فمن ثقلت الانثى من جاء الحاكم فمن شاء اشره
ان قال انقذكم من سوء الانسان من كان منكم من ضر منضود
من ظلم انظر ومن زوال ننزل ان تصبروا انتم من دون الله
من طغى ينطق فان فاؤ ينفق ومثال التنوين ويحاصر صرا
الى ظل ذي ازواجا ثلاثة وطيبا جنيا جبار شقيا رزقا قالوا
قولا سديدا قرن كرهم قوما ضالين ظلا ظليلا نفسا
زكية يومئذ تعرضون الهة دون كلمة طيبة عاقرها فهذه
امثلة النون في كلمة وكلمتين والتنوين مرتبة على احرف
البيت اولا لاول فقس عليها ترشد وجه الاخفاء عندهن
لانهم لم يبعد امنهن بعد حروف الحلق حتى يجب الاظهار
ولم يقرب امنهن اقرب حروف مرملون حتى يجب الادغام
فاعطيا حكما متوسطا بين الاظهار والادغام وتكون تارة
الى الاظهار اقرب وتارة الى الادغام اقرب على حسب بعد
الحرف من النون وقربه ولفظ ذلك قريب بعضه من بعض
والفرق بين الاخفاء والادغام ان الاخفاء عار من التشديد
بخلاف الادغام ولان الاخفاء عند غير لا في غير
والادغام الحرف في غير لا عند غير تقول اخفيت النون
عند السين لا في السين وادغمت في الراء لا عند الراء
ثم لما فرغ الناظم من ذكر احكام النون الساكنة والتنوين

شبكة الألوكة www.alukah.net

شرع فى ذكر المد فقال والمد لازم وواجب فى وعلى
وجائز وهو وقصر نبا فلازم اذا جا بعد حرف مد
ساكن حالين وبانفصال يمد وواجب ان جا قبل همزة
متصلا ان جمعا بكلمة وجائز ان اتى منفصلا
او عرض السكون وقفا مسجلا المد عبارة عن زيادة
المط فى حروف المد على المد الطبيعى وهو الذى لا تقوم ذات
الحروف الا به والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقا المد
المد الطبيعى على حاله وهو الاصل وقدموا تعليم المد لقوته
اولانه المقصود بالذكر اذ لا فائدة فى ذكر حكم القصر وتقدم
ذكر حروف المد وهى الحروف الجوفية وهى الالف واليا الساكنة
المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها وسميت
بذلك لامتداد الصوت بها واصل المد والين الالف
لانها لا تتغير عن كونها ساكنة ولا يتغير ما قبلها عن الحركة
المجانسة لها وليست اليا والواو كذلك وانما تشبهان
الالف اذا سكنتا وكانت حركة ما قبلهما مجانسة
لهما كما قدمناه ولا يزاد على مدها اى حروف المد الطبيعى
الا لسبب والسبب اما ان يكون لفظيا او معنويا واللفظى
اما ان يكون مدغما او غير مدغم فالساكن اللازم
المدغم نحو الضالين والدابة والصافات صفا عند
من ادغم عن خلاد ولا يتموا عند البزى والساكن العارض
المدغم نحو والصافات صفا عند ابى عمرو اذا ادغم والساكن

اللازم

اللازم غير المدغم نحو صاد ونون فى فواتح السور وكذلك
محيای فى قوله من سكن اليا والذى فى قراءة من ابدل الهمز
ياء ساكنة والساكن العارض غير المدغم نحو الرحمن ونستعين ويوقفون
وهو حالة الوقف بالسكون او الاشمام ويقال له الجائز والعارض
واليه اشار فى النظم بقوله او عرض السكون وقفا مسجلا اى مطلقا
فان لاهل الاداء فيه اى فى الساكن العارض ثلاثة مذاهب الاول
الاسباع كاللازم لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض قال الدانى
وهو مذهب القدماء من مشيخة المصريين وبه قرات على الخاقانى
الثانى القصر لان السكون عارض ولا يعتد به وهو اختيار الجعبرى
وجماعة الثالث التوسط فرعاة لجانبى اللفظ والحكم فلم يعط حرف
المد فيه حكم ما جاور السكون اللازم ولا حكم ما جاور الحركة
الملفوظ بها بل اعطى حكما بين الحكمين وحالا بين الحالين وهو مذهب
ابى بكر بن مجاهد فان كان السبب همزا فاما ان يكون متقدما
على حرف المد نحو آدم وايمان والمودة فهذا القسم اختص به ورش
او يكون متاخرا عن حروف المد وهو قسمان الاول ان يجتمع حرف المد
والهمز فى كلمة واحدة واليه اشار فى النظم بقوله وواجب ان جا اى حرف
المد قبل همزة متصلا ان جمعا اى حرف المد والهمز بكلمة اى فى كلمة
واحدة وسيمى واجبا لانه لا يجوز قصره عن احد من القرا انبانا
موید نا انبانا الشيخ العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن
اسد تغمده الله برحمته قال انبانا الامام شمس الدين محمد بن
الجزرى يعنى الناظم قال انبانا الحسن بن محمد الصالحى قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

انبانا محمد بن ابى زيد اللدانى انبأنا محمود بن اسماعيل انبانا احمد
ابن محمد بن الحسين الاصفهانى انبانا سليمان ابن احمد الحافظ
انبانا محمد بن على الصايغ المكى انبانا سعيد بن منصور حدثنا
شهاب بن خراش حدثنى مسعود بن يزيد الكندى قال كان ابن مسعود
يقرئ رجلا فقرأ انما الصدقات للفقرا فقصرها فقال ابن مسعود
ما هكذا اقرانيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقرأكها
قال اقرانيها انما الصدقات للفقرا والمساكين فمدها قال الناظم
رحمه الله هذا حديث جليل فى هذا الباب رجال اسناده ثقاة
رواه الطبرانى فى معجمه الكبير انتهى وليسمى متصلا لاتصال حرف
المد بالهمز القسم الثانى ان ينفصل حرف المد عن الهمز بان يكون
حرف المد آخر كلمة والهمز اول اخرى نحو ما انزل وفى انفسكم وقولوا
امنا وليسمى جائز الجواز مده وقصره ومنفصلا لانفصال الحرف
المد عن الهمز واما السبب الثانى المعنوى وهو قصد المبالغة فى النفى
وهو سبب قوى مقصود عند العرب وان كان اضعف من السبب
اللفظى عند القرا ومنه مد التعظيم نحو لا اله الا هو وقد روى
عن اصحاب القصر فى المنفصل ويقال له مد المبالغة لانه طلب
للمبالغة فى نفى الالوهية عن غير الله تعالى تنبيه اتفق القرا
اجمع على مد المتصل لما تقدم ومحل اتفاقهم انما هو من جهة
اعتبار اثر الهمز فانهم اختلفوا فى مقداره واختلفت
نصوص النقله فى ذلك قال فى التيسير واطولهم مدا فى الضربين
يعنى ضرب المتصل وضرب المنفصل ورش وحمزة ودونهما

عاصم

عاصم ودونه ابن عامر والكسائى ودونهما ابو عمرو اى من طريق
اهل العراق وقالون اى من طريق ابى نشيط واهمله الشاطبى
نظمه الامام ابو زكريا يحيى بن القسطلانى فقال

نظمت بعون الله ربى ورأيى تقاسيم مدا للسبعة العلا
فاطولهم فى المد ورش وحمزة ودونهما فامدد ولا صم عاصما
ودون ابى بكر بمد ابن عامر كذاك للكسائى كن ذا تحصلا
ودونهما المكى وصاح مثله كذا جاء فى التيسير فافهم انتقا
وتمكين اهل القصر عند اتصاله والا فلن جاء هذا مفصلا

انتهى بما ذكره فى التيسير وافاد ان المتصل لا يجوز قصره ولا عند
من قصر المنفصل وان من قصره عد لحانا وتقدم ما يشهد لذلك
قال بعضهم وقد يقال على اهمال الشاطبى التقسيم لانه لا يتحقق
او لا يمكن ان نوفى به فى كل مرة على قدر السابقة قال الجعبرى
مثل هذا القول طرق ابن الحاجب ونحو مالى ان قال ما يتوقف
على الادا كالمد والامالة غير متواتر وليس كذلك انتهى
وقال بعضهم انما اهمله لانه معلوم من اعتبار مذاهب القرا
من الترتيل والحدر والتوسط ومحله كتب التجويد فمن ثمة
لم يتعرض له قلت لكن ينبغى ان يذكر ذلك فى كتب الخلاف
لشدة حاجة المقرى الى معرفته والمشهور عن الشاطبى
انه كان يرى فيه مرتبتين طولى لورش وحمزة ووسطى
للباقين كما نقله عنه السخاوى قال الجعبرى
وهو خلاف ما عليه التيسير وسائر النقلة ولعله استأنس

بنقله انتهى واختلفوا الى مقدار هذه المراتب فقال اولها الف وربع
وهو مذهب ابن كثير وابى عمرو وقالون ثم الف ونصف وهو
مذهب ابن عامر والكسائى ثم الف وثلاثة ارباع وهو مذهب
عاصم ثم الفان وهو مذهب حمزة وورش وقيل اولها الف
ونصف ثم الفان ثم الفان ونصف ثم ثلاث الفات وهذا كله
تقريب لا يضبطه الا المشافهة والادمان انشدنا شيخنا
سراج الدين ابو جعفر عمر الانصارى لنفسه فى تاريخين آخرها
تاسع شوال سنه اربع وسبعين وثمان مايه قوله ثلاث
الفات مد ورش وحمزة لدى الوصل ثم الفصل كن متأملا
وعاصم بعد اثنين نصف وشانهم الف مع الف ثم الكسائى
ذوو علاء وملك وبصر ثم قالون مع ها الف ثم نصف
فافهم الكل واعقلاه وقالون والدورى بوجهين فصلهم
وملك وصالح وجه قصر على الولا وهذا على التقريب
يا صاح جاء به النقل عن اشياخنا متنقلا بسنده على
ان حكم المنفصل فى تفاوت الزيادة كالمتصل وان الدورى
وقالون يقصران المنفصل وعيدانه وان ابن كثير والسوسى
وهشاما بصالح يقصرانه وان تفاوت المدات بقدر الالفات
تقريب واعلم ان هذا المد فى المنفصل اما ان يكون فى الوصل
فلو وقف على حرف المد عاد الى اصله وسقط المد لعدم
موجبه وجه المد للهمز لان حروف المد خفية والهمز
بعيد المخرج صعب فى اللفظ مهتم به فى النطق فاذا لاصق

لاصق حرفا خفيا والحالة هذه خيف عليه ان يزاد خفا
فقوى بالمد احتياطا لبيانه وظهوره وعلة من قصر
اذا انفصل حرف المد من الهمز لان الهمز لما كان فيه بصدد
الزوال فى حالة الوقف لم يعط فى حال الثبات حكما بخلاف
المتصل فان الهمز فيه لازم وقفا ووصلا شبه
واعلم ان مدار حكم المد على وجود حرف المد رسما نحو امنوا ان وقفا
نحو امرهم الى الله خاتمة حروف التهجى فى فواتح السور على اربعة اقسام
الاول ان يقع حرف المد واللين وبعده ساكن نحو ميم ولام ونون
فلا خلاف فى اشباع مده لوجود الموجب لذلك وهو السكون
اللازم فان التقى حرف المد واللين من هذا النوع مشدد نحو الم
طسم فمنهم من جعل المد فيه امكن منه فيما لم يلق مشددا
لان المشدد حرف مكرر يقوم مقام حرفين فقال المد قبله
لاشتغال اللسان باخراج حرف هو فى الاصل حرفان ومنهم
سوى بينهما لان المد وجب لاجتماع الساكنين فكيف ما اجتمعا
وجب المد ذكر الوجهين مكى رحمه الله وقال كلاهما حسن
فلو تحرك الساكن الثانى لعلة اوجبت ذلك نحو الم احسب
الناس على قراءة ورش فمنهم من لا يعتد بالحركة لكونها عارضة
ويترك المد على حاله ومنهم من لا يمد لان الثانى تحرك فزال
لفظ التقا الساكنين ذكر الوجهين مكى ايضا والمهدوى
قلت ولو اخذ بالتوسط فى ذلك مراعاة لجانبى اللفظ والحكم
لكان وجها وبه قرات على مشايخى والله اعلم القسم

الثانى ما وقع فيه حرف اللين وبعده ساكن نحو عين من كهيعص
وحمعسق ففيه وجهان الطول لانه قياس مذاهبهم فى الفصل
بين الساكنين ولان فيه مجانسة لما جاورت من المد ودوالتو
للتفرقة بين ما ولينه حركة وبين مالم تله فتكون المزية للاول
قال مكى مدعين دون ميم قليلا لانفتاح ما قبل عين لان
حروف المد واللين امكن فى المد من حرف اللين ثم قال ولم
قال قائل سوى بينهما فى المد لان فى كليهما ساكن اجنبيا لكان
قياسا لكن تفضيل هد ميم اقوى فى النظر فى الرواية بجميع
القراء واكثر ذلك انما اخذ مشافهة والله اعلم القسم الثالث
اذا وقع حرف المد واللين وليس بعده ساكن نحو طا وياء
فلا خلاف فى قصره لعدم ما وجب زيادة المد فيه ومده
محن خفى لمد قال وعاد ونحوهما القسم الرابع اذا وقع ساكن
وليس قبله حرف مد ولين كالالف من الم والرا
فلا يمد اجماعا اذ المد انما يكون فى حرف المد واللين وليس
قبل الساكن حرف مد فمده من اشنع الخطا وابشعه
واختلفوا فى مقدار غير مد الفواتح واليه اشار فى النظم بقوله
وبالطول يمد وقبل الف ولختاره السخاوى والاهوازى
كما افاده الشارح رحمه الله ثم لما فرغ الناظم رحمه الله
من ذكر المخارج والصفات وما يتعلق بها شرع بذكر
حكم الوقف والابتدا فقال وبعد بتجويد للحروف
لابد من معرفة الوقوف والابتدا وهى تنقسم اذن

ثلاثة تام وكاف وحسن تقدم الكلام على وبعد وهى كلمة
يؤتى بها للانتقال من غرض الى اخرى وبعد تجويدك للحروف
لابد لك ايها القارى من معرفة الوقوف جمع وقف وجمعه
باعتبار نوعه وهى فى اللغة الكف عن القول والفعل
وفى الاصطلاح ترك الوصل وحده قطع الكلمة عما بعدها
اعنى على تقدير ان يكون بعدها شئ وقيل قطع الصوت
اخر الكلمة زمانا يتنفس وانما قلنا بتنفس ليخرج السكت
قوله والابتدا اى لابد لك من معرفته ايضا واقرد لعدم
تنوعه واعقبه بالتجويد لما ورد ان عليا رضى الله عنه
سئل عن قوله تعالى ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل تجويد
الحروف ومعرفة الوقوف ولما ورد عن ابن عمر انه قال
لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان
قبل القران وتنزل السورة على النبى صلى الله عليه وسلم
فيتعلم حلالها وحرامها وامرها وزجرها وما ينبغى ان
يوقف عنده منها قال الناظم ففى كلام على رضى الله عنه
دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفى كلام ابن عمر برهان
على ان تعلمه اجماع من الصحابة رضى الله عنهم
وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح
قال ومن ثم اشترط كثير محققون من ائمة الخلف على المجيز ان
لا يجيز احدا الا بعد معرفته الوقف والابتدا وقال
الامام ابو زكريا القسطلانى اذ الوقف معتنى به فى الصدر

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاول من الصحابة والتابعين والعلماء مرغوب فيه
من مشايخ القراء والائمة الفضلاء مطلوب فيما سلف من
الاعصار واردة به الاخبار الثابتة والآثار الصحيحة
ففي الصحيحين ان ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
انتهى وروى ان رجلين اتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فتشهد احدهما وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما ووقف فقال له النبي صلى الله وسلم قم
بئس الخطيب انت قال بعضهم انما قال له ذلك لقبح لفظه
وكان حقه ان يقف على رشد وعلى غوى او يصل الجميع فانظر
كيف كره قبح لفظه وان كان مراده الخير لا الشر ومثل
هذا يرغب في معرفة الوقف والابتدا وهي تنقسم الى
ثلثة تام وكاف وحسن تفصيلا وهي لما تم فان لم
يوجد تعلق او كان معنى فابتدى فالتام فالكافي
لفظا فامتعن الا رؤس الاى جوز فالحسن اعلم ان
الوقف ينقسم الى اختياري ناشيا الموحدة ومتعلقة
الرسم كبيان المقصوع والموصول وسياتي واضطراري
وهو الوقف عند ضيق النفس واختياري باليا المثناة تحت
وهو المراد هنا لان الكلام اما ان يتم اولا فان تم كان
اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق
بما بعده البتة اى لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى

ويكون

ويكون له تعلق ولا يخلو هذا التعلق اما ان يكون من جهة
المعنى او من جهة اللفظ فاول الثلاثة وهو الذي ليس له تعلق
بما بعده البتة يعني لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى
هو الوقف التام واكثر ما يكون في رؤس الاى وانقضا
القصص كالوقف على بسم الله الرحمن الرحيم والابتدا
الحمد لله رب العالمين ونحو الوقف على ملك يوم الدين
والابتدا اياك نعبد وان الله على كل شئ قدير
والابتدا يا ايها الناس وقد يكون قبل انقضا الفاصلة
نحو ويجعلوا اعز اهلها اذلة هذا انقضا كلام بلقيس
ثم قال تعالى وكذلك يفعلون راس الاية وقد يكون
وسط الاية نحو لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هم
تمام حكاية قول الظالم وهو ابي بن خلف ثم قال تعالى
وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يكون بعد انقضا
الاية بكلمة نحو لم نجعل لهم من دونها ستر الغر الاية
وتمام الكلام كذلك اى امر ذي القرنين كذلك قد يكون
الوقف تاما على تفسير ويكون غير تام على تفسير اخر
نحو وما يعلم تاويله الا الله تام على ان ما بعده مستانف
وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وهو مذهب
ابي حنيفة واكثر اهل الحديث وغير تام عند الخرين والتمام عند
على والراسخون في العلم فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار
ابن الحاجب وغيره كما افاده الناظم رحمه الله وقد يكون

هم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الاول من الصحابة والتابعين والعلماء مرغوب فيه
من مشايخ القراء والائمة الفضلاء مطلوب فيما سلف من هذه
الاعصار واردة به الاخبار الثابتة والآثار الصحيحة
ففي الصحيحين ان ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف
انتهى وروى ان رجلين اتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فتشهد احدهما وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد
ومن يعصهما ووقف فقال له النبي صلى الله وسلم قم
بئس الخطيب انت قال بعضهم انما قال له ذلك لقبح لفظه
وكان حقه ان يقف على رشد وعلى غوى او يصل الجميع فانظر
كيف كره قبح لفظه وان كان مراده الخير لا الشر ومثل
هذا يرغب في معرفة الوقف والابتدا وهي تنقسم الى
ثلاثة تام وكاف وحسن تفصيلا وهي اما تم فان لم
يوجد تعلق او كان معنى فابتدى فالتام فالكافي
ولفظا فامتعن الا برؤس الاي جوز فالحسن اعلم ان
الوقف ينقسم الى اختياري ناشيا الموحدة ومتعلقه
الرسم كبيان المقصوع والموصول وسياتي واضطراري
وهو الوقف عند ضيق النفس واختياري باليا المثناة تحت
وهو المراد هنا لان الكلام اما ان يتم اولا فان تم كان
اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق
بما بعده البتة اي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى

ويكون

ويكون له تعلق ولا يخلو هذا التعلق اما ان يكون من جهة
المعنى او من جهة اللفظ فاول الثلاثة وهو الذي ليس له تعلق
بما بعده البتة يعني لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى
هو الوقف التام واكثر ما يكون في رؤس الاي وانقضا
القصص كالوقف على بسم الله الرحمن الرحيم والابتدا
الحمد لله رب العالمين ونحو الوقف على ملك يوم الدين
والابتدا اياك نعبد وان الله على كل شئ قدير
والابتدا يا ايها الناس وقد يكون قبل انقضا الفاصلة
نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا انقضا كلام بلقيس
ثم قال تعالى وكذلك يفعلون راس الاية وقد يكون
وسط الاية نحو لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني هم
تمام حكاية قول الظالم وهو ابي بن خلف ثم قال تعالى
وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يكون بعد انقضا
الاية بكلمة نحو لم يجعل لهم من دونها ستر انظر الاية
وتمام الكلام كذلك اي امر ذي القرنين كذلك قد يكون
الوقف تاما على تفسير ويكون غير تام على تفسير اخر
نحو وما يعلم تاويله الا الله تام على ان ما بعده مستانف
وهو قول ابن عباس وعائشة وابن مسعود وهو مذهب
ابي حنيفة واكثر اهل الحديث وغير تام عند الخرين والتمام عند
على والراسخون في العلم فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار
ابن الحاجب وغيره كما افاده الناظم رحمه الله وقد يكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

تاما على قراءة كاف على اخرى نحو وله مخلصون تام على قراءة من قرا
ام تقولون بالغيب وكاف على من قرا بالخطاب فهذا جملة
القول فى التمام الثانى ان يكون له تعلق من جهة المعنى
فقط دون تعلق شئ من تعلقات الاعراب نحو ام لم تنذرهم
لا يؤمنون ثم قال ختم الله على قلوبهم فاخر الاية كلام تام
ليس له تعلق بما بعده من جهه الاعراب لكن له تعلق
من جهه المعانى لان قوله ختم الله على قلوبهم من اخبار
حال الكفار وقوله ان الذين كفروا اخبار عن حالهم
ايضا فهذا يسمى بالوقف الكافى لاكتفائه واستغنى
ما بعده عنه واكثر ما يوجد فى الفواصل نحو ومما رزقناهم
ينفقون وانما نحن مصلحون فانه كلام مفهوم وما بعده
مستغن عما قبله لفظا وقد يتفاضل فى الكفاية كتفاضل
التام نحو فى قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا اكتفى منه
بما كانوا يكذبون اكتفى منهما واكثر ما يكون فى رؤس الاى
الا انهم هم السفهاء كاف ولكن لا يعلمون اكتفى منه
وقد يكون كافيا على تفسير واعراب ويكون غير كاف على اخر
نحو يعلمون الناس السحر اذا جعلت ما بعده ناسفه فان
جعلت ما موصولة كان حسنا وقد يكون كافيا على قراءة
غير كاف على اخرى نحو وله مخلصون كاف على قراءة من قرا
ام تقول بالخطاب وتام على قراءة من قرا بالغيب
على ما تقدم فهذا والذى قبله يجوز الوقف عليهما

ه التفاصل صح

والابتدا بما بعدهما واليه اشار فى النظم بقوله وهى
اى الوقوف لما تم اى الذى تم الكلام عليه فان لم يوجد
تعلق لا لفظا ولا معنى او كان اى التعلق معنى فابتدا
اى بما بعدهما فالتام اى الاول الذى لا يتعلق بما بعده
لا لفظا ولا معنى فالكافى اى الثانى الذى يتعلق بما بعده
معنى لا لفظا الثالث من اقسام الوقف ان يكون التعلق
لفظا نحو الوقف على بسم الله وعلى الحمد لله وعلى رب العلمين
وعلى الرحمن الرحيم وما اشبه ذلك لان المراد من ذلك
مفهوم ولكن الابتدا برب العالمين والرحمن الرحيم
ونحوهما لا يحسن لتعلقه لفظا فانه تابع لما قبله
وليسمى بالحسن لانه فى نفسه حسن مفيد يجوز
الوقف عليه دون الابتدا بما بعده المتعلق اللفظى
وهو المراد بقوله ولفظا فامنعن اى الابتدا واعلم ان التعلق
من جهة اللفظ هو ان يكون ما بعده متعلقا بما قبله
من جهة الاعراب كان يكون صفة او معطوفا لكن بشرط
ان يكون ما قبله بحيث يحسن السكوت عليه مثاله
اذا قلت الحمد لله عقل عنك ما اردت ولكنك اذا ابتدات
برب العالمين قبح لانه صفة فبان لك التعلق من جهه
اللفظ وقد يكون الوقف حسنا على تقدير كافيا على
اخر وتاما على غيره نحو قوله تعالى هدى للمتقين يجوز
ان يكون حسنا اذا جعلت الذين يؤمنون بالغيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعتا للمتقين وكافيا اذا جعلت الذين يؤمنون بالغيب
رفعا بمعنى هم الذين يؤمنون بالغيب او نصبا بتقدير اعنى
الذين وتاما اذا جعلت الذين يؤمنون بالغيب مبتدا وخبره
اولئك على هدى من ربهم قوله الا مرؤس الآى جوز اى
الا ان يكون راس اية فانه يجوز فى اختيار اهل الاداء المجيء
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحديث عن ام سلمة ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا اقرا قطع قراءته اية اية يقول
لبسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول مالك
يوم الدين رواه ابو داود قال الناظم عند بعضهم الوقف
على راس الآى سنة قال الدانى هو الذى اختاره
ايضا البيهقى فى شعب الايمان وغيره من العلماء
وقالوا الافضل الوقف على رؤس الآى وان تعلقت
بما بعدها قالوا واتباع هدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اولى قوله فالحسن جواب ان مقدر اى ان كان
التعلق لفظا فالوقف حسن والوصل فى قوله فاما متعين
للتاكيد خاتمة فى الحث على تعليم التام والكافى
انبانا الامام العلامة ابو العباس احمد بن اسد بسنده
الى الدانى قال انبانا فارس بن احمد قال حدثنا احمد
بن محمد وعبد الله بن محمد قال حدثنا على بن الحسين
قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا هشام بن

عبد

٢٣٩

عبد الملك الطيالسى حدثنا عامر حدثنا قتادة عن يحيى
ابن يعمر عن سليمان بن صرد الخزاعى عن ابى بن كعب قال اتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملك كان معى
فقال اقرا فقرا حتى بلغ سبعة احرف فقال ليس منها الا
شاف كاف مالم يختم اية عذاب برحمة او يختم اية رحمة
بعذاب قال الدانى فهذا تعليم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل عليه وسلم السلام اذ ظاهر ذلك
على انه لا يقطع على الاية التى فيها ذكر النار والعقاب وتفصل بما بعدها
ان كان بعدها ذكر الجنة والثواب ولذلك يلزم ان يقطع على الاية
التى فيها ذكر الجنة والثواب وتفصل مما بعدها ايضا ان كان
بعدها ذكر النار والعقاب وذلك نحو قوله تعالى اولئك اصحاب النار
هم فيها خالدون هذا هو الوقف ولا يجوز ان يوصل ذلك بقوله
والذين امنوا وعملوا الصالحات ويقطع على ذلك قلت ويؤيده ما
من قصة الرجلين اللذين تشهد احدهما وقال من يطع ورسوله
فقد رشد ومن يعصهما وقول النبى صلى الله عليه وسلم قم بئس
الخطيب انت اذ فيه دلالة على كراهة القطع على المستبشع من اللفظ
فانه عليه السلام انما قامه لفظه على ما يقبح اذ جمع بقطعه بين
من اطاع ومن عصى ومن لم يفصل بين ذلك وانما كان ينبغى له ان
يقطع على قوله رشد ثم يستانف ما بعد ذلك او يصل كلامه الى
اخره فيقول ومن يعصهما فقد غوى قال الدانى واذا كان مثل
هذا مكروها مستبشعا فى الكلام الجارى بين المخلوقين

قد مناه

فهو فى كتاب الذى هو كلام رب العالمين اشد كراهة واستبشاعا
انتهى فمنذ نبذة علم منها الحث على تعليم التام واما الكافى الذى
هو دونه فمستعمل جائز وردت به السنة عن سيد المرسلين
عليه افضل الصلاة والسلام كما اخبرنا العلامة ابو العباس
احمد بن اسد رحمه الله بسنده الى الدانى ايضا قال انبأنا محمد
ابن خليل حدثنا محمد بن حسين حدثنا محمد بن الحسن البلخى
حدثنا عبد الله بن المبارك بن سفيان عن سليمان يعنى الاعمش
عن ابراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرأ على القرآن فقلت اأقرأ عليك وعليك انزل فقال انى احب
ان اسمعه من غيرى قال فافتتحت بسورة النساء فلما بلغت فكيف
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال قرأيته
وعيناه تذرفان دمعا فقال لى حسبك قال الدانى الا ترى ان القطع
على شهيد كاف وليس بتام لان المعنى فكيف يكون حالهم اذا جئنا
هذا يوم ئذ يود الذين كفروا فما بعده متعلق بما قبله والتمام
ولا يكتمون الله حديثا لانه انقضاء القصة وهو فى الاية الثانية
وقد امر النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود ان يقطع
عليه دونه مع تقارب ما بينهما فدل ذلك دلالة واضحة على جواز
القطع على الكافى ووجوب استعماله انتهى وغيرها تم قبيح وقد
يوقف مضطرا ويبدأ قبله تقدم ان الكلام اما ان يتم او لا
وذكرنا حكمه اذا تم فان لم يتم كالوقف على بسم الله وعلى الحمد وعلى رب
فهذا كله لا يتم منه كلام ولا يفهم منه معنى لانه يعلم الى اى شئ

اضيف

اضيف فالوقف عليه قبيح لا يجوز تعمده لان المقصود بتبيين
معانى كلام الله تعالى وتكميلها فالوقف مبين المعنى وفاصل بعضه
من بعض ولذلك تلتذ التلاوة ويحصل الفهم والدراية ويتضح
مناهج الهداية فلا يوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا الصفة
دون الموصوف ولا الرافع دون المرفوع ولا الناصب دون
المنصوب ولا المعطوف دون ما عطفته عليه ولا على اذ واخواتها
دون اسمها ولا على اسمها دون خبرها ولا على المستثنى دون الاستثنا
ولا على المفسر دون التفسير ولا على الذى وما ومن دون صلاتها
ولا على حروف الاستفهام دون ما استفهم بها عنه ولا على حروف
الشرط دون المشروط ولا على المشروط دون جوابه لان
هذه كلها لا يتم بها كلام ولا يفهم منه معنى فهذا كله وما
اشبهه لا يجوز الوقف عليه ولا الابتدا بما بعده وقد يكون
الوقف اقبح من بعض كالوقف على ما يخيل المعنى وان كانت
واحدة كالنصف والابوين فان المعنى يفسد بهذا الوقف
لانه يفهم منه ان البنت مشتركة فى النصف مع ابويه وليس
كذلك بل المعنى ان النصف للبنت دون الابوين ثم استانف
للابوين ما يجب لهما مع الولد واقبح من هذا ما يخيل المعنى
ويؤدى الى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى كالوقف على ان الله
لا يستحى وعلى فبهت الذى كفر والله وان الله لا يهدى
والذين لا يؤمنون بالاخرة مثل السوء ولله وفويل
للمصلين فالوقف على هذا اثم محظى وربما خرج والعياذ بالله

شبكة الألوكة www.alukah.net

سبحانه وتعالى عن دين الاسلام وذلك اذا تعمد اللهم الا ان
يكون مضطرا كان ينقطع نفسه فانه يجوز له الوقف عليه الا
انه اذا وقف ابتدا من الكلمة التى قبلها واليه اشار بقوله وان يقف
مضطر ويبدا قبله وليس فى القرآن من لفظ وجب ولا حرام
غير ماله سبب اى ليس فى القرآن وقف واجب يأثم تاركه ولا
حرام يأثم واقفه لعدم دلالتهما على معنى يخاف من ذهاب
بل لو امكنه قراءة القرآن كله فى نفس واحد جاز له ذلك ولو وقف
على كل اية مالم يحصل بوقفه خلل جاز ذلك ايضا واليه اشار
بغيره بقوله غير ماله سبب اى الا يكون له سبب يؤدى الى
تحريمه لقصد الوقف على ان الله لا يسمى وشبهه ما قدمنا
من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فائدة يجوز فى قوله
حرام الرفع عطفا على محل من وقف لانه اسم ليس والجر عطفا
على لفظه من ولما غير فتابعه ان رفعت حرام رفعتها ولا
جررتها ولما فرغ الناظم من ذكر حكم الوقف والابتدا
شرع يذكر المقطوع والموصول وما يلحق به فقال

واعرف المقطوع وموصول وتا ... فيها فى مصحف الامام فيما قد اتى

اى اعرف على المقطوع والموصول وتاء التانيث التى كتبت تاكما قد اتى
رسمه فى مصحف الامام امير المؤمنين عثمان بن عفان
رضى الله عنه الذى اتخذه لنفسه وليس هو بخطه كما
توهمه من لا علم عنده واعلم ان الاصل القطع فكلما كتب
منفصلا فعلى الاصل وما كتب متصلا فللجاوزة

والمصاحبة وكثرة الاستعمال وانما فعلوا ذلك لجواز الوجهين
قلت والى كون القطع هو الاصل والوصل فرع عنه اشار الشاطبى
فى الرائيه بقوله وقل على الاصل مقطوع لحروف اتى والا فوصل
فى قلما تلقى به حصرا وهى حكمه تقدم الناظم المقطوع على الموصول
والمراد بقطع الحرف ان لا يخلط ويوصله ان يخلط بما بعده
حسا نحو تسمها او حكما نحو كالوهم وزجر ان الانباء ذهبا
الباب بباب الحرفين الذى ضم احدهما الى الاخر فصار حرفا
واحدا لا يحسن السكوت اى لا يجوز الوقف على احدهما
اى اولهما دون الاخر قلت وينشا عن هذا الوضع حكم خطى وهو
حذف الحرف او ابقاؤه على ما سنفصله وحكم لفظى وهو ان
ما فصل جاز الوقف عليه وما وصل لا يوقف عليه دون رواية
فاقطع بعشر كلمات ان لا مع ملجا ولا اله الا
وتعبدوا ياسين ثانى هود لا يشركن تشرك يدخلن
تعلوا على ان لا يقول ان لا اقول اى جميع ما فى كتاب الله
تعالى من ذكر ان لا فهو بغير نون الا عشر مواضع فانها كتبت
بالنون اولها ان لا ملجا من الله الا اليه بالتوبة ثانيها
ان لا اله الا انا هود ثالثها ان لا تعبدوا الشيطان
بيسين رابعها ان لا تعبدوا الا الله انى لكم خامسها
من سورة هود واليه اشار بقوله ثانى هود سادسها ان لا تشرك بى
ان لا يشركن بالله بالممتحنة سابعها ان لا يدخلنها اليوم بنون ثامنها
شيئا بالحج سابعها ان لا يدخلنها اليوم بنون ثامنها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان لا يقولوا على الله بالدخان تاسعها وعاشرها حقيق على ان
لا اقول وان لا يقولوا على الله الا الحق بالاعراف واليه اشار في
النظم بقوله ان لا يقولوا الا اقول فهذه كلها بالنون اجماعا
واختلف المصاحف في قوله تعالى ان لا اله الا انت بالانبياء
فمنهم من قطعها ومنهم من وصلها قال الليث والوصل اشهر
وكتبت ان لا العشرة بالنون على الاصل ومراد القطع وعاديها
بغير نون على مراد الوصل وذلك ان النون الساكنة تدغم في اللام
من غير خلاف لقرب المخرجين كما تقرر في بابه فاذا وصلت النون
باللام انقلبت لاما مشددة فحذفت النون لسقوطها
من اللفظ والله اعلم ان ما بالرعد والفتوح صل نبه على ان
ان الشرطية مقطوعة من ما الزائدة في قوله تعالى
وان ما نرينك في سورة الرعد فقط قال في المقنع ليس
في القرآن ان ما بالنون الا حرفا واحدا في آخر الرعد وان ما
نرينك بعض الذي نعدهم واما التي في يونس وغافر
وغيرها فليس فيهن نون كما هو مفهوم من منطوق النظم
قوله والمفتوح صل اي صل ان المفتوحة بما حيث جاءت
نحو اما اشتملت ارحامه اذا كنتم تعلمون ونحوهما قال
في المقنع وحدثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن الانباري
قال وقوله اما اشتملت هو في المصحف حرف واحد
ومعناه ام الذي قلت اطلق الناظم رحمه الله الحكم
فيه ولم يقيده بموضع وهو الصواب وافهم كلام المقنع

اشتملت

اشتملت تقييده بما اشتملت قال الجعبري بعد حكاية كلام
المقنع يقتضي نصه اي المقنع حصر فيه وليس كذلك واكد
اللبس قوله حرف واحد ان تحمل موضع واحد وعن ما نهوا عنه فصلوا
ام يقطع عن من ما في قوله تعالى عن ما نهوا عنه في الاعراف قال في
المقنع وكل ما في كتاب الله تعالى من ذكر عن ما فهو بغير نون
الا حرفا واحدا في الاعراف عن ما نهوا عنه فهو بالنون من ما ملكت
روم النساء خلف المنافقين اتفقت المصاحف على قطع من
الجارة عن ما الموصولة في قوله تعالى هل لكم من ما ملكت
ايمانكم بالروم ومن ما ملكت ايمانكم بالنساء واختلف
في قوله مما رزقناكم بالمنافقين كما اشار اليه في النظم
قال في المقنع قال محمد بن عيسى من ما مقطوع في القرآن ثلاثة
احرف في النساء من ما ملكت ايمانكم وفي الروم
مما ملكت ايمانكم وفي المنافقين مما رزقناكم ثم قال
في باب ما اختلفت فيه مصاحف الامصار في المنافقين
مما رزقناكم في بعض المصاحف ما مقطوع وفي بعضها
موصول واما قوله تعالى من مال الله ونحوه فمقطوع
حيث وقع واذا دخلت من على من فان ذلك كتب في الامام
وفي جميع المصاحف متصلا بلا خلاف نحو ممن افترى
وممن ممك ونحوه فلا خلاف في شيء من المصاحف
في وصل ذلك وحذف النون نبه انتهى وجه القطع
الاصل ووجه الوصل التنبيه على افتقار كل من العامل

شبكة الألوكة www.alukah.net

والمعول الى الاخر ووجه لخلف الجمع قالد الجعبرى ام من
اسسا فصلت النسا وذح اى اتفقت المصاحف
على قطع ام عن من الاستفهامية فى اربعة امكة ام من
يكون عدهم وكلا بالنسا وام من استطل التوبة وام من
خلقنا بالصافات واليه اشار بقوله يذح وامن يا تى
آمنا بفصلت وعلى وصل ما عداها نحو امن لا يهدى امن
خلق السموات والارض كما افهمه منطوق النظم قال فى المقنع
حدثنا محمد بن عيسى وابن الانبارى قالا كل ما فى القرآن
من ذكر ام من فهو فى جميع المصاحف موصول الا اربعة
مواضع كتبت فى المصاحف مقطوعة غير متصلة بالميم
الثانيه ثم ذكر المواضع بسورها المذكورة وجه
القطع الاصل ووجه الوصل لقوة كل بالاخر حيث ما
وان لم المفتوح اى قطع حيث جاء عن ما وان لم
يعين حرفا ولا سورة فعم كل ما جاء فى القرآن وهو مفهوم
كلام الشاطبى فى الرائيه حيث قال وحيث ما قطعوا
فلم يخص ذلك بحرف ولا سورة وخص الشارح تبعا للدانى
موضع البقرة فقط قال الدانى فاما قوله تعالى فى البقرة
وحيثما كنتم فى الموضعين فمقطوعة ولعله مراد الناظم
والشاطبى رحمهما الله تعالى قوله وان لم المفتوحة
اى ومن المتفق على قطعه ايضا ان المفتوحة المخففة
عن لم الجازمة حيث وقعت نحو قوله تعالى ذلك ان لم
يكن

٠٤٣

يكن ربك بالانعام وليحسان لم يرد احد بالبله كسران
ما لا نفاء اى ومن المتفق على قطعه ايضا ان المكسورة الهمزة
المشددة عن ما الموصوله فى ان ما توعدون لآت بالانعام
قال فى المقنع وكتبوا ان مقطوعة فى موضع واحد بالانعام
انما توعدون لآت والمفتوح يدعون غيرها وخلف الانفال
ونحل وقعا اى وقطعوا ايضا ان المفتوحة الهمزة المشددة
عن ما فى موضعين بغير خلاف وهما المراد بقوله مما
قوله تعالى فى سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون
من دونه هو الباطل وفى سورة لقمان ذلك بان الله هو
الحق وان ما يدعون من دونه الباطل فان قيل من اين
يفهم ان المراد من هذان الحرفان غاية ذلك انه امر
يقطع ان المفتوحة الهمزة المشددة النون المشددة
فى موضعين ولا يلزم ان يكون المراد ما ذكرته قلت التقييد
واقع بوقوع يدعون مقدما فان وقع غير هذين الموضعين
على هذه الصفة اخر ذلك الناظم فى اطلاقه والافلا لان
الحصر يعينهما كما افاده ابن جبارة رحمه الله فى مثله
من كلام الرائيه قوله وخلف الانفال ونحل وقعا اى وقع
فى قوله تعالى انما غنمتم بالانفال وقوله انما عند الله
بالنحل خلاف قال فى المقنع هما فى مصاحف اهل العراق
اى الكوفة والبصرة موصولان وفى مصاحفنا القديمة
اى مصاحف الاندلسيين مقطوعان والاول

اى الوصل اثبت اى اقوى ثبوتا وهو الاكثر وكذلك رسمها
ابن قيس فى هجا السنة موصلين عضد ترجيح ذلك بقوله
قال انا محمد بن الربيع بن على قال حدثنا ابن الانبارى قال حدثنا
ابن ادريس عن خلف عن الكسائى قال كتب بالوصل حرفا واحدا
انما غنمتم ثم قال وكتبوا فى جميع المصاحف كانما يساقون وكانما
يصعد وكانما خر وما اشبه ذلك موصولة حرفا واحدا وكلما سالتموه
واختلف رووا ومن المتفق ايضا على قطعه كل عن ما فى قوله تعالى
واتاكم من كل ما سالتموه ابن ابراهيم قال صاحب الدر النظيم كل ما
مقطوعة فى موضع واحد لانها فى موضع خفض فى كل ما سالتموه
ابن ابراهيم انتهى ومن المختلف فيه معنا كلما ردوا الى الفتنة
فى النسا قال ابو عمرو قال محمد بن عيسى وكلما مقطوع سوى ضمعان
فى النسا كلما ردوا وفى ابن ابراهيم من كل ما سالتموه ثم قال ومنهم
من يصل التى فى النسا انتهى ومن المختلف فيه ايضا كلما دخلت امة
بالاعراف قال الدانى وفى بعض المصاحف كلما دخلت مقطوعة
وفى بعضها موصولة ومن المختلف فيه ايضا كلما جاء امة بالمومنين
قال الدانى وفى بعض المصاحف كلما جاءت امة مقطوعة وفى بعضها
موصولة ومن المختلف فيه ايضا كلما القى فيها فوج بالملك قال
فى المقنع فى باب ما اختلفت فيه المصاحف وفى الملك فى بعض
المصاحف كلما القى فيها فوج مقطوع وفى بعضها موصول
قلت واذا اعتبرت كل ما فى القران من كل ما وجدته على ثلاثة انواع
نوع اتفق على قطعه من غير خلاف وهو من كل ما سالتموه ونوع

مختلف

مختلف فيه وهو كلما ردوا الى الفتنة ولم يذكر فى النظم غيره وكلما
دخلت امة وكلما جاءت امة وكلما القى فيها فوج فيجوز قطعه ووصله
ونوع ثالث موصول باجماع وهو ما عدا الذى ذكرناه خوفا كلما
جاءكم رسول كلما نضجت جلودهم وجه القطع الاصل وقوة
جملة الاسمية ووجه الوصل التقوية وتخفيفا للاضافة
والتركيب والكتاب على قطع الموصولة نحو كلما متاكان منك حسن
وعلى وصل الوقتية نحو كلما جئت الرمتك قاله الجعبرى
كذا قال بئسما عرالوصل ضد خلفتمونى واشتروا اى وكذلك وقع
اختلف فى قطع بئسما يامركم به ايمانكم بالبقرة ووصلها واتفق
على وصل بئسما خلفتمونى بالاعراف وبئسما اشتروا به انفسهم
بالبقرة وهو معنى قول الناظم والوصل صفة الى اخره قال فى المقنع
قال محمد بن عيسى وبئسما موصولة ثلاثة احرف فى البقرة بئسما
اشتروا به انفسهم قل بئسما يامركم وفى الاعراف بئسما خلفتمونى
فاوردها من جملة المتفق عليه ثم قال ما اختلفت فيه مصاحف
الامصار قل بئسما فى بعضها مقطوع فحصته بالخلاف منهم
وعرفه بقل وكذا فعل الناظم واتفق على قطع لبئس ما اذا كان
فى اوله لام قال فى المقنع قال محمد بن عيسى كل ما فى اوله لام فهو
مقطوع قلت وانى فى القران منه خمسة مواضع ولبئس ما شروا
به انفسهم بالبقرة ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما كانوا
يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم
انفسهم فى المائدة وكذلك اتفقوا على قطع فبئس ما يشترون

شبكة الألوكة www.alukah.net

موضعى آل عمران وجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية
ووجه الخلف الجمع والكاتب على التخيير فما قطع او حى افضتم
اشبهت بيلوا معا ثانى فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعر وغير
ذى صاد اى وقطعوا فى عد ما الموصولة فى احد عشر موضعا
اولها قل لا اجد فيما اوحى الى فى الانعام ثانيها لمسكم فيما افضتم
فى النور ثالثها فيما اشبهت انفسهم فى الانبيا رابعها ليبلوكم
فى ما اتاكم فى المائدة خامسها ليبلوكم فى انعام الانعام واليهما
اشار موضعى الانعام والمائدة اشار بقوله بيلوا معا سادسها
فى ما فعلن فى انفسهن من معروف الثانى من البقرة واليه اشار
بقوله ثانى فعلن سابعها وننشئكم فى ما لا تعلمون فى سورة
الواقعة ثامنها فى ما رزقناكم بالروم تاسعها وعاشرها فيما هم
فيه يختلفون انت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون
فى الزمر واليهما اشار فى النظم بقوله كلا تنزيل حادى عاشرها
فيما هاهنا امنين فى الشعرا قلت واتفقوا على قطعه اعنى
موضع الشعرا واختلفوا فى العشرة قبله قال فى المقنع قال
محمد بن عيسى فى ما مقطوع على احد عشر حرفا واختلفوا
فيها فبين ان القطع فى كلها غير مقطوع به ثم قال ومنهم من
يصلها كلها اى المعدودة ويقطع التى فى الشعرا فهم منه
الاتفاق على موضع الشعرا العدة اياه فى وجه القطع
واستثنائه به من وجه الوصل والاختلاف فى العشرة
الباقية وفهم منه ايضا الاتفاق على وصل ما عداهما

نحو

نحو قوله فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف اول موضعى البقرة واليه
اشار فى النظم بقوله وغيرها صلا عير الاحد عشر فان قلت ما
بين الاول من البقرة والثانى حتى وصل الاول وقطع الثانى
قلت لا فرق بينهما غير ان الرسم اتباعى لا اختيارى والله اعلم
فانيما كالذى اصف ومختلف فى الشعرا الشعراب والنسا وصف
يجوز ان يكون مراده بقطة ان اذا وقع بعدها ما فى جميع القرآن
فانه موصولها سوى الاحرف التى استثنا ها بقوله ومختلف الخ وه
ويجوز ان يكون مراد الحرف الذى فى البقرة وهو قوله اينما تولوا فثم
وجه الله ويقوى ذلك ذكره له مصاحبا للفا فكانه قال صل الحرف الذى
فى البقرة لوصلك الذى فى النحل وهو اينما يوجهه وهو معنى قوله كالنحل
قال ابو عبيدة فى الامام فاينما تولوا فثم وجه الله وفى النحل اينما يوجهه موصولة
واختلف فى قوله اينما كنتم تعبدون بالشعرة واليهما اشار بقوله فى الطلة
واينما تثقفوا بالاحزاب واينما تكونوا يدرككم الموت بالنسا فاكثر الصاحف
على القطع قال فى المقنع قال محمد انيما موصولة ثلاثة احرف فى البقرة
فاينما تولوا فثم وجه الله وفى النحل اينما يوجهه وفى الشعرا اينما كنتم
تعبدون ثم قال وقد اختلفوا فيه فمنهم من يعد البقرة والنسا
والاحزاب بالوصل وقال الخراز اين ما موصولة اربعة البقرة والنحل
والشعرا والاحزاب فحصل الاتفاق على موضعى البقرة والنحل لانه
عدهما اولا وثانيا والاختلاف فى الاحزاب والشعرا والنسا
والقطع فيهن اشبه من الوصل وما عداهن مقطوع من غير خلاف
ونحو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا وجه القطع الاصل ووجه الوصل

شبه التركيب للجزا وهو معنى قول ابن قتيبة لانها احدثت باتصالها
معنى لم يكن ولمناسبة النون الميم قاله الجعبري ووصلوا اين بما الحرفية
نحو اينما تجلس اجلس وقطعوها عن الاسمية نحو اين ما وعدتني
وصل فالم هود اى اتفقت المصاحف على وصل ان الشرطية
بلم فى قوله فان لم يستجيبوا لكم فى هود فالم يستجيبوا لكم بحذف النون
وفى القصص فان لم يستجيبوا لك بالنون اى بالقطع قال محمد بن احمد
عن الانبارى وقاله محمد عن نصير تنبيه اعلم ان ابا عمرو لم يذكر بعد
حرف هود الا الذى فى القصص لانه لفظة ابى عمرو ويودى الى ذلك
ومن ظن ذلك ابو العباس بن خرب كما افاده الجعبري وابن جبارة
فقال يعنى ابن خرب فان لم مقطوع بالقصص وبقى مفهومه وصل
الكل قال الجعبري وهو غلط فقد ذكر اى الدانى حرف هود بالوصل
فبقى مفهومه بالقطع قطع غيره ثم لما بين ان وصله بحذف النون
اراد ان يبين ان القطع باثباتها فرد من المسكوت عنه ينبه به
والله اعلم ان نجعلا نجمع اى وكذلك اتفقوا على وصل ان المصدرية
بلن الناصبة فى موضعين ان لن نجعل لكم موعدا بالكهف
وان لن نجمع عظامه بالقيامة وعلى قطع ما سواهما نحو ان لن
يقدر عليه احد قال فى المقنع وكتب فى جميع المصاحف ان لن
بغير نون اى بين الالف واللام فى موضعين ذكرهما وجه القطع
الاصل مع التنبيه على ان العمل للثانى ووجه الوصل التقوية
مع مجانسة الادغام لكيلا تحزنوا تاسوا على نحو عليك حرج
اى اتفق على وصل يا لكى بلا فى اربعة مواضع اولها لكيلا تحزنوا

على

على ما فاتكم فى آل عمران ثانيها لكيلا تاسوا فى الحديد ثالثها
لكيلا يعلم من بعد علم شيئا فى الحج رابعها لكيلا يكون عليك حرج
الاول من الاحزاب قال فى المقنع قال محمد بن عيسى لكيلا موصولة
ثلاثة احرف فى الحج وفى الاحزاب وفى الحديد وقال محمد عن نصير
من اتفاق المصاحف فى آل عمران لكيلا موصولة وكذلك رسمها
العازى بن قيس فى هجا السنة واتفقوا على قطع ما عداها
على الاصل نحو لكى لا يكون دولة وقطعهم عن من ليشا عن من يعذب
اى اتفقوا على قطع عن من من نحو فى موضعين بالنون ويصرفه
عن من ليشا وفى النجم عن من تولى بالنون وليس فى القرآن غيرها
قال الجعبري اى لا مفصولا ولا موصولا فاما قوله عما قليل ليصبحن
ليتسائلون فموصولا ان بلا خلاف يوم هم اى اتفقوا
ايضا على قطع يوم هم عن المرفوع فى موضعين يوم هم بارزون
بسورة غافر يوم هم على النار بالذاريات قال الحافظ ابو عمرو
وقال ابو حفص الحرار يوم هم مقطوع حرفان اى موضعان ليس
فى القرآن غيرهما اى بالقطع فى المؤمن وهى غافر يوم هم بارزون
وبالذاريات يوم هم على النار يفتنون وانما فصلت يوم
من هم لان يوم ليس بمضاف الى الكناية فيهما انما هو مضاف
الى الجملة يوم فتنتهم ويوم يروزهم فهم فى الموضعين
فى موضع رفع على الابتدا وبعده الخبر اما قوله يوم هم الذى
يوعدون ويومهم الذى فيه يصعقون فهو حرف واحد
لان هم فى موضع خفض باضافة اليوم اليه والخافض والمخفوض

بمنزلة حرف واحد فمال هذا والذين هو لا ينهك على فصل
لام الجر عن المجرور وفي اربعة مواضع مال هذا الكتاب بالكهف ومال
هذا الرسول بالفرقان وفمال الذين كفروا بسال واليه اشار
بقوله والذين فمال هؤلاء القوم بالنساء واليه اشار بقوله
هؤلاء قال في المقنع وكتبوا في جميع المصاحف في النسا فمال هؤلاء
القوم وفي الكهف مال هذا الكتاب وفي الفرقان مال هذا الرسول
وفي المعارج فمال الذين كفروا هذه الاربعة بقطع لام الجر عما بعدها
وجه القطع ما حكاه الكسائي وهو ان مجرى مال مجرى ما بال
وما شان وان قولك مال زيد ما بال زيد وما شان زيد
بمعنى واحد وكذلك قال الواحدي في تفسير ما بال النسوة
وقال ذو الرمة ما بال عينك منها الماء ينسكب كانه
عن كلى مقربة سرب فلما كانت مال بمعناها وحقها الانفصال
مما بعدها مما يضاف اليه في الرسم لجواز السكوت عليهما دون
ذلك اجراها على حكمها في الرسم ففصلت فيه ايضا كما لا يتصلان
لتدل بذلك على الاشتراك الذي بينهما في التقدير والمعنى المحقق
للانفصال على ما تستعمله العرب من الجمع بين الاشيا في الحكم
والتسوية بينهما فاشتبهت في بعض المعاني واشتركت
في بعض الاسباب فائدة وقف ابو عمرو في هذه الاربعة
مواضع على مراعاة للقياس والحاقها بجميع الحروف المفردة نحو
الجارة ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة على اللام
اتباعا للرسم واقتداء به والكسائي عامل بهما اعني بالوقف

على ما

على ما وعلى اللام مراعاة لوجهيهما تحين في الامام صل وقيل لا
قال ابو عبيد رسم في الامام يعني مصحف عثمان رضي الله عنه
الخامس ولا تحين مناص بسورة ص التا متصلة بحين قوله وقيل
لا وفي بعض النسخ وهذا ومعناه وهل هذا القول اي ضعف
قال الحافظ ابو عمرو وكتبوا ولا تحين مناص بقطع التا من الحا
ثم قال حدثنا خلف بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن محمد قال
حدثنا علي بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عبيد قال في الامام
مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ولا تحين التا منفصلة
بالحا من تحين قال ولم نجد ذلك مرسوما كذلك في شيء من
مصاحف اهل الامصار وقد رد ما حكاه ابو عبيد كثير
من علمائنا وانكروه ان عدموا وجود ذلك كذلك في شيء من
القديمة وغيرها وقال انبانا محمد عن ابن الانباري ذلك هو
في المصاحف المجددة العتيقة بقطع التا من تحين انتهى ولا
فرق عند الاكثرين ناشبه دخلت عليها التا علامة التانيث الكلمة
كلما دخلت على رب وثم فقيل ربت وثمت وقيل اصلها الا فزيدت
فيها الهاء للوقف فصارت لا ثم جعلت الها تا في الادراج وقد
اجتمعت المصاحف على رسمها ممطوطة قاله اللبب وقال
المفسرون ومعناها وليس حين فائدة اختلفت القرا
في الوقف عليها فالكسائي يقف لا ه بالها والباقون بالتا وقال
ابو عبيد الوقف عندي على الاول والابتدا بحين لاني رايتها
في الامام بحين قال وهذه التا تزاد في حين فيقال هذا

حف

تحين والشد في ذلك
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم
والاكثرون على خلاف ذلك وهما واما حكاه عن الامام علم
مما خرج في خط المصاحف عن القياس وما انشده على انه مما شذ
وندر من اللغات ووزنوهم وكالوهم صل امر بوصل فنذكرهم
وكالوهم لان الصحابة كتبوهما موصولين اى حكما لانهم لم يكتبوا
بعد الواو والفا فدل ذلك على ان الواو غير منفصلة فتكون موصولة
واصله كما حكاه ابن الانباري عن ابي عمرو وعاصم والكسائي والاخفش
كالوا لهم فحذف على حد كلتك طعاما فحذفت اللام واوقع الفعل
عليهم فصار حرفا واحدا وذلك لان الضمير المتصل مع ناصبه بمنزلة
كلمة واحدة وهو الذي اختاره ابو عبيد وقيل كلمتان كالوا كلمة
وهم اخرى وبه قال عيسى ابن عمر والله اعلم كذا من ال وها ويا الا تفصل
ذلك عن ان تفصل لام التعريف نحو الارض والسماء وها التنبيه
نحو هانتم ويا النداء نحو يا آدم عن ما بعدها قراءة كالوقف على ال
من الارض والسما فلا تكتب ال مثلا مفصولة عما بعدها خاتمة
تقدم ان من اقسام الوقف قسما يسمى الاختباري وان متعلقه
الرسم ولا يوقف عليه الا لعذر كانقطاع نفس او لبيان
مقطوع ونحوه عند سؤال ممتحن عن كيفية الوقف عليه وجرت
عادة القراء قديما وحديثا بالسؤال عن ذلك بل ورد تصريحا
عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي لما فيه من
الاتباع لمن الاقتداء به فيقفون على ما اثبت وما حذف

وما وصل

وما وصل وما قطع وغير ذلك على حسب ثبوته في الرسم وقد كان
مكي رحمه الله يقول في نحو يقضي الحق وباب لا ينبغي للقاري ان
يقف عليه لانه ان وقف على الرسم خالف الاصل وان وقف على
الاصل خالف الرسم قال الحافظ ابو عمرو الداني وكان ابو حاتم
سهل ابن محمد وغيره من النحويين لا يجيزون الوقف على نحو
ذلك الا بردما حذف وهو القياس والعربية قال على
ان الائمة على خلاف ذلك والقراءة سنة متبعة انتهى
واما باقي السبعة وهما ابن كثير وابن عامر فاختار اهل
الاداء الناقلين لقراءتهما الوقف على الرسم ولم يرتضوا عنهما
في ذلك وخالف السبعة الرسم في بعض المواضع رايت ان
اذكرها وان خرجنا عن المقصود اذ القاري لا ليسعه
جهل شيء من ذلك فقصدت التنبيه لتحصل الفائدة فاعلم
ان مدار ذلك على معرفة الحذف والاثبات في الياء والواو
والالف على معرفة المقطوع والموصول فاما الياء فينقسم
الى ما ذكروه في باب الزوائد الى غيره فالاول جميعه محذوف
في الرسم وهو في القراءة على ثلاثة مذاهب منه ما يحذف
بعض القراء في الحالين ومثله ما يثبته في الحالين ومنه
ما يثبته في الوصل دون الوقف على ما ذكروه في بابه
واما الذي لم يذكروه في باب الزوائد فينقسم الى متحرك
وساكن فالاول كله ثابت في الرسم يوقف عليه بالسكون
والثاني ينقسم الى ثابت في الرسم ومحذوف منه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالاول ثابت فى الوقف والثانى محذوف وذكر ابن الانبارى ملخصا فقال
منه ياء الاضافة على جدته فقال رحمه الله اعلم ان كل اسم منادى
اضافه المتكلم الى نفسه فاليا منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا
الله ويا قوم اذكروا وربا رجمون وربا غفرلى وربا احكم وربى
قد ابتلتنى وربى السجن ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم فاما
يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة ويا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم فان اليا ثابتة فيهما واختلف فى يا عبادى لا خوف
عليكم ثم ان كان بعد اليا ساكن حذفت منه فى الوصل لاجله
وتثبت فى الوقف وعدمه يؤتى الحكمة ويأتى الله بقوم وأتى
الرحمن وادخلى الصرح ونحو ذلك وان كان بعدها متحرك ثبتت
فى الوصل والوقف جميعا نحو واخشونى ولاتمم ويأتى بالشمس
وقاتبعونى يحببكم الله تنبيه لعلك تقول كيف يوقف
على نحو يحيى الارض ويحيى الموتى قلت برد اليا لانها انما حذفت
من الكتابة لكراهة الجمع بين صورتين متفقتين الكتفا بالكسرة
التى قبلها وما حذف لذلك لم يحذف فى الوقف ورد ما فيه
حذف والله اعلم واما الواو فانها اذا انطرفت يثبت فى الرسم
على اى حال كانت فاسقطت لساكن لقيها فى الوصل دون الوقف
لعدم الساكن سواكانت لجمع نحو وما قدروا الله حق قدره
وجابوا الصخر اولا مامن الفعل نحو ما تتلوا الشياطين ويمحو
الله ما يشا فاستثنى منه اربعة فكتبوا بغير واو واولها
ويدع الانسان بالشر ثانيها ويمح الله الباطل بالشورى

ثالثها

ثالثها ويدع الداع بالقمر رابعها سندع الزبانية بالقلم فالوقف
عليهن بغير واو عند ائمة القراة وعند ابى حاتم وغيره من النحويين
بالواو وكما افادنيه شيخنا العلامه ابن اسد رحمة الله عليه
قال والاصوب منع الوقف عليهن لما يؤدى الوقف عليهن من مخالفة
الرسم والاصل والله اعلم فان قلت وكيف يوقف على وصالح المؤمنين
بالتحريم قلت بغير واو اتباعا للرسم لانه فى جميع المصاحف كغير
واو قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله ومن احسن ما قيل فيه انه
واحد يراد به الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر واما
الالف فانها اذا انطرفت ولقيها ساكن حذفت من اللفظ فى الوصل
وتثبت فى الوقف وتثبت فى الخط صورتها او صورة ما انقلبت
عنه ان كان يا والله اعلم ولما فرغ الناظم رحمه الله من ذكر المقطوع
والموصول شرع ما يذكر من ها التانيث تاءً فقال

ورحمت الزخرف بالتا زبره لاعراف روم هود كاف البقره
الزبرة الكتابة والضمير عائد على لفظ رحمت وجملة ما وقع منها
بالتا المحرورة سبع مواضع اولها هم يقسمون رحمت ربك ثانيها
ورحمت ربك خير مما يجمعون ثالثها ان رحمت الله قريب من المحسنين
بالاعراف رابعها فانظر الى اثار رحمت الله بالروم خامسها رحمت
الله وبركاته بهود سادسها ذكر رحمت ربك بمريم واليها اشار بقوله
كاف سابعها اولئك يرجون رحمت الله بالبقرة وما عدا هذه السبعة
فهو بالها نحو لا تقنطوا من رحمة الله نعمتها ثلاث نحل ابرهم معا
اخيرات عقود الثانى ثم لقمان ثم فاطر كالطور عمران

شبكة الألوكة www.alukah.net

فالاول ثابت فى الوقف والثانى محذوف وذكر ابن الانبارى ماحذفت
منه ياء الاضافة على جدته فقال رحمه الله اعلم ان كل اسم منادى
اضافه المتكلم الى نفسه فاليا منه ساقطة نحو يا قوم اعبدوا
الله ويا قوم اذكروا وربا رجمون وربا عزنى وربا احكم وربى
قد ابتلتنى وربى السجن ويا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم فاما
يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة ويا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم فان اليا ثابتة فيهما واختلف فى يا عبادى لا خوف
عليكم ثم ان كان بعد اليا ساكن حذفت منه فى الوصل لاجله
وتثبت فى الوقف وعدمه يوقى الحكمة ويا تى الله بقوم وانى
الرحمن وادخلى الصرح ونحو ذلك وان كان بعدها متحرك ثبتت
فى الوصل والوقف جميعا نحو واخشونى ولاتم ويا تى بالشمس
وفاتبعونى يحببكم الله تنبيه لعلك تقول كيف يوقف
على نحو يحيى الارض ويحيى الموتى قلت برد اليا لانها انما حذفت
من الكتابة لكراهة الجمع بين صورتين متفقتين التقابا بالكسرة
التى قبلها وما حذف لذلك لم يحذف فى الوقف ورد ما فيه
حذف والله اعلم واما الواو فانها اذا انطرفت يثبت فى الرسم
على اى حال كانت فاسقطت لساكن لقيها فى الوصل دون الوقف
لعدم الساكن سواكانت لجمع نحو وما قدروا الله حق قدره
وجابوا الصخر اولاما من الفعل نحو ما تتلوا الشياطين ويمحوا
الله ما يشا فاستثنى منه اربعة فكتبوا بغير واو واولها
ويدع الانسان بالشر ثانيها ويمح الله الباطل بالشورى

ثالثها

ويدع الداع بالقمر رابعها سندع الزبانية بالقلم فالوقف
عليهن بغير واو عند ائمة القراة وعند ابى حاتم وغيره من النحويين
بالواو وكما افاد نيه شيخنا العلامه ابن اسد رحمة الله عليه
قال والاصوب منع الوقف عليهن لما يؤدى الوقف عليهن من مخالفة
الرسم والاصل والله اعلم فان قلت وكيف يوقف على وصالح المؤمنين
بالتحريم قلت بغير واو اتباعا للرسم لانه فى جميع المصاحف كغير
واو قال الحافظ ابو عمرو رحمه الله ومن احسن ما قيل فيه انه
واحد يراد به الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر واما
الالف فانها اذا انطرفت ولقيها ساكن حذفت من اللفظ فى الوصل
وتثبت فى الوقف وتثبت فى الخط صورتها او صورة ما انقلبت
عنه ان كان يا والله اعلم ولما فرغ الناظم رحمه الله من ذكر المقطوع
والموصول شرع ما يذكر من ها التانيث تاءً فقال

ورحمت الزخرف بالتا زبره لاعراف روم هود كاف البقره

الزبرة الكتابة والضمير عائد على لفظ رحمت وجملة ما وقع منها
بالتا المحرورة سبع مواضع اولها هم يقسمون رحمت ربك ثانيها
ورحمت ربك خير مما يجمعون ثالثها ان رحمت الله قريب من المحسنين
بالاعراف رابعها فانظر الى اثار رحمت الله بالروم خامسها رحمت
الله وبركاته عليكم اهل البيت بهود سادسها ذكر رحمت ربك عبدة زكريا
كاف سابعها اولئك يرجون رحمت الله بالبقرة وما عدا هذه السبعة
فهو بالهاء نحو لاتقنطوا من رحمة الله نعمتها تلدن نخل ابرهم معا
اخيرات عقود الثانى ثم لقمان ثم فاطر كالطور عمران

الضمير في قوله نعمتها عائد على سورة البقرة السابق ذكرها في اخر البيت
قبله وهو قوله كاف البقرة اى كل ما في كتاب الله من ذكر النعمة فهو بالها
الا احد عشر موضعا فانها كتبت بالتا اولها في البقرة واذكروا نعمت
الله عليكم وما انزل عليكم ثانيها في آل عمران واذكروا نعمت الله
عليكم اذ كنتم اعداء ثالثها الثاني من سورة العقود واذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم واليها اشار بقوله عقود الثاني هم
اى المقرون باذ هم رابعها وخامسها في ابراهيم الم تر الى الذين
بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها واليهما
اشار بقوله ابراهم معا وهي بغير الف لغة في ابراهيم سادسها
وسابعها وثامنها في النحل وبنعمت الله هم يكفرون ويعرفون
نعمت الله واشكروا نعمت الله واليهم اشار بقوله له اخيرت
وفهم منه الاحتراز عن اول النحل وابراهيم تاسعها في لقمان
في البحر بنعمت الله عاشرها في فاطر واذكروا نعمت الله عليكم
هل من خالق غير الله حادي عشرها في الطور بنعمت ربك
فهذه كلها بالتا وما عداها بالها نحو اذكروا نعمة الله عليكم
وميثاقه اول المائدة لعنت بها والنور الضمير في بها لآل عمران
اى كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر اللعنة فهو بالها الا موضعين
في آل عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين وفي النور ان لعنت
الله عليه ان كان من الكاذبين واما ت يوسف عمران
القصص تحريمهم ينبهك على ان كل ما في كتاب الله تعالى من ذكر
المراة فهو بالها الا سبعة مواضع فانها كتبت بالتا اولها وثانيها

في يوسف

في يوسف امرات العزيز وقالت امرات العزيز ثالثها في آل عمران
اذ قالت امرات عمران رابعها في القصص قالت امرات فرعون
خامسها وسادسها وسابعها في التحريم امرات نوح وامرات
لوط وامرات فرعون فهذه كلها بالتا وما عداها بالها فان
امراة فاعلة كل امراة ذكر معها زوجها كامرات فرعون
فهي بالتا المجرورة فان لم يذكر معها زوجها فهي بالها نحو وان امراة
خافت والله اعلم معصيت بعد سمع يخص اى لفظ معصيت
مخصوص بموضعي المجادلة ويتناجون بالاثم والعدوان
ومعصيت فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت
الرسول كلها بالتا شجرت الدخان اى لفظ شجرت في سورة
الدخان ان شجرت الزقوم بالتا المجرورة ايضا والله اعلم
سنت فاطر هلا والانفال ولخرى غافر قرة عين
جنت في ووقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت اوسط الاعراف
اى كل ما في كتاب الله تعالى من لفظ السنة فهو بالها الا خمسة
مواضع اولها وثالثها وثانيها وثالثها فاطر الا سنت الاولين
فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا
واليه اشار بقوله فاطر هلا رابعها فقد مضت سنة الاولين
في الانفال خامسها سنت الله التي قد خلت في عباد الله
وخسرهنالك الكافرون اخر سورة غافر واليها اشار
بقوله ولخرى وكذلك بالتا قرت عين لك لي ولك لا تقتلوه
بالقصص وكذلك جنت نعيم بالواقعة فقط وما عداه من

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجنة فهو بالها وكذلك فطرت الله بالروم وبقيت الله خير
لكم وابنت بالتحريم وكلمت ربك الحسنى الاوسط من سورة
الاعراف وما عداه بالها منكرا كان او معرفا اذا كان على لفظ
الواحد والله اعلم وانما كتبت هذه المواضع المتقدمة بالتاء عوضا
عن الها على جهة الاتصال فى درج القراءة اذ التا فى الاصل
موجودة وما كتبوا من ذلك بالها فعلى وجه الانفصال
ومراد الوقف اذ التا تبدل وقفا ها قال اللبيب هو شارح
الرائية وقد اختلفت النحاة فى ذلك فقال يحيى بن زياد
القرات التا هى الاصل وان الها داخلة عليها لان التا توجد
فى امكنة كالاتصال بالمكنى اذ قلت رحمتك ورحمته
ونعمتك ونعمته وسنتك وسنته وما اشبه ذلك
ومنها ان الاعراب انما يقع على التا لا على الها الا ترى ان علامة
النصب فى قوله تعالى واتانى رحمة من عندك فتحه التاء
وان علامة الخفض فى قوله تعالى برحمة كسرت التاء وان
علامة الرفع فى قوله تعالى ورحمة للذين ضم التا فدل ذلك
على ان التا هى الاصل واما الها فلا توجد الا فى الوقف لا غير
فما كان من هذا الباب مرسوم بالتاء فهو على الاصل وما كان
بالها فهو مراد الوقف وقيل السبب فى رسم بعضها بالهاء
وبعضها بالتاء ان المصحف الكريم كتب على لغة قريش
وكانت قريش تقف على تاء التانيث بالها فراعى الكاتب
فى بعضها لفظ الوصل وفى بعضها لفظ الوقف فما راعى فيه

لفظ الوصل كتبه بالتاء وما راعى فيه لفظ الوقف كتبه بالهاء
على اللغة القريشية ويحتمل ايضا ان يكون ما كتب منه بالتاء
على لغة طى ان كانوا يقفون على كل ها مؤنثة فيقولون هذه امت
وجاريت وامرات وانشد ابو الخطاب شاهدا فى ذلك
الله نجاك بكفى مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت
صارت نفوس القوم عند العلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت
وعن بعضهم انه قال يا اهل سورة البقرت فاجابه رجل
والله ما معى منها ايت وقال قطرب والاخفش وغيرهما
الها فى الاسما المؤنثة هى الاصل فيفرق بينها وبين الاسما
نحو قامت وقعدت وشبه ذلك فتلزم الاسماء بالها
والافعال بالتا قال اللبيب واحسن من هذه الاقاويل
قول الطيبى فى كتاب الرد والانتصار انما كتبت
الصحابة رضى الله عنهم هذه الكلمات بالها وبعضها
بالتا للرد واحراز الوجهين والله اعلم ولما فرغ الناظم
من ذكر المقطوع والموصول وما كتب من تا التانيث
ها وغيره شرع بذكر قاعدة حسنة وهى كلمات اختلفت
القرا فى جمعه وافراده فانه بالتا فقال وكل ما اختلف
جمعا وفردا فهو بالتا عرف نحو قوله تعالى ايات للسا
ئلين
يوسف قراها ابن كثير بالتوحيد والقوه فى غيابات
الجب وان يجعلوه فى غيبة الجب فيها ايضا
قراها نافع بالجمع لورده انزل عليه ايه من ربه بالعنكبوت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قراها بالتوحيد ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائى
وهم فى الفرقان امنون فى سبا قراها بالتوحيد حمزة
فهم على بينة منه بل ان بعد الظالمون فى فاطر قراها
بالجمع نافع وابن عامر وابو بكر والكسائى وهما لا تصفر
قراها بالتوحيد حفص وحمزة والكسائى وقت كلمة
ربك صدقا وعدلا فى الانعام قراها بالتوحيد عاصم
وحمزة والكسائى وحقت كلمة ربك على الذين فسقوا
اول يونس قراها بالجمع نافع وابن عامر وان الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ثانى يونس وحقت كلمة ربك
على الذين كفروا فى سورة المؤمن بالجمع نافع وابن
عامر فهذه كلها بالتاء قال الشارح اختلفت المصاحف
فى ثانى يونس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
وكذلك حقت كلمة ربك بالطول والقياس التاء فيهما
وابدا بهمز الوصل من فعل يضم ان كان ثالث من الفعل
يضم والكسر حال الكسر والفتح لابتدا بساكن
كما لا يوقف على متحرك فان كان اول الكلمة ساكنا
وجب الاتيان بهمز متحركة توصلا للنطق بالساكن
وتسمى همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن
ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وشانها ان تثبت
فى الابتدا وتسقط فى الدرج وتكون فى الاسماء
والافعال والحروف وقدم الناظم رحمه الله حكم

الافعال

الافعال لان الافعال فى الاصل فى التصريف فكل فعل
ماض احتوى على اكثر من اربعة احرف يجب الاتيان
فى اوله بهمزة الوصل نحو انطلق واستخرج كذلك يجب
الاتيان بها فى فعل الامر اذا كان ثلاثيا نحو اخش
وامض من خشى ومضى واما سيا نحو انطلق
اوسد سيا نحو استخرج ولا يكون فى ماض ثلاثى
نحو اخر ورباعى نحو اكرم ولا فى مضارع مطلقا
وحكمها اعنى همزة الوصل فى الماضى الكسر واما فى الامر
فينضم ان كان اوله ثالثه مكسورا كسرا لازما
نحو اضرب او كان ممتوحا نحو اعلم تنبيها اولها
تقييد ضمة ثالث الفعل باللزوم احترازا من نحو
امشوا فان ضمة ثالثه غير لازمة لان اصله
امشيوا فقلبت ضمة الياء الى الشين بعد سلب
حركتها فالتقى ساكنان فحذفت الياء فصار مشوا
فعلى هذا تكون همزته مكسورة ثانيهما تقييد الكسر
ايضا باللزوم احترازا من نحو اغزى يا هند
فنقلت كسرة الواو الى الزاى قبلها بعد سلبها
حركتها ثم حذفت لالتقا الساكنين ففى الابتدا
بهمزه وجهان الضم الخالص والاشمام والكسر
وفى غير الاسما غير اللازم كسرها اعلم ان همزة
الوصل فى الاسما على قسمين سماعى وقياسى

فالقياسي كل مصدر بعد الف فعله على اربعة احرف فصاعدا نحو
الانطلاق والانخراج وانما اربعة احرف فصاعدا احترازا من اكرام
فان الهمزة فيه ليست همزة قطع لأنها جاءت لمعنى وهي التعدية وهمزة
الوصل انما جيء بها وصلة الى النطق بالساكن فوله غير اللام اي لام
التعريف فتكون همزة الوصل فيها مفتوحة قال بعضهم ولم تحفظ همزة
الوصل دخلت على ال وليس الاستثناء استثنا من الاسماء لان
لام التعريف ليست من الاسماء انما هو استثنا من قوله وكسره
كما نبه عليه الشارح وفي ابن مع ابنة امرء واثنين واصرء
واسم مع اثنتين يزيد همزة الوصل من السماعي وهو عشرة
اولها ايمن المخصوص بالقسم ولم يذكره في النظم ثانيها ابن ثالثها
ابنم لم يذكرها ايضا وهو ابن فزيدت فيه الميم رابعها ابنت
خامسها امرء سادسها امرات سابعها اثنين ثامنها اسم تاسعها
است ولم يذكره في النظم عاشرها اثنتان فهذه همزة الوصل
في السماعي والقياسي والله اعلم ولما فرغ من ذكر حكم الابتدا
شرع يذكر الوقف فقال وحاذ الوقف بكل الحركة الا اذا رمت
فبعض حركة الا بفتح او بنصب واشمم اشارة بالضم
في رفع وضم اعلم ان الوقف في كلام العرب على سبعة اضرب
الاول الوقف بالسكون على المرفوع والمجرور والمنصوب هذا اذا
لم يكن منونا عوض من تنوينه الفا وهو الوقف المختار الصحيح
الثاني الوقف بالروم على المرفوع والمجرور دون المنصوب
في افصح اللغات الثالث الوقف بالاشمام على المرفوع خاصة

الرابع

الرابع الوقف بالتعويض في الاحوال الثلاثة وبابه الشعرا
الخامس الوقف بترك التعويض في الاحوال الثلاثة وبابه الشعرا
ايضا السادس الوقف بالتعويض وهو ان تشدد حرف الاعراب
اذا كان صحيحا وقبله حركة من الرفع والجر والنصب نحو هذا خالد
ومررت برجل ورايت الرجل فانهم جعلوا الحرف الساكن عوضا
من الحركة السابع النقل بالوقف وهو ان تنقل الضمة في الرفع والكسر
في الجر الى الساكن تقول هذا بكر ومررت ببكر وفي قراءة بعضهم
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فعلوا ذلك اهتماما بالاعراب
مع محافظتهم على الوقف بالسكون ولم يستعمل القرا من هذه
الاوجه الا الافصح وهي الثلاثة الاول ولم ترد سنة التلاوة
بغيرها واما ما سند من نحو وتواصوا بالصبر فلا يعول عليه
ولذلك لم يذكر الناظم غيرها وابتدا بالساكن منها فقال وحاذ
الوقف امر من المفاعلة بمعنى احذر اي احذر الوقف بتمام
فهم منه ان الوقف يكون بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام
ويكون بالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت فبعض الحركة
وبالاشمام المامور به في قوله واشمم وانما قدم السكون لامانة
لان الوقف لما كان نقيض الابتدا والحركة نقيض السكون
فعل الكل واحد من النقيض نقيض ما عمل الاخر وخص الابتدا
بالحركة لتعذر الابتدا بالسكون كما تقدم ولما كان الوقف
محل استراحة ناسبه السكون لخفته ثم اعلم ان عبارتهم
اختلفت في حد الروم فقيل هو الاتيان في الوقف بحركة ضعيفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فالقياسي كل مصدر بعد الف فعله على اربعة احرف فصاعدا نحو
الانطلاق والاخراج وانما اربعة احرف فصاعدا لحقوا من اكرام
فان الهمزة فيه ليست همزة قطع لأنها جاءت لمعنى وهي التعدية وهمزة
الوصل انما جئ بها وصلة الى النطق بالساكن فوله غير اللام اي لام
التعريف فتكون همزة الوصل فيها مفتوحة قال بعضهم ولم تحفظ همزة
الوصل دخلت على ال وليس الاستثناء استثنا من الاسماء لان
لام التعريف ليست من الاسماء انما هو استثنا من قوله وكسره
كما نبه عليه الشارح وفي ابن مع ابنة امرء واثنين واصرع
واسم مع اثنتين يزيد همزة الوصل من السماعي وهو عشرة
اولها ايمن المخصوص بالقسم ولم يذكره في النظم ثانيها ابن ثالثها
ابنم لم يذكرها ايضا وهو ابن فزيدت فيه الميم رابعها ابنت
خامسها امرء سادسها امرأة سابعها اثنين ثامنها اسم تاسعها
است ولم يذكره في النظم عاشرها اثنتان وهذه همزة الوصل
في السماعي والقياسي والله اعلم ولما فرغ من ذكر حكم الابتدا
شرع يذكر الوقف فقال وحاذ الوقف بكل الحركة الا اذا رمت
فبعض حركة الا بفتح او بنصب واشمم اشارة بالضم
في رفع وضم اعلم ان الوقف في كلام العرب على سبعة اضرب
الاول الوقف بالسكون على المرفوع والمجرور والمنصوب هذا اذا
لم يكن منونا عوض من تنوينه الفا وهو الوقف المختار الصحيح
الثاني الوقف بالروم على المرفوع والمجرور دون المنصوب
في افصح اللغات الثالث الوقف بالاشمام على المرفوع خاصة

الرابع

الرابع الوقف بالتعويض في الاحوال الثلاثة وبابه الشعراء
الخامس الوقف بترك التعويض في الاحوال الثلاثة وبابه الشعراء
ايضا السادس الوقف بالتعويض وهو ان تشدد حرف الاعراب
اذا كان صحيحا وقبله حركة من الرفع والجر والنصب نحو هذا خالد
ومررت برجل ورأيت الرجل فانهم جعلوا الحرف الساكن عوضا
من الحركة السابع النقل بالوقف وهو ان تنقل الضمة في الرفع والكسرة
في الجر الى الساكن تقول هذا بكر ومررت ببكر وفي قراءة بعضهم
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فعلوا ذلك اهتماما بالاعراب
مع محافظتهم على الوقف بالسكون ولم يستعمل القرا من هذه
الاوجه الا الافصح وهي المذكورة الاول ولم ترد سنة التلاوة
بغيرها واما ما شذ من نحو وتواصوا بالصبر فلا يعول عليه
ولذلك لم يذكر الناظم غيرها وابتدأ بالساكن منها فقال وحاذ
الوقف امر من المفاعلة بمعنى احذر اي احذر الوقف بتمام
فهم منه ان الوقف يكون بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام
ويكون بالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت فبعض الحركة
وبالاشمام المأمور به في قوله واشمم وانما قدم السكون لاصالته
لان الوقف لما كان نقيض الابتدا والحركة نقيض السكون
فجعل الكل واحد من النقيض نقيض ما جعل الآخر وخص الابتدا
بالحركة لتعذر الابتدا بالسكون كما تقدم ولامكان الوقف
محل استراحة ناسبه السكون لحقته ثم اعلم ان عبارتهم
اختلفت في حد الروم فقيل هو الاتيان في الوقف بحركة ضعيفة

وقيل اضعاف الصوت بالحركة وذهاب معظمها وقيل غير ذلك
مما يناسب هذا المعنى واحسنها كما افاد نيه بعض مشايخي
ما حده به الشاطبي بقوله وترويك اسماع المحرك واقفا
بصوت خفي كل دان تنوله كل دان قريب منك تنولا اى تنوله
منك واخذه عنك وهو مواهق لتوليته كذا اى اعطيته اياه
فتنوله اى اخذه يعني انه لاضعاف الصوت به انما يسمعه من كان
على ما وصفه فان لم يكن على ما وصفه لا يظن له وهذه
الزياده لم ارها لغيره وهو حسنه والاشمام وهو ان تضم
شفتيك بعد تسكين الحرف اشارة الى الضم من غير صوت
فانما حقيقته انما هي ضم الشفتين وتهيئتهما للنطق من غير
استعمال شيء من الصوت فلا يسمع لذلك شيء لكنه يرى
ويدرك للبصير دون الاعمى وهذا بخلاف الروم فانه
يدركه الاعمى والبصير ولذلك كان اقوى في الدلالة على الحر
وفرق سيبويه رحمه الله عنهما بجعل علامة الاشمام
نقطة بين يدى الحرف والروم خطا اذ كان اقوى في الدلالة
وهذا اجماع من النحويين غير ابن كيسان ومن وافقه من
الكوفيين فانهم ترجموا عن الاشمام بالروم وعن الروم
بالاشمام واحتجوا على ذلك بالاشتقاق فقالوا المعروف
من كلامهم انك اذا قلت رمت الشيء فمعناه انك
رمته ولم تصل اليه واذا قلت اشممت الفضة
الذهب فمعناه انك خلطتها بشيء منه فاذا معنى

قولك

قولك رمت الحركة رمت النطق بها ولم افعل ومعنى قولك اشممت
الحرف الحركة انلته شيا من النطق بها وهذا الذى ذهبوا اليه
صحيح من جهة الاشتقاق غير ان الذى ذهب اليه سيبويه
وغيره من النحويين غير خارج عن الاشتقاق ايضا لان معنى
قولك رمت الحركة بتنا ولها اهتمام الصوت بها ولم كذا افعل
ومعنى قولك اشممت الحرف الحركة انلته شيا من العلاج وهي
تهيئة العضو للنطق بها ولم انطق وهو موافق للاشتقاق ايضا
واعلم ان الحرف المتحرك اذا اوقف عليه فلا تخلو حركته من ان
تكون ضمة او فتحة او كسرة فان كانت ضمة جاز في الوقف
السكون والروم والاشمام اما السكون فلانه اصل الوقف
كما تقرر واما الروم فلانه يحصل به الدلالة على الاصل
لانه بعضه واما الاشمام فلانه يحصل به التخفيف بذهاب
الصوت كله مع بيان ما كان عليه الحرف بضم الشفتين
وان كانت كسرة جاز الوقف بالسكون والروم لما ذكرنا
ولم يجز الاشمام لان ضم الشفتين انما هو تنبيه على الضمة
لان ضمام الشفتين حال النطق بها وان كانت فتحة ليس
معها تنوين كان الوقف بالسكون لا غير ولم يجز الاشمام
لما تقدم ولا الروم لان الفتحة خفيفة لا تتبعض فاذا
ادغم كذا اخرج بعضها خرج سائرها واعلم ان الروم
والاشمام لا يدخلان في هاء التانيث ولا في ميم
الجمع ولا في النقل العارض وانما يوقف على ذلك جميعه

ب

بالسكون والعلة فى ذلك ما انا اذكره بعد زيادة بيان
وان خرجنا عن المقصود للاحتياج الى ذلك فاقول وبالله
التوفيق اما هاء التانيث فانها تنقسم الى ما رسم فى المصحف
الكريم بالها نحو هدى ورحمة وتلك الجنة وما اشبهها
فلا يوقف عليه الا بالسكون ولا يدخله روم ولا اشمام
لان الها الموقوف عليها مشبهة بالالف التانيث فلزمها
السكون كما لزم الف التانيث ولان الحركة التى سبقتها
الروم والاشمام ان كانت فى التا والتا معدومة فى الوقف
واما ما رسم بالتا فان الروم والاشمام يدخلان فيه
فى مذهب من وقف عليه بالتا لانها تا محضة وهى التى كانت
فى الوصل واما ميم الجمع فانها تنقسم الى ما تحرك فى الوصل
للجميع نحو لهم الناس وانتم الاعلون ونحو ذلك ما يقع قبل
الساكن والى ما تحرك بالضم موصولا لبعض القرا ويسكن
لبعض نحو عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
ونحو ما يقع قبل المتحرك فاما النوع الاول فلا يدخله
روم ولا اشمام لان الحركة فيه عارضة لالتقاء
الساكنين والحركة العارضة لا يترام ولا تشم كما
سياتى بيانه عن قرب واما النوع الثانى فمن قراه
بالاسكان لم يدخل فيه على قراءته روم ولا اشمام
اذ الروم والاشمام انما يدخلان فى المتحرك ومن
قراه بالضم والصلة لم يدخل فيه ايضا على قراءته روم

ولا اشمام

ولا اشمام عند الحافظ ابى عمرو الدانى والشاطبى رحمهما
الله تعالى لان ميم الجمع لا حركة لها فى الوصل فترام او تشم
فى الوقف وانما حركتها عارضة لاجل واو الصلة وانما عارضو
الشكل فانه ينقسم الى حركة التقاء الساكنين نحو قال ادع
وان امرؤ ويومئذ والى حركة النقل نحو من امن فى قراءة ورش
لان الحركة اصل للحرف الذى وجدت الحركة فيه لعلة وتلك
العلة معدومة فى الوقف واذا عدمت رجع الحرف الى اصله
من السكون والمراد بحركة التقا الساكنين الممتنعة
من الروم والاشمام ما وجد لاجل ساكنين فى كلمتين
او كلمة منونة نحو ما تقدم فاما نحو قوله تعالى ومن يشاق
الله فان الروم فيه ممتنع لان الساكن الذى وجدت
الحركة من اجله موجود فى الوصل والوقف بخلاف ما
تقدم فان الساكن الذى وجدت الحركة من اجله معدوم
فى الوقف حيث كان فى بعضه من كلمة اخرى وفى بعضه
منويا والمراد ايضا حركة النقل الممتنعة من الروم والا
ما وجد لاجل ساكن وهمز منفصلين فى كلمتين نحو
ما تقدم فاما ما وجد لاجل ساكن وهمزة منفصلتين
فى كلمة واحدة نحو شئ وسوء فى وقف حمزة وهشام
فان الروم والاشمام غير ممتنعين فيه ايضا لان حركة
النقل فيه دالة على الهمزة المخففة لانها مقدرة مع
ما قبلها منوية بخلاف ما تقدم فان الهمزة التى حركة

عوا

شمام

السا كن بحركتها غير مقدرة والا منوية حيث انفصلت
ما قبلها في الوقف وبانت فان قيل لم جعلت الكسرة
في يومئذ وحينئذ عارضة قلت لان اذ ظرف مبني على
السكون يحتاج الى جملة تضاف اليه توضحه ويزيل
ابهامه فاذا حذفت اى الجملة جئ بالتنوين عوضت
منها وكسرة الذال لالتقا الساكنين واما ها الضمير فان
كان قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء نحو يعلمه ويمرحزه
وعقلوه ولابيه فاختلف فيه فقيل يجوز الروم والاشمام
فيه اجراء على القاعدة وقيل لا يجوز طلبا للخفة
اذ الخروج من ضم الى ضم واشارة اليه مستثقل
وتاكد ذلك في الهاء لخفائها وبعد مخرجها واحتاج
القارئ لاجل ذلك الى تكلف اظهارها وتنبيها واذا
انضم واشار اليه ومن كسر الى كسر ذلك الى
ما تقدم ذكره شق لا محالة فاذا انضمت الها بعد فتحة
او الف نحو وناداه دخلها الروم والاشمام لعدم العلة
المانعة فيها قال مكى رحمه الله والعلة في استثنا ذلك
انه لما وقف عليها بالسكون لان الها خفية فاذا كانت
حركة ما قبلها كحركتها جعلت كانها عنها فاستغنى
بذلك عن الروم والاشمام وحمل الحرف الذى لحقت
منه الحركة على الحركة في ذلك وتنزل منزلتها وهذا
بخلاف ما كان قبله فتحة او الف لان الفتحة لما

خالفت

خالفت حركة الها لم تستغن به عن الاشارة الى حركة الها
بالروم والاشمام والالف محمولة على الفتحة في ذلك هذا تلخيص
تعليله رحمه الله تعالى تنبيها ان الاول انما نوع الناظم
الحركات الى كسر وجر وضم ورفع وفتح ونصب لان
البصريين فرقوا بين حركات البناء والاعراب
فلقبوا من ذلك ما كان للبنا بالضم والفتح والكسر وما كان
ذلك من الاعراب بالرفع والنصب والجر فاتى الناظم رحمه الله
بالجميع تنبيها على ان ما ذكره يكون في القسمين ولو
اتى بالقاب احدهما لتوهم انما ذكره يختص به دون
الاخر الثاني اذا كانت الكلمة الموقوف عليها منونة
بالرفع نحو خبير وعليم وقرئ بالروم الى بعض حركة
واحدة عاريا عن التنوين كما افهمه قوله اذا رمت فبعض
حركة وهو الذى قرات به على مشايخي جمع تفريع
على ما تقدم اذا كان قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد
فان كان ممتوحا نحو يعلمون فيجوز فيه لكل القرا
ثلاثة اوجه لاغير المد والقصر والتوسط والسكون
كما قدمناه في بابه وان كان مضموما فيجوز فيه
لكل القرا ايضا سبعة اوجه ثلاثة مع السكون كما
تقدم ومثلها مع الاشمام لان حكمه حكم الساكن
وواحد مع الروم ولا يكون الا مقصورا لعدم الموجب
للمد وهو السكون وان كان مكسورا نحو الرحيم

ففيه اربعة اوجه ثلاثة مع السكون كما تقدم
رابع مع الروم والله اعلم وقد انقضى
اى انقضى والتقضى هو الانقضاء شيأ فشيأ
نظمى بالتحريك لأجل الوزن لهذه المقدمة
والنظم جمع الاشياء على هيئة متناسبة
وهو الشعر فى الغالب وهى منى لقارئ القرآن
تقدمة اى هدية اهديها والحمد لله لها
ختام كما لها ابتدأ ثم الصلاة بعد بالرفع اى
بعد الحمد وكذا السلام على النبى واله وصحبه
وجمع بينهما تأسيا بقوله تعالى صلوا عليه
وسلموا تسليما انتهى ما قصدناه وبالله
التوفيق وانا اعتذر لذوى الالباب من الخطأ
الواقع فى هذا الكتاب ان يصلحوا ما وجدوه
خطأ بعد امعان النظر فيه اصلح الله لى ولهم
العواقب وقد استند لسان الحال يقول

يا ناظرى فيما قد جمعت ومن اضحى يردد فيما قلته النظر
ناشدتك الله ان عاينت لى خطأ فاستر على فى بر الناس
من ستر وانا اختم كتابى هذا بما ختم به فى النظم
فاقول الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى
لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام الاتمان
الاكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين وسيد
المرسلين

وسيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين
كلما ذكرهم الذاكرون وغفل عن ذكرهم الغافلون
واستودع الله دينى وامانتى وخواتم عملى
وولدى واقربائى واصحابى وجميع المسلمين
والحسنة والحوقلة قال مؤلفه الفقير
الى ربه احمد بن محمد بن محمد بن ابى بكر بن عبد
الملك بن احمد بن محمد بن محمد بن حسن بن على
ابن احمد بن على القسطلانى سبط الحرار
كان الفراغ من جمعه وتاليفه فى يوم الاحد
المبارك تاسع عشر صفر الخير سنة
سبع وخمسين وثمانمائة بمنزل السيد
على بن ابى الوفا بروضة مصر ثم زدته مواضع
وحذفت منه مواضع وبيضته صائرا الى
الله تعالى طائفا ببيته الحرام سائلا النفع
به وذلك فى رابع شهر شعبان سنة سبع
وسبعين وثمانمائة بالمسجد الحرام من
الله لنا بالعود اليه واقرا على غير واحد
من الفضلاء بمكة المشرفة كالشيخ شمس
الدين محمد بن عبد الرحيم البيرقى على
والخطيب بن مخلوف الشماشى فى مجالس
اولها بمكة وبعضها بدرب الحجاز الشريف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ونحن سائرون صحبه الركب الشريف
وانتم فزائره بمدينه سيد المرسلين بمسجد
الشريف عليه من ربه افضل الصلاة والسلام
ومن بالمعود الله انه على ما يشا قدير وحسبنا
وسمعه غير واحد بقراتهما وقراة غيرهما وكذلك
على الشيخ عبد القاهر المناجي تلميذ سيدنا
واستاذنا وطريقنا الى الله تعالى ابراهيم
المتبولي صاحب هذه النسخه قطعة لطيفة
من اوله واجزت له روايتها وروايه ما بقي
بشرط مقابلته لما بقي من تحريره وفرغت
له من تكملة هذه النسخة في اثنى
عشر من شهر صفر الخير على يد
كاتبه المنسوب الى العجز
والتقصير الفقير
الذليل محمد عبد الخليفي
غفر له ولوالديه
والمسلمين
امين
تم

في سنة ١٢٧٤
هجرية

النهاية

شبكة الألوكة
www.alukah.net